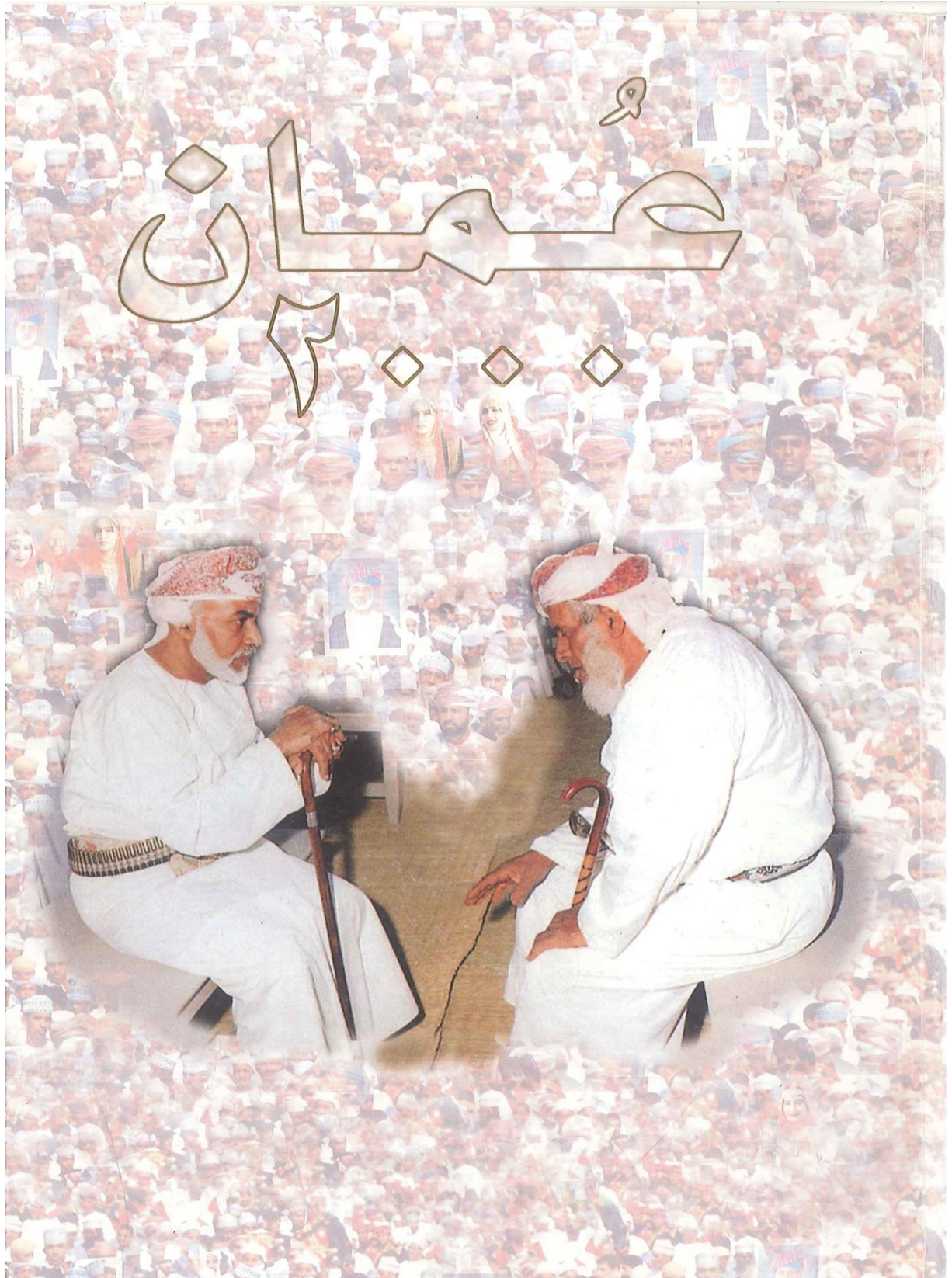




عُمان
٢٠٠٠
ثلاثون عاما من العطاء



عمان ٢٠٠٠ ثلاثون عاما من العطاء

اصدار
وزارة الاعلام
مسقط
سلطنة عمان
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م



بسم الله الرحمن الرحيم
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾
صدق الله العظيم





ينبغي ألا نركن إلى ما شهدته أسعار النفط من تحسن في الآونة الأخيرة، بل لا بد من الاستمرار في اتباع سياسات اقتصادية ومالية رشيدة من أهمها: تقليل الإنفاق، وتشجيع الادخار، ومحاربة الميول الاستهلاكية، من خلال التوعية والتوجيه، وتشجيع الأفراد على المساهمة الفاعلة في الاقتصاد الوطني، وحث المؤسسات المالية على ضرورة تسخير مواردها في تنمية القطاعات الإنتاجية - لا في القروض الاستهلاكية - وتبني سياسات تؤدي إلى زيادة معدلات الادخار الداخلية من ودائع المواطنين، حتى لا تضطر هذه المؤسسات إلى الاعتماد على المصادر المالية الخارجية لما لذلك من آثار ضارة على الاقتصاد.



على المجتمع العماني - حكومة ومواطنين - إدراك مدى ضرورة الاستعداد لمجابهة تحديات العولمة، وذلك من خلال تطوير القدرات الوطنية، وتأسيس الاقتصاد على أسس راسخة من التنافسية والإنتاجية العالمية، ومن خلال الارتقاء بالأجهزة والمؤسسات، والاهتمام بالعلم والتقنية والبحث والتطوير، وتوفير المناخ الذي يكفل للقطاع الخاص النمو المضطرد، والمشاركة الواسعة في صياغة خطط التنمية والسياسات الاقتصادية.



نؤكد على ضرورة منح السياحة أولوية في برامج التنمية المستقبلية. فهذا القطاع يتميز بإمكانات كبيرة للنمو والإسهام الفعال في تحقيق التنوع الاقتصادي، لما يزر به هذا البلد العزيز من مقومات سياحية، تتمثل في التراث التاريخي، والطبيعة المتنوعة، والبيئة النقية، والفنون والصناعات الشعبية، بالإضافة إلى الأمن والاستقرار، والروح السمحة للمواطن العماني.



إياكم إياكم أن أحدا يصادر لكم أفكاركم بأي طريقة، كانت دينية أو غير دينية أو أي شيء فالإنسان منا يجب ان يفكر ويتدبر لكن ما في شك هناك أطر يجب ان تكون محاطة بالتفكير والتدبر إلى آخره حتى لا يشط بنا الخيال أكثر من اللازم.

قابوس بن سعيد



قابوس القائد

ثلاثون عاما من العطاء

أشرف
شمس الثالث والعشرين من يوليو ١٩٧٠م تحمل معها إشعاع الأمل الجديد لتغيير واقع صعب عاشته البلاد لسنوات طويلة. على أرض هذا الواقع شعب عريق أحاط به الفقر، وخلت أرضه من العلم ويتخطفه المرض بلا علاج، والغربة في بلاد الآخرين تأكل سنوات عمر الأبناء، وبلا أمل في العودة.

كانت الفتنة قد أطلت برأسها لتضرب بقسوة وعنف وحدة البلاد. تلك البلاد التي استطاعت ذات يوم ليس ببعيد أن تنشئ دولة بحرية مهمة في التاريخ امتدت ربوعها إلى أفريقيا، وامتد تأثيرها ونفوذها عبر المحيط الهندي. تنازعت البلاد الأطماع المتصارعة تستقطب أحلام الشباب وتفرق انتماءاتهم وتشتت جهودهم.

على الأرض صراع مرير دامي يتخفى تحت مسميات ومظلات، منها ما تخفى تحت دعاوى دينية، ومنها ما جاء على النقيض تماما تحت شعارات الأممية والحمية التاريخية.

خريطة الواقع كانت تبعث على الأسى، ولكن الأسى لا ينفذ الشعوب ولا يرتفع بالواقع ولا يعالج مريضا ولا يعطي طفلا قلما وكراسا. كانت أرض الواقع تطالب وبالحاح بمن يستطيع أن يقرأ هذا الواقع كله، ويفهمه، ويرده إلى أسبابه الحقيقية. وينهض بهذا الواقع، إيماننا بالمسؤولية وخروجنا من هذه الدائرة الصعبة الدامية إلى أفق جديد يعيد صياغة الحاضر ويلم شتات المبعثر ويفتح آفاق المستقبل.

في أول كلمة وجهها جلالة السلطان قابوس المعظم إلى الشعب العماني في السابع والعشرين من يوليو ١٩٧٠م، إننا نأمل أن يكون هذا اليوم فاتحة عهد عظيم لنا جميعا، اننا نعهدكم بأننا سنقوم بواجبنا تجاه شعب وطننا العزيز، كما اننا نأمل أن يقوم كل فرد منكم بواجبه بمساعدتنا على بناء المستقبل المزدهر





كان من الضروري عبور هذه المسافة بحكمة ووعي، لذلك كانت الأولويات التي وضعها جلالة السلطان قابوس لعبور هذه المسافة تتمثل في:

أولاً: تحقيق الوحدة الوطنية في البلاد.

ثانياً: البدء بنشر مظلة الرعاية الصحية للجميع وإعطاء كل الأهمية للتعليم.

ثالثاً: فتح أبواب عمان لعودة الأبناء حيث يجدون فرص العمل والكرامة «وعفى الله عما سلف» الكلمة التي فتحت كل الأبواب لكل الأوفياء والمخلصين للإسهام في بناء المستقبل، كانت التضحيات غالية، ولكن الهدف كان نبيلاً وغالياً.

كانت عُمان بقيادة جلالته تخوض معركة تحقيق الوحدة

السعيد المنشود لهذا الوطن، لأنه كما تعلمون، انه بدون التعاون بين الحكومة والشعب لن نستطيع ان نبني بلادنا بالسرعة المطلوبة للخروج بها من التخلف الذي عانت منه هذه المدة الطويلة..

بهذه الكلمات وقفت عمان على أعتاب عصر جديد... لأول مرة يجد الشعب العماني من يخاطبه ويقول له ولجيك أن تعمل وتساعد على بناء المستقبل.. وأن لنا هدفاً هو بناء بلادنا والخروج من التخلف..

الطموحات والأمال التي فجرتها كلمات جلالة السلطان قابوس المعظم تقع في الحقيقة على مسافة بعيدة جداً من الواقع الذي انطلقت منه البداية.

حدد جلالة الطريق قائلاً: «إن خطتنا في الداخل أن نبني بلدنا ونوفر لجميع أهله الحياة المرفهة والعيش الكريم، وهذه غاية لا يمكن تحقيقها إلا عن طريق مشاركة أبناء الشعب في تحمل المسؤولية ومهمة البناء. ولقد فتحنا أبوابنا لمواطنينا في سبيل الوصول إلى هذه الغاية، وسوف نعمل جادين على تثبيت حكم ديمقراطي عادل في بلادنا في إطار واقعنا العماني العربي وحسب تقاليد الإسلام الذي ينير لنا السبيل دائماً».

ومن هنا جاءت الركائز والأسس التي انطلقت منها نهضة عمان المعاصرة والتي حددها جلالاته عبر مسيرة النهضة المباركة في ثلاث ركائز:

«إننا حين نعمل ونخطط للتطور المادي والاجتماعي لبلدنا يجب أن نضع نصب أعيننا حقيقة وهي: أن قوتنا لا تكمن في الازدهار المادي وحده، بل أن قوتنا الحقيقية تكمن في التراث العماني العريق وشرائع ومبادئ ديننا الإسلامي الحنيف.

«إن بناء أي مجتمع إنما يركز على العزيمة والرغبة الصادقة لأبنائه في تطويره وفق أسس وضوابط ثابتة لا تتأثر المتغيرات في صلابتها وقدرتها على الاستمرار.

«إننا نعيش عصر العلم ونشهد تقدمه المتلاحق في جميع المجالات وأن ذلك ليزيدنا يقيناً بأن العلم والعمل الجاد هما وسيلتنا لمواجهة تحديات هذا العصر وبناء نهضة قوية ومزدهرة على أساس من قيمنا الإسلامية والحضارية.

أراد جلالة السلطان المعظم أن يكشف أمام شعبه بشفاافية ووضوح أن الازدهار المادي وحده لا يشكل نهضة ولا يفتح طريقاً للمستقبل، الازدهار هو أحد الأهداف حقاً، وهو أيضاً واحد من الوسائل ولكن يبقى ضرورة حماية هذا الازدهار ورعايته وتوظيفه والمحافظة عليه وتطويره.

أوضح جلالاته في خطابه في نوفمبر ١٩٧٦م: «عامل مهم كل الأهمية في ازدهار أي بلد ونموه وهذا العامل هو شعور كل مواطن بالمسؤولية فالوطنية السلبية لا تكفي، وحب الوطن والإخلاص له يجب أن يتخذ شكل العمل الدائب المستمر، الذي يتوجب على كل رجل وكل امرأة القيام به».

اجتازت عُمان مرحلة البدايات الصعبة، وأسس جلالة السلطان قابوس المعظم ركائز بناء عُمان الحديثة، حكومة عصرية، افتتحت المدارس والمستشفيات، شُقت الطرق، أنشئت المطارات، بناء قوات سلطان عُمان المسلحة: جيش



جلالاته في لقاء مع المواطنين خلال جولته الكريمة في ربوع عُمان

الوطنية في نفس الوقت الذي تدفع فيه بخطط التنمية إلى الأمام بدماء الشهداء وجهد الأوفياء تحت شعار «الصحة للجميع وتعليم أبنائنا ولو تحت ظلال الشجر».

إنطلقت مسيرة النهضة المباركة في حوار دائم مع الواقع ومع المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية.

ومن خلال قراءة صحيحة ومتكاملة لمجمل الواقع العماني بظروفه التاريخية وإمكانياته الواقعية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وضع جلالة السلطان المعظم هذه الرؤية الواضحة والمتكاملة أمام أبناء شعبه بصراحة ووضوح وبدأت عُمان بقيادة جلالاته تقطع المسافة الطويلة بين الآمال والطموحات وبين الواقع الذي كان لحظة تألق الأمل بغد مشرق سعيد.

جلالة السلطان المعظم مع القادة والزعماء



ومع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان

بها عمان ودورها في إرساء دعائم السلام والأمن والعدالة والتعاون بين مختلف الدول والشعوب وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة رسمنا بما هو أت...

بهذا المرسوم السامي صدر النظام الأساسي للدولة في السادس من نوفمبر ١٩٩٦م ليحدد الأسس والمبادئ الموجهة لسياسة الدولة في مختلف المجالات بما في ذلك ترسيخ حكم القانون ودولة المؤسسات وضمان كافة حقوق المواطن وحرياته في إطار الخصوصية العمانية وبما يمكنه من التفاعل الإيجابي والعميق مع حركة وتطور المجتمع والمتغيرات من حوله.

جاء صدور النظام الأساسي للدولة تنويعاً لمرحلة تم استكمالها منذ إنشاء المجلس الاستشاري للدولة في العام ١٩٨١م ثم دخل مرحلة جديدة في تطور قاعدة الشورى والمشاركة بالرأي عام ١٩٩١م حيث تطور هذا المجلس ليصبح «مجلس الشورى» وأعقب صدور النظام الأساسي للدولة خطوة أخرى على طريق بناء عمان المعاصرة جاء النطق السامي محددا الهدف الأسمى من تشكيل مجلس عُمان الذي يتكون من مجلس الدولة ومجلس الشورى..

يقول نص النطق السامي الصادر في ديسمبر ١٩٩٧: «توسيعاً لقاعدة المشاركة في الرأي بما يؤدي إلى الاستفادة من خبرات أهل العلم ونوي



مباحثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز

ودارت عجلة التاريخ المعاصر على أرض عُمان في خطط تنموية متتابعة منذ عام ١٩٧٦م. وفي نفس الوقت تكامل ومشاركة بوعي ومسؤولية مع العالم الخارجي.. كسرت أسوار العزلة وأصبح اسم عُمان ومكانتها حاضرين وبقوة في المنظمات الإقليمية والعربية والدولية. وبخطى واعية، متدرجة ولكن متواصلة ومتراصة، وتواصلت جهود التنمية الوطنية في كل المجالات لتتصهر كل الخطى في إطار الاستراتيجية الوطنية.

الخطوات الواثقة التي سارت عليها عُمان في بناء نهضتها المعاصرة كانت تحميتها وترعاها مجموعة من المبادئ والأسس مستلهمة من تاريخ البلاد وحاجاتها المعاصرة. وأثبتت التجربة في مسيرتها أصالة هذه المبادئ والأسس كما أن مسيرة النهضة عبر تطورها من مرحلة إلى أخرى نتج عنها في نفس الوقت مبادئ وقيم رسخها الفكر السياسي لجلالة السلطان قابوس المعظم. ومع استكمال الخطة الخمسية الرابعة، بعد مرور خمسة وعشرون عاماً من بدء النهضة جاء المرسوم السامي يقول: «نحن قابوس بن سعيد سلطان عمان.. تأكيداً للمبادئ التي وجهت سياسة الدولة في مختلف المجالات خلال الحقبة الماضية، وتصميماً على مواصلة الجهد من أجل بناء مستقبل أفضل يتميز بمزيد من المنجزات التي تعود بالخير على الوطن والمواطنين، وتعزيزاً للمكانة الدولية التي تحظى



و مع سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين

العلاقات العربية والدولية

قدمت عُمان وعلى نحو عملي ملموس وفي مختلف المجالات نمونجا يحتذى به في علاقاتها مع الدول الشقيقة والصديقة يقوم على الوضوح والصرحة والرغبة الحقيقية في تحقيق المصالح المشتركة والمتبادلة، والحوار الإيجابي كسبيل للوصول إلى أقصى درجة ممكنة من الاتفاق وتجاوز أية خلافات بالطرق السلمية، وفتح آفاق أرحب وأوسع لعلاقات مثمرة، تركز على حسن الجوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. ومن ثم تحولت حدود السلطنة مع أشقائها إلى جسور مودة ومعايير خير ونقاط تواصل بين الشعب العماني وكل الأشقاء والأصدقاء، وفي هذا الإطار توصلت السلطنة إلى اتفاقيات حدودية مع كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية، كما تم تبادل وثائق التصديق على الاتفاقية الحدودية التي تم توقيعها في مايو من العام الماضي بين السلطنة ودولة الامارات العربية المتحدة كخطوة هامة على طريق استكمال تحديد وتخطيط الحدود بين السلطنة ودولة الامارات العربية المتحدة في بقية القطاعات. وهو ما يتجاوب وتطلعات أبناء المنطقة في الوصول بالعلاقات بين دول وشعوب مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى درجة عالية من التكامل فيما بينها في مختلف المجالات.

وانطلاقاً من الايمان العماني العميق بأهمية وضرورة التعاون الخليجي وما يمكن أن يقدمه مجلس التعاون لدول



لقاء جلالة مع الرئيس المصري حسني مبارك

الاختصاص ويسهم في تنفيذ استراتيجية التنمية الشاملة وخدمة الصالح العام..

وتجدر الإشارة إلى أن المرأة العمانية تحظى بالفرصة الكاملة للترشيع لعضوية مجلس الشورى وتشكل ٣٠٪ من عدد الناخبين وذلك تقديراً لدورها ومسؤوليتها في المجتمع. ومعروف أن المرأة العمانية تشغل بعض المناصب الرفيعة في الجهاز الإداري للدولة بما في ذلك، منصب وكيل الوزارة ومنصب السفير. وهو ما يعزز مشاركة المجتمع العماني بأكمله عبر مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية في عملية التنمية والوعي بأولوياتها ومتطلباتها.

تواكب هذا التطور المهم في بناء دولة المؤسسات تدعيم سيادة القانون، فحظي القضاء بدور بارز في هذا المجال كسلطة مستقلة بحكم القانون لا يمكن التدخل في عملها. وصدرت مجموعة كبيرة من المراسيم السلطانية:

- قانون المجلس الأعلى للقضاء.
- قانون السلطة القضائية.
- قانون محكمة القضاء الإداري.
- قانون الادعاء العام.
- قانون الاجراءات الجزائية.
- قانون الاحوال المدنية.

وتم انشاء مجلس التنسيق الاقتصادي وتشكيله وتحديد اختصاصاته، وإنشاء جهاز الرقابة المالية للدولة.



ويستقبل فخامة الرئيس عمر البشير رئيس جمهورية السودان



جلالة السلطان المعظم لدى استقباله للرئيس الأمريكي بيل كلينتون



جلالته لدى استقباله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات



سلطان البلاد المعظم لدى استقباله للدكتور يشار الأسد

في ضوء التطورات الجارية على الساحة الدولية وظهور التكتلات السياسية والاقتصادية.

اكتسبت القمة التشاورية الثانية لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في مسقط في ٢٩ ابريل الماضي الكثير من الأهمية على الصعيدين الخليجي والعربي بوجه خاص والصعيد الدولي بوجه عام وذلك في ظل الظروف الخليجية والعربية والدولية التي عقدت فيها.

وفي ضوء ما شهدته المنطقة من تحركات عديدة، كان لحضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم دورا كبيرا وملموسا فيها حيث قام جلالته - حفظه الله - بزيارة رسمية لدولة قطر الشقيقة في ٢٢ ابريل ٢٠٠٠م لجرى خلالها محادثات مع اخيه سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر، وفي الرابع والعشرين من ابريل الماضي قام جلالته السلطان المعظم بزيارة خاصة لأخيه سمو الشيخ زايد

الخليج العربية في هذا المجال، لم تدخر السلطنة وسعا في العمل بكل السبل الممكنة لتعزيز مسيرة مجلس التعاون وتوسيع نطاقها لتشمل كل الميادين سواء على المستوى الجماعي لدول المجلس او على المستوى الثنائي بين السلطنة وشقيقاتها اعضاء المجلس، ولدى وصول جلالته السلطان المعظم الى الرياض في ٢٧ نوفمبر ١٩٩٩م للمشاركة في اعمال القمة العشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون اكد جلالته «اننا اذ نبدي ارتياحا لما تم انجازه من خطوات في سبيل تحقيق اهداف المجلس، لنؤكد سعينا الدائب مع اشقائنا لتحقيق المزيد من الآمال التي نصبو اليها جميعا من اجل خير ورفاهية دولنا وشعوبنا كافة، كما اننا على يقين تام بأن لقاءنا سيعطي دفعة جديدة لمسيرة المجلس المباركة، التي نوليها دعما واهتماما لمواجهة التحديات المقبلة



جلالة السلطان المعظم والرئيس مأمون عبدالقيوم رئيس جمهورية الكاف



مباحثات جلالة مع سمو أمير دولة قطر



مباحثات جلالة مع برويز مشرف الرئيس التنفيذي لجمهورية باكستان الإسلامية



جلالته يرحب بشخامة الرئيس عبدالرحمن وحيد رئيس جمهورية اندونيسيا

من تفعيل لأطر التعاون الثنائية والجماعية في كل المجالات وعلى كل المستويات.

نهج السلام

وفي الوقت الذي جسدت فيه استراتيجية ونهج السلام الذي اختطه جلالته جوهر الممارسة السياسية والاطار الذي تنطلق منه مواقف السلطنة الداعمة لجهود السلام وتحقيق الأمن والاستقرار في ربوع المنطقة والعالم، ايدت السلطنة جهود السلام في المنطقة منذ بداياتها، واكد جلالته السلطان المعظم انه «من هذا المنطلق كان وقوفنا الدائم الحازم مع القضايا العادلة وفي طليعتها قضية الشعب الفلسطيني الذي يعمل من اجل استرداد حقوقه واقامة دولته المستقلة وقضية الجولان وجنوب لبنان وغيرها

ابن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، وكان جلالته قد زار الامارات في ٢٩ نوفمبر ١٩٩٩ م. كما قام سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امير دولة البحرين بزيارة رسمية للسلطنة في السابع من مارس الماضي، وقام الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة لدولة الامارات العربية المتحدة بزيارة رسمية للسلطنة في ٢٦ فبراير الماضي، وفي ختام القمة التشاورية التي عقدت في مسقط قام سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية بزيارة للسلطنة. وكان جلالته السلطان المعظم قد قام بزيارة المملكة العربية السعودية في السابع من سبتمبر ١٩٩٩ م. وتعكس هذه اللقاءات والاتصالات المستمرة والمتواصلة الدور الحيوي للسلطنة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وما تقوم به

من القضايا العربية والإسلامية والدولية» وقد حظي موقف السلطنة بتقدير مختلف الأطراف والقوى المؤيدة للسلام في المنطقة وخارجها. ومما له دلالة كبيرة في هذا المجال ان الرئيس الأمريكي بيل كلينتون قام بزيارة للسلطنة في ٢٥ مارس الماضي التقى خلالها مع جلالة السلطان المعظم. وتزداد أهمية هذه الزيارة في ضوء تزامنها مع مساعي تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط من ناحية وانها جاءت في ختام جولة الرئيس الأمريكي في جنوب اسيا والتي زار خلالها كلا من بنجلاديش والهند وباكستان من ناحية ثانية.

ومن المعروف ان السلطنة كانت لها دوما اهتمامها ودورها في جنوب اسيا فضلا عن انها عضو في تجمع الدول المطلة على المحيط الهندي للتعاون الاقتصادي.

وعلى المستوى الدولي عبرت زيارة الرئيس الأمريكي كلينتون للسلطنة ومحادثاته مع جلالة السلطان المعظم عن التقدير البالغ الذي يحظى به جلالتة لدى قادة العالم وهو التقدير الذي تكنه لجلالته العديد من المؤسسات والجامعات والهيئات المعنية بقضية السلام. ومن المعروف ان ثلاث وثلاثين جامعة ومركز من مراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية والمنظمات الامريكية اجمعت على تقديم جائزة السلام الدولية لجلالة السلطان المعظم في اكتوبر ١٩٩٨م وهي الجائزة التي سلمها الرئيس الأمريكي الاسبق جيمي كارتر وتسلمها نيابة عن جلالتة معالي يوسف بن علوي بن عبدالله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية.

وقد اكد كارتر هذا المعنى خلال تسليم الجائزة بقوله «انني اشعر بامتنان خاص لشجاعة جلالتة اثناء عملية السلام في الشرق الاوسط وان جلالتة ظل يقوم بدور قيادي وسط اولئك الذين يسعون لتحقيق السلام ويعملون من اجل تسوية عادلة تحمي الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني».

وفي الرابع من مارس الماضي قدمت اللجنة اليهودية الامريكية جائزة سلام لجلالة السلطان المعظم تقديرا كذلك لدعم جلالتة لعملية السلام في الشرق الاوسط وقد تسلم صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء الجائزة في مسقط نيابة عن جلالة السلطان المعظم.

جدير بالذكر ان اتصالات ومشاورات ولقاءات عديدة تجري بين السلطنة والاطراف المعنية بعملية السلام بوجه خاص ومختلف الدول الشقيقة

والصديقة بوجه عام.

ترأست السلطنة الدورة العادية ١١٢ لمجلس جامعة الدول العربية من مارس حتى سبتمبر ٢٠٠٠م وهي الدورة التي اكدت التضامن مع الشعب اللبناني في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية، واعدت الية للانعقاد الدوري لل قمة العربية.

وفي اطار العلاقات الاخوية والودية بين عمان وأشقاؤها العرب قام جلالة السلطان المعظم بزيارة جمهورية مصر العربية حيث التقى مع أخيه الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية في شرم الشيخ في الرابع من سبتمبر ١٩٩٩م.

كذلك قام علي عثمان محمد طه نائب الرئيس السوداني بزيارة السلطنة في ٢٤ اكتوبر ١٩٩٩م حيث استقبله جلالة السلطان المعظم.

كما قام الرئيس السوداني عمر حسن البشير بزيارة رسمية للسلطنة في ٢٩ يناير ٢٠٠٠م لجرى خلالها محادثات مع جلالة السلطان المعظم.

كما زار السلطنة في اكتوبر ١٩٩٩م الدكتور بشار الأسد قبل انتخابه رئيسا للجمهورية العربية السورية.

كذلك قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة السلطنة في ٣ مايو الماضي، كما قام «جوتشوك تون» رئيس وزراء سنغافورة بزيارة رسمية للسلطنة في الاول من مارس ٢٠٠٠م.

من جانب آخر قام الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا بزيارة للسلطنة في ٢٠ نوفمبر ١٩٩٩م كما قام الرئيس مأمون عبد القيوم رئيس جمهورية المالديف بزيارة للسلطنة في ١٢ فبراير الماضي.

وفي الحادي عشر من يونيو ٢٠٠٠م استقبل جلالة سلطان البلاد المعظم دولة الفريق أول برويز مشرف الرئيس التنفيذي لجمهورية باكستان الاسلامية كما استقبل جلالتة في السابع عشر من يونيو ٢٠٠٠ فخامة الشيخ الحاج عبدالرحمن وحيد رئيس الجمهورية الاندونيسية.

وتعكس هذه الاتصالات وغيرها من الاتصالات على مستويات عدة الشبكة الواسعة للعلاقات العمانية مع العديد من دول العالم وعلى نحو يضع السلطنة دوما وفي قلب التطورات الجارية من حولها وفي موقع المشارك والمساهم في توجيهها لصالح خير دول وشعوب المنطقة والعالم.



بحضرة الأيوكة يصافح جلالة أبنائه الفخر بعد صلاة عيد الفطر المبارك

عمق الزمن، بدأ جلالة السلطان المعظم حديثه إلى شيوخ ووجهاء وأعيان ومواطني المنطقتين الداخلية والوسطى ومن خلالهم إلى كل أبناء الوطن عن أهمية قيم الصحراء وضرورة الحفاظ عليها، فمن قلب الصحراء ومن فوق رمالها تنطلق دعوة جلالته لتربط الماضي بالحاضر والمستقبل في سبيح عماني واحد تميز خطوطه وتماص عناصره حيث أكد جلالته على أن «الصحراء تذكركم بقيم ومبادئ أساسية لا تتغير بتغير الأزمنة والأمكنة، وهذه القيم والمبادئ تذكركم بالصبر والتحمل والمثابرة في قهر الصعاب وفي الوقوف بصلابة أمام كل التحديات... أن هذه القيم وهذه المبادئ هي أساس النجاح لكل عمل ونرجو من الأبناء سواء الأجيال الحاضرة أو القادمة أن تلتزم بهذه القيم وهذه المبادئ».

والى جانب ما تنطوي عليه دعوة جلالته من الحفاظ على القيم العمانية الأصيلة فإنها تنطوي كذلك على الحث على المزيد من العمل والقوة والصلابة في مواجهة التحديات باعتبار ذلك هو السبيل إلى النجاح على مستوى الفرد والمجتمع.

الجولات السلطانية، عناية بالمواطن وحفاظ على التقاليد

منذ انطلاق مسيرة النهضة المباركة، وعلى امتداد الثلاثين عاما الماضية تأصلت واحدة من أبرز السمات الحضارية التي تشهدها هذه الأرض الطيبة وهي حرص جلالة السلطان المعظم على الالتقاء المباشر والدائم مع المواطنين في كل مناطق ولايات السلطنة، ليس فقط للحديث اليهم ولكن أيضا للاستماع لهم وتلمس احتياجاتهم، وإفساح المجال لهم للتعبير عن آمالهم ومطالبهم وتطلعاتهم أمام جلالته ودون حولجز أو مسافات، ومع أن المواطن العماني يستطيع أن يشارك وعلى نطاق واسع ومباشر في صياغة وإدارة وتوجيه التنمية الوطنية سواء من خلال مجلس الدولة أو من خلال مجلس الشورى الذي يضم ممثلي الولايات الذين ينتخبهم المواطنون أو من خلال الدور المتسع الذي يلعبه القطاع الخاص ولا سيما بعد تكامل واستكمال البناء المؤسسي للدولة، تظل الجولات السنوية السامية صيغة فريدة ومميزة في علاقة جلالته مع المواطنين وعلى نحو أصبحت بالفعل إحدى مؤسسات الشورى العمانية التي يمارس من خلالها المواطنون في القرى والوديان وفي السفوح والجبال دورهم الوطني حيث يتم تناول العديد من القضايا ذات الصلة المباشرة بحياة المواطن وقيم المجتمع في حوار مباشر ومفتوح بين جلالته والمواطنين مؤكدة على قيم المجتمع والسمات المميزة للهوية الوطنية. وخلال الجولات السنوية السامية يقطع جلالة السلطان المعظم آلاف الكيلومترات، متنقلا بين مناطق ولايات السلطنة ليعايش خلالها أبنائه حيث يقيمون. ويرافق جلالة السلطان المعظم في جولاته السنوية عدد كبير من الوزراء والمستشارين ليتسنى كذلك متابعة شأمر ومعطيات التنمية الوطنية التي ترتفع شامخة في ربوع أرض عمان الطيبة.

وتمثل السيوح العمانية مراكز يلتقي فيها جلالته مع الشيوخ والوجهاء والأعيان وجموع غفيرة من المواطنين الذين يتجمعون للمشاركة في لقاءات جلالته والتي تشهد كذلك ما يقوم به المواطنون من مهرجانات للتعبير عن حبهم وولائهم وامتنانهم لباني نهضة عمان الحديثة.

وفي ١٤ أكتوبر ١٩٩٩م انطلقت الجولة السنوية السامية لجلالة السلطان المعظم من قصر الحصن العامر في صلالة بمحافظة ظفار في اتجاه المنطقة الوسطى. ومن سبيح الخيرات إلى سبيح الغافقين احتضن سبيح الزمام بالمنطقة الوسطى لقاء جلالة السلطان المعظم مع شيوخ ووجهاء وأعيان ومواطني المنطقة الوسطى والمنطقة الداخلية والولايات المحيطة بها، ثم توجه الركب الميمون إلى سبيح البركات في ولاية منح ومنها إلى مسقط.

وبرؤية قيادية شاملة تحيط بمعطيات الحاضر ومتطلبات المستقبل، وبإيمان عميق بقيم وتقاليد الشعب العماني الضاربة في



كما أكد - حفظه الله - على التعمين باعتباره مسألة أساسية وعلى أهمية وضرورة التدريب لتأهيل الكوادر الوطنية مشيراً إلى ضرورة الاستقرار من جانب الشباب في أعمالهم وعدم التنقل «من غصن إلى غصن» ليشقوا طريقهم نحو اكتساب المزيد من الخبرة والتقدم.

وبحديث شديد الوضوح والبساطة تحدث جلالتة عن كل القضايا بدءاً من العملة ومتطلبات التعامل معها وحتى قضايا تنويع الاقتصاد ومصادر الدخل القومي وتنشيط السياحة وتوفير المزيد من التسهيلات للاستثمارات الأجنبية، وإزالة العقبات التي قد تحد من مجيء رؤوس الأموال للاستثمار في السلطنة، والأهمية التي تمثلها النخلة وضرورة التركيز على التوعية الطبية والمفيدة من النخيل وترشيد المياه، مؤكداً جلالتة «أننا في هذا البلد لا نقيم المشاريع من أجل إقامة المشاريع وليقال إن عمان لديها المشروع الفلاني والمصنع الفلاني فقط للسمعة، بل لابد أن نتأكد من الجدوى الاقتصادية لأي مشروع يقام في هذا البلد صغر هذا المشروع أم كبير».

بذلك فإن حديث جلالتة لا يقتصر على إيضاح الحقائق ولكنه يتجاوز ذلك إلى بناء وترسيخ أسلوب ومنهج للتفكير وتنمية وعي المواطن فيما يتصل بكيفية التعامل الصحيح والإيجابي مع مختلف القضايا، وجلالته يعطي المثل والقوة لكل المسؤولين وفي جميع المستويات وهو ما يعزز في الواقع جهود التنمية الوطنية في مجالاتها المختلفة خاصة وأن كلمات جلالتة تجد طريقها مباشرة إلى قلوب وعقول المواطنين الذين يحرصون على التجاوب، وبذل كل الجهود لترجمة توجيهات جلالتة إلى واقع عملي ملموس.

إلى جانب الجولة السنوية السامية يقوم جلالة السلطان المعظم بجولات أخرى عبر الزيارات الميدانية أو تفقد المشروعات ومواقع العمل أو الالتقاء بالمواطنين والشباب حيث يتبادل جلالتة الحديث معهم ومع العاملين في هذا المشروع أو ذاك. يضاف إلى ذلك أن جلالة السلطان المعظم يحرص على مشاركة المواطنين لاحتفالهم بالمناسبات الدينية المختلفة، وخلال العام الماضي - ١٤٢٠هـ - أدى جلالة السلطان المعظم صلاة عيد الفطر المبارك في ولاية نخل حيث نظم أهلها مهرجاناً شعبياً كبيراً هو «مهرجان الرخاء» تعبيراً عن فرحتهم بمقدم جلالتة ومشاركتهم لاحتفالهم، كما حظيت ولاية صحار بتشريف جلالة السلطان المعظم لها حيث أدى جلالتة صلاة عيد الأضحى المبارك مع لبنائها، وبهذه المناسبة نظم أهالي صحار مهرجاناً شعبياً كبيراً في سبخ المكارم شارك فيه نحو ٨٢٥٠ مواطناً، بالإضافة إلى مهرجان بحري

لقاء في الجامعة

التقى جلالة السلطان المعظم مع ابنائه طلاب جامعة السلطان قابوس في الثاني من مايو الماضي، وتحدث معهم حديث الأب الحريص على مستقبل الأبناء قائلا: «اننا نفخر بهذه الجامعة كما اننا نفاخر بكم انتم في عمان وغير عمان.. ربما انتم أو البعض منكم لا يتذكر ذلك الزمان عندما كانت بعض المدارس في مخيمات وعندما انشأنا اول وزارة للتربية والتعليم كانت توجهاتنا الإسراع بالجهد الممكن وبالإمكانات الممكنة لبناء المدارس». كما انطوى حديث جلالته على العديد من المضامين الهامة للطلاب والمجتمع وأكد على أهمية البحوث والدراسات التي ترتبط باحتياجات البلاد. مؤكدا ان العلم والمعرفة بمعناها الحقيقي والواسع هما السبيل لانجاز الأعمال والقيام بالمهام على النحو الاكمل باعتبار انه «لا يمكن ان يقوم احد منا بواجبه على النحو الاكمل ما لم يكن مسلحا بالمعرفة وأنا اعني المعرفة الحقيقية.. المعرفة العميقة للأمور والأشياء»، وأكد جلالته على أهمية الأخذ بالمنهج العلمي في التفكير بما في ذلك القراءة النقدية للتاريخ وضرورة اعمال الفكر والتدبر. وقال جلالته: ان «مصادرة الفكر من اكبر الكبائر ونحن لا نسمح أحد ان يصادر الفكر ابدا.. فالإنسان منا يجب ان يفكر ويتدبر وهناك اساس يجب ان تكون محاطة بالتفكير والتدبر حتى لا تكون ايضا من الخيال اكثر من اللازم».

كما حث جلالة السلطان المعظم على ضرورة التمسك بالعادات الطيبة وضرورة الاعتماد على النفس سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع مع تطوير القدرة الذاتية بقدر الامكان من اجل استثمار الامكانات الوطنية المتوافرة في قطاعات الاقتصاد الوطني المختلفة مع الدراسة العلمية للبدائل المختلفة وصولا لأكثر الصيغ اقتصادية رشادة في اطار من الواقعية والادراك الحقيقي والأمين لمعطيات الحاضر ومتطلبات المستقبل.

كانت كلمات جلالته باللغة الواضوح والتحديد من خلال التأكيد على ان «البدائل لا تأتي الا بالعمل والجهد والاجتهاد.. ننظر حولنا ونقول ماذا بامكاننا فعله، نكون واقعيين لانكون خياليين ايضا، المشاريع الخيالية لا تجدي نفعا أبدا». وبذلك حدد جلالة السلطان المعظم اسلوبا أو نهجا للتفكير ليس فقط للشباب ولكن ايضا للتعامل مع قضايا المجتمع المختلفة فلا مشروعات تفاخرية ولا قفزات بدون أساس. وقد حكم ذلك النهج تحرك السلطنة على مدى السنوات الثلاثين الماضية وهو نهج مستمر. ♦



جموع الشعب تحيي جلالته أثناء مرور الموكب السامسي.

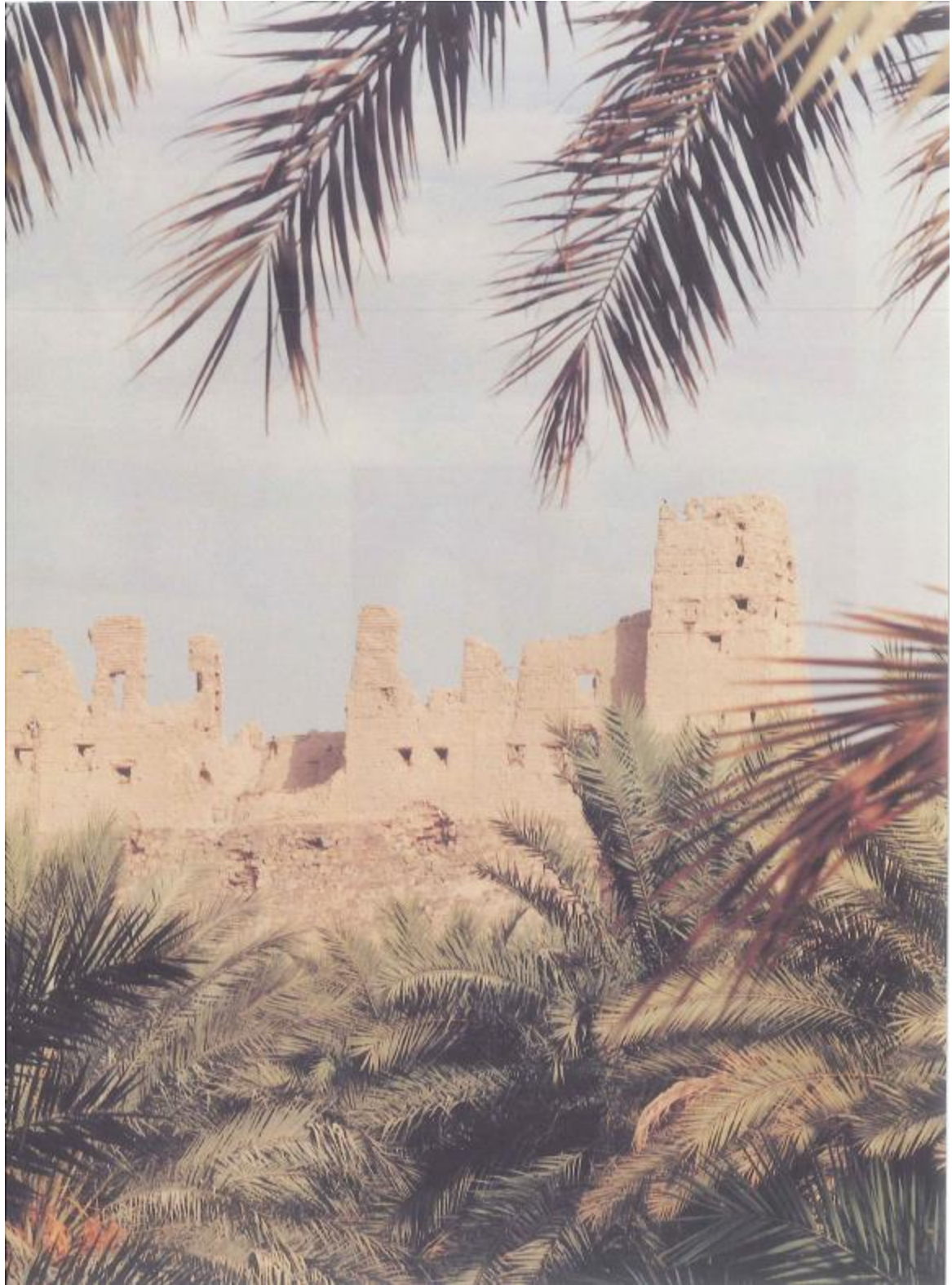
كبير شارك فيه أكثر من ٢٥٠٠ مواطن في عرض رائع للمراكب والقوارب بمختلف أنواعها كما نظم أبناء صحار موكب فرح ضخمة جابت شوارع صحار، تعبيرا عن فرحتهم وامتنانهم وولائهم لجلالة السلطان المعظم ومشاركته لهم الاحتفالات بعيد الاضحى المبارك. عبر هذه السياسات الحكيمة التي تضع المواطن في مقدمة الأولويات، والتي توفر له كل سبل المشاركة في تخطيط وتنفيذ وتحمل مسؤوليات التنمية الوطنية، والتي يحرص جلالته من خلالها ايضا على أن يكون قريبا دائما من نبض المواطنين ومشاركا لهم في أفرلحهم في مختلف المناسبات، حققت السلطنة بفضل التعاون والتأزر والتماسك والتكافل بين ابنائها، قيادة وحكومة وشعبا انجازات خلال العقود الثلاثة الماضية وهي انجازات تماكي المعجزات مقارنة بما كان قائما عندما تولى جلالته مقاليد الحكم، وتعبير في نفس الوقت عن حجم الطاقات الخلاقة التي يمتلكها أبناء الوطن، وحكمة القيادة في حشدتها وتوجيهها في الاتجاه الصحيح. وبذلك تنطلق السلطنة بقيادة جلالته نحو القرن الحادي والعشرين، بقوة وثقة ولأمل في غد افضل معززة «بالعزم والمثابرة والجهد والعلم والعمل» ومحافظة على قيم وتقاليده المجتمع العماني وهويته المميزة.



جلالة السلطان قابوس المعظم
ولقاء الرعاية والاهتمام بأبنائه
طلاب وطالبات جامعة السلطان قابوس







عمان .. حضارة الانسان وعبقريه المكان

التاريخ

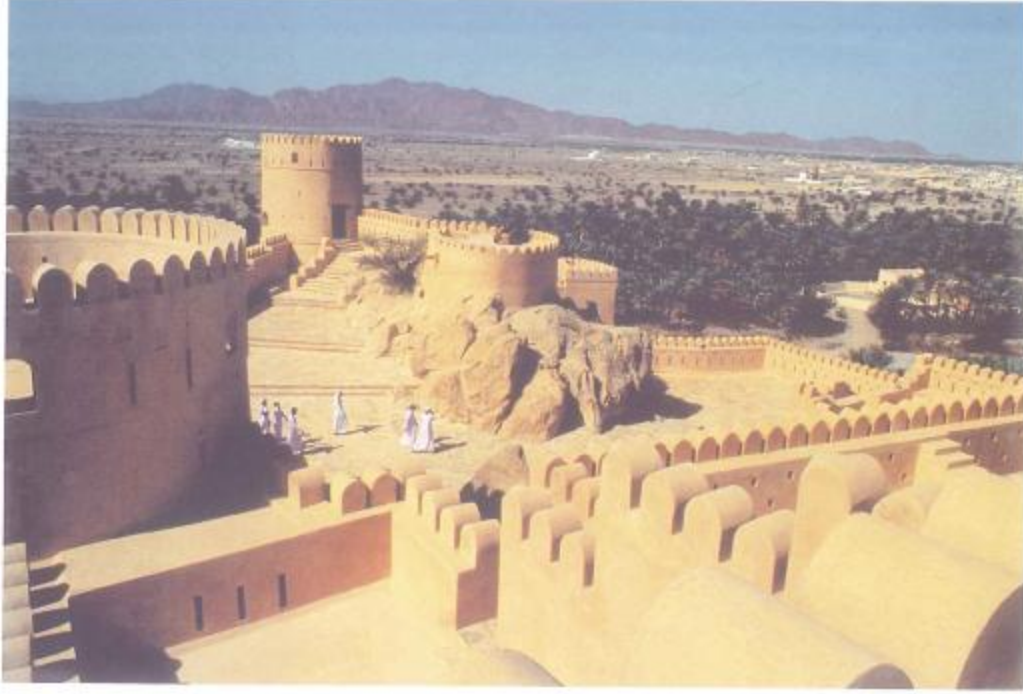
نظرة النهضة المباركة أعاد لعمان وجهها الحضاري ودورها النشط في محيطها، وذلك ما كان ليحدث لولا القيادة الواعية والمستنيرة لجلالة السلطان قابوس المعظم والأساس الحضاري القوي لعمان الأرض والشعب والذي سرعان ما كشف عن جوهرة الأصيل عندما فجر طاقته جلالته - حفظه الله ..

فمن المعروف أن عمان ليست دولة حديثة، ولكنها دولة قديمة قدم التاريخ ذاته، أسهمت في مراحل تاريخية عديدة بنصيب حضاري وافر، كما كانت في فترات أخرى قوة بحرية سياسية مؤثرة امتدت علاقاتها وصلاتها إلى الصين والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في مراحل تاريخية مبكرة واستقبل سفراؤها باحترام في عواصم تلك الدول وغيرها قبل قرون من الزمن.

ومما لا شك فيه أن الخط الأساسي الذي يمتد عبر حقب التاريخ المختلفة، والذي يربط النهضة العمانية الحديثة بمراحل الازدهار التاريخي لعمان، يتمثل في قدرة القيادة على تحقيق الوحدة الوطنية، وبناء القوة الذاتية، وإقامة اقتصاد قوي على أساس من الأمن والاستقرار وإدارة السياسة العمانية بحكمة ودراسة على المستويات المختلفة.

بينما تشير الدراسات التاريخية إلى الصلات العديدة بين الحضارة العمانية وحضارة الشرق القديم في الصين والهند وبلاد ما بين النهرين فضلا عن الصلات مع حضارات شرق البحر المتوسط وولاي النيل وشمال إفريقيا، والدور الذي اضطلعت به عمان في نشر الدعوة الإسلامية منذ دخولها طوابعية إلى الإسلام في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام أوسع بكثير مما هو معروف في كثير من الدوائر، باستثناء الدوائر العلمية المتخصصة. لقد مثل التاريخ العماني سلسلة متصلة الحلقات أسوة بتاريخ الأمم والشعوب ذات الحضارة والدور التاريخي الذي يمر بمراحل مختلفة، وبينما تمكنت عُمان خلال حكم





قلعة حكل في منطقة الباطنة

البلدان العربية المجاورة لها. وكلمة «مزون» مشتقة من كلمة «المزن» وهي السحاب والماء الغزير المتدفق. ولعل هذا يفسر قيام ازدهار الزراعة في عُمان منذ القدم وما صاحبها من حضارة أيضاً. وبالنسبة لإسم «عُمان» فإنه ورد في هجرة القبائل العربية من مكان يطلق عليه عُمان في اليمن، كما قيل أنها سميت بعُمان نسبة إلى عُمان بن ابراهيم الخليل عليه السلام، وقيل كذلك أنها سميت بهذا الإسم نسبة إلى عُمان بن سبأ بن يثثان بن ابراهيم.

وكانت عُمان في القديم موطناً للقبائل العربية التي قدمت إليها وسكن بعضها السهول واشتغلت بالزراعة والصيد، واستقر البعض الآخر في المناطق الداخلية والصحراوية واشتغلت بالرعي وتربية الماشية.

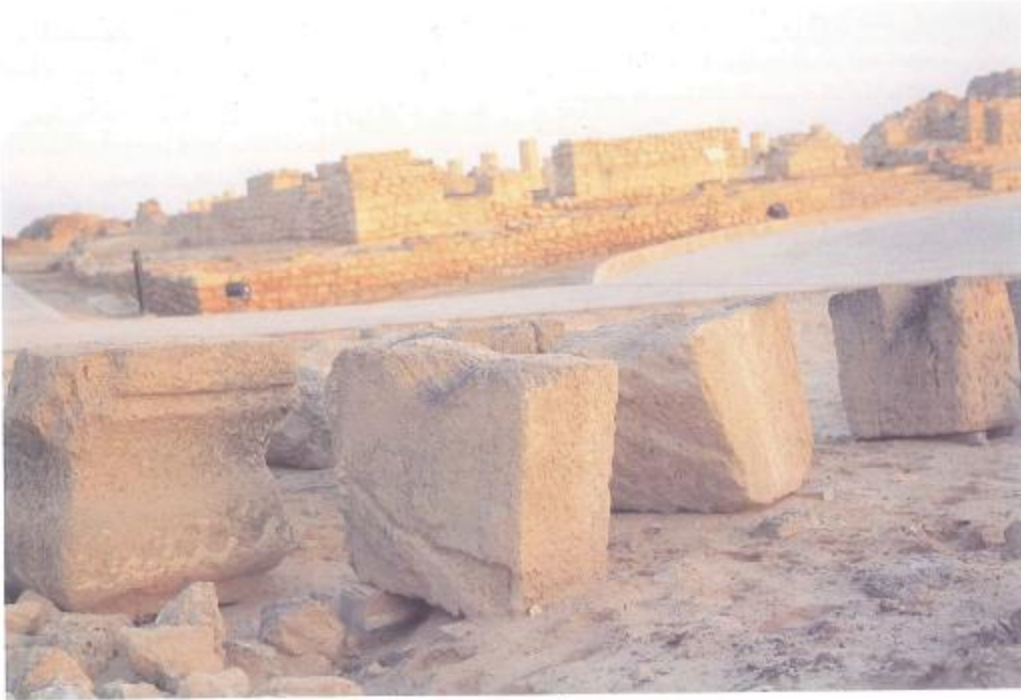
المساهمة في نشر الإسلام

كانت عُمان من أوائل البلدان التي اعتنقت الدين الاسلامي طوعية في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. فقد بعث عليه السلام عمرو بن العاص إلى «جيفر» و«عبد» ابني الجلندي بن المستكر - ملكي عُمان آنذاك - يدعوهما إلى الإسلام فاستجابا عُمان بقيادة ابني الجلندي وأصبحت منذ ذلك التاريخ ولحده من

اليعاربة الذي بدأ عام ١٦٢٤م من طرد البرتغاليين من السواحل العمانية، والخليج العربي والمحيط الهندي، فإن الدولة «البوسعيدية» التي بدأت على يد مؤسسها الإمام أحمد بن سعيد عام ١٧٤٤م والتي يمثل جلالة السلطان قابوس المعظم - حفظه الله - امتداداً لها استطاعت على مدى قرنين ونصف القرن أن تضع عُمان في مصاف الدول القوية والمؤثرة وذلك باستثناء بعض مراحل الضعف أو العزلة أو الخلافات الداخلية والتي كانت تؤدي إلى نوع من الانكفاء الذاتي والوقوع في براثن التخلف والإحباط لأسباب عديدة محلية وإقليمية ودولية.

أسماء عُمان

عُرفت عُمان في المراحل التاريخية المختلفة بأكثر من اسم ومن أبرز أسمائها «مجان» و«مزون» و«عُمان» حيث يرتبط كل منها ببعد حضاري أو تاريخي محدد. فإسم «مجان» ارتبط بما اشتهرت به من صناعة السفن وصهر النحاس حسب لغة السومريين حيث كانت تربطهم بعُمان صلات تجارية وبحرية عديدة وكان السومريون يطلقون عليها في لوحاتهم «أرض مجان» أما اسم «مزون» فإنه ارتبط بوفرة الموارد المائية في عُمان في فترات تاريخية سابقة وذلك بالقياس إلى



الاكتشافات الأثرية في وبلر في محافظة ظفار

استطاع البرتغاليون أن يسيطروا على أجزاء كبيرة من السواحل العُمانية وذلك بعد مقاومة شديدة من العُمانيين. وبرغم طبيعة الأوضاع الداخلية في عمان في ذلك الوقت، إلا أن البرتغاليين أو غيرهم لم يستطيعوا تجاوز بعض المناطق الساحلية المحدودة وظلت مناطق الدخول في عُمان بمثابة العمق الاستراتيجي الذي انطلقت منه، ومن بعض المناطق الساحلية كصحار حملات المقاومة الوطنية العمانية، حتى تم التخلص من الإحتلال البرتغالي بعد نحو قرن ونصف القرن.

يمثل تولي الإمام ناصر بن مرشد إماماً على عُمان في عام ١٦٢٤م بداية حكم اليعاربة، وقد تمكن الإمام ناصر بن مرشد من خلال توحيد البلاد تحت قيادته للمرة الأولى منذ ستوات عديدة، وعبر تجهيز أسطول بحري قوي، تمكن من تقليص نفوذ البرتغاليين وتحرير بعض المدن الساحلية منهم، وقد واصل الإمام سلطان بن سيف هذه المهمة الجلية في مطاردة البرتغاليين خاصة وأنه توفرت له الكثير من عناصر القوة المادية والعسكرية حتى تمكن من تحرير مسقط عام ١٦٥٠م وهو ما كان إيذاناً بأفول نجم البرتغاليين في منطقة الخليج ككل. جدير بالذكر أن القوات العمانية طاردت البرتغاليين إلى سواحل الهند وشرق أفريقيا.

القلاع الحصينة للإسلام والتي ساعدت على انتشاره في كثير من المناطق خاصة في شرق ووسط أفريقيا.

وخلال السنوات الأولى للدعوة الإسلامية ساهمت عُمان بدور بارز في حروب الردة التي ظهرت بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام. كما شاركت في الفتوحات الإسلامية العظيمة براً وبحراً خاصة في العراق وفارس وبلاد السند بالإضافة إلى المشاركة في الفتوحات الإسلامية لعدد من البلاد الأخرى في المنطقة وخارجها. على أن الإسهام الأبرز لعُمان تمثل في الواقع في قيامها عبر نشاطها التجاري والبحري الكبير في شرق أفريقيا خاصة خلال القرن الماضي بالتعريف بالإسلام ونشره في كثير من مناطق الساحل الشرقي لأفريقيا وإلى مناطق وسط أفريقيا التي وصل إليها العُمانيون، كما حمل العُمانيون الإسلام معهم كذلك إلى الصين والموانئ الآسيوية التي تعاملوا معها وفي نفس الوقت مثل الإسلام والقيم الإسلامية رابطاً قوياً بين العُمانيين حافظوا عليه وتمسكوا به والتفوا حوله.

اليعاربة وطرد البرتغاليين

في أوائل القرن السادس عشر، وتحديداً في عام ١٥٠٧م

البوسعيد... (٢٥٦) عاما من التحرير إلى بناء الدولة العصرية

تمثل مبايعة الإمام أحمد بن سعيد الذي كان واليا على صحار وما حولها في عام ١٧٤٤م بداية لحقبة جديدة في التاريخ العماني، استمرت بمراحلها المختلفة على امتداد المائتين والخمسة والخمسين عاما الأخيرة، وجدير بالذكر أن تولي الإمام أحمد بن سعيد الإمامة في عمان جاء نزولا على رغبة أهل الحل والعقد في عُمان في ذلك الوقت بالنظر لمواقفه وشجاعته وبخاصة في تخليص البلاد من الغزاة الفرس.

تمكن الإمام أحمد بن سعيد الذي أسس الدولة البوسعيدية من إعادة توحيد البلاد وإخماد الفتن الداخلية وإنشاء قوة بحرية كبيرة إلى جانب أسطول تجاري ضخم وهو ما أعاد النشاط والحركة التجارية إلى السلطنة العمانية. كما أعاد لعمان دورها في المنطقة، وليس أدل على ذلك من أنه أرسل نحو مائة مركب تقودها السفينة الضخمة - الطراد - «الرحماني» في عام ١٧٧٥م إلى شمال الخليج ل فك الحصار الذي ضربه الفرس حول البصرة في ذلك الوقت بعد استنجااد والي بغداد وتمكن من فك الحصار. وبعد أن توفي الإمام أحمد بن سعيد في الرستاق سنة ١١٩٨هـ/١٧٨٢م والتي كانت عاصمة له، خلفه عدد من الأئمة والسلاطين البارزين الذين حافظوا على استمرار حكم أسرة البوسعيد، وفي عهد حفيده حمد (١١٩٩هـ/١٧٨٤م - ١٢٠٦هـ/١٧٩٢م) انتقلت العاصمة من الرستاق إلى مسقط لتستقر فيها حتى الآن.

إذا كان من المفروغ منه أن الشعور العميق لدى العمانيين في كل المناطق والأوقات بالانتماء إلى أرض عُمانية ولحده تترابط معا بقوة أبنائها في مواجهة أية تحديات خارجية ظل يمثل حقيقة متصلة عبر كل مراحل التاريخ العماني، فإن استمرار أسرة البوسعيد في الحكم منذ منتصف القرن الثامن عشر وحتى الآن قدم في الواقع سبيجا آخر لدعم الوحدة الوطنية العمانية خاصة في مراحل محددة بلغت ذروتها في عهد السيد سعيد بن سلطان (١٨٠٤م - ١٨٥٦م) ثم في عهد جلالة السلطان قابوس المعظم باني نهضة عُمان الحديثة. وبغض النظر عن بعض فترات الضعف والانكماش التي حدثت خلال القرنين الماضيين ونصف القرن الأخير، إلا أن هذه الحقبة قد أثمرت عددا من الانجازات الهامة في مسيرة عُمان التاريخية لعل من أبرزها ما يلي:

- التخلص من كل صور ومظاهر الاحتلال والنفوذ الأجنبي.

- بناء امبراطورية عُمانية كبيرة امتدت لتشمل مناطق عديدة في شرق إفريقيا خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، وقد فرضت هذه الامبراطورية وجودها البحري في المحيط الهندي

وأقامت علاقات سياسية متوازنة مع القوى العظمى في ذلك الوقت خاصة بريطانيا وفرنسا بالإضافة إلى الولايات المتحدة.

- التغلب على مختلف التحديات الداخلية والإقليمية وإرساء أساس قوي لعلاقات متوازنة خليجياً وإقليمياً ودولياً أتاح للسلطنة الحفاظ على مصالحها الوطنية.

- بناء دولة عصرية مزدهرة تمثل الأم بالنسبة لكل أبنائها.

- وقيل ذلك ويعد تحقيق استمرارية ووحدنة التاريخ العماني.

عُمان الجغرافيا

إذا كانت الجغرافيا في جوهرها تقوم على حتميات الموقع والتضاريس وامتدادات الحدود ساحلية كانت أو برية، إلا أنها في الجانب الآخر منها تمثل حوار الطبيعة والامكانات المتاحة وكيفية التعامل الانساني معها ليس فقط للتغلب على مشكلاتها ولكن لتحويلها إلى عناصر قوة.

وتتملك سلطنة عمان موقعا استراتيجيا بالغ الأهمية كان له دوما صدق قوي في سياساتها وخياراتها وأسلوبها في التعامل مع كثير من القضايا والتطورات.

تقع سلطنة عمان في أقصى الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة العربية وتمتد بين خطي عرض ١٦,٤٠ و ٢٦,٢٠ درجة شمالا وبين خطي طول ٥١,٥٠ و ٥٩,٤٠ درجة شرقا، وتطل على ساحل يمتد أكثر من ١٧٠٠ كيلومتر يبدأ من أقصى الجنوب الشرقي حيث بحر العرب ومدخل المحيط الهندي، ممتدا إلى خليج عمان حتى ينتهي عند مسندم شمالا، ليطل على مضيق هرمز مدخل الخليج العربي. وترتبط حدود عُمان مع الجمهورية اليمنية من الجنوب الغربي ومع المملكة العربية السعودية غربا، ودولة الامارات العربية المتحدة شمالا.

ويتبعها عدد من الجزر الصغيرة في خليج عُمان ومضيق هرمز مثل جزيرة سلامة وبناتها، وفي بحر العرب مثل جزيرة مصيرة ومجموعة جزر الحلانيات.

وتقع عُمان شمال مدار السرطان وجنوبه فتنتهي بذلك إلى المناطق الحارة الجافة للكرة الأرضية إلا أنه بجنوبها امتدادات للمناخ الاستوائي.

ومن هذا الموقع تسيطر سلطنة عُمان على أقدم وأهم الطرق التجارية البحرية في العالم وهو الطريق البحري بين الخليج العربي والمحيط الهندي، ومن هذا الموقع أيضا اتصلت طرق القوافل عبر شبه الجزيرة العربية لتربط ما بين غربها وشرقها وشمالها وجنوبها. وتبلغ مساحة عُمان ٣٠٩٥٠٠ كيلومتر مربع.

تتميز جغرافية عمان بوجود سلسلة جبال الحجر التي تمتد من منطقة رؤوس الجبال في رأس مسندم (حيث يقع مضيق هرمز بوابة الخليج العربي) إلى رأس الحد أقصى امتداد للجزيرة العربية



الخلجان البحرية في محافظة مسندم



لحد الكهوف للحللة على جبال ظفار في الخريف



سحر الطبيعة في وادي بني خالد بالمنطقة الشرقية

من جنوبها الشرقي في المحيط الهندي، وذلك على شكل قوس عظيم يتجه من الشمال الشرقي للبلاد إلى جنوبها الغربي، ويصل أقصى ارتفاع له ٣٠٠٠ متر في منطقة الجبل الأخضر.

وفي محافظة مسندم ترتفع الجبال إلى ١٨٠٠ متر فوق سطح البحر، ويطلق البعض على رأس مسندم لقب النرويج الاستوائية لكثرة الأزقة البحرية التي تكتنفها الصخور والمدخل الملوتية، ويقع مضيق هرمز بين الساحلين العماني والإيراني لكن الجزء الصالح منه للملاحة يقع بالقرب من الساحل العماني. ومن أهم ولايات محافظة مسندم خصب ومنحما ودبا وبخا.

ويشبه العمانيون سلسلة جبال الحجر بالعمود الفقري للإنسان فيسمون المنطقة التي تقع على خليج عُمان بالباطنة والمنطقة التي تقع إلى الغرب من المرتفعات بالظاهرة، فالباطنة هي الشاطئ الساحلي الذي شكلته الوديان الهابطة من الجبال ويتراوح اتساعه ما بين ١٥ و ٨٠ كيلومترا، كما يتجاوز طوله ٣٠٠ كيلومتر، وهي المنطقة الزراعية الرئيسية في السلطنة، حيث البساتين التي تروىها المياه الجوفية وهي تمتد شمالا من مسقط حتى حدود دولة الامارات العربية المتحدة، ولهذا فهي أكثر مناطق السلطنة سكانا وتقع فيها عدد من الولايات مثل بركاء والمصنعة والسويق والخابورة وصحم وصحار وشناص.

أما منطقة الظاهرة فتقع على الجانب الآخر من الجبال وهي أيضا سهول تكونت من طمي الوديان تمتد غربا حتى تتلاشى في الصحراء.

وهناك عدة وديان تقطع هذه السلسلة من الجبال أكبرها وادي سمائل الذي يصل بين مدينة مسقط على الساحل إلى



قصر العلم في مسقط حيث تلقي الأصالة والمعاصرة في مزيج متكاف

ومن رأس الحد إلى المضيرب بالمنطقة الشرقية إلى فيلم على الشاطئ. في خليج مصيرة تمتد رمال آل وهيبة بطول حوالي مائة وستين كيلومترا وعرض حوالي ثمانية كيلومترات وإلى الجنوب الغربي من جزيرة مصيرة تقع مساحة شاسعة من الأراضي المستوية الحجرية تعرف باسم «جدة الحراسيس» بينما تقع إلى الغرب من رمال آل وهيبة أراضي منبسطة صخرية واسعة عرضها حوالي مائتين وخمسين كيلومترا تتخللها وديان تجري من الشمال إلى الجنوب مثل وادي حلفين ووادي عندام.

وتقع غربي جزيرة مصيرة شبه جزيرة بر الحكمان، ويفصلها عن جزيرة مصيرة مجرى مائي يبلغ اتساعه ١٤ كيلومترا، وتتكون منطقة بر الحكمان من ملاحات منبسطة، وفي بعض المواسم يغطي

ولايتي إزكي ونزوى في الدخل لهذا يطلق العمانيون على المنطقة التي تقع فيها سلسلة الجبال إلى الغرب من ذلك الوادي «منطقة الحجر الغربي»، وفيها تقع منطقة الجبل الأخضر ولايات الرستاق ونخل والعوابي وغيرها والمنطقة التي تقع فيها سلسلة الجبال إلى الشرق من وادي سمائل تسمى منطقة «الحجر الشرقي»، وفيها تقع ولايتي سمائل وبديد وغيرها. وأعلى منطقة في جبال الحجر هي «جبل شمس» في منطقة الجبل الأخضر إذ يبلغ ارتفاعه ٢ آلاف متر فوق سطح الأرض.

يضيق الساحل العماني عند مرتفعات القرم بمسقط ليصبح الشاطئ صخريا مليئا بالجيوب المائية، كما هو الحال في رأس مسندم في أقصى شمال البلاد ثم يعود فيتسع تدريجيا جنوب مسقط حتى رأس الحد.

البحر خمسة كيلومترات من أراضيها ويعتمد سكانها في حياتهم على صيد الأسماك.

وعلى ساحل بحر العرب تمتد سلطنة عُمان مسافة ٥٦٠ كيلومترا تغمر الأمطار الموسمية حوالي مائة وثلاثين كيلومترا منها، تضم سهلا ساحليا بعرض لا يزيد عن ثمانية كيلومترا، تقع فيه مدينة صلالة حاضرة محافظة ظفار وغيرها من الولايات مثل مبراط وسدح ورخيوت وضلكوت، وتزخر الشواطئ الساحلية بالمحافظة بثروة سمكية هائلة في مقدمتها سمك السردين الذي يستخدم علفا للحيوانات وسمادا للمزروعات فضلا عن أنه طعام للإنسان. أما منطقة جبال ظفار فتتعد من الشرق إلى الغرب بطول حوالي ٤٠٠ كيلومترا قبالة جزر الحلايب إلى الحدود مع الجمهورية اليمنية وبها مناطق جبلية تشكل سلسلة واحدة متصلة أبرزها جبل سمحان في الشرق وجبل القمر في الغرب، ولا يزيد عرض هذه الجبال عن ٢٣ كيلومترا وأقصى ارتفاع لها ٢٥٠٠ متر، وهناك ٧٥ كيلومترا من هذه الجبال تكسوها الخضرة من يونيو إلى سبتمبر إذ تتميز هذه المنطقة عن بقية مناطق الجزيرة العربية بهبوب الرياح الموسمية عليها الآتية من الجنوب الغربي في الفترة من يونيو إلى سبتمبر مما يسبب هطول الأمطار وانتشار المراعي، كما تنمو على بعض أجزائها أشجار اللبان التي كانت لها تجارة رائجة اشتهرت بها هذه المنطقة وكانت مصدر ثروتها في العصور القديمة كما تتفجر منها عيون تتدفق بالماء على مدار العام.

المحافظات والمناطق والولايات

يعد التقسيم الإداري للسلطنة من الملامح المميزة للدولة العصرية التي نمت وتأسست في ظل مسيرة النهضة العمانية الحديثة، فقبل عام ١٩٧٠م لم يكن هناك مثل هذا التقسيم الإداري الواضح والشامل والمتكامل الذي يعزز في النهاية جهود التنمية الوطنية.

يضم التقسيم الإداري لسلطنة عمان ثلاث محافظات هي: محافظات مسقط ولفار ومسندم حيث تمثل كل منها أهمية خاصة إدارية وجغرافية واقتصادية وعلى نحو متكامل مع أهمية المناطق الخمس الأخرى وهي مناطق: الباطنة، والظاهرة، والدخلية، والشرقية، والوسطى. وتضم كل من هذه المحافظات والمناطق عددا من الولايات يصل مجموعها الكلي إلى ٥٩ ولاية. وتعنى وزارة الداخلية بالأشراف على كل من محافظة مسندم والمناطق الأخرى حيث يقوم محافظ مسندم والولاية في ولاياتها وولايات المناطق الأخرى، والتي بكل ولاية، بتسيير الإدارة المحلية والعمل كهمزة وصل بين الحكومة ومؤسساتها المختلفة وبين المواطنين من ناحية أخرى.

ومن أبرز سمات التنمية العمانية أنها استطاعت عبر الخطط

المتتابعة أن تحقق تكاملا وتوازنا إلى حد كبير في توزيع ثمار التنمية إلى كل محافظات ومناطق السلطنة حيث انتشرت المشروعات العملاقة والمناطق الصناعية من مسقط إلى محافظة ظفار، ومن المنطقة الشرقية إلى صحار ومن المزينة حتى مسندم في تكامل يسير في إطار الأولويات الوطنية واحتياجات كل منطقة، وحتى احتفالات البلاد بالمناسبات الوطنية والدينية وفي مقدمتها العيد الوطني المجيد يتم الاحتفال به في مناطق السلطنة المختلفة. وعلى سبيل المثال تم الاحتفال بالعيد الوطني المجيد في كل من نزوى وصحار وصور وصلالة وفي العام الماضي تم الاحتفال به في عبرى وسيقام احتفال العيد الوطني الثلاثين في مسقط العامرة هذا العام.

محافظة مسقط

محافظة مسقط هي بمثابة المنطقة المركزية للبلاد سياسيا واقتصاديا وإداريا ففيها تقع مدينة مسقط عاصمة السلطنة ومقر الحكم ومركز الجهاز الإداري للدولة، كما تمثل محافظة مسقط محورا حيويا للنشاط الاقتصادي والتجاري سواء على المستوى المحلي أو في علاقات السلطنة مع الدول الأخرى.

تقع محافظة مسقط على خليج عمان في الجزء الجنوبي من ساحل الباطنة، وتتصل من الشرق بجبال الحجر الشرقي والمنطقة الشرقية، ومن الغرب بمنطقة الباطنة ومن الجنوب بالمنطقة الداخلية، وتعد محافظة مسقط أكثر مناطق السلطنة كثافة بالسكان إذ يبلغ عدد سكانها ما يزيد على ٦٢١٥٤٤ نسمة وفقا لتقديرات عام ١٩٩٨م وتتكون من ست ولايات هي: ولايات مسقط ومطرح وبوشر والسبب والعامرات وقریات. ويدير كل ولاية «وال» يعينه محافظ مسقط.

والمحافظة كجهاز إداري يعنى بخدمة المواطنين داخل حدودها الإدارية، ويدير شؤون محافظة مسقط معالي السيد المعتمد بن حمود البوسعيدى وزير الدولة ومحافظ مسقط الذي يعينه جلالة السلطان المعظم.

محافظة ظفار

تكتسب محافظة ظفار أهمية تاريخية ومكانة خاصة في التاريخ العماني الحديث والقديم على السواء. فمن صلالة «مدينة الأصالة والمجد» انبلج فجر النهضة العمانية الحديثة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، «ذلك الفجر الصادق الذي شق بضياءه حجب الظلام ومضى ينشر البشر ويزرع الحياة ويزيل آثار دهر طويل من الجمود أعاق حركة الوطن وبدد طاقاته.. من هذه الربوع بدأت المسيرة المباركة أولى خطواتها في مضمار البناء والتعمير والتحديث والتطوير مفعمة بالعزم والأمل متوجهة بالجد والعمل غايتها الكبرى بناء دولة عصرية وهدفها الأسمى تحقيق

الأمن والرخاء والازدهار. وكما كانت محافظة ظفار، أرض اللبان والبخور في الجزيرة العربية بوابة عمان الضخمة على المحيط الهندي ومعبّر القوافل في جنوب شبه الجزيرة العربية، فإنها كانت كذلك بوابة عمان إلى التقدم والتطور والازدهار في ظل النهضة العمانية الحديثة.

تقع محافظة ظفار في أقصى جنوب سلطنة عمان، وتبعد مدينة صلالة حاضرة محافظة ظفار عن مسقط بنحو ١٠٠٠ كيلومتر وتتصل محافظة ظفار من الغرب بالمنطقة الوسطى ومن الجنوب الشرقي والجنوب ببحر العرب ومن الغرب والجنوب الغربي بالحدود مع الجمهورية اليمنية ومن الشمال والشمال الغربي بصحراء الربع الخالي.

وفي إطار مشروعات التنمية التي تشهدها كل ولايات محافظة ظفار تم تنفيذ العديد من المشروعات سواء في مجال الطرق، أو التخطيط العمراني، أو محطات الطاقة، وتوفير كل الخدمات الضرورية للتجمعات السكانية في الجبل والبادية، بما في ذلك إقامة مراكز التطوير الحضرية في تلك المناطق. وقد افتتحت عام ١٩٩٩م مرافق مركز المزيونة والمنطقة التجارية الحرة بها وكذلك مشروع طريق شحن / الغيمة الذي يربط بين السلطنة والجمهورية اليمنية. كما يشكل مشروع ميناء صلالة معلماً بارزاً بها.

وفي الوقت الذي تجري فيه أعمال التشجير والتجميل في صلالة وغيرها من ولايات محافظة ظفار تم إقامة عدة مشروعات في مجال المياه والخدمات الأخرى في كل من صلالة وطاقة وسدح وثمرية والمزيونة في إطار النهوض بالسياحة في محافظة ظفار.

محافظة مسندم

تحتل محافظة مسندم بأهمية استراتيجية بالغة حيث تطل مسندم على مضيق هرمز الذي يعد أكثر الممرات المائية الدولية أهمية بالنسبة لصناعات النفط والتجارة سواء على مستوى المنطقة أو على المستوى الدولي إذ يمر من خلاله نحو ٩٠٪ من صادرات دول الخليج من النفط إلى العالم الخارجي. كما أنه يعد البوابة الشرقية لحركة التجارة والملاحة من وإلى الدول المطلة على الخليج.

تقع محافظة مسندم في أقصى شمال سلطنة عمان وتطل على البوابة التي تربط بين الخليج وبين البحار المفتوحة في خليج عمان والمحيط الهندي. وتضم محافظة مسندم أربع ولايات هي ولايات خصب وبخا ودبا البيعة، ومدا ويبلغ عدد سكانها ٣٢٥٧٠ نسمة وفقاً لتقديرات عام ١٩٩٨م.

وخلال مسيرة النهضة المباركة تم إنجاز العديد من

المشروعات التنموية خاصة في المجالات الصحية والتعليمية وخدمات المياه والكهرباء والطرق والصرف الصحي، فضلاً عن المشروعات الاقتصادية والاستثمارية حيث يجري الإعداد لإنشاء منطقة صناعية تقوم على استغلال الامكانيات المتاحة في المحافظة، كما تم إنجاز المرحلة الثانية من طريق خصب الساحلي والتي تمتد من بخا حتى تيبات.

منطقة الباطنة

تعتبر منطقة الباطنة، والتي تعرف كذلك باسم «ساحل الباطنة»، وتمتد كشرط ساحلي بين البحر والجبل، من أهم مناطق السلطنة جغرافياً واقتصادياً، فإلى جانب أنها تضم أكبر عدد من الولايات التي تندرج ضمن منطقة واحدة. ١٢ ولاية. فإنها تمتلك موقعا جغرافياً بالغ الحيوية يمتد على الساحل الجنوبي لخليج عمان، وكانت دوماً نافذة بحرية عمانية ربطت عمان بالدول الأخرى عبر النشاط البحري والتجاري العماني في الخليج والمحيط الهندي وغيرهما إلى بحار العالم الأخرى. كما تتميز منطقة الباطنة بإمكانات اقتصادية تتمثل في أنها تضم أكبر سهول السلطنة الزراعية. سهل الباطنة. وتتنوع بها الخامات المعدنية التي تم البدء في استغلالها لإقامة عدة صناعات ثقيلة حيوية، ويمثل ميناء صحار الذي يجري العمل به واحداً من المشروعات الاقتصادية العملاقة في السلطنة، كما أنها تضم أكبر التجمعات السكانية بعد محافظة مسقط حيث يصل عدد سكان منطقة الباطنة إلى ٦٤٠٦١٢ نسمة وفقاً لتقديرات عام ١٩٩٨م.

تضم منطقة الباطنة ١٢ ولاية هي ولايات صحار والرساتق وشناص وصحم ولوى والخابورة والسويق ونخل ووالدي المعاول والعرابي والمصنعة وبركاء.

وتمتد منطقة الباطنة بطول ساحل خليج عمان من مخطمة ملاحة، شمالاً إلى ولاية بركاء جنوباً وتنحصر بين خليج عمان شرقاً وبين سفوح جبال الحجر الغربي غرباً ويصل عرض السهل الساحلي إلى نحو ٢٥ كيلومتراً، وبحكم موقعها وإمكاناتها الاقتصادية وكثافتها السكانية فإنها لعبت دوراً مؤثراً على امتداد التاريخ العماني.

وبينما شرفت ولاية نخل بمشاركة جلالة السلطان المعظم لأبنائها الاحتفال بعيد الفطر المبارك لعام ١٤٢٠ هجرية شرفت ولاية صحار بمشاركة جلالتهم. يحفظه الله. لأبنائها الاحتفال بعيد الأضحى المبارك لعام ١٤٢٠ هجرية وقد نظمت العديد من المهرجانات الشعبية والبحرية ابتهاجاً بهاتين المناسبتين السعيدتين.

وفي حين تحققت العديد من الانجازات في مجال الخدمات والطرق والاتصالات والتخطيط العمراني وعلى نحو يتواءم مع تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الباطنة، فإنه تم العناية كذلك بتجميل وتخطيط المدن وتطوير المواقع السياحية



صلالة للحميلة حاضرة محافظة ظفار

عملية اعادة تخطيط وتطوير ضخمة.

المنطقة الداخلية

تعتبر المنطقة الداخلية بتاريخها واسهامها الحضاري وبموقعها وطوبوغرافيتها ولحده من أهم مناطق السلطنة فهي بمثابة العمق الاستراتيجي للسلطنة إذ انها تتكون من الهضبة الكبرى الواقعة في وسط البلاد حيث يوجد الجبل الأخضر الذي تنحدر من سفوحه هذه الهضبة في اتجاه الصحراء جنوبا. وتمثل المنطقة الداخلية مركز اتصال بالمناطق الأخرى، فهي تتصل من الشرق بالمنطقة الشرقية، ومن الغرب بمنطقة الظاهرة، ومن الجنوب بالمنطقة الوسطى ومن الشمال بمحافظة مسقط ومنطقة الباطنة.

وتتميز المنطقة الداخلية ليس فقط بكونها من المناطق الزراعية الرئيسية في البلاد ولكن ايضا بدورها ومكانتها البارزة في التاريخ العماني. وتضم ثمان ولايات هي ولايات نزوى وسمائل وبهلاء وأدم والحمراء ومنع وازكي وبديد ويبلغ عدد سكانها ٢٦٠٧٥٦ نسمة وفقا لتقديرات عام ١٩٩٨م. وقد احتضنت نزوى احتفالات البلاد بالعيد الوطني الرابع والعشرين المجيد في عام ١٩٩٤م (عام التراث)، وذلك تكريما لها واعتزازا وتجديدا لدورها واسهامها البارز في الحضارة العمانية، وهو الدور الذي وصفه جلالة السلطان المعظم بأنه (لايزال يتألق نورا وضياء ورفعة وجلالا، لقد كانت نزوى معقل القادة والعظماء وموئل العلماء والفقهاء ومرتاد الشعراء والأدباء،

فيها بما في ذلك العيون الطبيعية كعين «الكسفة» بالرسناق وعين «الثوارة» بولاية نخل وهما من أشهر عيون المياه المعدنية الحارة بالسلطنة بالإضافة الى الحدائق العامة الكبيرة.

منطقة الظاهرة

منطقة الظاهرة من المناطق الغنية بامكانياتها الزراعية والسياحية والتاريخية، وقد حققت تملورا كبيرا وملموسا خلال سنوات النهضة العمانية الحديثة بقيادة جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم وفي كل المجالات.

ومنطقة الظاهرة عبارة عن سهل شبه صحراوي ينحدر من السفوح الجنوبية لجبال الحجر الغربي في اتجاه صحراء الربع الخالي، وتفصله جبال الكور عن داخلية عمان من ناحية الشرق، كما تتصل بصحراء الربع الخالي من ناحية الغرب، وبالمناطق الوسطى من ناحية الجنوب. وعرفت هذه المنطقة قديما باسم «توام» و«الجوء». تضم منطقة الظاهرة خمس ولايات هي البريمي وعبري التي شهدت احتفالات البلاد بالعيد الوطني التاسع والعشرين المجيد ومحضة وينقل وضنك. ويبلغ عدد سكانها ٢٠٥٤٤٩ نسمة وفقا لتقديرات عام ١٩٩٨م وتضم نحو ٣٠٢ قرية وتتميز بالنشاط الزراعي وبموقعها الذي يتصل بالمناطق الأخرى في شبه الجزيرة العربية عبر طرق القوافل الممتدة منذ قرون.

جدير بالذكر ان منطقة الظاهرة تضم العديد من حقول النفط والغاز وحظيت بنصيب وافر من المنجزات والمشروعات ويجري الآن اعداد لانشاء منطقة صناعية بولاية البريمي التي شهدت



مدينة صحر كانت في الماضي واحدة من ذوات عمان البحرية على العالم تستعيد أجداد تاريخها كواحدة من أهم للوأتى

وتضم المنطقة الشرقية لحدى عشرة ولاية وهي ولايات: صور وأبراء والمضيبي وبيدة والقابل ودما والطائيين والكامل والوافي وجعلان بني بو علي وجعلان بني بو حسن ووادي بني خالد وجزيرة مصيرة ويبلغ عدد سكان المنطقة الشرقية ٢٩٣١١٤ نسمة وفقا لتقديرات عام ١٩٩٨م.

وتعتبر مدينة صور من أهم مدن المنطقة الشرقية، ولعبت دورا تاريخيا في حركة التجارة والملاحة في المحيط الهندي على مدى زمن طويل ومن ثم اشتهرت ببناء السفن حيث كانت أنشط مراكز بناء السفن في شبه الجزيرة العربية في القرن الماضي.

فمن مدينة صور التاريخية، التي يزورها التاريخ بأصالتها.. انطلق الصراع العماني حقبة طويلة من الدهر يجوب البحار والمحيطات زاهيا متألقا.. يحمل الخبر الى أركان الدنيا النائية.. وقد احتضنت مدينة صور احتفالات البلاد بالعيد الوطني السادس والعشرين المجيد عام ١٩٩٦م تقديرا واعتزازا بالتاريخ البحري العماني والدور الذي لعبته هذه المدينة العريقة، وتأكيدا كذلك على العزم على مواصلة الدور الحضاري لعمان واستعادة مكانتها البحرية المرموقة.

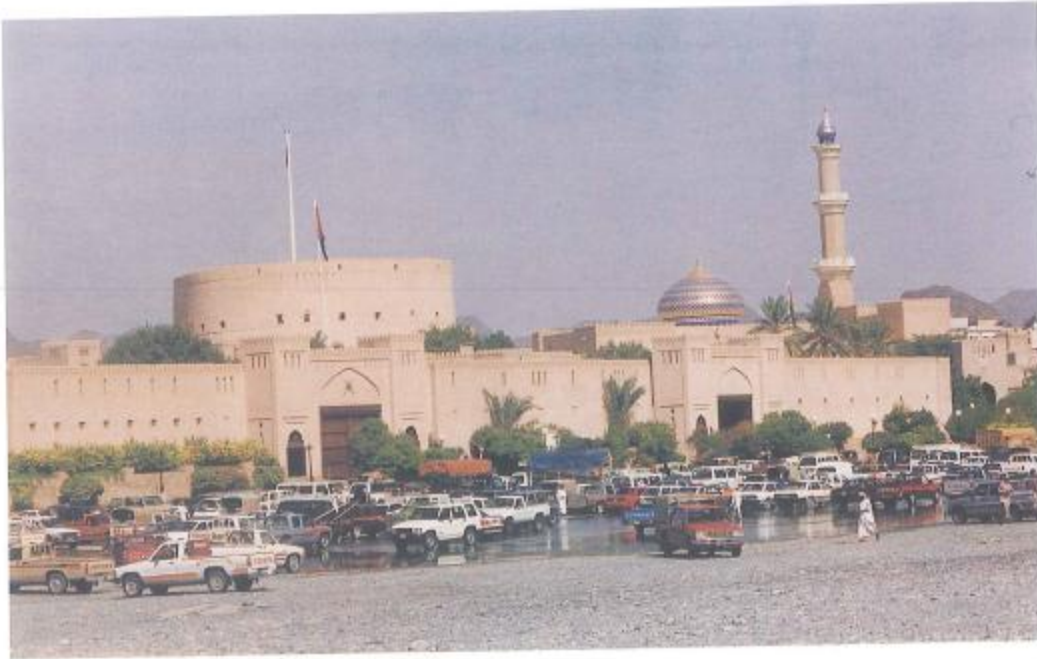
والآن تطل صور على العالم مزهوة بما حققته مسيرة النهضة العمانية الحديثة وما تحققت فيها وعلى امتداد أرض عمان الطيبة. شهد شهر أبريل ١٩٩٩م تدشين مشروع مجمع الغاز

فأعظم بها من مدينة لها في قلوب العمانيين منزلة عالية ومكانة سامية وقدر جليل).

تجدر الإشارة الى ان المنطقة الداخلية تحققت بها نقلة ضخمة ليس فقط في مجال الخدمات الصحية والتعليمية والعمرانية ولكن ايضا في مجال الطرق والصناعة والاتصالات وغيرها. فألى جانب افتتاح المستشفى المرجعي في نزوى عام ١٩٩٨م، تم إعادة تخطيط مدينة نزوى وتطوير مرافقها، بما في ذلك محاور الطرق الرئيسية واستكمال المرحلة الثانية من ازدواجية (طريق الرسيل نزوى)، كما بدأ تطوير المنطقة الصناعية، وزيادة قدرة محطة كهرباء منح، كما يوجد بها أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة والكلية الفنية الصناعية وكلية التربية، كما سيقام بها معهد القضاء العالي ليتكامل مع كلية الشريعة والقانون بمسقط في تخريج رجال القضاء والمتخصصين في مجال القانون.

المنطقة الشرقية

تمثل المنطقة الشرقية الواجهة الشمالية الشرقية لسلطنة عمان، وهي تطل على بحر العرب من ناحية الشرق وتشمل الجانب الدخلي لجبال الحجر الشرقي والتي تتصل بها من ناحية الشمال، كما تتصل برمال آل وهيبة ومن ناحية الجنوب وبالمناطق الدخيلة من ناحية الغرب.



قلعة نزوى التاريخية والسوق القديم بعد اعادة الترميم

الرابعة . وهي ولاية هيماء ، في الداخل ، ويبلغ عدد سكان المنطقة الوسطى ١٩٣٥٧ نسمة وفقا لتقديرات عام ١٩٩٨م .

تحظى المنطقة الوسطى باهتمام كبير من جانب حكومة صاحب الجلالة لتطويرها والنهوض بها وتوفير مختلف الخدمات الأساسية بها . ونظرا لمقلة عدد السكان وانتشارهم في تجمعات صغيرة يتم تزويد المنطقة بمياه الشرب النقية من خلال محطات تحلية المياه المخصصة لهذا الغرض ، فضلا عن العناية بالطرق خاصة المحورية منها مثل طريق نزوى ، هيماء ، ثمريت ، وطريق سنار ، محوت بطول ١٩٠ كيلومترا وطريق محوت - الدقم ، وتجدر الإشارة الى ان المنطقة الوسطى لحتلت المرتبة الثانية بعد محافظة مسندم بالنسبة لنصيب الفرد فيها من المصروفات الانمائية خلال خطة التنمية الخمسية الخامسة ١٩٩٦ - ٢٠٠٠م .

وتتواصل عمليات تطوير المنطقة الوسطى حيث تم افتتاح العديد من مشروعات المياه والكهرباء والطرق وموانئ الصيد والخدمات الصحية والتعليمية . ومن ثم تتغير الحياة وتسير تلك المنطقة بخطى سريعة نحو مزيد من التقدم والرفاهية اسوة بما يجري على امتداد أرض عمان الطبية في ظل مسيرة النهضة العمانية الحديثة التي يقودها جلالة السلطان قابوس المعظم .

الطبيعي المسال في قلعات وتصدير أول شحنة من الغاز المسال إلى كوريا ، كما بدأ الإعداد لإنشاء مصنع سماء اليوريا والأمونيا وهو أيضا من المشروعات العمانية العملاقة في اطار استراتيجية التنمية الوطنية في مرحلتها الثانية التي تدخل بها عمان الى القرن الحادي والعشرين . كما تنمو وتتسع المنطقة الصناعية في صور لتظل صور نافذة عمانية ضخمة على العالم بلغته الحديثة .

ولاية صور تشتهر بصناعة السفن وصناعة النسيج وبالعديد من المواقع الأثرية والسياحية خاصة الكهوف . جدير بالذكر أن ولايات المنطقة الشرقية جميعها شهدت العديد من الانجازات والخدمات والمشروعات التنموية في ابراء وبيدة وجعلان ومصيرة وغيرها .

المنطقة الوسطى

تقع المنطقة الوسطى جنوب منطقتي الدلخية والظاهرة ، وتمال من الشرق على بحر العرب ومن الغرب على صحراء الربع الخالي ، وتتصل جنوبا بمحافظة ظفار ، وتتميز المنطقة بوجود عدد كبير من حقول انتاج النفط والغاز بها ، وكذلك بمناخها المعتدل طوال العام . تضم المنطقة الوسطى أربع ولايات يقع ثلاث منها على ساحل بحر العرب هي ولايات محوت والدقم والجازر في حين تقع الولاية



مؤسسات الدولة العصرية

والنقلة النوعية التي تحققت بالنسبة لإنشاء وتنظيم وتطوير
مؤسسات الدولة والتي بدأت مع انطلاق مسيرة النهضة العمانية
الحديثة وتواكبت مع مراحل بناء الدولة العصرية من أهم الجوانب التي تعكس
الرؤية الحكيمة لصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في بناء دولة
عصرية تحافظ على هويتها وراثتها الوطني وترتكز على حكم القانون من جهة
وعلى تكامل وتفاعل ادوار المؤسسات الوطنية من جهة ثانية، بما يؤدي دوما الى
مشاركة فعالة ومتزايدة للمواطنين في بناء الحاضر وصياغة المستقبل.
وفي هذا الاطار فإن الهيكل التنظيمي للدولة بهيئاته وأجهزته المختلفة
وباختصاصاته المحددة بدقة ووضوح يكتسب أهميته البالغة ودلالته الحضارية
ليس فقط في ضوء ما كان قائما حتى تولى جلالة السلطان المعظم مقاليد الحكم
في البلاد، حيث كان الهيكل التنظيمي للدولة محدودا ولا يستند الى قواعد ثابتة
او محددة بدقة. ولكن ايضا من ان ذلك يقدم صيغة سياسية عمانية متميزة للحكم
تواكب العصر ولا تغفل عراقة التراث. وقد أكد ذلك جلالة السلطان المعظم بقوله:
«لقد عملنا خلال الحقبة الماضية على بناء الدولة العصرية المتكاملة في
أجهزتها ومؤسساتها، الملتزمة في مبادئها وسياساتها، الواضحة في
مواقفها وتوجهاتها. وكان صدور النظام الأساسي للدولة تنويعا لتلك
الحقبة».

كما أشار جلالته حفظه الله الى أن «نسيج البناء العصري في عمان
تترابط فيه التقاليد مع التحديث بمتانة ووفقا ولعلها أوضح ما تكون
في النظام الأساسي للدولة.. وهو نظام مدون ينظم في اطار قانوني
العلاقة بين المواطنين وحكومتهم على أساس المبادئ والتقاليد
العمانية والإسلامية الراسخة.. وهو في نفس الوقت نظام حديث يؤهل
عمان وشعبها للقرن الحادي والعشرين».



مناصبهم وإعلان حالة الطوارئ، والتعبئة العامة والحرب وعقد الصلح وفقا لأحكام القانون، إصدار القوانين والتصديق على المعاهدات والاتفاقيات الدولية وإصدار الموازنة العامة للدولة والعفو عن أية عقوبة أو تخفيفها، وغير ذلك من المهام. كما تصدر الأحكام وتنفذ باسم جلالة السلطان المعظم.

ثانياً. مجلس الوزراء

مجلس الوزراء يعاون جلالة السلطان المعظم في رسم السياسة العامة للدولة وتنفيذها. ووفقاً لما جاء في المادة ٤٤ من النظام الأساسي للدولة، فإن مجلس الوزراء هو الهيئة المنوط بها تنفيذ السياسة العامة للدولة. وفي هذا الإطار فإنه يتولى بوجه خاص «رفع التوصيات إلى السلطان في الأمور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتنفيذية والإدارية التي تهم الحكومة بما في ذلك اقتراح مشروعات القوانين والمراسيم، رعاية مصالح المواطنين وضمان توفير الخدمات الضرورية لهم ورفع مستواهم الاقتصادي والصحي والثقافي، وتحديد الأهداف والسياسات العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والإدارية واقتراح الوسائل والإجراءات اللازمة لتنفيذها والتي تكفل حسن استخدام الموارد المالية والاقتصادية والبشرية، ومناقشة خطط التنمية التي تعدها الجهات المختصة ورفعها إلى السلطان للاعتماد ومتابعة تنفيذها، مناقشة اقتراحات الوزارات في مجال تنفيذ اختصاصاتها واتخاذ التوصيات والقرارات المناسبة في شأنها، الاشراف على سير الجهاز الإداري للدولة ومتابعة أدائه لواجباته والتنسيق فيما بين وحداته، الاشراف العام على تنفيذ القوانين والمراسيم واللوائح والقرارات والمعاهدات والاتفاقيات وأحكام المحاكم بما يضمن الالتزام بها.

وأية اختصاصات أخرى يخوله إياها السلطان أو تخول له بمقتضى أحكام القانون ولمجلس الوزراء أمانة عامة لمعاونته على أداء أعماله. ويتولى معالي السيد حمود بن فيصل بن سعيد منصب الأمين العام لمجلس الوزراء.

جدير بالذكر أن المادة ٥٣ من النظام الأساسي للدولة تضمنت أنه «لا يجوز لأعضاء مجلس الوزراء أن يجمعوا بين مناصبهم الوزارية ورئاسة أو عضوية مجلس إدارة أية شركة مساهمة عامة».

ووفقاً للمرسوم السلطاني رقم ٩٧/٨٥ والمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٠/١٠ الصادر في ٢٥/١/٢٠٠٠م بإجراء تعديل وزاري يتشكل مجلس الوزراء برئاسة جلالة السلطان المعظم وعضوية:

يعتبر النظام الأساسي للدولة أول وثيقة في التاريخ العماني القديم والحديث تحدد بصورة متكاملة الحقوق والواجبات العامة وتفصل الأحكام الخاصة لرئيس الدولة ومجلس الوزراء والقضاء، ودور المجالس المتخصصة والشؤون المالية ومجلس عمان، وأحالت بيان الأحكام في كل منها إلى المراسيم والقوانين.

نص النظام الأساسي للدولة في مادته الأولى على أن «سلطنة عمان دولة عربية إسلامية مستقلة ذات سيادة تامة عاصمتها مسقط» كما نصت المادة الثانية على أن دين الدولة الإسلام والشريعة الإسلامية هي أساس التشريع. ويقوم الحكم في السلطنة على أساس العدل والشورى والمساواة، وللمواطنين حق المشاركة في الشؤون العامة وفقاً للقانون. حسب ما أشارت إليه المادة التاسعة.

وبينما حدد الباب الأول من النظام الأساسي للدولة كيفية خطوات تولي الحكم، نصت المادة الخامسة منه على أن «نظام الحكم سلطاني وراثي في الذكور من ذرية السيد تركي بن سعيد بن سلطان وتشترط في من يختار لولاية الحكم من بينهم أن يكون مسلماً رشيداً عاقلاً وأبناً شرعياً لأبوين عمانيين مسلمين».

يتكون الهيكل التنظيمي للدولة من السلطات والمؤسسات والمجالس والهيئات التالية:

أولاً. حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم

جلالة السلطان المعظم هو رأس الدولة ورئيسها والسلطة العليا والنهائية لها. وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة، ذاته مصونة لا تمس، ولحترامه ولجب وأمره مطاع وهو رمز الوحدة الوطنية والساھر على رعايتها وحمايتها.

وقد حددت المادة رقم ٤٢ من النظام الأساسي للدولة المهام التي يقوم بها جلالة السلطان المعظم ومنها المحافظة على استقلال البلاد ووحدة أراضيها وحماية أمنها الداخلي والخارجي ورعاية حقوق المواطنين وحياتهم وكفالة سيادة القانون وتوجيه السياسة العامة للدولة. وكذلك اتخاذ الإجراءات السريعة لمواجهة أي خطر يهدد سلامة السلطنة أو وحدة أراضيها أو أمن شعبها وسلامته، ورئاسة مجلس الوزراء أو تعيين من يتولى رئاسته، ورئاسة المجالس المتخصصة أو تعيين من يتولى رئاستها وتعيين نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء والوكلاء ومن في حكمهم وكبار القضاة واعفاؤهم من

■ صاحب السمو السيد ثويني بن شهاب آل سعيد
الممثل الخاص لجلالة السلطان المعظم
■ صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد
نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء
■ صاحب السمو السيد فيصل بن علي آل سعيد
وزير التراث القومي والثقافة
■ معالي السيد سيف بن حمد بن سعود
وزير ديوان البلاط السلطاني
■ معالي الفريق أول علي بن ماجد المعمرى
وزير مكتب القصر
■ معالي السيد بدر بن سعود بن حارب
الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع
■ معالي السيد علي بن حمود البوسعيدى
وزير الداخلية
■ معالي يوسف بن علوي بن عبدالله
الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية
■ معالي الشيخ محمد بن عبدالله بن زاهر الهنائي
وزير العدل
■ معالي أحمد بن عبد النبي مكي
وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون
المالية وموارد الطاقة
■ معالي يحيى بن محفوظ المنذري
وزير التعليم العالي
■ معالي عبدالعزيز بن محمد الرواس
وزير الاعلام
■ معالي السيد المعتمد بن حمود البوسعيدى
وزير الدولة ومحافظ مسقط
■ معالي مالك بن سليمان المعمرى
وزير النقل والاسكان
■ معالي الشيخ محمد بن علي الفتي
وزير الكهرباء والمياه
■ معالي السيد مسلم بن علي البوسعيدى
وزير الدولة ومحافظ ظفار
■ معالي الدكتور علي بن محمد بن موسى
وزير الصحة
■ معالي الشيخ عامر بن شوين الحوسنى
وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني
■ معالي حامد بن سعيد العوفى
وزير موارد المياه

■ معالي مقبول بن علي سلطان
وزير التجارة والصناعة
■ معالي محمد بن علي العلوي
وزير الشؤون القانونية
■ معالي السيد سعود بن إبراهيم البوسعيدى
وزير التربية والتعليم
■ معالي الشيخ عبدالعزيز بن مطر العزيزي
وزير الخدمة المدنية
■ معالي الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالله السالمي
وزير الأوقاف والشؤون الدينية
■ معالي الدكتور أحمد بن خلفان الرواحي
وزير الزراعة والثروة السمكية
■ معالي الدكتور محمد بن حمد الرمحي
وزير النفط والغاز
■ معالي الدكتور خميس بن مبارك العلوي
وزير البلديات الاقليمية والبيئة
■ معالي الشيخ سهيل بن مستهيل بيت شماس
وزير الاتصالات

ثالثا - مجلس الدفاع

أصدر جلالة السلطان قابوس المعظم المرسوم السلطاني رقم ٩٦/١٥ في ٩٦/١٢/٢٨ بتشكيل مجلس الدفاع برئاسة جلالة وعضوية ثمان شخصيات بحكم مناصبهم، ويجتمع المجلس بدعوة من جلالة السلطان ويتولى النظر في الموضوعات المتعلقة بالمحافظة على سلامة السلطنة والدفاع عنها.

رابعا - مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة

يرأس جلالة السلطان قابوس المعظم مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة، والذي يتولى إعداد السياسة المالية للدولة وما يتصل بالنظام المالي والنقدي لها، وكذلك إعداد الموازنة العامة السنوية للدولة ودراسة الاعتمادات المالية لمشروعات التنمية وما يتصل بالاستثمارات الداخلية والخارجية وتمويلها وغير ذلك من الجوانب المرتبطة بالانحار والاستثمار والنواحي المالية والنقدية الأخرى. كما يعنى المجلس بشؤون موارد الطاقة من حيث العمل على تطوير مصادرها وتنمية مساهماتها في الاقتصاد الوطني وتحسين سبل استخدامها. ويعقد

المجلس جلساته برئاسة جلالة السلطان المعظم أو برئاسة نائب رئيس المجلس.

خامسا - المجلس الأعلى للقضاء

يرأس جلالة السلطان قابوس المعظم المجلس الأعلى للقضاء الذي أنشئ بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٩/٩٣ الصادر في ٢١ نوفمبر ١٩٩٩ م. ويشمل المجلس في عضويته كلا من: وزير العدل نائبا للرئيس، المفتش العام للشرطة والجمارك، رئيس المحكمة العليا، رئيس محكمة القضاء الإداري، المدعي العام، أقدم نائب رئيس المحكمة العليا، رئيس دائرة المحكمة الشرعية بالمحكمة العليا، نائب رئيس محكمة القضاء الإداري، وأقدم رئيس محكمة استئناف.

ويختص المجلس الأعلى للقضاء برسم السياسة العامة للقضاء، ويكفل استقلاله ومتابعة تطويره وله في سبيل ذلك الإشراف على حسن سير العمل بالمحاكم والادعاء العام، متابعة تطوير المحاكم وتيسير التقاضي وتقريبه للمتقاضين، النظر في الترشيحات التي ترفعها الجهات المختصة لشغل الوظائف القضائية بالتعيين أو الترقية والتي ينص القانون على أن يكون شغلها بمرسوم سلطاني، وكذلك اقتراح مشروعات القوانين المتعلقة بالقضاء والنظر فيما ترفعه الجهات المختصة من هذه المشروعات وإبداء ما يراه في هذا الشأن، إبداء الرأي في مشروعات اتفاقيات التعاون القضائي بين السلطنة والدول الأخرى، وأية موضوعات أخرى يرى جلالة السلطان عرضها على المجلس لدراستها وإبداء الرأي فيها.

سادسا - اللجان العليا والمجالس

الفرعية والهيئات العامة

نصت المادة ٥٦ من النظام الأساسي للدولة على أن «تنشأ المجالس المتخصصة وتحدد صلاحياتها ويعين أعضاؤها بمقتضى مراسيم سلطانية». ويضم الجهاز الإداري للدولة عددا من اللجان العليا والمجالس المتخصصة النوعية والهيئات العامة التي تتولى كل منها العمل أو الإشراف على قطاع محدد لوضع رؤية متكاملة والتنسيق مع الجهات الأخرى المعنية بما فيها الوزارات لتحقيق المصلحة العامة وبما يضمن انسجام وتنسيق العمل في الجهات التي تعمل في قطاع واحد ويشارك في كل من اللجان أو المجالس والهيئات عدد من الوزراء وفقا لمجال ونطاق عمل كل منها وفي إطار اختصاصها.

١ - اللجنة العليا للمؤتمرات :

تتولى اللجنة العليا للمؤتمرات مهمة الإعداد والمتابعة والتنسيق بالنسبة لما يتصل بالمؤتمرات التي تشارك فيها السلطنة، وخاصة المؤتمرات المرتبطة بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك بالعمل والتنسيق مع الوزارات المعنية.

ويرأس اللجنة العليا للمؤتمرات صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء في حين يتولى صاحب السمو السيد أسعد بن طارق بن تيمور آل سعيد منصب الأمين العام للجنة.

٢ - مجلس الخدمة المدنية :

يتولى مجلس الخدمة المدنية رسم السياسة العامة المتعلقة بالخدمة المدنية والنظر فيما يرتبط بذلك من قرارات وقوانين وإجراءات تستهدف العمل على زيادة نسبة التعمين ورفع كفاءة الأداء في الجهاز الإداري للدولة. ويرأس المجلس معالي السيد سيف بن حمد بن سعود وزير ديوان البلاط السلطاني.

٣ - اللجنة العليا لتخطيط المدن :

أنشئت عام ١٩٨٥م وتتولى رسم وإعداد السياسات العامة لتخطيط المدن في ضوء خطط التنمية. تتركز صلاحيات اللجنة العليا لتطوير المدن في متابعة تنفيذ برامج التخطيط المعتمدة وتطويرها، ووضع أسس تجميع العقارات المنزوع ملكيتها للمنفعة العامة طبقا للقانون، بالإضافة إلى العمل على تذليل أي معوقات عملية أو مالية تصادف إجراءات تنفيذ التخطيط المعتمد. ويرأس هذه اللجنة معالي مالك بن سليمان المعمري وزير النقل والإسكان.

٤ - مجلس التعليم العالي :

أنشئ مجلس التعليم العالي في ٢٧/٩/١٩٩٨م بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٨/٦٥ م. يرأس معالي السيد سيف بن حمد بن سعود وزير ديوان البلاط السلطاني مجلس التعليم العالي ويضم المجلس في عضويته ١٣ عضوا هم وزير التعليم العالي نائبا للرئيس ووزراء الاقتصاد الوطني، التربية والتعليم، والشؤون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني، ورئيس جامعة السلطان قابوس وأمين عام مجلس التعليم العالي أعضاء بالإضافة إلى سبعة أعضاء آخرين من ذوي الفكر

والمكانة العلمية وممثلي القطاع الخاص يصدر بتحديدهم مرسوم سلطاني.

ويختص مجلس التعليم العالي برسم السياسة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي في الجامعات والمعاهد العليا والعمل على توجيهه بما يتفق مع حاجات البلاد وتيسير تحقيق الأهداف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية للدولة. وتنظيم قبول الطلاب في الجامعات والمعاهد العليا وتحديد اعدادهم بالتنسيق مع الجهات المختصة، والتنسيق بين الأقسام المتناظرة في مؤسسات التعليم العالي، وبحث واقتراح تعديل قوانين وأنظمة التعليم العالي في ضوء تطور السياسات العامة للدولة، ومراجعة مشروعات القوانين المتعلقة بالتعليم العالي، ودراسة ما يحال الى المجلس من جانب جلالة السلطان المعظم او مجلس الوزراء من موضوعات التعليم العالي وإبداء الرأي فيها، والنظر كذلك فيما تعرضه عليه الجامعات والجهات الحكومية المختصة من مسائل تتعلق بالتعليم العالي، واعداد تقارير سنوية لمجلس الوزراء عن أوضاع التعليم العالي وتقديم التوصيات المناسبة في هذا الشأن.

٥ - مجلس التنسيق الاقتصادي :

مجلس التنسيق الاقتصادي هو مجلس حكومي انشئ بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٩/٩٤ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٩٩م. ويرأس المجلس معالي السيد سيف بن حمد بن سعود وزير ديوان البلاط السلطاني. ويختص مجلس التنسيق الاقتصادي بالنظر في جميع المسائل الاقتصادية وما يعترض مسيرة التطور الاقتصادي من معوقات واقتراح الحلول المناسبة لتنشيط الاقتصاد الوطني بوجه عام، وتذليل الصعوبات التي يواجهها القطاع الخاص. كما يختص بتمثيل الحكومة في الاجتماعات المشتركة التي تعقد مع مجلس رجال الأعمال وغير ذلك من المسائل والموضوعات التي يكلفه بها جلالة السلطان المعظم.

ويكون للمجلس أمانة عامة بوزارة الاقتصاد الوطني تتولى عرض الموضوعات التي يختص بها المجلس وجمع البيانات والاحصائيات ولجراء الدراسات المتعلقة بهذه الموضوعات.

٦ - مجلس جامعة السلطان قابوس :

يعمل مجلس جامعة السلطان قابوس من أجل الحفاظ على مستوى التعليم الجامعي والارتقاء به وتحقيق أكبر

تنسيق ممكن بين مجالات ومخرجات التعليم الجامعي وبين احتياجات خطة التنمية الوطنية من خريجي جامعة السلطان قابوس. ويرأس مجلس جامعة السلطان قابوس معالي محمد بن الزبير مستشار جلالة السلطان قابوس لشؤون التخطيط الاقتصادي رئيس جامعة السلطان قابوس.

٧ - مجلس المناقصات:

يتولى مجلس المناقصات مسؤولية فتح ودراسة عروض وترسية جميع المناقصات الحكومية على اختلاف أنواعها وقطاعاتها بما فيها تلك الخاصة بتنفيذ المشروعات وشراء الاحتياجات. ويستثنى من ذلك عقود ومشروعات وحدات الدفاع أو ما يرد باستثنائه نص في قانون أو نظام المناقصات وللمجلس كذلك متابعة تطورات تنفيذ كل من المشروعات المشار إليها حتى اكتمالها والعمل على حل أية مشكلات تعترض تنفيذها، وذلك في إطار صلاحياته، ويرأس المجلس معالي مالك بن سليمان المعمرى وزير النقل والاسكان.

٨ - الهيئة العامة لسوق المال:

أنشئت الهيئة العامة لسوق المال في إطار إعادة هيكلة سوق الأوراق المالية وفقا لقانون سوق رأس المال في سلطنة عمان الذي صدر بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٨/٨٠ في ٩ نوفمبر ١٩٩٨م. ويرأس معالي وزير التجارة والصناعة مجلس إدارة الهيئة العامة لسوق المال. وتضطلع الهيئة بدور رقابي لضمان أكبر قدر من الشفافية في أعمال سوق الأوراق المالية واتخاذ كل ما من شأنه الارتقاء بكفاءة سوق المال وحماية المستثمرين وتعميق ثقتهم في أعمال السوق خاصة وأن الشركات المتعاملة في سوق مسقط للأوراق المالية تلتزم وفقا للمادة رقم (٥) من قانون سوق المال بتقديم تقارير دورية عن أنشطتها ونتائج أعمالها الى الهيئة العامة لسوق المال تتضمن افصاحا عن مراكزها المالية. كما تقوم الهيئة بدور بالغ الأهمية في الاشراف على سوق مسقط للأوراق المالية والشركات العاملة في مجال الأوراق المالية، والعمل من أجل تنظيم ومراقبة اصدار الأوراق المالية وتداولها بما في ذلك اتخاذ ما تراه ضروريا من إجراءات او قرارات لتحقيق مصالح المستثمرين والاقتصاد الوطني.

٩ - الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية:

تتولى الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية الاشراف على إدارة كل ما يتصل بدعم وتطوير والارتقاء

تنفيذ خطط وبرامج التعمين في القطاعين العام والخاص والمقترحات اللازمة لتذليل الصعوبات التي تعترض تطبيقها.

ويرأس اللجنة سعادة عبدالعالم بن مستهيل رخيوت وتضم ١٢ عضوا منهم سبعة أعضاء يمثلون القطاع الحكومي وخمسة أعضاء يمثلون القطاع الخاص. وقد بدأت اللجنة أعمالها وتسعى إلى تكوين قاعدة بيانات متكاملة ودقيقة حول كل ما يتصل بالعمالة في السلطنة بوجه عام وما يتصل بعملية التعمين وسبل تعزيزها بوجه خاص وترفع اللجنة تقاريرها مباشرة إلى جلالة السلطان المعظم عن طريق وزير ديوان البلاط السلطاني.

١٣ - مجلس رجال الأعمال :

في إطار ما يولييه حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم من أهمية لقيام القطاع الخاص بدور فعال في تنمية الاقتصاد الوطني أنشئ مجلس رجال الأعمال بموجب قرار ديواني رقم ٩٩/٣ صدر في ٢٢ نوفمبر ١٩٩٩ م . ويتكون مجلس رجال الأعمال من ١٦ عضوا بينهم امرأة واحدة. ويجوز زيادة عدد أعضاء المجلس بقرار ديواني. وقد اختار المجلس الشيخ يعقوب بن حمد الحارثي رئيسا له.

ويختص مجلس رجال الأعمال بالتنسيق بين الحكومة والقطاع الخاص في كل ما من شأنه تنمية الاقتصاد الوطني وتطوير التجارة والصناعة والسياحة والاستثمار والمجلس في سبيل ذلك اقتراح سبل تشجيع الاستثمار وزيادة الفرص الاستثمارية المتاحة وسبل تطوير القوى العاملة العمانية. وكذلك اقتراح سبل معالجة معوقات قطاع التجارة والصناعة والسياحة وغيرها، والوسائل التي تساعد على توسيع قاعدة مشاركة المواطنين في الأنشطة الاقتصادية وما يراه مناسبا لتطوير القوانين المتعلقة بالقطاعات المشار إليها وأبداء الرأي فيما تعرضه الحكومة من مشروعات قوانين متعلقة بها.

ويجتمع مجلس رجال الأعمال بصفة دورية كل شهرين ولرئيسه دعوتة للانعقاد كلما دعت الحاجة، ولا تصح اجتماعاته إلا بحضور ثلثي الأعضاء ويصدر المجلس مقترحاته وتوصياته بموافقة ثلاثة أرباع الأعضاء الحاضرين وتحال مقترحات وتوصيات المجلس إلى وزارة الاقتصاد الوطني. ومدة عضوية المجلس ثلاث سنوات يجوز تجديدها لمدة أو مدد أخرى.

بأداء الأنشطة الشبابية سواء في المجالات الرياضية أو الثقافية. والعمل من أجل أعداد الشباب اعدادا متوازنا ومتكاملا رياضيا وثقافيا، وإتاحة الفرصة امامه للمشاركة في الأنشطة المرتبطة بهذه المجالات على المستويات الخليجية والعربية والدولية وذلك لزيادة التفاعل بين الشباب العماني والشباب في الدول الأخرى والارتقاء بهذا القطاع الحيوي في مختلف الأنشطة الوطنية. ويرأس الهيئة معالي الشيخ محمد بن مرهون المعمرى.

١٠ - الهيئة العمانية للأعمال الخيرية :

تقوم الهيئة العمانية للأعمال الخيرية بمختلف الأعمال الخيرية التي من شأنها مساعدة المحتاجين داخل السلطنة وخارجها. قدمت الهيئة مساعدات للاجئي كوسوفو عام ١٩٩٩م.

كما تقدم الهيئة اسهاماتها في الحالات التي تستدعي المساعدة لمواجهة الكوارث او الحوادث الفردية او الجماعية. كما تدعم الهيئة كذلك مشروعات وبرامج الرعاية الاجتماعية التي ترعى الطفولة والأيتام والمعوقين والعجزة وغيرها من الأعمال الخيرية. ويرأس الهيئة معالي محمد بن علي العلوي وزير الشؤون القانونية.

١١ - الرقابة المالية للدولة :

تم إنشاء الرقابة المالية للدولة «كجهاز قائم بذاته» يتمتع بالاستقلال المالي والإداري ليحل محل الأمانة العامة للرقابة المالية للدولة. وذلك بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٩/٩٥ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٩٩م. ويرأس الرقابة المالية للدولة معالي السيد عبدالله بن حمد بن سيف البوسعيدى ويمارس صلاحيات الوزير المنصوص عليها في قانون المالية للدولة.

١٢ - لجنة متابعة ومراقبة التعمين :

تم إنشاء لجنة متابعة ومراقبة التعمين وتتبع ديوان البلاط السلطاني، بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٧/٩٥. وتختص اللجنة بمتابعة ومراقبة تنفيذ الخطط والبرامج المتعلقة بتعمين الوظائف في القطاعين العام والخاص ولها في سبيل ذلك عدة صلاحيات منها المشاركة في تحديد احتياجات الاقتصاد الوطني من القوى العاملة العمانية، والمشاركة في إعداد الخطط الاستثمارية والتشغيلية اللازمة لتطبيق سياسات التعمين بالتنسيق مع الجهات المختصة، أعداد تقارير تبين مدى

الشورى العمانية ..

تطور وترسيخ المشاركة الوطنية

يعبر نهج الشورى العمانية في تطوره المتدرج والمتواصل، وفي ارتباطه بخصوصية المجتمع العماني وتقاليدته الأصيلة من ناحية، واستجابته لاحتياجات التطور والتحديث التي حققها وتحققها مسيرة النهضة العمانية الحديثة من ناحية ثانية، يعبر على نحو واضح وعميق عن الرؤية الشاملة والبعيدة النظر لجلالة السلطان المعظم ورعايته لجلالته لنهج الشورى العمانية وثقته المطلقة في قدرات المواطن العماني.

وخلال سنوات النهضة المباركة سارت الشورى العمانية خطوات عديدة ومتتابعة حتى تكاملت مؤسساتها التي نص عليها النظام الأساسي للدولة وهي «مجلس عمان» المكون من مجلس الدولة ومجلس الشورى من جانب وليصير تشكيل مجلس الشورى العماني بالانتخاب المباشر من جانب المواطنين الذين ينتخبون ممثلي ولاياتهم في المجلس من جانب آخر وبدون أي تدخل من جانب الحكومة.

وجاءت انتخابات مجلس الشورى لفترته الرابعة (٢٠٠٣/٢٠٠٤م) والتي جرت هذا العام ملمحا مضيئا في مسيرة الشورى العمانية في تجاوبها مع طموحات المواطنين من جانب وحرص جلالته السلطان المعظم على تفعيل دور المواطن العماني وزيادة مشاركته بشكل متواصل في ادارة وتوجيه التنمية الوطنية من جانب آخر.

مجلس عمان

ينص النظام الاساسي للدولة في المادة ٥٨ منه تحت الباب الخامس الذي يحمل اسم مجلس عمان على ان «يتكون مجلس عمان من : ١ - مجلس الدولة. ٢ - مجلس الشورى. ويبين القانون اختصاصات كل منهما ومدته وادوار انعقاده ونظام عمله كما يحدد عدد اعضائه والشروط الواجب توافرها فيهم».

وقد جاء تشكيل مجلس عمان بموجب المرسوم السلطاني رقم ١٩٩٧/٨٦م «توسيعا لقاعدة المشاركة في الرأي بما يؤدي الى الاستفادة من خبرات أهل العلم وذوي الاختصاص ويسهم في تنفيذ استراتيجيات التنمية الشاملة وخدمة الصالح العام». ومن أجل تحقيق أكبر قدر من التنسيق بين مؤسسات

الدولة تعقد اجتماعات مشتركة بين مجلس الشورى ممثلا في هيئة مكتب المجلس أو بكامل أعضاء مجلس الشورى وكذلك مع مجلس الدولة.

ويجوز لمجلس الوزراء تشكيل لجنة مشتركة مع أي من المجلسين للتنسيق مع الحكومة بما يخدم المصلحة العامة. ويأتي ذلك انطلاقا من تأكيد جلالته السلطان المعظم على أن «مسيرة التنمية الشاملة لا تكتمل إلا بالتكاتف والتعااضد والتعاون والتساند بين الحكومة والمواطنين. لذلك فإن مسؤوليتكم في استمرار هذه المسيرة كبيرة وعظيمة وهي مسؤولية وطنية سوف تحاسبون عليها أمام الأجيال القادمة». ويعكس ذلك على نحو واضح الدور الحيوي والبالغ الأهمية لمؤسسات الشورى العمانية والمشاركة الفاعلة للمواطنين من خلالها في بناء الحاضر وصياغة المستقبل.

مجلس الدولة

أكد جلالته على ان مجلس الدولة «لبنة أخرى قوية راسخة في بنيان المجتمع العماني تعزز ما تحقق من منجزات وتؤكد ما رسمناه من مبادئ ومن بينها ارساء اسس صالحة لترسيخ دعائم شورى صحيحة تابعة من التراث الوطني وقيمة وشريعته الاسلامية، معترزا بتاريخه، أخذه بالمفيد من أساليب العصر وأدواته».

ويتكون المجلس من خبرات عمانية رفيعة مختارة في مختلف المجالات ومن ثم يمثل المجلس رافدا حيويا للمشاركة الوطنية والاسهام في دراسة مختلف القضايا بموضوعية وإعداد دراسات تسهم في تنفيذ خطط التنمية الوطنية وتساعد في ايجاد حلول مناسبة للقضايا المطروحة.

عضوية مجلس الدولة

يتم تعيين رئيس واعضاء مجلس الدولة بمرسوم سلطاني ويختارون من بين الشخصيات العمانية ذوي الخبرة والكفاءة في المجالات المختلفة وذلك من بين الفئات التالية:

الوزراء ووكلاء الوزارات السابقين ومن في حكمهم، السفراء السابقين، كبار القضاة السابقين، كبار الضباط المتقاعدين، المشهود لهم بالكفاءة والخبرة في مجالات العلم والأدب والثقافة وأساتذة الجامعة والكليات والمعاهد العليا، الاعيان ورجال الأعمال، والشخصيات التي أدت



مجلس الدولة في إحدى دورات انعقاده

في مجلس الشورى العماني خلال الفترة الثانية ١٩٩٥/١٩٩٧ م. وفي هذا الصدد أكد جلالته «أنني ارتئي زيادة في مشاركة المرأة في حكومة سلطنة عمان.. إنها قادرة على تحقيق تقدم مشجع والاسهام القيم في حياة السلطنة».

اختصاصات مجلس الدولة ودوراته

يتمتع مجلس الدولة، وفقاً لنظام مجلسي الدولة والشورى، بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري ومقره مسقط ويعقد مجلس الدولة أربع دورات اعتيادية في العام خلال أشهر يناير ومارس ومايو وأكتوبر. ويجوز لرئيس المجلس أن يدعو إلى عقد دورة استثنائية إذا اقتضت الضرورة ذلك.

وفي ممارسة مجلس الدولة لدوره، يتمتع المجلس بصلاحيات عديدة وفقاً لما تضمنه المرسوم السلطاني رقم ١٦/٨٦م في شأن مجلس عمان الصادر في ١٦ ديسمبر ١٩٩٧ م. ومن أبرز هذه الصلاحيات اعداد

خدمات جليلة للوطن. ومن يرى جلالة السلطان المعظم تعيينه عضواً بالمجلس من غير الفئات السابقة.

ويشترط في عضو مجلس الدولة أن يكون عماني الجنسية بصفة أصيلة وفقاً للقانون، ولا يقل سنه عن أربعين سنة ميلادية وأن يكون من ذوي المكانة والسمعة الحسنة ولديه خبرة عملية مناسبة. ولا يجوز الجمع بين عضوية مجلس الدولة ومجلس الشورى، كما لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس الدولة والوظائف العامة إلا لمن يتم اختيارهم لعضوية المجلس من العاملين في مجالات العلم والأدب والثقافة وأساتذة الجامعات والكليات والمعاهد ومن يرى جلالة السلطان المعظم تعيينه عضواً بالمجلس من غير الفئات السابقة المشار إليها. ومدة العضوية ثلاث سنوات يجوز تجديدها لمدة أخرى ولحده فقط. ويأتي حرص جلالة السلطان المعظم على إشراك المرأة العمانية في عضوية هذه المؤسسة الرفيعة من ثقة جلالته في قدرات المرأة العمانية بعد أن أثبتت كفاءتها وقدرتها على الاضطلاع بالمسؤولية من خلال عضويتها

للصورة المشرفة والناضجة لنهج الشورى العمانية المتزن المرتبط بثرائه الوطني وقيمه وشريعته الاسلامية مع الاخذ بالمفيد من أساليب العصر وأدواته.

مجلس الشورى

يمثل فيه نهج الشورى العمانية وجها حضارياً بارزاً لمسيرة النهضة العمانية الحديثة ، حيث لم تتوفر أية صيغة نظامية للمشاركة قبل عام ١٩٧٠م، فإن مجلس الشورى العماني هو المجلس النيابي المنتخب الذي يتم انتخاب أعضائه بشكل مباشر من جانب المواطنين في الولايات وفق قواعد واسس محددة ومعلنة، وتمارس المرأة العمانية دورها السياسي في الترشيح والانتخاب لعضوية المجلس كحق أساسي. وتشرف الحكومة على تيسير وتسهيل عملية الترشيح والانتخاب وضمان شفافيته بشكل كامل.

وتجدر الإشارة إلى أن عملية الترشيح والانتخاب والتي تتم في إطار الحفاظ على التقاليد العمانية في الترابط والتماسك بين افراد المجتمع قد حققت خطوة هامة اضافية بصدر المرسوم السلطاني رقم ٢٥/٢٠٠٠م في ٥/٧/٢٠٠٠م الخاص بتعديل بعض أحكام نظام مجلسي الدولة والشورى ، كما انها سجلت هذا العام زيادة عدد المشاركين في عملية انتخاب أعضاء مجلس الشورى الى ١٧٥ ألف نسمة بنسبة ٢٥٪ من عدد العمانيين البالغين من ٢١ عاماً فأكثر بعد ان كان العدد ٥١ ألفاً في انتخابات الفترة الثالثة (١٩٩٨/٢٠٠٠م) كما ارتفعت نسبة النساء في عدد المشاركين في الانتخابات الى ٣٠٪.

عضوية مجلس الشورى

يتكون مجلس الشورى من ممثلين لولايات السلطنة يجري انتخابهم حيث تقوم كل ولاية بانتخاب اثنين من مرشحيها اذا كان عدد سكانها ثلاثين ألف نسمة فأكثر كما تقوم كل ولاية بانتخاب واحد من مرشحيها اذا كان عدد سكانها اقل من ثلاثين ألف نسمة. وذلك وفق خطوات ومراحل حددتها اللائحة التنظيمية لانتخابات مجلس الشورى. ويعين وزير الداخلية نتائج الانتخابات ويكون من حصلوا على اكبر عدد من الاصوات ممثلين لولاياتهم في المجلس. كما يصدر تصنيف الولايات وفقاً لعدد سكانها بيان من وزير الداخلية بالتنسيق مع الجهات المعنية وفقاً لما جاء في المرسوم السلطاني رقم ٢٥/٢٠٠٠م. وقد بلغ عدد أعضاء مجلس الشورى ٨٢

الدراسات التي تسهم في تنفيذ خطط وبرامج التنمية، والتي تساعد في إيجاد الحلول المناسبة للمعوقات الاقتصادية والاجتماعية، وتقديم المقترحات المتعلقة بتشجيع الاستثمار وبالإصلاح الإداري وتحسين الأداء، يضاف إلى ذلك مراجعة مشروعات القوانين التي تعدها الوزارات والجهات الحكومية ومشروعات التعديلات المقترحة وذلك قبل اتخاذ اجراءات اصدارها وبعد احوالها اليه من مجلس الشورى. ويقدم المجلس توصياته في هذا الشأن الى مجلس الوزراء. كما يدرس المجلس ما يحيله اليه جلالة السلطان المعظم أو مجلس الوزراء من الموضوعات وابداء الرأي فيها.

ويرفع مجلس الدولة نتائج دراساته ومقترحاته وتوصياته الى جلالة السلطان المعظم أو إلى مجلس الوزراء حسب مقتضيات الأحوال، كما يرفع رئيس مجلس الدولة إلى جلالة السلطان المعظم تقريراً سنوياً بنتائج أعمال المجلس.

ويقوم مكتب مجلس الدولة بوضع خطة لنشاط المجلس ولجانه ودورات انعقاده وتحديد جدول أعمال ومواعيد بدء الدورات الاعتيادية للمجلس، الى جانب مباشرة أعمال المجلس بين دورات الانعقاد في إطار الاختصاصات المحددة له. والى جانب تشكيل اللجان الدائمة بالمجلس وهي اللجنة القانونية واللجنة الاقتصادية واللجنة الاجتماعية تم خلال الفترة الأولى لمجلس الدولة (١٩٩٨/٢٠٠٠م) استكمال البناء الإداري والوظيفي والهيكل التنظيمي للأمانة العامة للمجلس.

وخلال دورات انعقاد المجلس هذا العام تم دراسة عدد من الموضوعات ذات الأهمية الحيوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من أبرزها دراسة موضوع السياسة الوطنية للسكان التي أحيلت الى المجلس من قبل مجلس الوزراء. وكذلك دراسة مشروع قانون المعاملات المدنية المحال من مجلس الشورى وقد تم رفعه الى مجلس الوزراء لإقراره، بالإضافة إلى دراسة موضوع مسيرة التعمين في القطاع الخاص العماني ودراسة أخرى حول انشاء الجامعات الخاصة بالسلطنة وكذلك دراسة عن مستقبل السياحة في عمان فضلاً عن دراسة حول تقييم اللامركزية في الإدارة.

تجدر الإشارة إلى أن مجلس الدولة يحرص على مد جسور التواصل ودعم العلاقات الثنائية والتعاون البرلماني مع المجالس النيابية والهيئات البرلمانية ذات المجلسين على المستويين الاقليمي والدولي تأكيداً



عضوا في فترته الثالثة (١٩٩٨م/٢٠٠٠م).

يشترط في عضو مجلس الشورى (للترشيح والانتخاب) ان يكون عمانى الجنسية بصفة أصلية طبقا للقانون وألا تقل سنه عن ثلاثين سنة ميلادية وان يكون من ذوي المكانة والسمعة الحسنة في الولاية وألا يكون قد حكم عليه بعقوبة جنائية أو في جريمة مخلة بالشرف أو الامانة مالم يكن قد رد اليه اعتباره. وأن يكون على مستوى مقبول من الثقافة وأن تكون لديه خبرة عملية مناسبة. ولا يجوز الجمع بين عضوية المجلس وعضوية مجلس الدولة أو الوظائف العامة. ويصدر بتعيين رئيس المجلس مرسوم سلطاني.

وللمجلس الشورى مكتب يتكون من رئيس المجلس ونائيه وستة من أعضاء المجلس. ويقوم المكتب بوظائف عدة من أبرزها تحديد مواعيد بدء دورات المجلس وجدول أعمالها والنظر فيما يصل المجلس من رسائل من المواطنين والمسؤولين وغير ذلك من المهام الى جانب مباشرة أعمال المجلس بين دورات الانعقاد.

اختصاصات مجلس الشورى ودوراته

يتمتع مجلس الشورى بالشخصية الاعتبارية، والاستقلال المالي والإداري، ومقره مسقط. ويعقد المجلس أربع دورات اعتيادية سنويا خلال اشهر يناير ومارس ومايو وأكتوبر من كل عام. ويجوز لرئيس المجلس ان يدعو الى عقد دورة استثنائية اذا اقتضت الضرورة ذلك.

ووفقا للمادتين ٢٨ و ٢٩ من نظام مجلسي الدولة والشورى الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٩٧/٨٦ يتمتع المجلس بصلاحيات عديدة وعلى جانب كبير من الأهمية تنمويًا واجتماعيًا حيث يقوم مجلس الشورى «بمساعدة الحكومة في كل ما يهم المجتمع العماني ويقدم لها ما يراه كفيلا بدعم مقوماته الأساسية وقيمه الأصيلة». وفي هذا الإطار يقوم المجلس بمراجعة مشروعات القوانين التي تعدها الوزارات والجهات الحكومية قبل اتخاذ لاجراءات اصدارها ويحيل المجلس مشروعات القوانين التي يتولى مراجعتها مشفوعة بتوصياته الى مجلس الدولة. وللمجلس كذلك تقديم ما يراه مناسباً في مجال تطوير القوانين الاقتصادية والاجتماعية النافذة في السلطنة ويحيل المجلس مشروعات التعديلات التي يقترح اجرائها على هذه القوانين الى مجلس الدولة بالاضافة الى ابداء الرأي فيما تعرضه الحكومة عليه من

موضوعات وتقديم المقترحات المناسبة لها، ويرفع مجلس الشورى توصياته إلى جلالة السلطان المعظم.

وبينما يتلقى المجلس - في اطار اختصاصاته - تقارير سنوية من وزراء الخدمات حول منجزات وخطط وزاراتهم، فإنه يجوز للمجلس دعوة أي منهم لتقديم بيان حول بعض الامور المتعلقة باختصاصات وزارته لمناقشتها وتبادل الرأي فيها. ويتم نقل المناقشات العامة مع وزراء الخدمات عبر وسائل الاعلام المختلفة ومن ثم يتحقق التواصل والتفاعل بين مناقشات المجلس واهتمامات المواطنين .

جدير بالذكر أن مجلس الشورى درس العديد من مشروعات القوانين الاقتصادية والاجتماعية والتي صدرت بالفعل ومنها على سبيل المثال قوانين المحاماة ، والوكالات التجارية ، والضمان الاجتماعي ، وحماية المال العام ، السلطة القضائية وغيرها بالاضافة الى تعديل العديد من القوانين. كما درس مجلس الشورى العديد من الموضوعات ذات الارتباط بالمواطنين وجوانب التنمية في مختلف مجالاتها ورفع بشأنها ما اتخذه من توصيات الى جلالة السلطان المعظم ومنها على سبيل المثال تلك الخاصة بالزكاة وتطبيقها ، وسوق مسقط للأوراق المالية، وانشاء المجالس المحلية ، وقانون المطبوعات والنشر ، وغيرها كما نظم المجلس في مايو ٢٠٠٠ ندوة وطنية بتوجيه جلالة السلطان المعظم حول تبسيط الاجراءات

انتخابات حرة لاختيار
أعضاء مجلس
الشورى حيث باب
الترشيح والانتخاب
حق مشروع لكل
مواطن ومواطنة



ابريل الماضي لبحث عدد من الموضوعات المتعلقة
بالصالح العام.

من جانب آخر يسعى مجلس الشورى الى تعزيز
التواصل مع العديد من المجالس المناظرة في الدول
الشقيقة والصديقة من خلال الزيارات المتبادلة والتعاون
البرلماني مع المجالس والهيئات النيابية في تلك الدول.
وبينما شارك المجلس في أعمال الاجتماع الرابع للأمناء
العامين لمجالس الشورى والوطني والامة بدول مجلس
التعاون لدول الخليج العربية في البحرين في ابريل ٢٠٠٠م
تم انضمام مجلس الشورى الى عضوية الاتحاد البرلماني
العربي خلال المؤتمر التاسع للاتحاد البرلماني العربي في
الجزائر في فبراير ٢٠٠٠م، كما شارك المجلس كمراقب
في المؤتمر الثالث بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي
الذي عقد في الأردن في اوائل مايو الماضي. تجدر
الاشارة الى أن مجلس الشورى شارك في اجتماعات
المؤتمر التأسيسي لرؤساء المجالس التشريعية
والاستشارية للبلدان الاسلامية الذي عقد في ايران في
يونيو ١٩٩٩م وكذلك في الاجتماع الاستثنائي لمجلس
رابطة برلمانات الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر
الاسلامي في طهران في فبراير ٢٠٠٠م وقد أصبح مجلس
الشورى عضوا في اتحاد البرلمانات الاسلامية. ♦

الادارية في الدولة.

استضاف المجلس خلال دوراته هذا العام عددا من
الوزراء لالقاء بيانات أمام المجلس ومناقشتها مع أعضائه
ونقلت بالكامل في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة
والمكتوبة. فخلال الدورة الاعتيادية الاولى في يناير ٢٠٠٠
لقى معالي وزير الاعلام بيانا حول خطط وزارة الاعلام
وبرامجها المستقبلية. كما استمع المجلس الى بيان معالي
الدكتور وزير البلديات الاقليمية والبيئة حول خطط وبرامج
تطوير قطاع البلديات الاقليمية والبيئة خلال الخطة
الخمسية السادسة. وخلال الدورة الثانية للمجلس في
مارس ٢٠٠٠م استضاف المجلس كل من معالي وزير
التعليم العالي ومعالي الشيخ وزير الشؤون الاجتماعية
والعمل والتدريب للهني، ومعالي وزير التربية والتعليم حول
قضية تأهيل وتدريب العمالة الوطنية وكيفية دفع عملية
التعمين واعداد الكوادر الوطنية بما يتناسب مع متطلبات
التنمية خلال خطة التنمية الخمسية السادسة
(٢٠٠١/٢٠٠٥م). وخلال الدورة الثالثة في مايو ٢٠٠٠م
استضاف المجلس كل من معالي وزير النقل والاسكان
ومعالي الشيخ وزير الاتصالات ومعالي وزير الزراعة
والثروة السمكية لالقاء بيانات حول أنشطة وزاراتهم.
وفي اطار التعاون والتنسيق بين مؤسسات الدولة تم
عقد لقاء بين مجلس الوزراء ومكتب مجلس الشورى في



بهاة الوطن والنظام العام

الدفاع

تجسر قوات السلطان المسلحة كفاءة وبطولات العسكرية العمانية عبر مرلحل التاريخ المختلفة حيث تضطلع بدور بالغ الأهمية في أداء واجبها الوطني كما حدده جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة في «حماية الدولة وسلامة أراضيها وكفالة الأمن والطمأنينة لمواطنيها والمقيمين فيها».

تظل عملية بناء وتطوير قوات السلطان المسلحة بدءاً من مستوى الجندي المقاتل الى استخدام السلاح والتكنولوجيا المتقدمة تحت الاشراف والقيادة المباشرة لجلالة السلطان المعظم.

ومما له دلالة بالغة ان جلالة السلطان القائد الأعلى أكد خلال رعايته ختام تمرين «فجر - ٧٠»: «اننا نهنيء أبناءنا في القوات المسلحة ونهنيء انفسنا بهذا الانجاز واننا سنواصل دعمنا المستمر لقواتنا المسلحة بتجديد أسلحتها نوعاً وكماً بالشكل الذي يمكنها من تحقيق واجباتها على الوجه الأكمل.. اننا لسنا دعاة لحشد الأسلحة بما يزيد عن الحاجة العملياتية ولكننا لن نتردد في تلبية هذه الحاجات وفق البرنامج المعد لذلك».

وفي اطار هذه الرؤية الاستراتيجية تنمو وتتطور قوات السلطان المسلحة بأسلحتها المختلفة، الجيش السلطاني العماني وسلاح الجو السلطاني العماني والبحرية السلطانية العمانية، بالإضافة إلى الحرس السلطاني العماني والتي تمثل في تكاملها قوة عسكرية حديثة ذات كفاءة قتالية عالية، قادرة على حماية المكتسبات الوطنية وحماية وضمان امن الوطن واستقراره دوماً وفي كل الظروف. وتسهم قوات السلطان المسلحة كذلك بدور ملموس ومتواصل في





المرعات تشارك في
لمدى المناورات
العسكرية في
المحرم

وفي إطار «مشروع هدف» تم الاتفاق في مايو ١٩٩٩م على تزويد قواعد سلاح الجو السلطاني العماني بشبكة رادارات الانذار المبكر وتحديث منظومة الاتصالات وتطوير منظومة القيادة والسيطرة لزيادة فعالية الدفاع الجوي. وتتضمن الاتفاقية انشاء مدرسة متقدمة لتدريب المسيطرين القتاليين والمراقبين الجويين العسكريين والمدنيين.

تجدر الإشارة الى أن مشروع تطوير طائرات الجاكوار المقاتلة يتضمن ادخال نظم الملاحة الجوية الحديثة وامكانيات التصوير الحراري بها لزيادة كفاءتها. وتتضافر كل هذه العناصر في المعدات والافراد لتجعل من سلاح الجو السلطاني العماني قوة فاعلة قادرة على العمل وأداء مهامها على أرفع مستوى تحت كل الظروف.

البحرية السلطانية العمانية

يعد انشاء وتطوير البحرية السلطانية العمانية الحديثة كسلاح وكقوة فاعلة لحماية الشواطئ والمياه الإقليمية العمانية امتدادا للامجاد البحرية العمانية عبر التاريخ، حيث تم تعزيزها بقوة بشرية مؤهلة ومدربة وبنظم تسليحية واليكترونية حديثة ومتطورة تمكنها من القيام بمهامها بما في ذلك الحفاظ على سلامة الملاحة الدولية في مضيق هرمز وبوابة الملاحة الدولية والتجارة النفطية وغير النفطية

جميع مرافق الجيش من خدمات التموين وهندسة الكهرباء والميكانيكا، حيث تم تحديث ورشها ومفارزها في مختلف التشكيلات والوحدات، بالإضافة إلى تطوير الخدمات الطبية لتقديم أفضل الخدمات العلاجية لرجال قوات السلطان المسلحة وعائلاتهم، وفي هذا الإطار تضم مستشفى القوات المسلحة أحدث التجهيزات الطبية.

أما مظلات سلطان عمان والتي تمثل واحدا من التشكيلات الفعالة بالجيش السلطاني العماني فقد تطورت بشكل ملموس في كفاءتها وتسليحها، حيث زودت بعربات استطلاع مدرعة وقاذفات صواريخ واسلحة فردية متطورة تتلائم مع مهامها الحيوية في ميادين المعركة. وتقوم الشرطة العسكرية بمهامها في تأمين المعسكرات والمواقع والقوافل العسكرية وغيرها من المهام الموكلة اليها.

سلاح الجو السلطاني العماني

ارتفعت كفاءة وقدرات سلاح الجو السلطاني العماني التسليحية بتزويده بالمقاتلات الحديثة من طراز «هوك» و«جاكوار» وطائرات النقل والطائرات العمودية وبطاريات الصواريخ المضادة للطائرات والرادارات الحديثة وطائرات التدريب. وفي هذا الإطار تم خلال هذا العام احلال طائرة التدريب (بي.سي - ٩) السويسرية المتطورة محل طائرة التدريب (السترايك ماستر).

الحرس السلطاني العماني

الحرس السلطاني العماني أحد الاسلحة الهامة ذات الكفاءة العالية في المنظومة العسكرية العمانية الحديثة التي حظيت بالرعاية والاهتمام المباشر لجلالة القائد الاعلى للقوات المسلحة، ومن ثم شمل التطوير والتحديث جميع قطاعات ووحدات الحرس السلطاني العماني عدة وعنادا وأفرادا وعلى أرفع المستويات.

في هذا الاطار تسعى كلية الحرس السلطاني العماني التقنية الى مد الحرس ولجهازه الدولة الأخرى بالكوادر المؤهلة تقنيا وعلى أرفع المستويات الدولية في هذا المجال. وبلغ عدد الخريجين ٣١٠ من المهندسين والفنيين في مختلف التخصصات، من جانب لآخر تضم الأوركسترا السيمفونية السلطانية العمانية العديد من المواهب الشابة المدربة على ارفع مستويات الأداء الموسيقي وعلى نحو يحظى بتقدير بالغ على كل المستويات داخليا وخارجيا، كما احرزت سرايا الموسيقى بالحرس السلطاني العماني المراكز الأولى في بعض المحافل الدولية.

من جانب آخر يضم الحرس السلطاني العماني فريق الخوذات الحمراء وفريق القفز الحر اللذين يقدمان عروضاً شيقة في مناسبات مختلفة، كما تشارك اسطبلات الحرس التي يوجد بها عدد من الخيول العربية الاصيلة في العديد من المناسبات المحلية والدولية والتي أحرزت فيها مراكز متقدمة.

الخدمات الهندسية والاجتماعية والتوجيه المعنوي

تقوم الخدمات الهندسية بتوفير الدعم الهندسي للمناورات والتمارين العسكرية لقوات السلطان المسلحة الى جانب توفير الخدمات الضرورية ومرافق البنية الاساسية في المنشآت العسكرية. ويقوم مركز التدريب والتطوير الوظيفي بالخدمات الهندسية بتدريب وتأهيل الكوادر الوطنية في التخصصات المطلوبة لها.

وبينما تقوم الهيئة الوطنية للمساحة منذ انشائها في عام ١٩٨٤م بانتاج الخرائط العسكرية والمدنية والقيام بعمليات التصوير الجوي ووضع معايير المسوحات الطبوغرافية وتوفير خرائط الطيران والمعلومات الجغرافية، تقوم الخدمات الاجتماعية العسكرية بتوفير الرعاية الاجتماعية لضباط وافراد قوات السلطان

من وإلى الخليج وحماية المصالح الوطنية استراتيجيا وأمنيا واقتصاديا بكفاءة مشهود لها.

والى جانب السفن المزودة بأحدث الأجهزة والمعدات والعتاد وذات القدرات التسليحية المتطورة تضم البحرية السلطانية العمانية تشكيلة من زوارق السطح المعروفة بسفن المدفعية والسفن الصاروخية السريعة وسفن الاسناد والتدريب والشحن والمسح البحري للشواطئ لتساند سفن الدوريات في حماية الشواطئ العمانية وتأمين مياهها الاقليمية والمنطقة الاقتصادية ومراقبة العبور البحري الأمن للسفن وناقلات النفط في مضيق هرمز. وقد تعززت هذه القوة البحرية بانضمام القرويطات وسفن المدفعية ذات التصاميم والتجهيزات التسليحية والتقنية المتطورة. وتعد قاعدة سعيد بن سلطان البحرية بمواصفاتها العالمية إحدى أهم المنشآت العسكرية البحرية الحديثة حيث تفي من خلال تصميمها بمتطلبات البحرية السلطانية العمانية من الناحية العملية والاسنادية والادارية، كما يقوم مرفق صيانة الأسطول بجميع عمليات صيانة واصلاح السفن نظرا لما يتضمنه من أجهزة ومعدات حديثة، كما يسهم مركز التدريب البحري في تزويد البحرية السلطانية العمانية بالكوادر البشرية المؤهلة في مختلف التخصصات.



أحد أفراد قوات السلطان المسلحة للرمية خلال التدريب



الأوسمة والنياشين يلقدها جلالتهم لكفاءات من ضباطه وجنوده



زودت البحرية العمانية بأحدث السلن ذات القدرات التسليحية المتطورة

الشقيقة وتمنح الكلية شهادة البكالوريوس في العلوم العسكرية.

ومن أبرز منشآت التدريب والتعليم الأخرى كتيبة تدريب قوات السلطان المسلحة، وكلية السلطان قابوس العسكرية، لتدريب الضباط المرشحين، ومدرسة تدريب الضباط، ومدرسة الإدارة بالجيش السلطاني العماني وأكاديمية السلطان قابوس الجوية لتدريب الطيارين وإعداد «نسور» الجوء من الضباط الطيارين والجويين، ومدرسة الأركان الجوية، والكلية الفنية الجوية، وكذلك مركز التدريب بالبحرية السلطانية العمانية لتدريب الجنود المستجدين والضباط المرشحين، ومدرسة الأركان البحرية الصغرى، ومدرسة عرب الأسطول، بالإضافة إلى بعض المدارس التخصصية والمعاهد الأخرى في بعض وحدات وتشكيلات قوات السلطان المسلحة. ويتلقى المتفوقون في قوات السلطان المسلحة للدراسة دراسات تخصصية عليا في الأكاديميات العسكرية خارج السلطنة في إطار البرنامج التدريبي المعد لذلك.

وتشارك قوات السلطان المسلحة في تنفيذ التمارين

المسلحة واسرهم في مختلف المجالات.

من جانب آخر يقوم التوجيه المعنوي والعلاقات العامة برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة بالتغطية الإعلامية للأنشطة العسكرية والاجتماعية والثقافية لقوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العماني.

متحف قوات السلطان المسلحة

يجسد متحف قوات السلطان المسلحة بقلعة «بيت الفلج» بمطرح تاريخ العسكرية العمانية وإبراز إسهاماتها الحضارية المميزة قديما وحديثا وذلك بما يضمه من لجنحة ونماذج أسلحة تنتمي إلى مختلف مراحل التاريخ العماني العريق، ووثائق تؤرخ الدور الوطني لقوات السلطان المسلحة وتصورها على مختلف المستويات.

التأهيل والتدريب والتمارين العملية

تأتي كلية القيادة والأركان في قمة الهرم التدريبي حيث يتخرج منها سنويا العديد من ضباط الأركان الذين يتحملون المسؤولية والقيادة في مختلف الوحدات والتشكيلات، كما يتم تخريج العديد من ضباط الدول



قوات الحرس السلطاني العماني خلال التدريبات

وامدادات المياه الى المناطق التي يصعب الوصول اليها بما في ذلك تقديم الخدمات الصحية في المناطق النائية وتقديم مهام البحث والانقاذ في حالات الكوارث الطبيعية وانقاذ الصيادين وتقديم المعاونة للسفن المنكوبة. ومما له أهمية ودلالة أن قوات السلطان المسلحة استضافت في ابريل هذا العام ندوة الأمن البيئي الاولى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي دارت حول دور القوات المسلحة في المحافظة على البيئة ومواجهة الكوارث البيئية وذلك بمشاركة القوات المسلحة الأمريكية.

جدير بالذكر ان قوات السلطان المسلحة تهتم بالارتفاع باللياقة البدنية لمنسوبيها والمشاركة كذلك في العديد من المسابقات والمنافسات الرياضية العربية والدولية والتي تحقق فيها نتائج متقدمة. كما تعزز سفينة البحرية السلطانية العمانية (شباب عمان) حضورها كسفير بحري متجول لسلطنة عمان. وقد احتفلت السفينة في ابريل عام ١٩٩٩م بمرور ٢٠ عاما على دخولها الخدمة. كما تم احياء الرياضات المائية من خلال جمعية الابطحج الشراعي التي نظمت العديد من سباقات اليخوت الشراعية.



ضباط سلاح الجو ومراجعة للخرائط قبل العمليات

المشتركة مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعدد من الدول الصديقة.

جدير بالذكر ان تمرين «فجر - ٧٠» يعد من التمارين الكبرى التي نفذها الجيش السلطاني العماني خلال عام ١٩٩٩م وذلك بإسناد من بقية أسلحة قوات السلطان والحرس السلطاني العماني، كما استضافت البحرية السلطانية العمانية خلال شهر ابريل من هذا العام التمرين البحري «تعاون - ٣» لبحريات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

المهام المدنية

تسهم قوات السلطان المسلحة في جهود التنمية الوطنية في مجالات عديدة ومتنوعة بحكم ما يتوفر لها من امكانيات. كما انها تقوم بغرس الوعي العسكري للشباب من طلبة التربية العسكرية وصقل مهاراتهم بعقد دورات عسكرية تدريبية لطلبة المدارس الثانوية.

وفي هذا الاطار تقوم قوات السلطان المسلحة بشق الطرق في المناطق الجبلية الوعرة، ونقل المواطنين والمؤن

شرطة عمان السلطانية

يمثل مناخ الأمن والاستقرار شرطا ضروريا لتحقيق التقدم والنماء حيث ان «مواهب الفرد وقدراته الابداعية والفكرية العلمية والادبية لا تنطلق ولا تنمو ولا تزدهر الا في ظل شعوره بالأمن وباستقرار حياته وحياة أسرته وذويه ومواطنيه..» وهو ما أكد عليه جلالة السلطان المعظم، فان المواطن العماني ينعم بضمانات وحقوق حريات أساسية كفلها النظام الاساسي للدولة في بابه الثالث «الحقوق والواجبات العامة» وعلى نحو يحفظ كرامة الانسان ويجعل من كل مواطن «حارسا امينا على مكتسبات الوطن ومنجزاته» في ظل دولة القانون والنظام وبما يفتح المجال واسعا كذلك امام المواطنين للمشاركة الفعالة في جهود التنمية الوطنية في كل المجالات.

وفي هذا الاطار المتكامل الذي تتفاعل فيه اسس وقواعد واضحة ومقننة للعمل ووعي عميق من جانب المواطن ورعاية سامية متواصلة تقوم شرطة عمان السلطانية وكافة الأجهزة الأمنية بدورها الرائد وواجباتها المنوطة بها في نشر مظلة الأمن والأمان على ربوع هذه الأرض الطيبة.

حدد المرسوم السلطاني رقم ٩٩/٢٤ الصادر في مارس ١٩٩٩م تنظيم الخدمات الأمنية الاضافية.

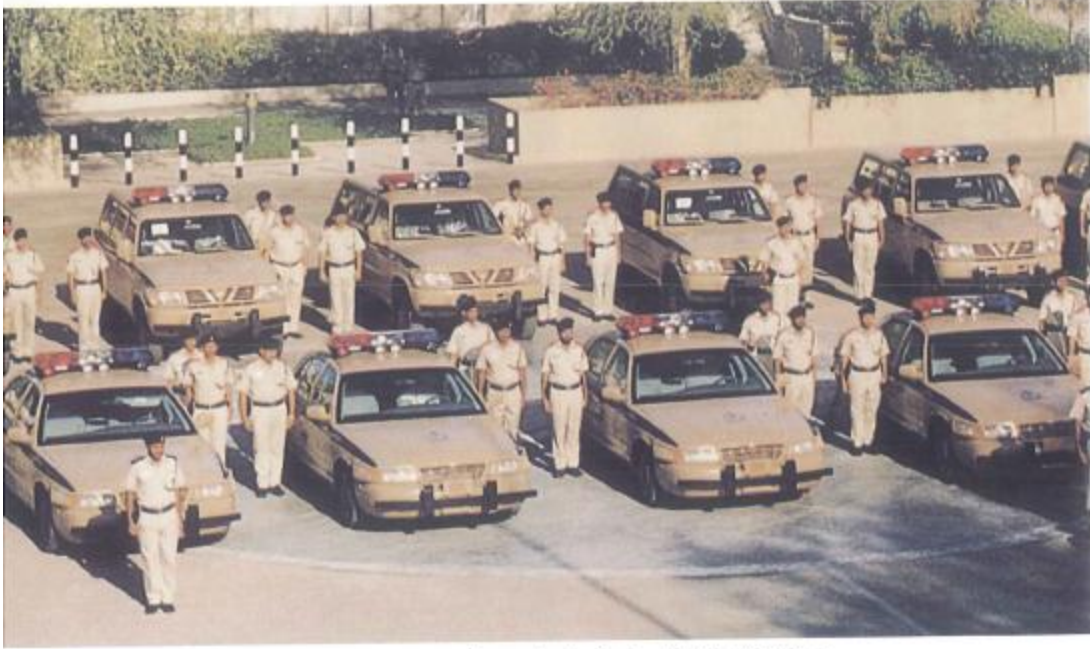
وقد تم استحداث ادارة شرطة النجدة لدعم الخدمات الشرطية التي يضطلع بها الجهاز والقيام بمهام امنية وسياسية، كما تم تعميم جواز السفر العماني المقروء آليا، وافتتاح مجمع قيادة شرطة محافظة ظفار ومجمع قيادة شرطة المنطقة الشرقية في عام ١٩٩٩م بالاضافة الى مركز شرطة بركاء الذي يعتبر مركزا نموذجيا. كما يتم العمل لانشاء ثلاثة ميان لمراكز حدودية هي مركز شرطة الوجاجة ومركز شرطة الجزى ومركز شرطة حقيقت كمراكز متكاملة، ومن ثم توفر شرطة عمان السلطانية خدماتها بسهولة ويسر للمواطن والمقيم وبما يعزز كذلك حركة الاقتصاد الوطني، خاصة وانه يتم توسيع وتطوير الخدمات والتسهيلات التي تقدم للسائحين مع تبسيط الاجراءات والمعاملات الخاصة

بالادارة العامة للجوازات والاقامة بشكل اكبر.

وبموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٩/٥٧ تتولى اللجنة الوطنية للدفاع المدني تطوير مهام وأنشطة جهاز الدفاع المدني لتتواءم وأحدث النظم العالمية. وبالرغم من الآثار الجانبية التي تصاحب عمليات التحديث والتطور الاقتصادي والاجتماعي عادة، إلا أن طبيعة المجتمع العماني المعروف بتمسكه بالقيم والتقاليد الاسلامية وما يسوده من ترابط اجتماعي واسري حال دون ظهور الجريمة المنظمة، ومن ثم تنحصر مجالات الجريمة في نطاق المخالفات والجرائم التقليدية. وكان لشرطة عمان السلطانية ولتعاون المواطنين معها دور واضح في احباط العديد من الجرائم ومنها جرائم المخدرات والقبض على مرتكبيها خاصة وان شرطة عمان السلطانية تعتمد الى العمل بالأسلوب الوقائي للحيلولة دون وقوع الجريمة بقدر الامكان وبأساليب علمية متطورة.

يؤدي معهد تدريب ضباط الشرطة دورا أساسيا في إعداد الكوادر الوطنية على أعلى المستويات العلمية والمهنية بهدف تطوير مستوى الاداء لدى الضباط ورفع كفاءتهم في كافة العلوم الشرطية كما تقوم اكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة في نزوى منذ عام ١٩٨٠م بصقل وإعداد رجال الشرطة في اداراتها واقسامها الاكاديمية والتدريبية العديدة لتخريج كوادر وطنية بمستويات مختلفة حيث تعقد دورات تأسيسية وأخرى تخصصية. ومن ثم تقدم شرطة عمان السلطانية وجها مشرقا للنهضة العمانية الحديثة حيث تستوعب أعدادا كبيرة من الشباب العماني من حملة المؤهلات الجامعية والدراسات العليا وغيرهم مما ارتفع بنسبة التعمين لتتجاوز ٩٨,٥٪ كما كان للفتاة العمانية اسهامها ودورها حيث أثبتت قدرتها وكفاءتها في العمل في هذه المجالات. وفي اطار رعاية العاملين في شرطة عمان السلطانية أصدر حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٠/٢ في ٤ يناير ٢٠٠٠م للعمل بقانون معاشات ومكافآت ما بعد الخدمة لمنتسبي شرطة عمان السلطانية والنظام الاساسي لصندوق تقاعد شرطة عمان السلطانية.

وفي اطار تنظيم شرطة عمان السلطانية توجد ٨ قيادات للشرطة في محافظات ومناطق السلطنة المختلفة ويتبع كل منها العديد من الوحدات والمراكز، وزودت جميعها بأحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا من اجهزة



شرطة عمان السلطانية توفر مناخ الأمن للمواطن وهي أداة تنفيذ سيادة القانون

أحدث الأجهزة والمعدات لإنجاز المعاملات في أسرع وقت ممكن.

الأمن والسلامة على الطرق

يلمس المواطن العماني بوضوح حرص شرطة عمان السلطانية على تحقيق الأمن والسلامة المرورية والحد من الحوادث المرورية من خلال العمل للارتقاء بالوعي المروري لدى مستخدمي الطرق وخاصة قائدي المركبات مع الحرص على توفير كل عوامل وسبل السلامة على الطرق العمانية التي تأخذ بالموصفات القياسية في المجالات المتصلة بذلك.

تجدر الإشارة الى انه حفاظا على السلامة العامة يتم الالتزام باستخدام حزام الأمان وعدم استخدام الهاتف النقال خلال القيادة، كما تم تطبيق التأمين الإلزامي بالنسبة للمركبات التي تدخل السلطنة وتحمل لوحات أرقام غير عمانية.

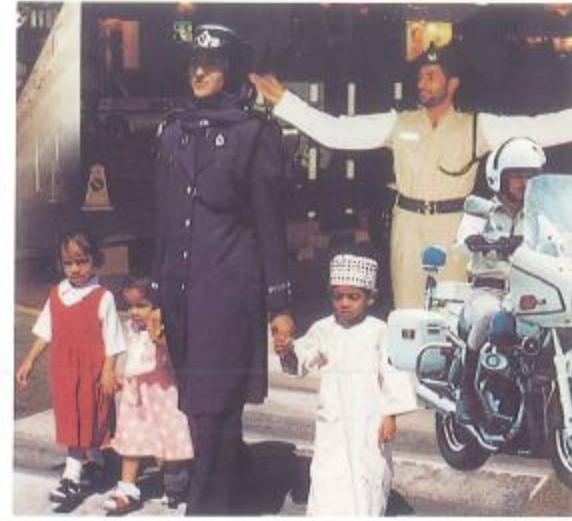
الادارة العامة للجمارك

تضطلع الادارة العامة للجمارك عبر مقرها الرئيسي وفروعها في مختلف المنافذ الحدودية بتنفيذ القوانين

ومعدات يعمل عليها أبناء الوطن من الجنسين. وتضم شرطة عمان السلطانية مجموعة من الادارات العامة المتخصصة التي تقوم كل منها بالعمل في قطاع أو مجال محدد سواء كان في مجال إدارة العمليات ومجالات التحري والتحقيقات الجنائية.

وتجدر الإشارة الى ان شرطة عمان السلطانية توفر المزيد من التسهيلات فيما يتصل بإجراءات الدخول والإقامة للأفواج السياحية ورجال الأعمال والمقيمين الأجانب في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الى جانب تسهيل مرور الشاحنات المحملة بالخضر والفاكهة القادمة من الخارج الى أسواق السلطنة، كما تم اعتماد التأشيرة السياحية الموحدة بين السلطنة وإمارة دبي خلال هذا العام وتسهيل جمع شمل الأسر للعاملين الأجانب في السلطنة في إطار القانون. ومن المعروف ان البطاقة الشخصية تستخدم في التنقل بين السلطنة وكل من دولة الامارات العربية المتحدة وقطر والكويت والبحرين عبر كل المنافذ الحدودية وهو ما يعزز النشاط السياحي في البلاد.

وتتوافر في جميع المطارات والمنافذ الحدودية



رعاية وحماية للكبار والصغار



شرطة خفر السواحل وتأمين السواحل للعمانية

المنشآت التجارية والصناعية والمساكن. والعمل أيضا على نشر الوعي بين فئات المجتمع فيما يتصل بإصدار ترخيص وتخزين وتسويق المواد والمنتجات البترولية بالتعاون مع الجهات المختصة حفاظا على الأرواح والممتلكات وزيادة العناية بالاجراءات الوقائية.

وخلال العام الماضي لم تشهد السلطنة أي نوع من الحوادث غير المألوفة وتمت السيطرة على حوادث الحريق التي جرت خاصة في ظل توفر المعدات والاجهزة المتطورة. يضاف الى ذلك ان المرسوم السلطاني رقم ٩٩/٥٧ الخاص بقانون الدفاع المدني يسمح بتطوير كبير وملحوس للدفاع المدني في السلطنة في ظل الدور المناط باللجنة الوطنية للدفاع المدني.

والانظمة والاجراءات الخاصة بالتصدير والاستيراد مع العمل على منع تسرب السلع والمواد المحظور ادخالها الى السلطنة وضبط المهربين. وفي نفس الوقت تيسير حركة البضائع والتبادل التجاري عبر المنافذ المختلفة بما يسهم في دعم الاقتصاد الوطني. وتجدر الإشارة الى ان تسهيلات اضافية تم اتخاذها للاستيراد عبر المنافذ الحدودية.

الادارة العامة للدفاع المدني

تؤدي الادارة العامة للدفاع المدني دورا بالغ الأهمية في مكافحة الحرائق والحد منها والتأكد من توفر اشتراطات الأمن والسلامة ووسائل الحماية المدنية في

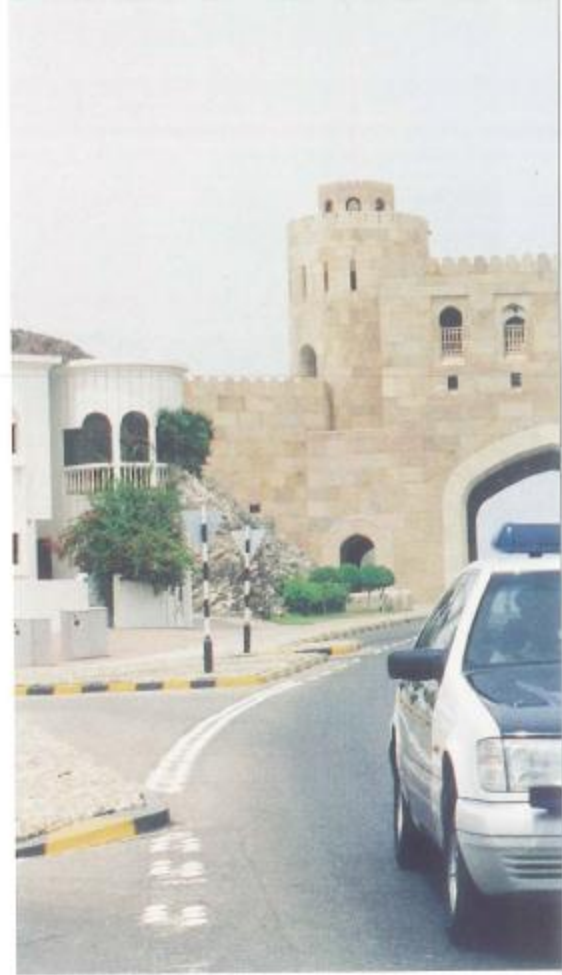


أحدث الأجهزة والمعدات في خدمة أنجزل معاملات المواطنين لدى شرطة عمان السلطانية



وحدات الدفاع المدني ومتابعة الشرطات الأمن والسلامة

المساعدة لمن يحتاجها من مستخدمي البحر في حالة الضرورة. وقد تم تزويدها بالزوارق والأجهزة الحديثة. كما تقوم وحدة شرطة الخيالة وإدارات طيران الشرطة والخدمات الطبية، وموسيقى الشرطة، والعلاقات العامة والرعاية الاجتماعية، وكذلك اتحاد الشرطة الرياضي بدور حيوي لتقديم أفضل رعاية لمنتسبي شرطة عمان السلطانية وللمواطنين كذلك، تحقيقاً وترسيخاً للأمن والأمان على أرض عمان الآمنة وفي إطار ما يريده جلالة السلطان المعظم لهذا الصرح الشامخ «خدمة لهذا الوطن العزيز والحفاظ على أمنه وسلامته وعزته وكرامته». ♦



دوريات الشرطة وتأمين سلامة المواطنين

وحدة شرطة المهام الخاصة

تمثل وحدة شرطة المهام الخاصة قوة اسناد اساسية لكافة ادارات ووحدات الشرطة اذا استدعت الضرورة ذلك، وتقوم بدورها في حراسة وتأمين المنشآت الحيوية والهامة، بما في ذلك تأمين السفارات والبعثات الدبلوماسية وهي مزودة بأحدث المعدات والآليات اللازمة لها.

والى جانب الادارة العامة لأمن المطارات التي تعمل على تأمين سلامة الطائرات والمسافرين والاجراءات ذات الصلة بذلك، تقوم وحدة شرطة خفر السواحل بدور حيوي في تأمين السواحل العمانية الطويلة ومكافحة أعمال التهريب أو أية أعمال غير مشروعة، مع تقديم



للطبوعات التشريعية
كمراجع قانوني
تصدرها الشؤون
القانونية



سيادة القانون

النظام القضائي

ترافق مع تشييد النظام القانوني وحكم وسيادة القانون حرص عميق ومباشر من جانب جلالة السلطان المعظم على ترسيخ العدل كمبدأ وركيزة أساسية ومميزة يشعر من خلالها المواطن بمواطنيته وبالفقرص المتكافئة وبحيث تحقق سيادة القانون والمساواة الكاملة بين المواطنين أمام القانون وبما يتكامل مع الجهود المبذولة لتحقيق الأمن والأمان والازدهار للوطن والمواطن، فقد أكد جلالته أن «العدل والمساواة وتكافؤ الفرص بين العمانيين دعائم للمجتمع تكفلها الدولة».

وبينما تتخذ الرؤية الحضارية لجلالة السلطان المعظم بمفهوم واسع للعدل يمتد من الإطار المحلي الى الإطار الدولي الواسع من خلال تأكيد جلالته على أن «من أوجب الواجبات في نظرنا ونحن على اعتاب قرن جديد أن تعمل الدول على محاربة الظلم والاستبداد وعلى التصدي لسياسات التطهير العرقي وامتهان كرامة الإنسان وأن تسعى الى اقامة ميزان العدل انصافا للمظلومين وترسيخا للأمن والسلام والطمأنينة في مختلف بقاع الأرض».

كفل النظام الاساسي للدولة للمواطن حقوقه وواجباته وضمانات تلك الحقوق على نحو يدعو للفخر والاعتزاز. فحق التقاضي «مصون ومكفول للناس كافة» والمتهم بريء حتى تثبت ادانته في «محاكمة قانونية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية لممارسة حق الدفاع وفقا للقانون ويحظر ايداء المتهم جسمانيا أو معنويا» وفقا لما جاء في المادة ٢٢ ، يضاف الى ذلك ان الباب السادس من النظام الاساسي للدولة تناول ما يتصل بالقضاء وتنظيم السلطة القضائية على مستوى



أحدى جلسات المحكمة الجزائية خلال المرافعة التي يتولاها أحد المحامين

هيئة قضائية مستقلة للفصل في الخصومات الادارية ووزير ديوان البلاط السلطاني هو الوزير المختص بالنسبة لهذه المحكمة. ونص المرسوم ٩٩/٩١ على ان يعمل به بعد ستة أشهر من تاريخ نشره، أي اعتباراً من ٢٠٠٠/٦/١ م ولوزير ديوان البلاط السلطاني تجديد المدة المنصوص عليها لمدة أو لمدد أخرى إذا اقتضى الأمر على ألا تتجاوز سنة.

السلطة القضائية

نظم القانون صياغة القضاء بما يستوعب ويتمشى مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية وما تضمنه النظام الاساسي للدولة من اسس ومبادئ. وقد رتب قانون السلطة القضائية المحاكم على اربع درجات ادناها المحاكم الجزائية تتلوها المحاكم الابتدائية ثم محاكم الاستئناف ثم تأتي المحكمة العليا في القمة. وتسمى الدائرة المختصة بنظر دعاوى الاحوال الشخصية في أي من هذه المحاكم «دائرة المحكمة الشرعية» وقد حدد قانون السلطة القضائية تشكيل واختصاصات واجراءات كل درجة من درجات المحاكم المشار اليها.

فالمحكمة العليا تتألف من رئيس وعدد كاف من نواب الرئيس والقضاة. وتشكل بها حسب الحاجة دوائر للفصل في الطعون التي ترفع اليها ويرأس الدائرة رئيس المحكمة أو احد نوابه أو اقدم القضاة بها ويكون مقر المحكمة العليا في مسقط ويجوز ان تعقد أي من دوائرها جلساتها في غير مقرها وذلك بقرار من وزير العدل بناء على طلب من رئيس المحكمة وللمحكمة العليا - منعقدة بهيئة خاصة - الفصل في المنازعات المتعلقة بمدى تطابق القوانين واللوائح مع النظام الاساسي للدولة وعدم مخالفتها لاحكامه.

وبالنسبة لمحاكم الاستئناف نصت المادة الخاصة من الفصل الأول في قانون السلطة القضائية انه تنشأ محكمة استئناف تؤلف من رئيس وعدد كاف من القضاة وتشكل بها حسب الحاجة دوائر ويرأس الدائرة رئيس المحكمة أو اقدم القضاة بها. ويكون مقر المحكمة في مسقط ويجوز ان تعقد أي من دوائرها جلساتها في غير مقرها وذلك بقرار من وزير العدل بناء على طلب من رئيس المحكمة.

اما بالنسبة للمحاكم الابتدائية فقد نص القانون على ان تنشأ محكمة ابتدائية في كل من مسقط وصاللة ونزوى وصحار وصور والبريمي. وتؤلف كل منها من رئيس وعدد كاف من القضاة وتشكل بها حسب الحاجة دوائر على الاقل وظيفة رئيس الدائرة عن قاضي محكمة ابتدائية أول. ويحدد

قانوني رفيع حيث نصت المادة ٥٩ منه على ان «سيادة القانون أساس الحكم في الدولة وشرف القضاء ونزاهة القضاة وعدلهم ضمان للحقوق والحريات» وأكدت المادة ٦٠ منه على ان «السلطة القضائية مستقلة وتتولاها المحاكم على اختلاف انواعها ودرجاتها وتصدر احكامها وفق القانون» كما نصت المادة ٦١ على انه «للسلطان على القضاة في قضائهم لغير القانون وهم غير قابلين للعزل الا في الحالات التي يحددها القانون ولا يجوز لأية جهة التدخل في القضايا او في شؤون العدالة ويعتبر مثل هذا التدخل جريمة يعاقب عليها القانون».

الادعاء العام

يتولى الادعاء العام الدعوى العمومية بإسم المجتمع ويشرف على شؤون الضبط القضائي. ومن صلاحيات الادعاء العام في مختلف المناطق، سلطة تطبيق القوانين الجزائية وملاحقة المذنبين وتنفيذ الأحكام وفقاً لما نصت عليه المادة ٦٤ من النظام الاساسي للدولة. وتستعين في عملها بكوادر وطنية مؤهلة على مستوى رفيع وأجهزة متطورة تساعد في أداء المهام الموكولة إليها.

تنظيم حق الدفاع

وبينما صدر أول قانون للمحاماة في السلطنة في ديسمبر ١٩٩٦م لتنظيم كل ما يتصل بممارسة مهنة المحاماة وحقوق الدفاع عن المتهمين. كما صدر قانون الاحوال الشخصية في عام ١٩٩٧م كذلك، سيظل عام ١٩٩٩م بمثابة علامة بارزة ومضيئة في تاريخ القضاء العماني ونهضة تشريعية كبرى في مجال التنظيم القضائي حيث اصدر جلالة السلطان المعظم في ١١/٢١/١٩٩٩م أربعة مراسيم سلطانية اعادت في الواقع هيكله النظام القضائي العماني بما يتمشى مع النظام الاساسي للدولة.

وفي هذا الاطار صدر المرسوم السلطاني رقم ٩٩/٩٠ بإصدار قانون السلطة القضائية الذي يعمل بأحكامه بعد ستة أشهر من تاريخ نشره، أي اعتباراً من ٢٠٠٠/٦/١ م ولوزير العدل اذا اقتضى الأمر تجديد المدة المنصوص عليها لمدة أو لمدد أخرى لا تتجاوز سنة، كما تضمن المرسوم ان تؤول تبعية المحاكم القائمة ادارياً ومالياً الى وزارة العدل.

وبموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٩/٩١ تم انشاء محكمة القضاء الاداري واصدار قانونها ومحكمة القضاء الاداري هي

« المحكمة التجارية » وعهد لوزير العدل الاشراف على سير العمل بهذه المحكمة، وبصدور قانون السلطة القضائية أصبحت المحكمة التجارية وغيرها من المحاكم القائمة تابعة مالياً وإدارياً لوزارة العدل وستظل كذلك حتى تحل محلها المحاكم الجديدة المنشأة بموجب قانون السلطة القضائية.

الشؤون القانونية

من أبرز السمات الحضارية لمسيرة النهضة العمانية الحديثة تشييد وترسيخ نظام قانوني تكاملت أسسه وأركانه خلال السنوات الثلاثين الماضية، وتتضح قيمة وعظمة هذا الانجاز في ضوء الافتقاد لنظام قانوني واضح أو محدد حتى عام ١٩٧٠م من جانب وحرص جلاله السلطان المعظم على تحقيق حكم القانون وترسيخ مبادئ الحق والعدل وسيادة القانون في ظل منظومة القيم الإسلامية وتراث وتقاليده المجتمع العماني التي تعبر عن خصوصيته من جانب آخر وبما يتواءم ويتفاعل مع حركة التطور الاجتماعي والاقتصادي الضخمة والمتواصلة التي تشهدها البلاد في مختلف المجالات.

تضطلع وزارة الشؤون القانونية بدور بالغ الأهمية في مجال إعداد ومراجعة مشروعات القوانين ومشروعات المراسيم السلطانية والاتفاقيات الدولية والعقود التي تكون الحكومة طرفاً فيها، مع إبداء الرأي القانوني فيما تعرضه عليها الوزارات والوحدات الإدارية من موضوعات ذات طبيعة قانونية أو تطلب الاستشارة القانونية بشأنها.

على صعيد آخر تبدي وزارة الشؤون القانونية الرأي القانوني وتصدر التفسيرات الرسمية المعتمدة للمراسيم السلطانية والقوانين والقرارات واللوائح كلما تطلب الأمر ذلك. كما تقوم بمراجعة العقود التي يترتب عليها التزامات مالية على الدولة تتجاوز نصف مليون ريال عماني قبل توقيعها من أية وحدة حكومية، إلى جانب رعاية مصلحة الحكومة في أية منازعات قد تنشأ بسبب تنفيذ العقود التي تترتب عليها. هذا إلى جانب تمثيل السلطنة في المنظمات والمؤتمرات والهيئات الإقليمية والدولية ذات الصلة بالشؤون القانونية والتشريعية.

وتتولى الشؤون القانونية إصدار « الجريدة الرسمية » مرتين شهرياً وهي تتضمن النصوص الرسمية للمراسيم والقوانين التي تصدر في البلاد، وإلى جانب المجلدات السنوية للتشريعات أصدرت أول دليل للمراسيم السلطانية والقوانين والقرارات السلطانية. ♦

مقر ونطاق اختصاص كل منها بقرار من وزير العدل ولها أن تعقد جلساتها في أي مكان آخر داخل نطاق اختصاصها وذلك بقرار من وزير العدل بناء على طلب رئيس المحكمة. كما يجوز بمرسوم سلطاني بناء على توصية المجلس الأعلى للقضاء إنشاء محاكم ابتدائية أخرى ويحدد المرسوم مقر ونطاق اختصاص كل منها.

وفيما يتعلق بالمحاكم الجزائية نصت المادة السابعة من الفصل الأول من قانون السلطة القضائية على أن تنشأ محكمة جزائية في نطاق اختصاص كل محكمة ابتدائية يحدد مقرها بقرار من وزير العدل وتشكل بها حسب الحاجة دوائر من قاض واحد لا تقل وظيفته عن قاضي محكمة ابتدائية أول. ويجوز أن تعقد جلساتها في أي مكان آخر داخل نطاق اختصاصها وذلك بقرار من وزير العدل بناء على طلب رئيس المحكمة الابتدائية، كما يجوز بعد موافقة مجلس الشؤون الإدارية إنشاء محكمة جزائية أخرى أو أكثر وذلك بقرار من وزير العدل يحدد تبعية ومقر ونطاق اختصاص كل منها.

وفيما عدا الخصومات الإدارية تختص المحاكم المنصوص عليها بالحكم في الدعاوى المدنية والتجارية وطلبات التحكيم ودعاوى الأحوال الشخصية والدعاوى العمومية والعملية والضريبية والإيجارية وغيرها التي ترفع إليها طبقاً للقانون إلا ما استثنى بنص خاص.

وبموجب قانون السلطة القضائية أنشئ بالمحكمة العليا مكتب فني برئاسة وعضوية عدد من القضاة تسند إليه مهمة استخلاص المبادئ القانونية من أحكام المحكمة العليا وإصدار مجموعات الأحكام القضائية مصنفة ومبوبة وإعداد البحوث والدراسات القانونية وإصدار مجلة دورية للأحكام القضائية المختارة والبحوث المنتقاة. كما أنشئ مجلس للشؤون الإدارية للقضاء برئاسة رئيس المحكمة العليا للنظر في كل ما يتعلق بتعيين وترقية ونقل وندب وإعارة القضاة وسائر شؤونهم الوظيفية. وأنشئت كذلك إدارة عامة للتفتيش القضائي برئاسة أحد قضاة المحكمة العليا تختص بالتفتيش على أعمال قضاة محاكم الاستئناف ومن دونهم وفحص وتحقيق الشكاوي التي تقدم ضد القضاة.

أما بالنسبة للخصومات الإدارية فقد أنشئت محكمة القضاء الإداري وهي هيئة قضائية مستقلة كما سبقت الإشارة لذلك.

وبالنسبة للمحاكم التجارية وتبعيتها فإن هذه المحاكم جاءت بناء على المرسوم السلطاني رقم ٩٧/١٣ عندما استبدل مسمى «هيئة حسم المنازعات التجارية» باسم



سماحة الاسلام وحرية المعتقد

كانت عمان من السابقين لفكرة الحوار بين الحضارات والأديان باعتباره أنجح سبيل لتفاهم الأمم والشعوب والتقاء المجتمعات وتعايشها، ويستند هذا الحوار على أسس من أهمها حرية المعتقد والتفكير وعدم إكراه الآخر على منهج محدد والتحاكم إلى لغة العقل باعتباره القاسم المشترك بين الشعوب والحضارات. ومن ثم تمتد عمان يدها للحوار للوصول إلى تعارف أفضل مع معتنقي الديانات السماوية دون تشويش أو تمويه وعدم اعطاء الفرصة للمتعصبين من أي جانب أن يقوموا للسيطرة أو للحجر على فكر الآخر.

وبطبيعة الحال لابد لهذا الحوار من أسس وقواعد يستند إليها وتتمثل في النقاط التالية:

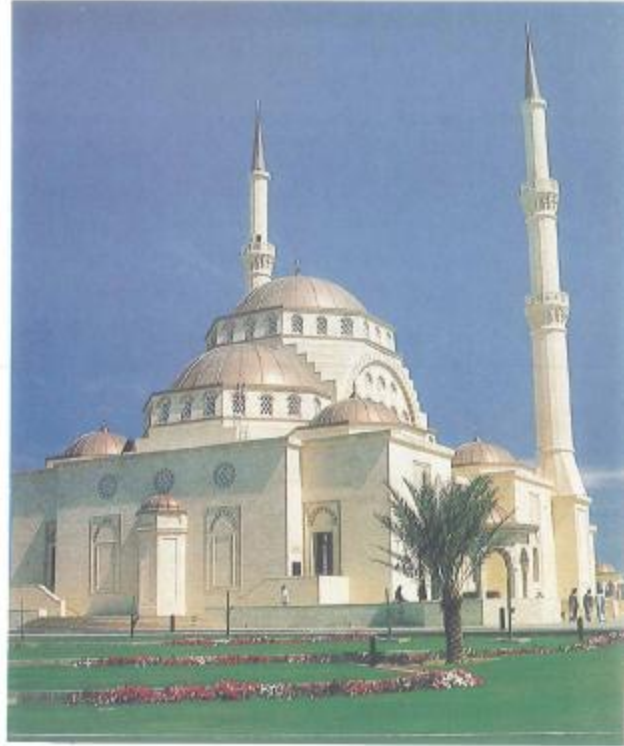
- التحاكم إلى العقل باعتباره القاسم المشترك بين الشعوب والحضارات.
 - حرية التفكير وعدم إكراه الآخر على منهج محدد، إذ ينبغي أن يكون المنهج نابعاً من القناعات والتوجهات الفكرية السليمة لدى الفرد.
 - حرية المعتقد... فلقد أعطى الإسلام كل إنسان حرية البحث والتفكير في تكوين العقيدة التي يعتنقها بعد أن أرسل الله تعالى ليوضح للناس حقائق الأمور، وأوضح أن كل إنسان سيتحمل مسؤولية لاختياره أمام الله تعالى، ولم يكره أحداً على اعتناقه، ولم يحاول الإسلام.. ولو مرة واحدة.. الحجر على العقول أو الضغط عليها بل أفسح لها المجال في التفكير لاختيار العقيدة الدينية التي تثق بها.. قال تعالى ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي﴾.
- لقد عرفت عمان دوماً تعايش المسلمين وغيرهم من أصحاب الديانات الأخرى وذلك تحت مظلة التسامح الإسلامي الحنيف وعلى أساس من الفهم الصحيح للقرآن والسنة، وبينما يشكل التسامح الديني سمة مميزة لمسيرة النهضة المباركة حيث كفل النظام الأساسي للدولة حرية القيام بالشعائر الدينية طبقاً للعادات المرعية «على ألا يخل ذلك بالنظام العام أو ينافي الآداب».





جامع لاسلطان سعيد
ابن تيمور بالخورير

محاضرة دينية
يلقيها سماحة مفتي
عمان السلطنة



واستقلالها، ومن ثم تتيح العولمة فرصة لاطلاع الغير على ثقافتنا وهويتنا الحضارية بعيدا عن التصورات الخاطئة أو تهويل الأمور والقول بأن الهوية مهددة بثقافة العولمة. فالمنهج في السلطنة يقوم على تثبيت الهوية الاسلامية. من جانب آخر فإن عمان الدولة ذات التاريخ العريق والجذور العميقة والتي شهدت دوما توافد التجار والسائحين وتزخر بالعديد من الموروثات الثقافية والتاريخية، لن تتضرر بالأعداد المتزايدة من السائحين فتقاليدها راسخة رسوخ الجبال. ومن ثم فإن السياحة الحضارية والثقافية والتاريخية يتم الترحيب بها لأنها تحقق التواصل والتمازج مع مختلف الثقافات والحضارات. وهؤلاء السياح يأتون من مناطق مختلفة كل مجموعة تحمل فكرها وعقيدها، كما أنه لكل فرقة عاداتها وتقاليدها المختلفة عن عادات وتقاليد منطقتنا التي تصل إلى حد التناقض في بعض الأحيان. إلا أن العادات والتقاليد التي تشكل الهوية الإسلامية للمواطن العماني. كما هي لكل مسلم - راسخة رسوخ الجبال ونابعة عن اقتناع فكري يعتمد في تحقيقه على العقل والمنطق والحجة والبرهان، وهذا النهج هو ما تسعى عمان إلى تطبيقه على أرض الواقع.

ونظرا لوجود عدد غير قليل من معنقي الديانات الأخرى بين العاملين الأجانب في السلطنة توجد دور عبادة خاصة بهم في السلطنة حيث يستطيعون أداء شعائرتهم الدينية دخلها بكل حرية وأمان. كما يكفل قانون الأحوال الشخصية العماني لهم تطبيق الأحكام الخاصة بهم بما لا يتنافى والتقاليد العمانية. ترعى الحكومة وتدعم كل ما يتصل بنشر الوعي الاسلامي والرعاية للمواطنين والمقيمين. وبينما عقدت في مسقط «الندوة العاشرة لقضايا الزكاة المعاصرة» في ٢ ابريل ٢٠٠٠م، شاركت السلطنة في العديد من المؤتمرات والندوات الدينية في عدد من الدول العربية والاسلامية إلى جانب القيام بالقاء العديد من المحاضرات الدينية والمشاركة في الأنشطة الأخرى ذات الصلة. كما يصدر مكتب الفتاوى الشرعية الفتاوى ويوجب على استفسارات المواطنين والمقيمين. ومع الاتجاه المتزايد نحو العولمة وما يرتبط بها من زيادة الاهتمام بقضايا ذات صيغة عالمية وتحول العالم الى قرية كونية كبيرة واحدة، فإنه من الطبيعي ان تتفاعل السلطنة معها خاصة وأن لها ثقافتها وحضارتها وشخصيتها التي استطاعت الحفاظ على خصوصيتها



بدور نشط لاستثمارها وإدارتها بما يتفق والأغراض المحددة لها.

يجري حالياً تنفيذ العديد من المشروعات منها مسجد شمال الغبرة، ومركز تحفيظ القرآن الكريم بولاية عبري، ومشروعات سكنية عديدة منها مشروع بيت الرباط العماني بالحي التجاري بمطرح، والبنائات السكنية بالخوير وصحار، ومشروع إعادة بناء جامع هيماء ومسجد صنب بولاية بوشر، وإنشاء مسجد الحبل بالسبب، كما يجري تنفيذ مشروع مسجد الجزيرة الخضراء بزنجر.

وإثراء للفكر المستنير وفتح دائرة الحوار حول عدد من القضايا عقدت العديد من الندوات، منها ندوة الزكاة وندوة الاجتهاد في الاسلام وندوة الفقه الاسلامي كمرتكزات تعزز بها عُمان تأكيداً على سماحة الاسلام وصلابة معتقداته.

وفي حين تقوم دائرة البحوث الدينية بنشر العديد من الكتب والبحوث الدينية، يقوم معهد العلوم الشرعية بتخريج العاملين في مجال الوعظ والارشاد والقضاء الشرعي، وخلال العطلة الصيفية يواصل المعهد دوره في مجال تحفيظ القرآن الكريم وتدريب الطلاب المتخصصين في مجال القضاء الشرعي.

اضافة إلى ذلك أن السائح الأجنبي عن المنطقة جاء ليطالع على معالم هذا البلد بمكوناته الثقافية والحضارية والدينية ولم يأت داعياً إلى تحلل أخلاقي أو فساد اجتماعي، لذلك ينبغي أن يكون هذا الاطلاع دائماً في اطار وصورة تحترم الآخرين.

وقابلية السائح للإطلاع على حضارة غير حضارته تجعله أكثر تقبلاً للتعرف على مبادئنا وعقيقتنا وتقاليدنا الأمر الذي يؤدي إلى توضيح صورة الإسلام ومبادئه السمحة لهذا الزائر، وهذه إحدى الفرص السائحة التي يتمناها العُماني المسلم.

وفي حين تم تنظيم يوم البر في ١٢ ربيع الأول ١٤٢١ هجرية الذي يصادف يوم ميلاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لتجسيد أواصر التكافل والترابط المتأصلة في المجتمع العماني، تم افتتاح عدد من المساجد والجوامع الجديدة حيث يصل عدد المساجد والجوامع في السلطنة إلى نحو ١١ ألف جامع ومسجد، وإلى جانب القيام بطباعة المصحف الشريف والمطبوعات الأخرى الخاصة بأحكام الصيام والحج والتقويم الهجري وغيرها تقوم الحكومة بتسهيل أداء مناسك الحج للحجاج العمانيين، ودعم مدارس ومراكز تحفيظ القرآن الكريم خلال الاجازة الصيفية. كما تشرف الحكومة على تنمية أموال الأوقاف وبيت المال وتقوم



عمان والعالم

السياسة الخارجية

على امتداد التاريخ لعبت سلطنة عمان دورا ايجابيا ومؤثرا سواء في محيطها العربي والاقليمي او عبر علاقاتها التي امتدت واتسعت من خلال تجارتها ورحلات ابنائها البحرية الى الصين والى الولايات المتحدة والى سواحل افريقيا ووسطها.

شكلت التجارة جوهر علاقات عمان مع العديد من الدول، خاصة وان المحيط الهندي كان دوما بمثابة بوابة عمان الى الدول الاخرى في حوضه او فيما ورائه، حملت السفن العمانية رسالة الود والسلام الى الشعوب الأخرى. كانت عمان اول دولة عربية ترسل بعثة دبلوماسية الى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٤٠م، وكان لها في نفس الوقت معاهدة صداقة مع كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية فضلا عن علاقات وثيقة مع فرنسا في اطار نوع من التوازن السياسي المبكر.

وتحت تأثير عدد من الظروف مرت عمان بمرحلة انعزال عن العالم حتى فجر الثالث والعشرين من يوليو ١٩٧٠م. وبدأت عمان بقيادة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مسيرة النهضة وانطلقت السلطنة في عمل دؤوب ومتواصل لبناء علاقاتها ومد جسور الصداقة مع كافة دول العالم فضلا عن عضويتها في العديد من المنظمات الاقليمية والدولية.

مركّزات ومبادئ السياسة الخارجية

ترتكز السياسة الخارجية للسلطنة كما حددها جلالته السلطان المعظم على الأسس التالية:

- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير وعدم قبول هذا التدخل من أحد.
- حسن الجوار.



جلالة السلطان المعظم لدى حضوره قمة الرياض مع اخوانه قادة دول مجلس التعاون الخليجي



مرحلة تلعب فيها العوامل الاقتصادية دورا بالغ الأهمية والتأثير، وفي حين تسعى السلطنة للانضمام الى منظمة التجارة العالمية في هذا العام، فإنها تمكنت من التعامل والتفاعل مع تحديات المحيط الاقليمي والدولي سياسية كانت أم اقتصادية وتنموية.

البعد الاقتصادي للسياسة الخارجية

وفي الوقت الذي تعمل فيه السلطنة على تحسين وتطوير ودعم علاقاتها الثنائية والمتعددة الأطراف، على نحو يحقق المصالح المشتركة والمتبادلة، فإنها حرصت وعلى نحو واضح على ان تكون سياستها الخارجية ونشاطها الدبلوماسي رافدا حيويا ومؤثرا لاستثمار تلك السياسات، على نحو يعزز علاقاتها ودورها الاقتصادي والاقليمي من ناحية، وخدمة أهداف التنمية الاقتصادية في اطار خططها المرسومة من ناحية ثانية.

■ احترام السيادة الوطنية للدول.

■ التعايش السلمي بين الأمم.

■ الانتصار لقضايا المظلومين والدفاع عنها.

■ تبادل المصالح أساسا للتعاون الاقليمي والدولي.

في هذا الاطار وعلى هدى هذه المرتكزات، انطلقت السياسة العمانية من استراتيجية واضحة ومحددة، تضع في اعتبارها مختلف المعطيات المحلية والاقليمية والدولية من ناحية، وطبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع الدولي من ناحية ثانية، والموقع الاستراتيجي للسلطنة على مدخل الخليج في مضيق هرمز البالغ الحيوية للأمن والسلام العالميين.

شكل السلام بمفهومه الشامل جوهر التحرك العماني على مختلف المستويات من اجل الاسهام الايجابي في تهئية افضل مناخ ممكن ليس فقط للشعب العماني ولكن ايضا لمختلف شعوب العالم، لبناء التنمية، وتحقيق المصالح الوطنية والمشاركة لمختلف الدول، وذلك في



جلالته يحتفي بأصحاب الجلالة والسمو أثناء عقد القمة التشاورية في مسقط هذا العام

أوضح جلالة السلطان المعظم في اجتماعات القمة العشرين لقادة دول مجلس التعاون بالرياض في نوفمبر ١٩٩٩م: «إننا اذ نبدي ارتياحنا لما تم انجازه من خطوات في سبيل تحقيق أهداف المجلس، لنؤكد سعينا الدائب مع اشقائنا لتحقيق المزيد من الآمال التي نصبو إليها جميعاً من أجل خير ورفاهية دولنا وشعوبنا كافة».

كما كان لاستضافة السلطنة للقمة التشاورية الثانية لقادة مجلس التعاون في ابريل ٢٠٠٠م دلالة بالغة في هذا المجال.

ترافق مع العمل الخليجي النشط للسلطنة تحرك عربي فاعل ومتواصل ليس فقط من أجل تطوير وتعميق العلاقات الثنائية مع الاشقاء وخدمة المصالح المشتركة، ولكن أيضاً من أجل تهيئة افضل مناخ ممكن لتحقيق المزيد من التقارب ولم الشمل العربي،

وفي هذا الاطار لعبت السلطنة دوراً ملموساً ومؤثراً في دعم وتطوير التعاون والتكامل بين دول وشعوب مجلس التعاون لدول الخليج العربية سواء في مرحلة الاعداد لانشاء المجلس في عام ١٩٨١م، أو على امتداد السنوات الماضية، وخاصة من خلال اجتماعات المجلس سواء على مستوى القمة أو على المستويات الأخرى حتى يستطيع مجلس التعاون تطوير ألياته، والتفاعل الايجابي مع التطورات الاقليمية والدولية لخدمة أهداف ومصالح شعوبه، ويضاف الى ذلك ان السلطنة عملت من خلال القنوات الثنائية على تطوير علاقاتها مع دول المجلس عبر اللجان الثنائية مثل اللجنة العليا المشتركة بين سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة وتشكيل مجلس لرجال الأعمال مع كل من دولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر خلال عام ١٩٩٨م، لبلورة نماذج وصيغ يحتذى بها في نطاق التعاون بين دول مجلس التعاون وهو ما حدث بالفعل.

لقاءات جلالة السلطان المعظم



جلالته لدى استقباله الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا

وبالنسبة للعراق قامت سلطنة عمان بدور فاعل في وضع قرار مجلس الأمن الدولي الخاص بالنفط مقابل الغذاء لإنهاء معاناة الشعب العراقي.

كما قامت غرفة تجارة وصناعة عمان بتنظيم معرض (صنع في عمان) بجمهورية العراق خلال الفترة من ٩ - ١٥ مايو، وذلك نتيجة للطلبات المتزايدة على المنتجات العمانية في الأسواق العراقية من خلال المشاركة المتميزة للشركات والمصانع العمانية في معرض بغداد الدولي اعتباراً من دورة نوفمبر ١٩٩٩م.

وفيما يتصل بعملية السلام في الشرق الأوسط تؤيد سلطنة عمان تأييداً كاملاً عملية السلام في الشرق الأوسط منذ انطلاقتها عام ١٩٩١م وتضم السلطنة صوتها الى أصوات المجتمع الدولي الداعية الى تحقيق سلام دائم وعادل وشامل يعيد الاستقرار والازدهار الى المنطقة بأسرها ويعيد الأمن والسلام لشعوبها، كما تؤكد سلطنة عمان دعمها الكامل لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرضه بما في ذلك إقامة دولته المستقلة. وقد شاركت السلطنة بشكل فعال في المحادثات المتعددة الأطراف في عملية السلام في

وفي هذا الاطار انضمت السلطنة الى اتفاقية انشاء السوق الحرة العربية، كما سعت دوما الى تنشيط دور جامعة الدول العربية والمشاركة في كل الجهود الخيرة من اجل صالح دول وشعوب المنطقة. وقد ترأست السلطنة الدورة ١١٢ لمجلس جامعة الدول العربية التي عقدت لاجتماعاتها في بيروت في ١١ و١٢ مارس ٢٠٠٠م للتضامن مع لبنان الى جانب دراسة مشروع آلية انعقاد القمة العربية والتي سيكون لها اثرها الكبير في دعم العمل العربي المشترك وتقوم السلطنة بدور نشط في هذا المجال.

قدمت سلطنة عمان نماذج يحتذى بها في مجال حل مشكلات الحدود وأن السلطنة تعتبر الحدود مع جيرانها هي جسور التواصل وليست أسواراً للقطيعة، وتوصلت الى اتفاقيات دولية مع كل جيرانها، كانت الاتفاقية التي تم التوقيع عليها من قبل حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم وأخيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يوم ١/٥/١٩٩٩م في «صحار» اضافة هامة لترسيخ العلاقات بين البلدين الشقيقين «سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة»، ودلالة بالغة على المستويين الخليجي والعربي.

من جانب آخر وقعت السلطنة والمغرب اتفاقاً لانشاء مجلس مشترك لرجال الأعمال في ١٠/٢/١٩٩٩م الى جانب العديد من الزيارات والاجتماعات على مستوى اللجان المشتركة مع العديد من الدول الشقيقة والصديقة.

وسلطنة عمان من الدول المؤسسة لرابطة الدول المطلة على المحيط الهندي للتعاون الاقليمي، وهو تجمع يهدف الى تحسين الروابط التجارية والاستثمارات الداخلية عبر منطقة حوض المحيط الهندي بدء من استراليا ومروراً بجنوب شرق آسيا فالهند، وانتهاء بشبة الجزيرة العربية وأفريقيا.

تقوم عمان بنشاط فعال في اطار تلك الرابطة حيث استضافت في شهر يناير عام ٢٠٠٠م الاجتماع الاستثنائي للمجلس الوزاري للرابطة، والذي سبقه اجتماع تحضيري للجنة ضم كبار المسؤولين، ولجتماع لفريق العمل المعني بالتجارة والاستثمار الذي عقد لأول مرة، وأسفرت تلك الاجتماعات عن قرارات وتوصيات مهمة سيكون لها الأثر الإيجابي في تعزيز الروابط الاقتصادية بين الدول الأعضاء.



جلالة السلطان المعظم يستقبل معالي آلان ريشار وزير الدفاع الفرنسي

في ظل هذه الرؤية الواضحة، والبعيدة النظر اتسعت علاقات السلطنة الدبلوماسية على امتداد العالم لتصل الى ١٣٥ دولة - كانت ثلاث فقط في عام ١٩٧٠ - كما تنتمي السلطنة الى عضوية ١٠٥ من المنظمات والهيئات الخليجية والعربية والاسلامية والدولية.

شغلت السلطنة عضوية مجلس الأمن الدولي خلال الفترة من ١٩٩٤/١/١م حتى ١٩٩٥/١٢/٣١م، كما اختيرت عضوا في المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للأمم المتحدة والطفولة - اليونيسيف - للفترة من ١٩٩٧/١/١م حتى ١٩٩٩/١٢/٣١م وهي المرة الثالثة التي تشغل فيها السلطنة عضوية المجلس. يضاف الى ذلك ان السلطنة اختيرت في نوفمبر ١٩٩٩م لعضوية المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم - اليونسكو - للمرة الثانية وكانت قد شغلت عضوية المجلس في الفترة من ١٩٩١م حتى ١٩٩٥م وهو ما يعبر عن التقدير الدولي الكبير لجهود السلطنة واسهامها في نشاط المنظمة بمستوياته المختلفة.



..يستقبل الأميرة ماسنة، رئيس الجانب البروناي في لجنة التشاور السياسي، بين عمان وبروناي.

الشرق الأوسط كما عارضت بشدة كل أشكال العنف والارهاب.

وقد أكد جلالة السلطان المعظم في خطابه بمناسبة العيد الوطني التاسع والعشرين المجيد: «اننا نؤمن بالسلام ونسعى اليه وندعو الى تقوية روابط الصداقة مع الجميع على اساس من العدل الشامل والاحترام المتبادل. ومن هذا المنطلق كان وقفنا الدائم الحازم مع القضايا العادلة وفي طليعتها قضية الشعب الفلسطيني الذي يعمل جاهدا من اجل استرداد حقوقه واقامة دولته المستقلة وقضية الجولان وجنوب لبنان وغيرها من القضايا العربية والاسلامية والدولية واذ نرجو لمسيرة السلام في الشرق الأوسط ان تصل الى حل منصف للجميع فاننا نهيب بالمجتمع الدولي ان يعمل جاهدا على ايجاد حلول للقضايا التي تؤرق العالم وتهدد السلم بما يرفع الظلم عن المظلومين ويسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار وتحقيق الوئام والتعاون بين مختلف الشعوب».

الإعلام

يمثل الاعلام العماني قطاعا من أبرز القطاعات التي ولدت ونمت وترعرعت في كنف النهضة العمانية المباركة، ومن ثم جاء الاعلام العماني معبراً عن الهوية الوطنية، ومستلهما طموحات أبناء الشعب العماني الذي تدفق من اودية عمان وشعابها وصحاريها وسواحلها وسهولها وجبالها مليباً نداء جلالته القائد المفدى. ومن ثم جاءت الرسالة الاعلامية على ايدي كوادر وطنية قادرة على الوصول الى افكار مواطنيها والتعرف على مكامن تطلعاتهم ومواطن تحدياتهم والتفاعل العميق كذلك مع موروثاتنا الأصيلة ومكتسبات نهضتنا المباركة والتطلع الدائم نحو الأفضل في اطار الهوية والنظام العام مع الاخذ بالاساليب العصرية ومواكبة التطورات المتلاحقة في هذا المجال.

وعلى امتداد الثلاثين عاما الماضية كان ولا يزال الاعلام العماني بأدائه وتطوره واتساعه المتواصل وجها مشرقا من وجوه مسيرة النهضة المباركة وصوتا عمانيا يتميز دوما بالصدق والصرامة والوضوح والواقعية سواء في تعبيره عما يجري على هذه الأرض الطيبة من جهود تنموية خلاقة، او في تفاعله الايجابي والنشط مع مختلف التطورات الخليجية والعربية والدولية وعلى نحو يحقق دوره المنشود في الاستراتيجية الوطنية كجسر للتواصل وأداة لتطوير العلاقات مع الدول والشعوب الشقيقة والصديقة كما اراد له جلالته القائد المفدى. ومن ثم يقف الاعلام العماني اليوم، بما ناله من نصيب كبير من التنمية الشاملة التي تشهدها السلطنة، على ارضية صلبة وهو يدخل القرن الحادي والعشرين مستندا الى استراتيجية اعلامية قوامها توضيح مفهوم المواطنة الحقبة بكل أبعادها، وتنمية قدرات المواطن وتوعيته بدوره الاساسي في البناء والتنمية والاسهام في البنية الثقافية للمجتمع بترسيخ دعائم هويته ووحدة الوطنية، وتعميق تجربة المشاركة في اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية في مجال الشورى، وتأهيل مبداء العمل كقيمة دينية وحضارية، وترجمة سياسة السلطنة ومواقفها في علاقاتها مع محيطها الخليجي والاقليمي والدولي.

وفي هذا الاطار أصبحت الصحافة الوطنية مؤسسات كبيرة يقوى عودها ويشد ساعدها ويتنوع

عطاؤها، كما اخذت وكالة الانباء العمانية مكانها في خريطة الاعلام العماني حيث تعمل لتحقيق اهدافها دخلييا وخارجيا، يضاف الى ذلك انه تم استكمال التغطية التليفزيونية لتشمل كل المناطق المأهولة بالسكان بما فيها ولايات المنطقة الوسطى، واستكمال الشبكة الاذاعية FM. dg لتغطي كل مناطق السلطنة وربطها بالأقمار الصناعية مع الشبكة التليفزيونية بالاضافة الى تقوية الارسلال الاذاعي مع استمرار البث الاذاعي والتليفزيوني على مدار الساعة وبدون توقف وربط الشبكة الاذاعية والتليفزيونية عبر الأقمار الصناعية عرب سات ونائل سات، وهوت بيرد ٤ لتغطي في مجموعها كل العالم العربي واوروبا وشرق وغرب افريقيا وشبه القارة الهندية فضلا عن استخدام تقنيات الانترنت منذ عام ١٩٩٧ على نطاق واسع سواء بالنسبة لوزارة الاعلام التي أنشأت موقعا لها أو بالنسبة لوكالة الأنباء العمانية او للمصحف والاذاعة والتليفزيون. يضاف الى ذلك انه إلى جانب انشاء مؤسسة عمان للصحافة والأنباء والنشر والاعلان كمؤسسة اعلامية وطنية ضخمة، أصدر جلالته السلطان المعظم المرسوم رقم ٩٨/٨٨ بشأن نادي الصحافة والنظام الخاص به ليقوم بدوره المنشود في رعاية الصحفيين والاعلاميين العمانيين وتمثيلهم. ومن ثم تنطلق منظومة الاعلام العماني بكل هيئاتها ومؤسساتها لأداء رسالتها الوطنية حاملة صوت عمان الصادق ووجهها المشرق الى كل أنحاء المعمورة.

اذاعة سلطنة عمان

انطلق صوت عمان عبر الأثير للمرة الأولى عندما بدأت اذاعة سلطنة عمان ارسالها في ٣٠ يوليو ١٩٧٠ حيث اعلن من خلالها جلالته السلطان المعظم بداية عهد جديد ومجيد للموطن والمواطن وبزوغ شمس النهضة المباركة، ومع ان الارسلال الاذاعي بدأ بمحطة اذاعية صغيرة في «بيت الفلج» بمسقط بقوة كيلو واط واحد، ومحطة اخرى في صلالة، فان الجهود والخطط المتواصلة للارتفاع بقدرة وكفاءة الأداء فنيا وموضوعيا جعل من صوت عمان صوتا قويا، واضحا ومسموعا يغطي كل ربوع الوطن ويمتد إلى كل المنطقة العربية وشرق وغرب افريقيا وشبه القارة الهندية وكل اوروبا.

تصوير لحد للسلسلات
الدرامية في استوديوهات
تلفزيون سلطنة عمان



تم تطوير أجهزة ومعدات اذاعة
سلطنة عمان على أحدث
مستويات التقنية الحديثة



السنوات الماضية حقق تلفزيون سلطنة عمان نقلة نوعية كبيرة سواء من حيث الأداء أو من حيث حجم الانتاج المحلي للمواد التي يستخدمها. ومعروف ان السلطنة كانت من اوائل دول المنطقة التي استخدمت الاقمار الصناعية في عمليات البث المحلي حيث تم ربط محطتي مسقط وصلالة في عام ١٩٧٩م لتعملان ضمن قناة واحدة هي تلفزيون سلطنة عمان. وعبر جهود متواصلة تمتد لتغطية التلفزيونية الى كل المناطق المأهولة في السلطنة وتمتد الى مناطق واسعة من العالم عبر شبكة الاقمار الصناعية التي يتم استخدامها. تجدر الاشارة الى انه تم انشاء ١١٧ محطة تقوية (مذا ٢٨ محطة رئيسية) منتشرة في مختلف مناطق السلطنة وتعمل جميعها (المحطات الرئيسية والفرعية) من خلال الاقمار الصناعية وتعتمد على تقنية الطاقة الشمسية لتشغيلها ومن خلال هذه المحطات أمكن التغلب على صعوبة التضاريس في البلاد والوصول بالتغطية التلفزيونية الى كل المناطق المأهولة.

وتجدر الاشارة إلى أن العديد من الأفلام والبرامج والمسلسلات التلفزيونية التي أنتجها تلفزيون سلطنة عمان حصلت على جوائز وشهادات تقدير منها على

تجدر الاشارة الى انه يتم بث برامج اذاعة سلطنة عمان على قناة البث الفضائية لتلفزيون سلطنة عمان على القمر الصناعي «عرب سات» وعلى القمر الصناعي المصري «نايل سات» وعبر شبكة الانترنت على الرمز www.omanradio.gov.com.

وفي حين يتم تدريب الكوادر الاذاعية عبر دورات متخصصة داخل وخارج السلطنة فانه يتم المشاركة عبر اتحاد اذاعات الدول العربية ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية في نقل وتغطية العديد من الفعاليات الخليجية والعربية والاسلامية. والمشاركة كذلك في المهرجانات العربية حيث حصلت اذاعة سلطنة عمان خلال العام الماضي على الجائزة البرونزية في مهرجان تونس للاذاعة والتلفزيون عن برنامج «شخصيات خلفها التاريخ». كما حصلت على شهادة تقدير للبرنامج الخاص بالموسيقى التقليدية لسلطنة عمان في مهرجان القاهرة الخامس للاذاعة والتلفزيون.

تلفزيون سلطنة عمان

بدأ الارسال التلفزيوني من مسقط في نوفمبر ١٩٧٤ ومن صلالة بعد ذلك بعام واحد، وعلى امتداد

سبيل المثال الفوز بجائزة ذهبية وأخرى فضية وه جوائز برونزية في مهرجان الخليج السادس للإنتاج التلفزيوني في يونيو من العام الماضي، كما فاز برنامج «مسقط ٩٩» بالميدالية الفضية في مهرجان القاهرة الخامس للإذاعة والتلفزيون في يوليو ١٩٩٩.

شبكة المعلومات العمانية (عمانت)

للإعلام العماني موقع خاص على شبكة الانترنت منذ عام ١٩٩٦ هو (www.Omanet.com) يمثل نافذة تطل منها السلطنة على العالم وقاعدة للمعلومات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية العمانية. وهو موقع يزداد عدد زائريه بشكل مستمر. فخلال الشهور الثلاثة الأخيرة من عام ١٩٩٩ على سبيل المثال بلغ معدل عدد الزائرين ٣٥٠٠ زائر شهريا وكان المعدل نحو ٢٠٠٠ زائر فقط في الفترة السابقة.

جدير بالذكر انه تم منذ عام ١٩٩٧ ادخال خدمة بث الارسل الاذاعي والتلفزيوني على شبكة الانترنت ليكون متاحا على اوسع نطاق على امتداد المعمورة. وموقع البث الاذاعي لاذاعة سلطنة عمان على الرمز (www.Oman.Radio.Gov.com) وموقع البث التلفزيوني لتلفزيون سلطنة عمان على الرمز (www.Oman.tv.gov.com) كما يمكن زيارة موقع البث الاذاعي والتلفزيوني للسلطنة من خلال شبكة ال FM على الرمز (www.F.M.com).

وبالنسبة لموقع وزارة الاعلام على شبكة الانترنت فإنه يوفر الكثير من المعلومات حول السلطنة في مختلف المجالات وكذلك توفير الصور الحديثة والرد على استفسارات الزوار وتزويدهم بما يطلبونه من معلومات سواء من خلال الانترنت أو البريد العادي. وتعد شبكة عمانت من اكبر الشبكات في السلطنة وتحتوي على أكثر من ٧٠٠ صفحة مزودة بالصور والعديد من الأبواب ويتم متابعة وتصنيف الرسائل الالكترونية عبر الشبكة والرد على استفساراتها سواء كانت اعلامية او تنموية او غيرها ومن المتوقع ان تشهد الشبكة تطورا في مستواها من جميع الجوانب خلال الفترة القليلة القادمة.

الصحافة العمانية

أنشئت «مؤسسة عمان للصحافة والأخبار والنشر والاعلان» بموجب المرسوم ٩٧/٤٣ باعتبارها مؤسسة

عامة «لها الشخصية الاعتبارية وتتمتع بالاستقلال المالي والاداري وتعتبر أموالها أموالا عامة». وتضم في اطارها كلا من دار جريدة عمان، ووكالة الأنباء العمانية، والشركة العمانية للاعلان والعلاقات العامة. ويصدر عن المؤسسة جريدتنا «عمان» و«عمان اوبزيرفر» التي تصدر باللغة الانجليزية، ومجلة «نزوى» كمجلة عمانية فصلية ثقافية متخصصة كواحدة من افضل اصدارات المؤسسة التي حظيت بمكانة متميزة خليجيا وعربيا.

من جانب آخر حققت وكالة الأنباء العمانية نقلة نوعية كبيرة ولملوسة منذ انشائها في عام ١٩٨٦، حيث يتعزز دورها واسهامها في الاعلام العماني باعتبارها الناقل الرسمي لكل ما يجري على ارض السلطنة من أنشطة وفعاليات في مختلف المجالات، وهمزة وصل مع مختلف أجهزة الاعلام الاقليمية والدولية عبر شبكة واسعة من المراسلين الصحفيين داخل السلطنة وخارجها.

ويصل عدد الصحف والمجلات التي تصدر في السلطنة الى ٢٤ صحيفة ومجلة تصدر عن مؤسسات خاصة وجهات متخصصة.

نادي الصحافة

أعطى المرسوم السلطاني رقم ٩٨/٨٨ لنادي الصحافة دفعة قوية ليقوم بدوره المنشود كمؤسسة اعلامية اجتماعية تتمتع به الشخصية الاعتبارية والاستقلال الاداري والمالي» من أجل تحقيق أهدافه المتمثلة، وفقا لما نص عليه نظام نادي الصحافة، في تحقيق «رعاية الصحفيين والاعلاميين العمانيين، وتنظيم الدورات والندوات بما يكفل تحقيق مستويات افضل من الاداء الصحفي والاعلامي» الى جانب «تمثيل الصحفيين والاعلاميين العمانيين في المؤسسات المماثلة وفي الاجتماعات والندوات التي تعقد في الخارج» وبذلك يمتلك نادي الصحافة الاطار القانوني والمؤسسي اللازم للقيام بدوره خاصة وأن النادي تتوفر له الكثير من المقومات الضرورية اللازمة لذلك، ومن ثم بدأ النادي في احتضان وتنظيم العديد من الفعاليات من ابرزها الدورات التدريبية للصحفيين والاعلاميين، والعديد من اللقاءات بين الاعلاميين والمسؤولين، الى جانب الندوات والأنشطة الاعلامية والثقافية والأدبية، كما يجري اعداد خطة



اصدارات مختلفة للصحف العمانية

نشط للعاملين في الصحافة والاعلام والمراسلين الأجانب في السلطنة خاصة وانه يضم العديد من المرافق الخدمية والترفيهية والرياضية. كما ان مجلس ادارة نادي الصحافة، الذي يضم كل من رئيس تحرير وكالة الأنباء العمانية وعدد من رؤساء تحرير الصحف العمانية وممثل لوزارة الاعلام، يعمل بحكم تكوينه على تلمس لاحتياجات الصحفيين والاعلاميين ويعمل على تحقيقها في اطار الخطط المحددة في هذا المجال. ♦

متكاملة لتطوير الاداء والفعاليات التي يزمع نادي الصحافة القيام بها خلال الفترة القادمة بما في ذلك توفير مختلف التسهيلات اللازمة لقيام الاعلاميين بعملهم ومن أبرزها أجهزة الحاسب الآلي والانترنت والمكتبة الحديثة والأنشطة الأخرى.

ومع ان العضوية الاصلية لنادي الصحافة تقتصر على الصحفيين والاعلاميين العمانيين يجوز للنادي قبول اعضاء منتسبين من الصحفيين والاعلاميين غير العمانيين. وبذلك يتحول نادي الصحافة الى ملتقى



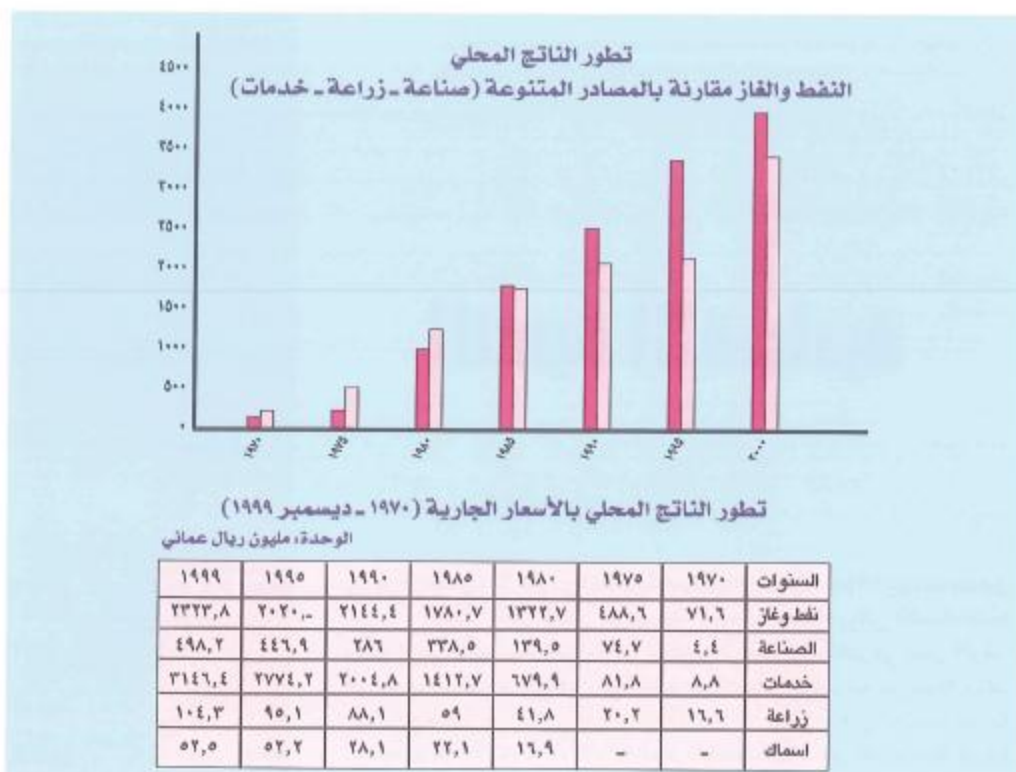
التنمية الاقتصادية

برأت المرحلة الأولى للتنمية الوطنية ١٩٧٠ - ١٩٩٥ بهدف تحقيق انتقال نوعي وكمي من مرحلة الاقتصاد التقليدي الى اقتصاد نشط يعتمد البني الأساسية المكتملة في مختلف المجالات، وقادر في نفس الوقت على النمو الذاتي والتكيف مع المتغيرات الاقليمية والدولية من حوله وذلك عبر اربع خطط تنموية خمسية متتابعة (١٩٧٦ - ١٩٩٥) فان المرحلة الثانية للتنمية الوطنية (١٩٩٦ - ٢٠٢٠) تدخل بالاقتصاد العماني الى مرحلة جديدة وافاق ارحب في اطار الرؤية المستقبلية والانتقال الى اقتصاد السوق.

وفي الوقت الذي تمثل فيه خطة التنمية الخمسية الخامسة (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) أولى خطط تنفيذ وترجمة الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني، والتي شهدت اعادة صياغة القواعد المنظمة للاقتصاد الوطني وتطويره تنظيميا وهيكليا بما في ذلك القوانين الخاصة به لاعطائه سبل ومقومات الانطلاق الى افاق القرن الحادي والعشرين بما في ذلك توفير كل السبل لتشجيع الاستثمار الوطني والاجنبي وايجاد قطاع خاص كفء، فان خطة التنمية الخمسية السادسة (٢٠٠١/٢٠٠٥) التي يبدأ تطبيقها مع بداية العام القادم تشكل اهمية خاصة للاقتصاد الوطني باعتبارها خطة الانطلاق الاقتصادي للعمل بخطى أكبر لتحقيق أهداف الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني والتواجد بشكل أكبر في الاقتصاد العالمي خاصة مع انتهاء المباحثات الرسمية الخاصة بانضمام السلطنة الى عضوية منظمة التجارة العالمية، ويتوقع أن يتم ذلك قبل نهاية عام ٢٠٠٠م.

أكد جلالة السلطان المعظم في خطابه في احتفالات العيد الوطني التاسع والعشرين المجيد «انه قد تحققت في المرحلة الماضية آمال كثيرة تجسدت في منجزات عديدة نقلت المجتمع العماني الى القرن العشرين وهيأته لمواجهة تحديات القرن القادم. ونحن واثقون





الصحية التي شهدت تحسناً ملحوظاً على امتداد المناطق والولايات المختلفة والحمد لله... (راجع

كتاب "تسيرة الخير" - إصدار وزارة الاعلام).

وقد نجح الاقتصاد العماني في تجاوز فترة الانخفاض الشديد في اسعار النفط في الأسواق العالمية طيلة عام ١٩٩٨ وخلال عدة شهور من عام ٩٩ والتكيف مع ذلك عبر الاجراءات التي تم اتخاذها للحد من الانفاق وزيادة موارد القطاعات غير النفطية.

ومما له دلالة عميقة أن جلالة السلطان المعظم أكد أثناء احتفالات البلاد بالعيد الوطني في ولاية عبري على انه «إذا كنا قد تمكنا بحمد لله من تخطي مرحلة غير مريحة خلال العامين المنصرمين بأقل ما يمكن من الاضرار على اقتصادنا فإنه ينبغي الا نركن الى ما شهدته اسعار النفط من تحسن في الآونة الأخيرة بل لابد من الاستمرار في اتباع سياسات اقتصادية ومالية رشيدة».

تمام الثقة من ان هذا المجتمع الفتى الناهض المؤمن بربه قادر أفراداً وجماعات بالعمز والمنابرة والجد والعلم والعمل وبعوته تعالى وتوفيقه على مواكبة التطورات السريعة المتلاحقة التي يشهدها العلم في شتى مجالات الحياة».

وقال جلالته: «انه برغم ما واجهته الخطة الخمسية الحالية - الخامسة - من صعوبات نتيجة عوامل متباينة داخلية وخارجية فقد كان لأدائها والحمد لله ايجابيات عديدة في مجالات مختلفة منها على سبيل المثال التحكم الى حد كبير في معدلات التضخم وتخفيض عدد من المشروعات الهادفة الى التنويع الاقتصادي».

من ابرز ايجابيات الخطة الخمسية ما تم انجازه في ميدان تنمية الموارد وزيادة فرص العمل للمواطنين او في مجال الخدمات

الخطة الخمسية السادسة (٢٠٠١ - ٢٠٠٥)

الخطة الخمسية السادسة التي تبدأ في الأول من يناير القادم هي سادس خطة تنموية تتم بشكل منتظم ومتتابع منذ بدأت أول خطة خمسية تنموية عام ١٩٧٦ وهو ما يعبر عن التزام وجدية وتكامل الجهود الوطنية، كما تمثل امتدادا طبيعيا لأداء الاقتصاد الوطني خلال الخطة الخمسية الخامسة من ناحية وجسرا ينتقل به خطوات نحو الأهداف التي حددتها الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني حتى عام ٢٠٢٠ من ناحية ثانية، ومن ثم أكد جلالته السلطان المعظم على أهمية وضرورة الاستفادة من دروس الخطة الخمسية الخامسة.

وفي الوقت الذي تم فيه تقييم الأداء الاقتصادي لخطة التنمية الخمسية الخامسة والاستفادة منها في العمل من أجل تحقيق المزيد من التوازن الاقتصادي وتنويع مصادر الدخل القومي، فإن من أبرز ما شهدته الخطة الخمسية تدشين اثنين من المشروعات والعلاقة هما مشروع مجمع الغاز الطبيعي في قلهاة ومشروع ميناء الحاويات في صلالة ودخولها مرحلة التشغيل، والبدء في إنشاء ميناء صحار، والسير خطوات على طريق خصخصة قطاعات اقتصادية هامة كالكهرباء والمياه والاتصالات ومطار السيب الدولي، واستكمال الإطار القانوني الذي يوفر كل عناصر جذب الاستثمارات الوطنية والاجنبية للاقتصاد العماني، والاحتفاظ بمعدلات التضخم في حدها الأدنى والسير خطوات جادة وملموسة في مجال التنمية البشرية واعداد الكوادر الوطنية المؤهلة لسد احتياجات الاقتصاد الوطني ومتطلبات التنمية في السنوات القادمة.

ومما له أهمية كبيرة ان المواطن العماني شارك في اعداد خطة التنمية السادسة من خلال القطاع الخاص ومجلسي الدولة والشورى وذلك ادراكا لأهمية ذلك. وقد حددت اللجنة الرئيسية العليا لاعداد الخطة التوجهات العامة للخطة واطارها العام في ضوء توجيهات جلالته السلطان المعظم.

الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني حتى عام ٢٠٢٠م

تمثل الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني حتى عام ٢٠٢٠م استراتيجية العمل الوطنية للمرحلة الثانية للتنمية الممتدة من عام ١٩٩٦م حتى عام ٢٠٢٠م. وقد جاءت خلاصة افكار ودراسات علمية عديدة اقتصادية واجتماعية وتنموية، كما ساهم فيها عدد ضخم من العلماء والباحثين والاداريين والمسؤولين في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني بحيث

تكون «انطلاقة نحو القرن الحادي والعشرين تمكن للاقتصاد العماني من تحقيق تحول استراتيجي فلا يبقى معتمدا على الانفاق الحكومي وعلى الموارد النفطية والعمالة الوافدة وانما ينتقل إلى طور آخر أفضل واشمل يجد قواعده المتينة الراسخة في المبادرات الخاصة والعمالة الوطنية المتدربة والموارد المتجددة المتنامية وبحيث يؤدي كل ذلك إلى رفع مستوى المعيشة للمواطنين العمانيين وضمان استفادتهم اينما كانوا في مختلف المناطق من ثمار عملية التنمية».

وتركز الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني على الأسس التالية:
- تحقيق التوازن الاقتصادي بين الإيرادات والنفقات والقضاء على العجز في الموازنة العامة للدولة بحلول عام ٢٠٠٠م والعمل على ترشيد الانفاق وتنمية وتطوير الإيرادات النفطية.

- توفير اطار اقتصادي كلي مستقر بالعمل على زيادة قدرة الاقتصاد الكلي وعلى تحويل اصوله من النفط والغاز والاصول المالية الى اصول متجددة منتجة حتى تنخفض نسبة مساهمة النفط في الناتج المحلي الاجمالي (بالأسعار الثابتة لعام ١٩٩٣م) الى نحو ٩٪ عام ٢٠٢٠م بدلا من ٣٢,٥٪ عام ١٩٩٥م وسيسهم الغاز الطبيعي بنسبة ١٠٪ من الناتج المحلي في عام ٢٠٢٠م.

- تعزيز التنوع الاقتصادي لمصادر الدخل من خلال تنمية القطاعات الانتاجية القابلة للتصدير وزيادة ارتباط الاقتصاد العماني بالاقتصاد العالمي وتنمية قطاع خاص كفء وفعال وتشجيعه للقيام بدور اكبر في الاقتصاد الوطني.

- تنمية الموارد البشرية العمانية وزيادة كفاءتها عبر النهوض بسياسات التعليم العام والجامعي والتأهيل والتدريب المهني وتعزيز دور المرأة في سوق العمل واعداد كوادر قادرة على التعامل مع التقنية الحديثة.

- تنفيذ سياسات التخصيص لتشجيع القطاع الخاص سواء ببيع حصة الحكومة في عدد من المشروعات أو بإشراك القطاع الخاص في تمويل عدد من المشروعات التي يتم انشاؤها.

- إجراء مراجعة شاملة لكافة القوانين والسياسات والإجراءات المتصلة بالإستثمار والضرائب بما يتماشى مع السياسات والرؤية الجديدة للتنوع الاقتصادي.

- تطوير قطاع المال ورفع كفاءته لاستقطاب واستثمار أكبر قدر ممكن من المدخرات المحلية والإستثمارات الأجنبية مع الاستمرار في تنمية وتعزيز البنية الأساسية عبر مشروعات ضخمة وصناعات تحويلية وموسطة وثقيلة. تجدر الإشارة الى أن قطاعات الصناعة والزراعة والثروة



البنك المركزي العماني
ودور فعال في تعزيز
الثقة بين كل أطراف
العمليات المصرفية

مشروع مسح نفقات
ودخل الأسرة لدراسة
أنماط الاستهلاك



جانب السلطنة في هذا المجال على مستوى منطقة الخليج من خلال فتح المجال امامه للاستثمار في قطاعات خدمية كانت مقصورة على الحكومة.

كان تخصيص عام ١٩٩٨ كمام للقطاع الخاص منطلقاً لدور أكبر يقوم به هذا القطاع في دعم الاقتصاد الوطني وتنويعه في توافق وانسجام مع الجهود التي تبذلها الحكومة لحفز الاستثمار الوطني والأجنبي.

تحديات العولمة

وفي خطابه بمناسبة العيد الوطني التاسع والعشرين المجيد أكد جلالة السلطان المعظم على انه «على المجتمع العماني - حكومة ومواطنين - ادراك مدى ضرورة الاستعداد لمجابهة تحديات العولمة وذلك من خلال تطوير القدرات الوطنية وتأسيس الاقتصاد على أسس راسخة من التنافسية والانتاجية العالمية ومن خلال الارتقاء بالاجهزة والمؤسسات والاهتمام بالعلم والتقنية والبحث والتطوير وتوفير المناخ الذي يكفل للقطاع الخاص النماء المطرد والمشاركة الواسعة في صياغة خطط التنمية والسياسات الاقتصادية ويكسبه القدرة على ممارسة النشاط الاقتصادي بكفاءة ومرونة ويسر ويمكنه من مواجهة تحديات مرحلة ما بعد الانضمام لمنظمة التجارة العالمية بإذن الله». وقد ترافق ذلك التشجيع للقطاع الخاص مع تأكيد في نفس الوقت

السكنية والسياحة وتنمية الموارد البشرية تحظى باهتمام واسع النطاق مع الاستمرار في توفير الخدمات الاساسية للمواطن خاصة في مجالات التعليم والصحة والضمان الاجتماعي مع تطوير هذه الخدمات على نحو دائم ومستمر. ويمثل مشروع مسح نفقات ودخل الأسرة الذي بدأ في مايو ١٩٩٩م وتشارك فيه أكثر من أربعة آلاف أسرة في مختلف المحافظات والمناطق بنظام العينة العشوائية أهمية حيوية حيث سيوفر نتائج ضرورية في عملية التخطيط الاقتصادي والاجتماعي من خلال التعرف على أنماط ومتوسط الانفاق الاستهلاكي السنوي للقطاع العائلي (الأسر) في السلطنة.

دور حيوي للقطاع الخاص

وفي الوقت الذي حظي فيه القطاع الخاص باهتمام ورعاية كبيرة من جانب الحكومة حيث ارتفعت جملة استثماراته من ٢٨٪ من استثمارات خطة التنمية الخمسية الرابعة الى ٥٣,٣٪ من جملة استثمارات الخطة الخمسية الخامسة التي تنتهي هذا العام، واصلت الدولة تشجيع القطاع الخاص للقيام بدوره في التنمية الوطنية وذلك من خلال اشراكه بشكل مباشر عبر غرفة تجارة وصناعة عمان، ثم من خلال مجلس التنسيق الاقتصادي ومجلس رجال الاعمال في ادارة وتحديد اولويات التنمية الوطنية. فضلاً عن إعطاء دفعة كبيرة لعمليات التخصيص للمشروعات في السلطنة واتباع اساليب رائدة من



الجمركية عام ١٩٩٩م مما كان له صدًى اقتصادي واجتماعي واسع النطاق.

وترجيحا لعنصر الحيلة والحذر تم احتساب الموازنة لعام ٢٠٠٠م على اساس سعر ١٤.٥ دولار للبرميل. ومن ثم تبلغ ايرادات النفط المتوقعة في الموازنة ١٥٠٧ ملايين ريال عماني بنسبة ٧٢,١٪ من جملة ايرادات الموازنة وهو ما يزيد بنسبة ٦٧,١٪ عن ايرادات النفط في موازنة عام ١٩٩٩م التي كانت مقدرة بمبلغ ٩٠٢ مليون ريال عماني وذلك مع ثبات معدل الانتاج عند ٩٠٠ ألف برميل يوميا.

جدير بالذكر ان ايرادات الغاز الطبيعي المتوقعة في موازنة هذا العام تقدر بـ ٧٠ مليون ريال عماني، ومن المعروف انه بالرغم من البدء في تصدير شحنات الغاز الطبيعي اعتبارا من ٦ أبريل ٢٠٠٠م الى كوريا الجنوبية الا ان اثر ذلك لن يتضح بشكل فوري في عائدات الدولة نظرا لان العوائد ستخصص خلال الفترة الأولى للوفاء بالتزامات المشروع الذي تم تمويله بالاساس من استثمارات وقروض أجنبية لم تصف اعباء على موازنة او موارد الدولة.

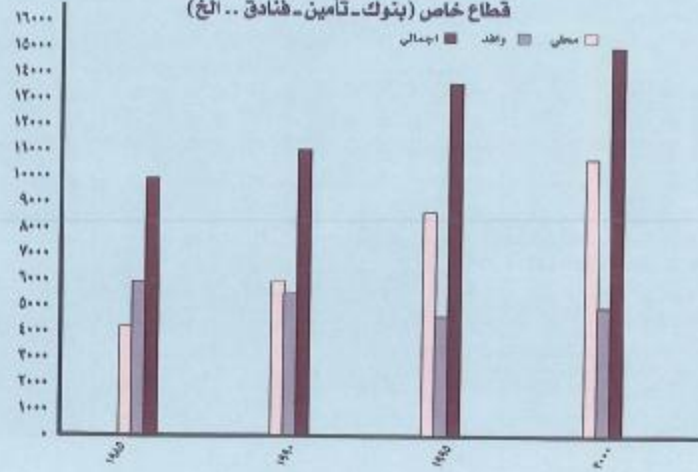
ومع ارتفاع اسعار النفط خلال الشهور الثمانية الاخيرة من العام الماضي بلغ صافي ايرادات النفط الفعلية خلال الفترة من يناير الى نوفمبر ١٩٩٩م (٩٤٢,٦ مليون ريال عماني) بالاضافة الى تحويل ٤٧١.٤ مليون ريال الى صندوق الاحتياطي العام للدولة ومبلغ ٢٩.٧ مليون ريال الى مخصص الاحتياطي النفطي. كما بلغت الايرادات الفعلية

على ان تتم عمليات التخصيص بضوابط «تعود على الجميع بالنفع ولا يكون فيها احتكار» وبالفعل ينطلق القطاع الخاص العماني على طريق الاسهام بدور كبير، كما تتضافر جهود التدريب والتعمين من ناحية، وصندوق تنمية مشروعات الشباب الذي انشئ عام ١٩٩٨م من ناحية اخرى مع عمليات الترويج للمنتجات الوطنية بأساليب متطورة، لاعطاء دفعة للصناعة والسياحة ومشروعات القطاع الخاص في كل المجالات، خاصة وان هناك التزاما كبيرا بالمواصفات القياسية للمنتجات العمانية.

السياسات المالية

في اعقاب قرار دول منظمة اوبك في مارس ١٩٩٩م بتخفيض انتاجها النفطي ومشاركة السلطنة وعدد من الدول الأخرى في ذلك. خفضت السلطنة انتاجها بنحو ٥٠ ألف برميل من النفط يوميا - انتعشت اسعار النفط في الأسواق العالمية بشكل تدريجي اعتبارا من مايو ١٩٩٩م وهو ما انعكس ايجابيا على الاداء المالي للدولة سواء من خلال تخفيض العجز الجاري الفعلي بالموازنة العامة أو من خلال تنشيط وتحسين اداء قطاعات الاقتصاد الوطني الى جانب تعويض صندوق الاحتياطي العام للدولة عن المبالغ التي تم سحبها في بداية العام لتغطية العجز. ومع استمرار التحسن في اسعار النفط ويتوجبه من جلالة السلطان المعظم تم للتخلي اعتبارا من أول يناير ٢٠٠٠م عن الزيادة التي كان قد تم إقرارها على الرسوم

تطور العمالة في القطاعات الرئيسية قطاع خاص (بنوك - تأمين - فنادق .. الخ)



تطور العمالة في القطاعات الرئيسية (قطاع خاص) (بنوك - تأمين - فنادق - فقط ... الخ)

السنة	1995	1990	1985	2000
عمانيون	8884	5939	4255	10782
وافدون	4732	5120	6116	4458
اجمالي	13616	11059	10376	15240
النسبة المئوية	75.2%	53%	47%	70.7%

أرقام عام (2000) تقديرية قياساً لأرقام عام 1998 والمستهدف في الخطة الخمسية (1995-2000)

للغاز الطبيعي 47.2 مليون ريال خلال الفترة من يناير إلى نوفمبر 1999م. مقارنة مع 50.7 مليون ريال خلال الفترة نفسها عام 1998م.

القطاع المصرفي

يتميز القطاع المصرفي العماني بالاستقرار والكفاءة العالية والشفافية والقدرة على التكيف مع مختلف التطورات محلية وخارجية.

يقوم البنك المركزي العماني بدور محوري عبر استراتيجية راسخة تركز على ثلاثة محاور أساسية هي السياسة المصرفية بآلياتها الفاعلة والسياسة النقدية بأدواتها المباشرة وغير المباشرة ولتدريب وتعمين الوظائف وهو ما حقق فاعلية كبيرة له في



معاملات البنوك تعتمد على الخبرات العمانية.. بلغت نسبة التعمين 88.9%

أعمالها قريبا وبذلك يكون عام ١٩٩٩م قد شهد زيادة عدد فروع البنوك بمقدار ٢١ فرعاً منها ٩ فروع عاملة و ١٢ مرخص لها مقارنة بما كان عليه الوضع عام ١٩٩٨م .

التعمين في القطاع المصرفي

في إطار الاهتمام المتواصل بعمليات تعمين الوظائف وما يسهم به معهد الدراسات المصرفية والمالية في هذا المجال بلغت نسبة التعمين ٨٨,٩٪ في عام ١٩٩٩م مقابل ٨٨,٣٪ عام ١٩٩٨م وزادت النسبة إلى ١٠٠٪ في الوظائف غير الكتابية و ٩٨,٧٪ في الوظائف الكتابية و ٧٨,٨٪ بالنسبة للوظائف العليا والمتوسطة وكان المستهدف في هذه الفئة هو ٧٥٪ في نهاية هذا العام وهو ما يعني تجاوز المستهدف قبل عام من موعده. ويصل عدد العمانيين العاملين في القطاع المصرفي ٤٧٥٧ شخصاً في نهاية ١٩٩٩م مقارنة مع ٤٦٥٨ شخصاً في نهاية ١٩٩٨م وبالنسبة لشركات الصرافة بلغت نسبة التعمين ٤٧,٣٪ وارتفعت النسبة إلى ٥٥,٣٪ بالنسبة لشركات الاستثمار المرخصة من قبل البنك المركزي العماني. ومن ثم يعد القطاع المصرفي نموذجاً متميزاً لنجاح عمليات التعمين برغم الطبيعة الخاصة لهذا القطاع.

عمليات البنوك التجارية

كان عام ١٩٩٩م عاماً جيداً بالنسبة للبنوك التجارية العاملة في السلطنة وهو ما انعكس الزيادة التي طرأت على عمليات هذه البنوك والموازنات المجمعة لها. فقد زاد إجمالي قيمة موجودات/مطلوبات البنوك التجارية العاملة في السلطنة بنسبة ٧,٣٪ ليصل إلى ٣٨٤٢,٧ مليون ريال عماني عام ١٩٩٩م مقارنة مع ٣٥٧٩,٧ مليون ريال في نهاية عام ١٩٩٨م. كما زادت السيولة المحلية الخاصة بنسبة ٦,٤٪ لتصل إلى ٢٢٦٧,٥ مليون ريال مقابل ٢١٣١,٣ مليون ريال في نهاية عام ١٩٩٨م، كما زاد إجمالي الائتمان المصرفي الذي يشمل القروض والتسهيلات المقدمة من البنوك التجارية للمؤسسات والشركات والأفراد ليصل إلى ٢٨٩٨,٩ مليون ريال مقابل ٢٦٢٩,٨ مليون ريال في نهاية ١٩٩٨م بزيادة بلغت نسبتها ١٠,٢٪ ومما له دلالة أن ٦٥,٣٪ من هذه القروض اتجه لتمويل أنشطة إنتاجية لتعزيز سياسة التنويع الاقتصادي وشكلت القروض الشخصية ٣٤,٧٪ من إجمالي الائتمان الذي منحت البنوك التجارية عام ١٩٩٩م. تجدر الإشارة إلى أن إجمالي الودائع لدى البنوك

ممارسته لدوره واختصاصاته كما كان موضع اشادة من جانب صندوق النقد الدولي في تقريره في يوليو ١٩٩٩م حيث أشاد الصندوق بالسياسات الاقتصادية الكلية لحكومة صاحب الجلالة وبالساسة النقدية للبنك المركزي العماني وبما يتمتع به الجهاز المصرفي من استقرار.

البنك المركزي العماني

أنشئ البنك المركزي العماني في ديسمبر ١٩٧٤م وبدأ ممارسة صلاحياته الكاملة في الأول من أبريل ١٩٧٥م وقد احتفل هذا العام باليوبيل الفضي له - مرور ٢٥ عاماً على انشائه - وكان قد تم في أبريل ١٩٩٩م افتتاح التوسعات الجديدة بمبنى البنك بمطرح الكبرى وبينما بدأ البنك المركزي العماني برأسمال أولي بلغ مليون ريال عماني فقد تمت زيادته تدريجياً حتى بلغ ٢٥٠ مليون ريال عماني اعتباراً من أول أبريل ١٩٩٩م وهو ما يعزز قدرة البنك على دعم الجهاز المالي والمصرفي في البلاد ويعزز من قدرته على مواجهة كافة التطورات النقدية والمالية المحلية والدولية بما في ذلك الحفاظ على السلامة والشفافية وتعزيز المناخ التنافسي وترسيخ الثقة بين كل أطراف العمليات المصرفية إلى جانب اتخاذ إجراءات لمكافحة ظاهرة غسيل الأموال والتعاون مع الجهات المعنية بذلك داخل وخارج السلطنة. ومما له أهمية ودلالة أنه تمت زيادة نسبة كفاية رأس المال (الملاءة) في البنوك التجارية إلى ١٢٪ وهو ما يزيد كثيراً على نسبة ٨٪ التي حددتها لجنة «بازل» التابعة لبنك التسويات الدولية. كما أن نظام تأمين الودائع الذي يأخذ به البنك المركزي العماني ويسهم في تمويله - إلى جانب البنوك التجارية - يحقق أعلى درجات الأمان والطمأنينة للمودعين إلى جانب تعزيز ثقة المؤسسات المالية والدولية فيه. جدير بالذكر أنه في نهاية عام ١٩٩٩م وبعد عمليات الاندماج التي تمت بين عدد من البنوك الوطنية وشراء مستثمرين عمانيين لفروع بعض البنوك الأجنبية أصبح الجهاز المصرفي العماني يتألف من البنك المركزي العماني وله فرعان أحدهما في صلالة والأخر في صحار بالإضافة إلى ٢٠ بنكاً منها ١٦ بنكاً تجارياً هي ٧ بنوك وطنية و ٩ فروع لبنوك اجنبية تعمل من خلال ٣١٩ فرعاً منتشرة في مختلف أنحاء العالم بالإضافة إلى ٤ بنوك متخصصة هي: بنك الاسكان العماني وبنك التضامن للاسكان والبنك الصناعي العماني وبنك التنمية العماني وتمارس أنشطتها من خلال ٢٧ فرعاً. كما يوجد أيضاً ١٧ فرعاً مرخص بها تستعد لبدأ

عماني لدعم وتوسيع نطاق عملياته كما يعزز البنك نشاطه من خلال القروض التي يحصل عليها أحيانا. جدير بالذكر ان بنك الاسكان لا يتقاضى فائدة على ما يقدمه من قروض منذ عام ١٩٩٢، ولكنه يتقاضى رسما محدودا فقط كرسوم خدمات على القروض وذلك بتوجيهات من جلالة السلطان المعظم تخفيفا للاعباء المالية عن المواطنين.

بنك التنمية العماني

انشىء بنك التنمية العماني في ٩ أبريل ١٩٩٧ بدمج بنك تنمية عمان - الذي كان يمارس نشاطه منذ عام ١٩٧٩ - وبنك عمان للزراعة والاسماك - الذي انشئ عام ١٩٨١ - ويمثل بنك التنمية العماني تطورا نوعيا هاما في السياسة الاقراضية وسياسة دعم المشروعات الصغيرة اذ يقدم البنك القروض والمنح للمشروعات التي يقل رأسمالها عن ٢٥٠ ألف ريال عماني. وفي حين يمارس البنك نشاطه على أسس اقتصادية، فإنه يحرص كذلك على الحفاظ على البعد الاجتماعي بدعمه للمشروعات الصغيرة وبتكلفة محدودة لمساعدة اصحابها في شق طريقهم. اما المشروعات الأكبر فإنها تحصل على قروضها من خلال وزارة التجارة والصناعة أو من خلال المؤسسات المالية الأخرى بالدولة. وقد تم إعفاء بنك التنمية العماني من جميع الضرائب، ماعدا الرسوم الجمركية، دعما لنشاطه ودوره، والبنك يقدم منحاً وقروضا بدون فوائد إلى جانب القروض الميسرة التي

نهاية ١٩٩٩ مقابل ٢١٩٣,٩ مليون ريال في نهاية عام ٩٨ وبلغت قيمة ودائع القطاع الخاص ١٩١١,٧ مليون ريال أي بنسبة ٨١,٤٪ من إجمالي الودائع العام الماضي. وفي العام الماضي بلغت ارباح البنوك التجارية ٦٠,١ مليون ريال بانخفاض ١٥,١٪ عن ما كانت عليه عام ٩٨ ومن بين اسباب هذا الانخفاض زيادة مخصصات الديون المعدومة. كما زادت قاعدة رأس المال للبنوك التجارية العاملة في السلطنة (مجموع رؤوس الأموال الرئيسية والاحتياطيات والارباح غير الموزعة) الى ٤٥٤,٢ مليون ريال في نهاية عام ١٩٩٩ أي بنسبة زيادة ٦,٧٪ عما كانت عليه عام ١٩٩٨ حيث بلغت ٤٢٥,٦ مليون ريال.

من جانب آخر يقوم البنك المركزي العماني بدعم الأنشطة الاستثمارية في البلاد وذلك عبر تنظيم ممارسة أعمال بنوك الاستثمار في السلطنة والتي تتعامل في الوساطة المالية وطرح الأسهم والسندات للتداول وعمليات شراء وبيع الشركات جزئيا أو كليا وتقديم الخدمات الاستشارية في مجال ادارة الاستثمار وغيرها وقد تم الترخيص لـ ١٢ بنكاً تجارياً لممارسة هذه الأعمال حتى نهاية العام الماضي.

وبالنسبة لشركات الصرافة العاملة في السلطنة فقد بلغ عددها ٧٢ شركة منها ١١ شركة تقوم ببيع وشراء العملات الأجنبية والتعامل في المعادن النفيسة واصدار الحوالات المالية في حين تقوم الشركات الباقية (٦٢ شركة) ببيع وشراء العملات الأجنبية والتعامل في المعادن النفيسة فقط.

البنوك المتخصصة

تمثل البنوك المتخصصة التي يعمل كل منها في قطاع أو قطاعات محددة لدعم الأنشطة الخاصة بها وتقديم خدمات لتعزيز الاستثمار فيها ركنا هاما في النظام المصرفي وجهود التنمية الوطنية. وفي ضوء التطور الضخم الذي حققه الاقتصاد الوطني على امتداد سنوات النهضة العمانية الحديثة تطور عمل البنوك المتخصصة على نحو يرتفع بكفاءتها ويطور ادائها ويحقق لها المزيد من المرونة في تقديم خدماتها.

بنك الاسكان العماني

منذ انشائه في عام ١٩٧٧ يقدم بنك الاسكان قروضا اسكانية للمواطنين لتمويل شراء او تشييد او استكمال المساكن وذلك مساهمة في توفير المسكن اللائم للمواطن وأسرتة. وقد تم زيادة رأسمال البنك إلى عشرة ملايين ريال



تبادل وثائق التعاون المشترك بين سووي مسقط ولندن للأوراق المالية.

مقارنة مع ٨٦,٧ مليون ريال عام ١٩٩٨ حيث ارتفع عدد المصدرين المستفيدين ٩٧ مصدرا عام ١٩٩٩ مقابل ٨٩ مصدرا عام ١٩٩٨ كما زاد عدد الدول المستوردة للسلع العمانية إلى ٧٦ دولة في العام الماضي.

سوق مسقط للأوراق المالية

منذ انشاء سوق مسقط للأوراق المالية في ٢٠ مايو ١٩٨٩ وعلى مدى نحو عشر سنوات تحولت السوق إلى واحدة من أبرز وأهم مصادر تمويل النشاط الاستثماري للاقتصاد الوطني وذلك باستقطاب اعداد كبيرة من المستثمرين العمانيين والخليجيين والاجانب حيث وصلت السوق إلى ذروة ادائها في عام ١٩٩٧

ومن أجل تطوير الأداء في سوق مسقط للأوراق المالية بشكل اكبر وبما يسمح بالتغلب على الصعوبات التي صاحبت انخفاض اسعار النفط في الأسواق العالمية خلال عامي ١٩٩٨ و ١٩٩٩ وانهايار بورصات جنوب شرق آسيا (وهو ما أدى إلى انخفاض المؤشر العام للأسعار أسوة بكثير من أسواق الأوراق المالية في المنطقة) ومن أجل مواكبة المستجدات في نشاط الأوراق المالية على المستوى الدولي وتأكيد الثقة في السوق من ناحية ثانية، تم بالتعاون مع عدد من الجهات المتخصصة مراجعة كافة النظم والتشريعات التي تحكم جوانب العمل في القطاع المالي وتطويرها بما يسمح بتشجيع وجذب الاستثمارات وبما يحقق كذلك أقصى درجات الشفافية، إلى جانب وضع قواعد لتنظيم أعمال السمسرة والتأكد على قواعد الأوضاع المالية للشركات والزامها بإعلان بيانات دورية والفصل بين أعمال الإدارة وأعمال الرقابة مما ساعد على استعادة النشاط لسوق مسقط للأوراق المالية بشكل تدريجي يترافق مع النشاط المتزايد في قطاعات الاقتصاد الوطني المختلفة.

وبينما بدأت السوق في عام ١٩٨٩ بـ ٧٥ شركة مساهمة بلغت رؤوس أموالها ٢٩٠ مليون ريال عماني وعدد مساهمين نحو ١٨ ألف مساهم، بلغ عدد الشركات المدرجة بالسوق في نهاية الربع الأول من هذا العام ٢٢٢ شركة منها ١٤٠ شركة مساهمة عامة و ٧٢ شركة مغلقة و ١١ سندا حكوميا بالإضافة إلى ادراج شركتين غير عمانيتين هما بنك البحرين الدولي والمجموعة العربية للتأمين. كما ارتفعت القيمة السوقية للأوراق المالية (أسهم وسندات) من ٤١٤,٧ مليون ريال في نهاية ١٩٨٩م إلى ٢١٧٤,٦ مليون ريال في نهاية فبراير ٢٠٠٠م وقد بلغ عدد الاصدارات عام ١٩٩٨ (٤٧) اصدارا في السوق الأولية.

منحا وقروضا بدون فوائد إلى جانب القروض الميسرة التي يقدمها بفائدة ٣٪ فقط لتشجيع القطاع الخاص ومساعدته في القيام بمشروعاته التنموية. وتجدر الإشارة إلى ان بنك تنمية عمان قدم منذ انشائه وحتى اندماجه أكثر من ١٣٠ مليون ريال عماني لتمويل ٦١٥ مشروعا، كما قدم بنك عمان للزراعة والأسماك منذ انشائه وحتى اندماجه أكثر من ٥٥,٢ مليون ريال لتمويل ١٤٩٢٨ قرضا في مجالات الزراعة والأسماك.

وخلال عام ١٩٩٩ وافق بنك التنمية العماني على تمويل ٥٦٧ قرضا بقيمة اجمالية مقدارها ٦٥٥٥٧٠٠ ريال عماني بنسبة ٥١٪ من اجمالي التكلفة الاستثمارية لتلك المشروعات وتوزعت المشروعات على مختلف مناطق السلطنة. وفي حين يحتل قطاع الثروة السمكية بنسبة ٥٠٪ من عدد القروض، فإن المشروعات الصناعية حازت على القيمة الأعلى بنسبة ٤١٪ من القيمة الاجمالية للقروض لتمويل ٤٨ مشروعا وحظيت المشروعات السياحية، التي جاءت في المرتبة الثانية بـ ١٢,٤٪ من اجمالي قيمة القروض لتمويل ١٥ مشروعا. ومما له دلالة أنه تم تمويل ٤٣٦ قرضا لمشروعات تقل تكلفتها عن ٥ آلاف ريال وهو ما يعكس حجم العناية بصغار المستثمرين وأصحاب المهن والحرف التقليدية.

من جانب آخر قدمت وكالة ضمان ائتمان الصادرات التابعة لبنك التنمية العماني خدماتها لتأمين ائتمان الصادرات بما يصل إلى ٩٨,٧ مليون ريال في نهاية عام ٩٩



قاعة التداول بسوق مسقط للأوراق المالية.



مشروع الغاز في
صور وادمن
المشروعات العملاقة
لتنويع مصادر الدخل

مؤسسات قطاع النفط
أكثر قطاعات
الاقتصاد الوطني
إسهاماً في التنمية
الاقتصادية

وفي إطار دعم وتطوير خدمات سوق مسقط للأوراق المالية واتاحة الفرصة لاستقطاب المزيد من الاستثمارات تم التوقيع على اتفاقية للتعاون المشترك بين سوق مسقط وبورصة لندن في نوفمبر ١٩٩٩ وهو ما يتيح المزيد من الاتصال مع السوق الخارجي، كما تم توقيع اتفاقيات ادراج مشترك مع كل من أسواق البحرين، والكويت ومصر والأردن.

تجدر الإشارة الى ان عمليات التداول تتم الكترونياً بالكامل في سوق مسقط للأوراق المالية، ومما له دلالة على ما يتمتع به السوق من ثقة على المستوى الخارجي انه تم اضافة مؤشر سوق مسقط الى مؤشر مؤسسة التمويل الدولية IFC. وهو ما يعبر كذلك عن كفاءة الاداء بغض النظر عن التغيرات في مؤشر الاسعار التي ترتبط بعوامل عديدة. وليس مصادفة ان يشهد عام ١٩٩٩ زيادة في نسبة المساهمة غير العمانية في رؤوس أموال الشركات المساهمة المدرجة لتصل الى ١٥,٣٤٪ وبنسبة زيادة مقدارها ١٨٪ عما كانت عليه عام ١٩٩٨.

وفي الوقت الذي يمثل فيه انشاء الهيئة العامة لسوق المال تطوراً هاماً في إطار ما تضطلع به من تنظيم وترخيص ومراقبة إصدار الأوراق المالية وتداولها والإشراف على عمليات التعامل في سوق الأوراق المالية، ثم اعطاء سوق مسقط للأوراق المالية الشخصية الاعتبارية رغم تبعيةها للهيئة العامة لسوق المال، كما تم انشاء شركة مسقط للإيداع وتسجيل الأوراق المالية (شركة مساهمة عمانية مغلقة) برأسمال مليوني ريال عماني قابلة للزيادة وتختص بحفظ سجلات المساهمين وإيداع وتسجيل وحفظ عقود بيع وشراء الاسهم والأوراق المالية الأخرى وإصدار شهادات الملكية. وهو ما ساهم في تنشيط العمل بالسوق خاصة بعد تفعيل الدور الرقابي وزيادة قدرة الهيئة العامة لسوق المال على مراجعة وفحص التقارير المالية الدورية للشركات والالتزام بمعايير المحاسبة الدولية. وقد ترافق ذلك أيضاً مع موافقة مجلس إدارة الهيئة على الترخيص للبنوك التجارية بتداول السندات خارج قاعة السوق لمدة عام لانعاش السوق وتشكيل مجموعة اجراءات للمنظمات ولجنة تأديبية وتطوير مركز المعلومات والعلاقات العامة بالهيئة وهو ما ظهرت آثاره بشكل ملموس خاصة وأنه ترافق مع هذه الخطوات عمليات توعية متواصلة للمتعاملين مع سوق الأوراق المالية.

الثروة النفطية والغاز الطبيعي

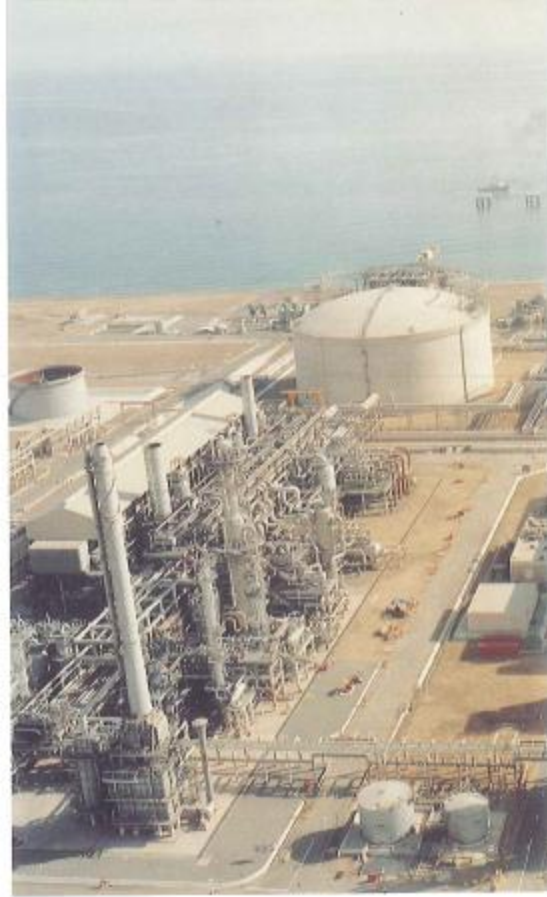
يشكل قطاعا النفط والغاز الطبيعي أكثر قطاعات الاقتصاد الوطني اسهاما في الناتج القومي الاجمالي، حيث بلغت مساهماتهما في إيرادات موازنة عام ١٩٩٩م (٦٤٪) وارتفعت النسبة في موازنة عام ٢٠٠٠م إلى ٧٥,٣٪ بعد زيادة أسعار النفط خلال العام الماضي.

وبالرغم من هذا الاسهام الكبير، إلا ان الجهود المتواصلة لتنويع مصادر الدخل القومي والحد من الاعتماد على النفط لم تتوقف وتسير بخطى حثيثة لتنشيط قطاعات الاقتصاد الأخرى. وقد اشار جلالة السلطان المعظم الى ذلك مرات عديدة واكد في خطابه في الاحتفالات بالعيد الوطني التاسع والعشرين المجيد «دعونا الى التنويع الاقتصادي برءا لمخاطر الاعتماد على سلعة وحيدة هي النفط... يجب الاننسى ابدا انها ثروة ناضبة وان أسعارها تخضع لعوامل خارجية لايمكن التحكم فيها محليا».

غير أن اتباع هذه الاستراتيجية في تنمية وتنويع مصادر الدخل الأخرى تصاحبها جهود عديدة ومتواصلة لزيادة احتياطيات السلطنة من النفط والغاز الطبيعي بقدر الامكان خدمة للأجيال الحاضرة والقادمة. ومن ثم فإن من أبرز ما شهدته عام ٢٠٠٠م هو بدء تصدير الغاز الطبيعي العماني المسال الى كوريا الجنوبية في ٦ أبريل الماضي وبذلك تدخل السلطنة مرحلة جديدة في صناعة الغاز تسهم بنصيب متزايد في الدخل القومي من جانب وتعطي دفعة للعديد من الصناعات الوطنية من جانب آخر.

قطاع النفط

بدأت السلطنة في تصدير النفط في عام ١٩٦٧م . ويبلغ عدد الشركات الدولية العاملة في السلطنة ١٨ شركة حتى عام ١٩٩٩ . وفي هذا الاطار تم خلال العام الماضي توقيع (٣) اتفاقيات جديدة للتنقيب عن النفط والغاز في ثلاث مناطق جديدة . وتشجع حكومة جلالة السلطان المعظم الاستثمارات الوطنية والدولية للعمل في هذا المجال . ونتيجة لاستخدام أحدث الأساليب التقنية للمسح الزلزلي ثلاثي الأبعاد، وتكثيف الدراسات الجيولوجية باستخدام برامج الحاسب الآلي المتطورة، وحفر الآبار الأفقية وتطوير الحقول المنتجة بأساليب الحقن بالماء أو الحقن بالغاز وغيرها ارتفع احتياطي السلطنة من النفط في عام ١٩٩٩م الى نحو ٥,٧٤ بليون برميل. ومن المتوقع أن يزيد حجم



بـ«الاقتصاد العالمي» وفقا لما أشار اليه جلالة السلطان المعظم في خطابه في عبري، هو من الانجازات الضخمة التي تقاس بـ«بلغة الارادة والتصميم اكثر منها بـ«بلغة الحساب والأرقام والتكاليف خاصة وأنه يفتح آفاقا واسعة للاقتصاد الوطني من جانب. كما يؤكد الثقة العالمية في السياسات الاقتصادية للسلطنة من جانب آخر ومن المنتظر ان ترتفع نسبة مساهمة الغاز في الناتج القومي الاجمالي من نحو ١٪ الآن الى ١٠٪ عام ٢٠٢٠م وان تصل مساهمته في الدخل القومي الى ١٨٪ في نفس العام.

جدير بالذكر ان الشق العلوي لمشروع الغاز الطبيعي المسال تم انجازه في منتصف عام ١٩٩٩م حيث تم انتاج نحو ١١٣٦,٨ مليون متر مكعب من الغاز من محطة معالجة الغاز في سبيع رول حتى نهاية العام الماضي، كما تم انجاز محطة بارك لتجميع وتنقية الغاز في وسط السلطنة. وتشمل منشآت الشق العلوي ٣٤ بئرا للغاز بقدرة انتاجية تصل الى ٥٠ مليون متر مكعب يوميا ومصنع المعالجة المركزي في سبيع رول بطاقة ٤٠ مليون متر مكعب يوميا. كما ينتج المصنع كذلك مكثفات الغاز، والغاز المعالج لنظام الغاز الحكومي، وكذلك غاز البيوتين. غاز الطبخ. بالإضافة الى انبوب غاز رئيسي سعة ٤٨ بوصة وبطول ٣٥٢ كيلومترا لامتداد الغاز من مصنع المعالجة المركزي في سبيع رول الى مصنع الغاز الطبيعي المسال في قلهاة، وانبوب آخر سعة ٢٨ بوصة بطول ٩٨ كيلومترا بين مصنع المعالجة المركزي وشبكة خطوط انابيب نظام الغاز الحكومي بالقرب من فهود.

أما الشق السفلي لمشروع الغاز الطبيعي المسال فقد تم الانتهاء من بناء وتشيد قاطرة الغاز الطبيعي المسال الاولى في قلهاة في نهاية ديسمبر ١٩٩٩م وهي اكبر قاطرة لتسييل الغاز في العالم اذ تصل طاقتها الى ٣,٢ مليون طن سنويا. وتم تركيب القاطرة الثانية في منتصف هذا العام وهي بنفس الطاقة الانتاجية. وبينما تم تصدير ٢٨ شحنة من الغاز الطبيعي المسال هذا العام فإن المعدل يصل الى ٦٠ شحنة سنويا اعتبارا من العام القادم.

جدير بالذكر ان مشروع الغاز الطبيعي المسال في قلهاة يفتح المجال امام استخدام الغاز في عدد متزايد من الصناعات الأخرى. ومن ثم انشأت شركة الغاز العمانية (قيد التأسيس) في عام ١٩٩٩م للإشراف على مشاريع الغاز وادارتها بمشاركة القطاعين العام والخاص. وفي هذا الاطار سيتم انشاء خطي انابيب لنقل الغاز أحدهما إلى صحار بطول ٣٠٠ كيلومتر لامتداد صناعات الالومنيوم والبتروكيماويات والاسمدة والحديد

الاحتياطي الى ٥,٨٢ بليون برميل عام ٢٠٠٠م. ومع استمرار السلطنة في الالتزام بتخفيض انتاجها بمقدار ٥٠ ألف برميل يوميا في اطار التعاون مع منظمة اوبك خلال الفترة من مارس ١٩٩٩م حتى مارس ٢٠٠٠م، بلغ متوسط انتاج السلطنة عام ١٩٩٩م نحو ٩٠٤,٧ ألف برميل يوميا. ويصل لجمالي الحقول المنتجة ١٠٩ حقول. وفي عام ١٩٩٩م تم حفر ٤٨٤ بئرا منها ٢٠ بئرا استكشافيا و٢٤٨ بئرا تطويرية بالإضافة الى ١٦ بئرا للغاز في العام الماضي. ومن المتوقع ان يصل معدل الانتاج اليومي هذا العام نحو ٩٧٠ ألف برميل يوميا.

وفي اطار التطوير المستمر لصناعة النفط في السلطنة تم اعتماد مشروع مصفاة نفط صحار عام ١٩٩٩م بطاقة انتاجية تصل الى ٧٥ ألف برميل يوميا وتبلغ تكلفتها نحو ٢٨٤,٥ مليون ريال عماني اي نحو مليار دولار. وستكون مصفاة صحار متكاملة مع مصفاة ميناء الفحل بمسقط التي يجري الاعداد لتطويرها لانتاج البنزين الخالي من الرصاص. اذ يصل عدد محطات تعبئة الوقود في السلطنة الى ٢٤٤ محطة عام ١٩٩٩م.

ومما له دلالة أن عدد العاملين في شركات النفط العاملة في السلطنة بلغ ٤٥١٣ منهم ٣٥٢٦ عمانيا بنسبة تعمين بلغت ٧٨,١٪. ومن المتوقع ان ترتفع نسبة التعمين الى نحو ٨٥,٢٪ عام ٢٠٠٠م في الشركات العاملة في السلطنة منتجة وغير منتجة ومعروف أن نسبة التعمين في شركة تنمية نفط عمان بلغت ٧٨,٩٪ العام الماضي ومن المتوقع ان تصل الى ٨٢٪ خلال هذا العام في حين بلغت النسبة في مصفاة نفط عمان ٩٢٪ عام ١٩٩٩م.

قطاع الغاز

في السادس من ابريل ٢٠٠٠م انطلقت أول شحنة من الغاز الطبيعي العماني المسال الى كوريا الجنوبية وفقا للبرنامج الزمني المحدد لذلك، ومع استكمال تركيب القاطرة الثانية للمشروع، وهو ما تم بالفعل، فإن المشروع يعمل بكامل طاقته الانتاجية التي تصل الى ٦,٦ مليون طن من الغاز المسال سنويا يتم تصديرها وفق اتفاقيات طويلة المدى الى كل من كوريا الجنوبية والهند واليابان بالإضافة إلى تصدير كميات لاسبانيا.

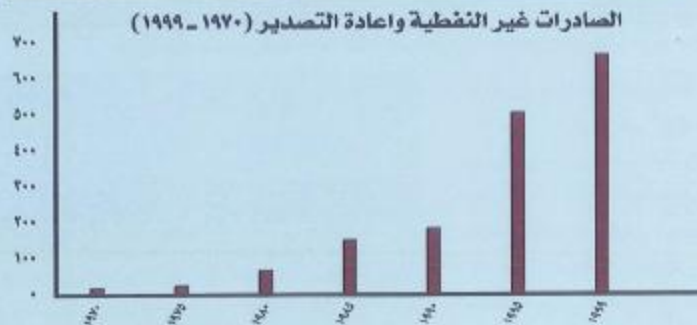
ومن المؤكد ان مشروع الغاز الطبيعي المسال في قلهاة وهو من المشروعات العملاقة الذي سوف يزيد حصيلة البلاد من العملات الأجنبية ويوفر باذن الله فرصا واسعة للتصنيع ويؤدي الى تفعيل الارتباط



الصادرات العمالية (١٩٧٠ - ٢٠٠٠)

الوحدة: مليون ريال عماني

السنة	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥	١٩٩٩
صادرات نفطية	٤٤,٤	٤٨٨,١	١٢٤٤,٦	١٦٥٧,٨	١٩٤٠,٢	١٨٢٩,٣	٢١٢٣,٦
صادرات صناعية غير نفطية	٤	١,١	٤,٦	٢٢,٩	٦٨,٨	١٨٢	٢٠١,٤
تصدير	-	-	٤٥,٣	٩٧,٤	١٠٧,٤	٣٢١,٩	٤٥٥,٣
اجمالي	٤٤,٨	٤٨٩,٢	١٢٩٤,٥	١٧٧٨,١	٢١١٦,٤	٢٣٣٣,٢	٢٧٨٠,٣



نسبة النفط الى اجمالي الصادرات

١٩٧٠	٪٩٩,١
١٩٧٥	٪٩٩,٨
١٩٨٠	٪٩٦,١
١٩٨٥	٪٩٣,٢
١٩٩٠	٪٩١,٧
١٩٩٥	٪٧٨,٤
١٩٩٩	٪٧٦,٤

سنوات عديدة في تغذية عدد من المشروعات الصناعية والخدمية باحتياجاتها من الطاقة، وبلغ عددها ١٥ جهة مستهلكة للغاز في اواخر عام ١٩٩٩ م .
وبتشغيل مصنع غاز البيوتين في سبيع رول بطاقة انتاجية تصل الى ٤٠ الف طن سنويا يتحقق للسلطنة الاكتفاء الذاتي من غاز الطبخ واتاحة فرصة لتصدير الفائض.
وبينما تعمل حكومة جلالة السلطان المعظم على توسيع شبكة نظام الغاز الحكومي وصيانتها وتطويرها لضمان

الصلب ومصفاة النفط بالغاز، والآخر الى صلالة بطول ٧٠٠ كيلومتر لامداد محطة كهرياء جديدة ومشروعات اخرى بحاجة من الغاز، وتبلغ التكلفة الاجمالية لهذين الخطين نحو ١٩٥,١ مليون ريال عماني أي نحو ٥٠٧ ملايين دولار مما سينعش الاقتصاد والصناعة الوطنية، خاصة مع التوسع في استخدام الغاز في المناطق الصناعية الأخرى في نزوى وصور والبريمي.
على المستوى المحلي يستخدم الغاز الطبيعي منذ



مجمع تجاري حديث في مسقط حيث تبرز الجوهرة المتميز نشاط التجارة الداخلية وترويج المنتج العماني

استمرار خدماتها بأعلى كفاءة ممكنة، تم إنجاز نحو ٧٠٪ من مشروع تأهيل غلاف أنبوب غاز ساحل الباطنة سعة ١٦ بوصة، ومشروع استبدال أنبوب الغاز سعة ٨ بوصات إلى معسكر المرتفعة وعدة مشروعات أخرى في مرافق الغاز بمصنع الغاز الحكومي في جبال. وخلال العام الحالي بدأت مشروعات محطات تخفيض ضغط الغاز والأنابيب الفرعية لمحطات توليد الكهرباء في كل من صلالة وبركاء.

تجدر الإشارة إلى أن نظام الغاز الحكومي يتكون من عدة مرافق هي ١٤ بنراً منتجة للغاز بطاقة إنتاجية ١٨,١١ مليون متر مكعب يوميا، ومصنع معالجة الغاز الحكومي في جبال بطاقة تصميمية تصل إلى ١٦,١٨ مليون متر مكعب من الغاز المعالج يوميا، وشبكة خطوط الأنابيب الرئيسية سعات ١٦ و ٢٠ و ٣٦ بوصة لتوصيل الغاز إلى مسقط وصحار. ويبلغ مجموع أطوالها ٨٥٠ كيلومترا بالإضافة إلى ١١ محطة تخفيض لضغط الغاز وتسعة خطوط غاز فرعية يصل مجموع طولها إلى ٨٢ كيلومترا. وبالنسبة للعمالة في قطاع الغاز فإن نسبة التعمين سترتفع إلى ٥٩,٥٪ عام ٢٠٠٠م.



تصدير أول شحنة من الغاز الطبيعي العماني المسال إلى كوريا الجنوبية

التجارة

في الوقت الذي عنيت فيه الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني حتى عام ٢٠٢٠ بتنمية القطاعات غير النفطية لتنويع مصادر الدخل القومي ولتحقيق مزيد من الاندماج في الاقتصاد العالمي.

أكد جلاله السلطان المعظم في سيح الزمايم أنه «بإستطاعتنا أن نقول الآن ان هذه المشاركة في التنمية والاستثمار في عمان بين القطاعين الحكومي والخاص. أصبحت واقعا ملموسا ولكن علينا ان نقوم بأكثر من ذلك لنصل للأهداف المنشودة ان شاء الله. ومن هذا المنطلق علينا أن نستثمر ما لدينا وأن نشجع الآخرين من البلدان الأخرى أن يأتوا إلينا وأن يستثمروا لدينا. بدون شك هناك شروط وأسس تحكم هذه الاستثمارات ولكن هذه الاستثمارات في اقتصادياتنا لن تأتي الا اذا سهلنا لها السبل وفتحنا لها المجال بالقدر الذي يفيد وليس بالقدر الذي يأتي بسلبيات غير مرغوبة. ومن هذا المنطلق وجهنا حكومتنا بأن تسرع بتقديم التسهيلات الواجبة وأن تزيل الكثير من العقبات التي قد تحد من مجيء رؤوس الأموال للاستثمار في هذا البلد».

ونظرا لأهمية التجارة الداخلية تبذل جهودا عديدة في عمليات الترويج للمنتجات الوطنية في الداخل من خلال معرض المنتجات الوطنية الذي افتتحه جلاله السلطان المعظم في نوفمبر ١٩٩٨م والمعرض المتنقل للمنتجات الوطنية الذي زار العديد من ولايات السلطنة خلال عامي ١٩٩٨ و ١٩٩٩م وأثبت نجاحه خاصة وأنه صاحبه حملة الترويج للمنتج الوطني العماني واعطائه الأولوية في مشتريات الوزارات والجهات الحكومية واسهام القطاع الخاص بدور كبير فيها.

وقد تم اتخاذ اجراءات لتسهيل الاستيراد عبر مختلف المنافذ الحدودية وكذلك الغاء الزيادة في الرسوم الجمركية التي حدثت عام ١٩٩٩م اعتبارا من اول يناير ٢٠٠٠م وإلغاء شرط عمولة الوكيل.

وفي إطار العمل لتطبيق قوانين الملكية الفكرية ومنها قانون حماية حقوق المؤلف الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ١٩٩٦/٤٧ والذي بدأ تطبيقه في مايو ١٩٩٨م تم قبول ١٧٢ طلب ايداع مصنفا بمختلف المجالات حتى نهاية ١٩٩٩م، كما انضمت السلطنة الى

اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية واتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية اعتبارا من ١٤ ابريل ١٩٩٩م.

ونتيجة لزيادة حجم الاستثمار الأجنبي في السلطنة بلغ رأس مال الشركات المسجلة في هذا المجال عام ١٩٩٩م نحو ٨,٩٥٠,٠٠٠ ريال عماني وعدد الشركات ٢٥ شركة وبذلك يصل مجموع الشركات الاستثمارية المسجلة بالسلطنة الى ٧١٨ شركة بمختلف أنواعها برأس مال يصل الى ٧٧٢,٧٤٧,٦١٣ ريالا عمانيا.

جدير بالذكر ان السلطنة سارت خطوات عديدة على طريق الانضمام الى منظمة التجارة العالمية ومن ثم فان انضمامها الى المنظمة سيتم قبل نهاية عام ٢٠٠٠م خاصة بعد اتمام صياغة قوانين الرسوم والنماذج الصناعية والمؤشرات الجغرافية والبيانات والعلامات التجارية والدوائر المتكاملة وارسالها الى منظمة التجارة العالمية فضلا عن التوقيع على عدد من الاتفاقيات مع عدد كبير من الدول ذات الصلة بانضمام السلطنة الى منظمة التجارة العالمية وضرورة الاستعداد من جانب القطاع الخاص العماني للتعامل وزيادة قدرته على المنافسة وزيادة جودة منتجاته لهذا الغرض.

وتمثل المواد النسيجية ومصنوعاتها، والحيوانات الحية ومنتجاتها، والمعادن ومصنوعاتها والمواد النباتية والآلات والأجهزة الكهربائية اهم السلع العمانية التي يتم تصديرها والتي تصل الى اسواق اكثر من ٧٦ دولة في العالم.

وتعتبر دولة الامارات العربية المتحدة الشريك التجاري الأول لسلطنة عمان كما تعتبر اليابان وبريطانيا والولايات المتحدة وإيطاليا وألمانيا وفرنسا والمملكة العربية السعودية والهند والصين أهم الشركاء التجاريين للسلطنة وتجاوز عدد المصانع العمانية التي تمر منتجاتها مرورا حرا الى دول مجلس التعاون الخليجي ٣٥ مصنعا وشركة عمانية عام ١٩٩٨.

ومما له دلالة ان حركة السفن في ميناء السلطان قابوس وميناء صلالة ارتفعت بنسبة ١٤,٢٪ في يناير ٢٠٠٠م مقارنة بما كانت عليه في يناير ١٩٩٩م وكانت نسبة الزيادة الأكبر بميناء صلالة مما يعكس النشاط المتزايد للميناء. وتجدر الاشارة الى ان حركة التجارة مع مجموعة الدول المطلة على المحيط الهندي تسجل زيادة مضطردة.



انتشرت المناطق الصناعية في كل أنحاء البلاد وهذه إحدى المنشآت الصناعية الكبرى في صلالة حاضرة محافظة ظفار

القطاع الخاص أو من خلال تطوير المناطق الصناعية في البلاد وتوفير المزيد من التسهيلات للمشروعات الصناعية الى جانب توفير دراسات الجدوى لبعض المشروعات وتقديم المنح والقروض الميسرة والاعفاءات من الضرائب للسنوات الخمس الأولى للمشروع.

مشروعات الشباب

يأتي اسهام صندوق تنمية مشروعات الشباب مصدرا مهما في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي يتم لختيارها مع الشباب وبما يكفل ضمانا لاستمراريتها ونجاحها. وبلغ رأس مال الصندوق ٢٥ مليون ريال عماني وأسهم بالفعل في تمويل ٧ مشروعات منها ٥ مشروعات صناعية ومشروع زراعي وآخر تعليمي.

المناطق الصناعية

تعد منطقة الرسيل الصناعية المنطقة الصناعية الأكبر في السلطنة، كما تنمو منطقة صحار الصناعية بمعدلات كبيرة

الصناعة

يأتي قطاع الصناعة في مقدمة القطاعات الواعدة للاقتصاد العماني حيث حقق أعلى معدلات النمو والتي بلغت ١٢,٨٪ خلال الخطة الخمسية الخامسة (١٩٩٦/٢٠٠٠) كما ارتفع اسهامه في الناتج المحلي الاجمالي من ٤,٣٪ عام ١٩٩٥ الى نحو ٦,٧٪ عام ٢٠٠٠. وسترثق النسبة الى ١٥٪ كما هو مخطط له في الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني بحلول عام ٢٠٢٠م. وقد أكد جلالة السلطان المعظم على الأهمية الكبيرة لقطاع الصناعة والذي يجب العمل بكل عزم وقوة على ان يكون في المستقبل المصدر الرئيسي للدخل في البلاد أو على الأقل المصدر المعادل في إيراداته للنفط اذ من شأن ذلك اذا اخذنا في الاعتبار مصادر الدخل الأخرى كالتجارة والزراعة والسياحة والخدمات ان يؤدي الى خفض نسبة اسهام النفط في الدخل القومي.

وفي هذا الاطار تبذل حكومة صاحب الجلالة جهودا ضخمة لتشجيع القطاع الصناعي سواء من خلال تشجيع



الأيدي العاملة للعمانية تأخذ مكانها في سوق العمل في إطار خطة التصنيع

في صور خلال الفترة القادمة بالتعاون مع الهند. ويسهم المركز الاقليمي للمعلومات الذي سيتم اقامته في مسقط بالتعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي في نقل التكنولوجيا، كما تتزايد أعداد المشروعات والاستثمارات الأجنبية العاملة في السلطنة حيث يمكن للأجانب امتلاك ٤٩٪ من أسهم المشروعات ويمكن ان تصل هذه النسبة الى ١٠٠٪ من المشروع في حالات محددة وبموافقة وزير التجارة والصناعة اذ كانت ستؤدي الى جلب التكنولوجيا.

وفي اطار المسابقة السنوية بين المشروعات الصناعية للفوز بكأس جلالة السلطان المعظم وهي المسابقة التي تستهدف تشجيع المنشآت الصناعية والشركات على العناية بجودة منتجاتها وتطوير اساليب الانتاج والعناية بالبيئة وزيادة نسبة التعميم بها، حصلت ٥ مصانع على كأس جلالة لعام ١٩٩٩م هي شركة اسمنت عمان وشركة ريسوت للأسمنت وشركة المطاحن العمانية وشركة اصباغ جوتن والشركة العمانية لصناعة المرشحات كما حصلت خمسة مصانع اخرى على شهادات تكريم هي شركة صناعة الكابلات العمانية وشركة امياتيت عمان والشركة الوطنية للمنظفات الصناعية وشركة اصباغ سادولين وشركة الحسن للمفاتيح الكهربائية.

خاصة وانها بسبيلها لان تكون منطقة للصناعات الثقيلة من خلال صناعات النحاس، ودرفلة الحديد، ومصهر الألومنيوم ومشروع البتروكيماويات (تحت التأسيس) الى جانب مشروعات الحديد الاسفنجي والفيروسيكون والفيروكروم، كما اعطى مشروع مجمع الغاز الطبيعي المسال في قلهاة دفعة كبيرة للمنطقة الصناعية في صور. وتجدر الاشارة الى انه تم بالفعل تخصيص الغاز الطبيعي اللازم لمصهر الألومنيوم ومشروع السماد العماني الهندي ومشروع مصفاة النفط في صحار وغيرها والتي سيتم تنفيذها خلال الفترة القادمة. وفي عام ١٩٩٩ تم تسجيل ٧٦ منشأة صناعية جديدة بتكلفة تقديرية بلغت ٧١ مليون ريال عماني منها ٢٨٪ تعمل في صناعة المنتجات البلاستيكية والمنتجات المعدنية غير الفلزية.

وخلال عام ١٩٩٩ بدأت مجموعة كبيرة من المصانع في الانتاج ففي المنطقة الصناعية بصحار بدأت صناعات الأنابيب الحديدية المجلفنة والسوداء، والأنابيب المقواة، وحامض الكلور، والصودا الكاوية، والمحارم الورقية، والأحماض الدهنية، واعادة تصنيع ورق الكرتون. وفي منطقة ريسوت الصناعية بدأت صناعات الدباغة وصناعة الجلود والسماد الطبيعي، وفي المنطقة الصناعية بالرسيل بدأت صناعات المواد الكاشطة والالياف البصرية وطلاء المعادن والعبوات الفارغة، وفي نزوى بدأت صناعة الثلج في الانتاج. الى جانب ٨ مصانع في صحار وخمسة مصانع في ريسوت من المتوقع ان تبدأ الانتاج خلال فترة قصيرة. وهو ما يعني استمرار عمليات توسيع وتطوير المناطق الصناعية وفقا للخطة المحددة لذلك. وتجدر الاشارة الى ان منطقة صحار الصناعية ستشهد استكمال مصفاة النفط عام ٢٠٠٢ وهو ما يتواءم مع الانتهاء من مشروع الميناء الصناعي بها، كما سيتم تشغيل مشروع البتروكيماويات لانتاج ٥٥٠ ألف طن سنويا من البولي ايثيلين في عام ٢٠٠٣ وتشغيل مصهر الألومنيوم عام ٢٠٠٤ ومن شأن الانتهاء من تمديد خط انابيب الغاز الى كل من صحار وصلالة، والذي بدأ العمل فيه بالفعل هذا العام ٢٠٠٠ ان يسهم بدرجة كبيرة في تحويل المناطق الصناعية فيها الى قلاع صناعية كبيرة تعزز مسيرة الاقتصاد الوطني. وهو ما يعزز الدور الذي يلعبه مجمع الغاز الطبيعي المسال في قلهاة بالمنطقة الشرقية والتي ستشهد تشييد مشروع الأسمدة الكيماوية (الأمونيا/ اليوريا)

الثروة المعدنية

تعتبر السلطنة من أقدم دول العالم التي عرفت أعمال التنقيب والتعدين حيث بدأت هذه العمليات منذ نحو خمسة آلاف عام لاستخراج النحاس من وادي الجزي شمال عمان وشهدت أعمال التنقيب والتعدين خلال سنوات النهضة المباركة تطورا كبيرا ومتوصلا حيث تستخدم أفضل تكنولوجيا متوفرة في مجال البحث واستخراج المعادن كما يجري التعاون مع دول عديد لها باع طويل في هذا المجال من بينها اليابان وسويسرا وأستراليا وروسيا وغيرها.

تم اكتشاف مواقع جديدة لخام النحاس، وأسفرت عمليات المسح الجيولوجي عن اكتشاف صفخور الأفيوليت التي تضم مجموعة من المعادن المصاحبة لها كالنحاس والذهب والفضة والكروم. من جانب آخر بلغت قيمة انتاج الذهب في السلطنة ٢٠٦٦٤٢٣ ريالاً عمانياً عام ١٩٩٨.

تزخر التربة العمانية بمعادن عديدة كالجبس، الحجر الجيري، الفحم، الرخام، السيليكات، الملح وتقوم الشركة الوطنية للتعدين بالعمل خاصة في مناطق الامتياز ١ و٢ في شمال الباطنة. كما يتم التعاون مع وكالة «جاك» اليابانية. هيئة التعاون الدولي اليابانية. لدراسة مواقع النحاس والذهب في حيل السافل والراكي بولاية ينقل للذين تتوفر بهما احتياطات تقدر بنحو ٨,٥٥ مليون طن متري من النحاس بنسبة نقاوة ١,٥٧٪ من النحاس و١,٤١ جرام/طن من الذهب. كما تتعاون جامعة السلطان قابوس مع هيئة المساحة اليابانية لدراسة صفخور الأفيوليت ولجراء تحاليل تفصيلية للطبقات الغنية بالذهب والبلاتين ومن جانبها تتعاون وزارة التجارة والصناعة مع دائرة التعاون الاقتصادي والفني بالأمم المتحدة لدراسة خام الفحم الحجري بالسلطنة. وستعرض نتائج هذه الدراسات على القطاع الخاص في اطار تشجيع الحكومة له لارتياح مجال التنقيب واستخراج المعادن، خاصة وان الخامات المحلية تدخل في العديد من الصناعات الوطنية كالأسمنت والرخام والزجاج والسيراميك ومواد البناء والنحاس وغيرها.

ومن أهم المشروعات المعروضة على القطاع الخاص للاستثمار فيها مشروع استغلال صفخور الجابرو والحجر الجيري ومواد البناء والرخام والجبس بمنطقة الشويمية بمحافظة ظفار بالإضافة الى مشروعات أخرى بمناطق السلطنة المختلفة. وتؤدي المختبرات الحكومية

دورا حيويا في مجال فحص وتحليل العينات وأعمال المعايرة القانونية والصناعية والتحقيق من مطابقة المنتجات المصنعة للمواصفات القياسية العمانية، ويجري الاعداد لانشاء مركز للمعلومات بالمديرية العامة للمواصفات والمقاييس لتقديم خدمات المعلومات المتعلقة بالأنظمة الفنية وتقييم المطابقة وغيرها من الأعمال التي تدخل في اختصاصه كما تستعد وزارة التجارة والصناعة لاصدار لائحة علامة الجودة العمانية وشهادة المطابقة وستكون مميزة للسلع التي تحملها.

غرفة تجارة وصناعة عمان

تمثل غرفة تجارة وصناعة عمان واحدة من أهم وأنشط المؤسسات التجارية العمانية اذ تضم التجار ورجال الأعمال وفعاليات القطاع الخاص العماني. ومع ازدياد دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني وتأكيد جلاله السلطان المعظم على أهمية وحيوية دور هذا القطاع وتعاونه مع الحكومة، واتساع نطاق الاستثمار امامه ليشمل كل المجالات، ازداد نشاط الغرفة الى حد كبير خاصة وان ممثلي القطاع الخاص اصبحوا جزءا دائما في معظم الوفود العمانية الى الخارج. ومما له دلالة انه تم تشكيل مجلس لرجال الاعمال العمانيين مع نظرائهم في العديد من الدول العربية والأجنبية منها دولة الامارات العربية المتحدة، قطر، البحرين، مصر، بريطانيا، الهند، الاردن وغيرها. يضاف الى ذلك ان الغرفة تحرص على تنشيط القطاع الخاص في الولايات والمناطق من خلال فروع الغرفة في الولايات.

وفي حين تم هذا العام افتتاح المبنى الجديد لفرع الغرفة في نزوى سيتم العام القادم افتتاح مبنى فرعها في عبرى وللغرفة ٨ فروع داخلية بالإضافة الى مكتب في منطقة الرسيل الصناعية ومكتب في الرستاق يتم استكمالها حاليا. جدير بالذكر ان غرفة تجارة وصناعة عمان استقبلت العديد من الوفود التجارية من مختلف أنحاء العالم وذلك بهدف تطوير الاتصالات وتشجيع الاستثمار والتعاون بين القطاع الخاص العماني والقطاع الخاص في مختلف الدول الشقيقة والصديقة وفتح اسواق جديدة امام المنتجات العمانية.

ومن المعروف ان الغرفة تدعم باستمرار موقعها على شبكة الانترنت لتسهيل تقديم خدماتها داخل وخارج السلطنة وذلك عبر موقعها (<http://www.omanchamber.com>).



للتطور العمالية سوق
نشطة عربيا وعالميا،
ويشكل الاهتمام
والعناية بالنخيل
أهمية للمحافظة على
هذه السلعة الحيوية

تطورت الزراعة في
عمان من الأسلوب
التقليدي إلى
استخدام التقنية
الحديثة مما يساعد
على الاقتصاد في
استخدامات المياه
ويرفع من إنتاجية
الحصول



الصادرات نحو ٢٥٪ من قيمة الصادرات غير النفطية عام ١٩٩٨م وكانت ٢١,٦٪ فقط عام ١٩٩٧م .

تجدر الإشارة الى ان التنوع المناخي في السلطنة أسهم في زراعة العديد من المحاصيل والمنتجات وبما أوصل الاكتفاء الذاتي الى ١٠٠٪ في التمور والاسماك والموز وتصدير الفائض، وتحقيق درجة عالية من الاكتفاء الذاتي خلال مواسم انتاج الخضر والفاكهة الاخرى بنسبة تصل الى ٩٣,٣٪ للفاكهة، و٦٣٪ للخضر و٢٤,٧٪ من الدرنات و١,٧٪ من الأعلاف الخضراء.

وقد فازت ولاية السويق بكأس حضرة صاحب الجلالة لشهري الزراعة لعام ١٩٩٩م . وتوفر الحكومة العديد من التسهيلات للارتفاع بالانتاج الزراعي بما في ذلك الخدمات الزراعية المتطورة وأنظمة الري الحديثة، كما تشجع الدولة عمليات التصنيع الزراعي من جانب القطاع الخاص لتطوير صناعة التمور وغيرها من الصناعات الزراعية.

في الوقت الذي يتم فيه الاستعانة على نطاق واسع

الثروة الزراعية

مارس العمانيون الزراعة وصيد الأسماك - إلى جانب التجارة - منذ القدم، ولاتزال مهنتا الزراعة والصيد أكبر المهن ان تستوعبان وحدهما نحو ٤٠٪ من الأيدي العاملة العمانية، ويرغم التطور الكبير في الاقتصاد العماني منذ عام ١٩٧٠ الا ان ذلك تواكب معه تطور وارتفاع ملحوظ في انتاج الزراعة والصيد في السلطنة وعلى نحو يسهم بنصيب متزايد في الدخل والنواتج القومي الاجمالي.

تصل مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في السلطنة الى نحو ٥,٥ مليون فدان، الى جانب السواحل الطويلة ومناطق الرعي في النجد والجبل، أسهم قطاع الزراعة في الناتج المحلي عام ١٩٩٨م بنحو ١٥٥,٢ مليون ريال عماني، كما زادت صادرات الزراعة والاسماك والمنتجات الحيوانية خلال عام ١٩٩٨م لتصل قيمتها الى ١٣٢ مليون ريال عماني، وكانت قيمتها ٣٦ مليوناً فقط عام ١٩٩٠م وتمثل هذه

كالليمون والمانجو والموز وجوز الهند والجوافة والفيفاي كما يزرع العنب والرمان والمشمش والزيتون بالجبل الأخضر حيث يتوفر المناخ المناسب لها.

وفي محافظة ظفار يتم العمل على مواجهة مشكلة الرعي الجائر إذ يوجد فائض من الحيوانات وذلك عبر برامج بحثية لتعجيل بتكاثر النباتات الرعوية وزيادة الخصائص النوعية والكمية للمراعي بمحافظة ظفار.

على صعيد آخر يصل عدد خلايا نحل العسل إلى نحو ٢١ ألف خلية تنتج حوالي ٢٠٦,٥ طن من عسل النحل سنوياً. وتقوم مراكز التنمية الزراعية في مختلف الولايات والمناطق -٤٢ مركزاً- بدور حيوي في مجال التنمية الزراعية ويساعد في ذلك محطات البحوث الزراعية في الرمس وصلالة وقريات والجبل الأخضر ونزوى وبهلاء. كما يلعب القطاع الخاص دوراً حيوياً ويتم تشجيع المزارعين على الارتفاع بكفاءة انتاجهم مع العمل على دراسة مدخلات الانتاج النباتي والحيواني لتوفير بيانات احصائية ضرورية لتنمية الانتاج وتحسينه.

الثروة الحيوانية

الرعي مهنة معروفة في كثير من محافظات ومناطق السلطنة حيث تتوفر مساحات واسعة من المراعي خاصة في محافظة ظفار. وفي حين توجد ٢٢ ألف حيازة زراعية لتربية الحيوانات، إلى جانب ٣٦ ألف حيازة مختلطة.

وتلعب محطات البحوث الحيوانية وبرامج تحسين السلالات والرعاية البيطرية دوراً حيوياً في الحفاظ على هذه الثروة الحيوانية وتنميتها. وقد ساعد استكمال القوانين واللوائح الخاصة بمنزلة مهنة الطب البيطري وإنشاء عيادات بيطرية خاصة في زيادة انتاج السلطنة من اللحوم الحمراء ليصل إلى ٨,٧ ألف طن عام ١٩٩٩م إلى جانب ١٠,٥ ألف طن من الألبان الطازجة و٧,٥ ألف طن من لحوم الدواجن ونحو ١٠٩ ملايين بيضة من بيض المائدة. كما زادت صادرات اللحوم الحمراء لتصل قيمتها إلى نحو ١٥,٢ مليون ريال عام ١٩٩٨م. وتحقق السلطنة نسبة لا بأس بها من الاكتفاء الذاتي من اللحوم والدواجن والألبان وبيض المائدة.

تجدر الإشارة إلى أن الخطة الخمسية السادسة تؤكد على تنمية الموارد العلفية وتشجيع إنشاء مؤسسات لخدمة التسويق والتصنيع للمنتجات الحيوانية وإعادة تنظيم آلية استيراد المواشي وتفعيل دور المرأة العمانية وأثرها إسهامها في الانتاج الزراعي والحيواني والاهتمام بالبحوث التطبيقية لتحسين السلالات وزيادة نسبة الاكتفاء الذاتي.

بالتقنيات الحديثة في مجال الري والزراعة لزيادة الانتاج الزراعي وتحسين نوعيته، فإنه يتم العمل كذلك من أجل حماية الانتاج الزراعي من الآفات والارتفاع بجودته من خلال الزراعة المحمية والمختبرات الزراعية، كما تم ابخال انظمة الري الحديثة الى نحو ٢٢٠٠ مزرعة بدعم حكومي كبير. وقد بلغ إجمالي عدد الحيازات الزراعية ما يزيد على ٩٥ ألف حيازة منها ٢٩ ألف حيازة محاصيل زراعية و٢٣ ألف حيازة حيوانات ودواجن و٢٣ ألف حيازة مختلطة. ويصل عدد العاملين الزراعيين الدائمين إلى نحو ١٤١ ألفاً منهم ٩٤ ألفاً من افراد اسرة الحائزين العمانيين العاملين في حيازاتهم و٨٥٠٠ يعملون بالأجر، فإن بقية العمالة من العمالة الوافدة. وفي عام ١٩٩٨م بلغت مساحة محاصيل الخضار نحو ١٧ ألف فدان، والمحاصيل الحقلية (قمح وشعير وغيرها) حوالي ١٤ ألف فدان بالإضافة إلى ٤١,٥ ألف فدان مزروعة بالقت وحشيشة الرودراس وهي اعلاف معمرة، كما تصل المساحة المزروعة بالنخيل والفاكهة الأخرى (الليمون والمانجو) حوالي ٩٩,٦ ألف فدان تشكل مساحة النخيل نحو ٥٨٪ منها.

وبالنسبة للتمور تتبنى الدولة استراتيجية للنهوض بنخيل التمور ترجمة لتوجيهات جلالة السلطان المعظم في هذا المجال.

وقد اشار جلاله السلطان المعظم في سبح الزمايم إلى أن «النخلة لها أهمية قصوى في هذا البلد، ونريد المحافظة على النخلة الطيبة.. والاكثار من النوع وليس الكم، ولو اننا نريد الكم أيضاً من النوعية الطيبة التي نقيدها في التصنيع وتكون مرغوبة في الأسواق» كما أكد جلالتة على «أن عمان لن تكون كما نحب لها بدون النخلة لأنها من أساسيات تراثنا وتاريخنا».

وتنتج السلطنة ٢٨١ ألف طن من التمور عام ١٩٩٩ وكان الانتاج ٢٢٦ ألف طن عام ١٩٩٨م. وذلك بنسبة ٤,٧٪ من الانتاج العالمي. ومنطقة الباطنة هي الاكثر انتاجاً تليها مناطق الشرقية والداخلية والظاهرة. وبينما يتم توفير مختلف الأدوات للمساعدة في الحفاظ على النخيل ومقاومة الآفات التي يتعرض لها ضمن برامج ارشادية متكاملة فإنه يتم القيام بعمليات الرش الجوي كلما كان ذلك ضرورياً. وتجدر الإشارة إلى أنه تم تصميم وانتاج آلة يدوية مصنعة محلياً لاستخدامها من جانب صغار المنتجين لكبس التمور، كما يتم العمل على زيادة انتاج فساتل النخيل المرغوبة من خلال مختبر الزراعة النسيجية وتوزيعها على المزارعين. وإلى جانب النخيل يوجد بالسلطنة أشجار فاكهة أخرى



نجحت مشروعات استزراع الصليح والأسماك الزعنفية والروبيان والمحاريات حيث يزاد الطلب عليها في الأسواق المحلية والخارجية

الثروة السمكية

يعد قطاع الثروة السمكية من القطاعات الحيوية ذات الامكانيات الوفيرة القابلة للاستغلال على نطاق واسع نظرا لطول السواحل العمانية. ١٧٠٠ كم. وتنوع الثروة السمكية في المياه العمانية. وقد حققت السلطنة اكتفاء ذاتيا كاملا من الأسماك وتصدير الفائض الى كثير من الاسواق بما فيها أسواق الاتحاد الأوروبي نظرا لقدرة الصناعات السمكية العمانية على المنافسة خاصة بعد تحديد مواصفات الجودة والتعاون بين وزارة الزراعة والثروة السمكية وجامعة السلطان قابوس وجامعات أجنبية أخرى في هذا المجال. ومما له دلالة عودة السلطنة الى تصدير أسماكها الى الاتحاد الأوروبي مرة أخرى عام ١٩٩٩ م. وبينما تجري عمليات تطوير لقطاع الثروة السمكية خاصة مع انتشار موانئ الصيد الحديثة على طول السواحل العمانية - ٩ موانئ للصيد - وزيادة التسهيلات للصيادين وتوفير احتياجات الحفاظ على جودة الاسماك أكد جلالة السلطان المعظم ان

«هناك نظرة شمولية واعادة نظر في بعض القوانين وبعض جوانب الاستثمار بما يعود بالنفع على الجميع ولا زلنا نؤكد ان هناك قطاعين للأسماك، قطاع الصيد المحلي وهذا في ازدياد. ان ٢٩ الف مواطن يمارسون هذه المهنة وهذا شيء طيب. وهناك قطاع الاستثمار في مجال الأسماك في المحيط وفي المناطق الخارجة عن حدود الصيد الساحلي وهذه مجالات تعود بالنفع على الجميع ولكن بضوابط لا تعيق وفي نفس الوقت تجعلنا نطمئن الى أن هذه الثروة لا تذهب هباء».

جدير بالذكر ان حجم المخزون السمكي يصل الى نحو ٤,٧٧ مليون طن من أهمها الاسماك القاعية كالهامور والشعري والجرجور والهال وأسماك السطح الصغيرة (السردين والصيمه) خاصة في خليج مصيرة وكذلك اسماك السطح الكبيرة - التونة - وقد زاد انتاج الصيد الاجمالي من ٩٤,٩ الف طن عام ١٩٨٥ الى



تنمية الموارد المائية وترشيد استخدامها هدف دائم ومستمر حيث نكتم السودان وتستمر البحوث لاكتشاف مصادر المياه الجوفية.

الموارد المائية

حظيت الموارد المائية في السلطنة باهتمام كبير ومبكر منذ بداية مسيرة النهضة العمانية الحديثة وذلك نظرا لاعتماد البلاد على مياه الأمطار والمياه الجوفية بشكل أساسي نتيجة للموقع الجغرافي للسلطنة والطبيعة المناخية لها من ناحية وبسبب الزيادة الكبيرة والمضطردة في استخدامات المياه في القطاعات الانتاجية مثل الزراعة والصناعة وبسبب التطور الاقتصادي والاجتماعي الضخم من ناحية ثانية. وفي ضوء ذلك تبذل جهودا متواصلة لتنمية الثروات المائية سواء بالعمل على اكتشاف مصادر جوفية جديدة أو بالعمل على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة والحفاظ على ما هو متوفر منها والبحث عن بدائل مناسبة اقتصاديا وتقنيا.

وبينما كان «المسح الشامل لمصادر المياه في البلاد» واعداد قاعدة بيانات علمية متكاملة مع الاستعانة بأحدث الأساليب العلمية المدخل الطبيعي للتعامل مع مشكلة ندرة الموارد المائية التي تظهر بوضوح في حالة قلة أو تأخر

١٠٦,٢ الف طن عام ١٩٩٨م ويشكل الصيد الحرفي نحو ٨٣,١٪ من إجمالي الانتاج. وقد بلغ عدد قوارب الصيد الحرفي العاملة في الصيد عام ١٩٩٨م نحو ١١٧٤٦ قاربا مختلفة الانواع والأحجام.

وخلال العام الماضي تم افتتاح ميناء الصيد البحري في ريسوت بمحافظة ظفار، كما أجرى مركز العلوم البحرية والسمكية في محافظة ظفار العديد من البحوث في مجال الاستزراع السمكي ومراقبة المصايد والبيئة البحرية.

وتعد مشروعات استزراع الصنفيلح والأسماك الزعفرانية والروبيان والمحاريات من أهم المشروعات التي تم إنجازها إلى جانب مشروع مسح الطحالب البحرية ودراساتها حيث تم تصنيف ٩٧ نوعا من الطحالب منها ١٦ نوعا لها قيمة اقتصادية. وتسعى خطة التنمية الخمسية السادسة في مجال الثروة السمكية إلى العناية بالصيد الرشيد وتحسين مستوى معيشة أسر الصيادين مع ادخال سفن الشباب ذات السعة الأكبر الى أسطول الصيد الحرفي الحالي مع تطوير البحوث السمكية.

هطول الأمطار، أكد جلالة السلطان المعظم على أهمية وضرورة ترشيد استهلاك المياه بقوله خلال الجولة السنوية السامية عام ١٩٩٩م «إن الترشيد امر ضروري لا مناص منه فالعالم جميعا بما في ذلك البلدان التي تتوفر بها الأنهار تطالب بالترشيد، فكيف نحن؟ والمياه هنا بما قسم الله لنا منها يجب ان نحافظ عليها وان نكون حسب ما أراد الله لنا ان نكون وان لا نسرف لا في المياه ولا في غيرها وهذه من الأمور المهمة في هذه المرحلة».

وفي ظل البيانات المتكاملة حول الوضع المائي للسلطنة، فإن قلة هطول الأمطار عام ١٩٩٩ مقارنة بما كانت عليه عامي ١٩٩٧م و١٩٩٨م من جانب وازدياد معدلات الاستهلاك للمياه من جانب أخر فإن عملية التعويض للمياه الجوفية تقل عن كميات الاستهلاك بنحو ٢٥٪ تقريبا وهو ما يؤثر على مساحات من الأراضي الزراعية من خلال ظاهرة التملح خاصة في ساحل الباطنة التي يمثل حجم العجز المائي فيها نحو ٥٠٪ من حجم العجز الكلي للمياه في السلطنة والمقدر بنحو ٣٧٨ مليون متر مكعب من المياه عام ١٩٩٩م.

الافلاج والآبار والسدود

وفي ظل الدور الحيوي والتاريخي للأفلاج في السلطنة والتي تمثل أقدم شبكة للري عرفها الانسان أولت حكومة حضرة صاحب الجلالة أهمية كبيرة للعناية بالأفلاج وصيانتها بعد أن أسفرت عملية الحصر الميداني لها عن وجود ١٥٩ فلجا منها ٣٠٩٥ فلجا حيا. وفي اطار خطط صيانة الأفلاج في السلطنة تم خلال العام الماضي اصدار أوامر تشغيل لصيانة ١١١ فلجا بتكلفة بلغت ٦٦٧٦٠٢ ريال عماني تم الانتهاء بالفعل من ٤٠ فلجا والباقي قيد التنفيذ. كما قامت وزارة موارد المياه بتنفيذ ٧ مشروعات لحفر آبار جديدة وصيانة لخرى قديمة لمساعدة الافلاج وزيادة موارد المياه لها.

تجدر الإشارة الى ان الحكومة اتخذت اجراءات تنظيمية من أجل تنظيم حفر الآبار من خلال اللائحة التنفيذية التي صدرت عام ١٩٩٠م وتم تعديلها عام ١٩٩٥م للحد من حفر الآبار او تعميقها وعدم القيام بذلك بدون تصريح حفاظا على المياه الجوفية.

ومن أجل تحقيق اكبر استفادة ممكنة من مياه الامطار والحد من اهدارها تم تنفيذ عدد كبير من سدود التغذية الجوفية والسدود التخزينية والسطحية الأخرى. وخلال

عام ١٩٩٩م بلغ عدد سدود التغذية الجوفية ١٧ سدا في مختلف مناطق السلطنة احتجزت نحو ٢٣,٩٣١ مليون متر مكعب من المياه وهو ما يقل بنسبة ٢٠٪ عن حجم المياه المحتجزة عام ١٩٩٨م بسبب قلة الأمطار. كما تم انشاء ستة سدود تخزينية في جبل شمس بولاية الحمراء، كما يجري العمل في سدين للتخزين السطحي بجبل السراة بولاية عبري، بالإضافة للإعداد لإنشاء سدين آخرين احدهما بولاية مدحا والآخر بولاية دبا بمحافظة مسندم وبدأ العمل في تنفيذها في الربع الاخير من هذا العام ٢٠٠٠م، الى جانب تحديد مواقع ملائمة لإنشاء سدود تخزينية وسطحية لخرى وفق الخطط المحددة في هذا المجال.

استغلال الخزانات الجوفية

أسفرت عمليات استكشاف الموارد المائية المتواصلة والدراسات الخاصة بها عن تحديد عدة احواض مياه جوفية تم اكتشافها هي لحواض المسرات ونجد ووادي رونب ورمال الشرقية والباطنة وتم بالفعل البدء في العمل لاستخدام كل من حوض المسرات وحوض رمال الشرقية بعد استكمال الدراسات الخاصة بذلك حول المياه وخصائصها وجدوى استخدامها. وقد تم في نوفمبر ١٩٩٩ طرح عطاء تنفيذ المرحلة الأولى لمشروع حوض المسرات بعد الانتهاء من اعداد التصاميم المتعلقة بالخطوط والمنشآت الرئيسية. وقد بدأت عملية التنفيذ للمرحلة الأولى في منتصف هذا العام ٢٠٠٠م وتستمر عاما ونصف العام وبالنسبة للمرحلة الثانية المتعلقة بشبكات توزيع المياه على المنازل فإن التصاميم الخاصة بها انتهت خلال هذا العام. تجدر الإشارة الى ان مشروع حوض المسرات سيغذي ولايات عبري وضنك وينقل.

وبالنسبة لمشروع حوض رمال الشرقية الذي سيتم توصيل مياهه الى ولايات الكامل والوافي وجعلان بني بوحسن وجعلان بني بوعلوي ونيابة الأشخرة قدمت الشركة الاستشارية تقريرها المبدئي حول التصور الأولي للمكونات الرئيسية للمشروع في ديسمبر ١٩٩٩م وتم اعداد التقرير الأولي للتصميم الهندسي للمشروع في مارس ٢٠٠٠م وتم تقديم عطاءات تنفيذ المرحلة الأولى للمشروع والمتعلقة بالخطوط وإنشاءات التوصيل الرئيسية في الربع الثالث من هذا العام.

الأفلاج أقدم شبكة للري على مدى التاريخ العماني، وصيانة الأفلاج عملية بالغة الأهمية والحيوية للنشاط الزراعي في البلاد



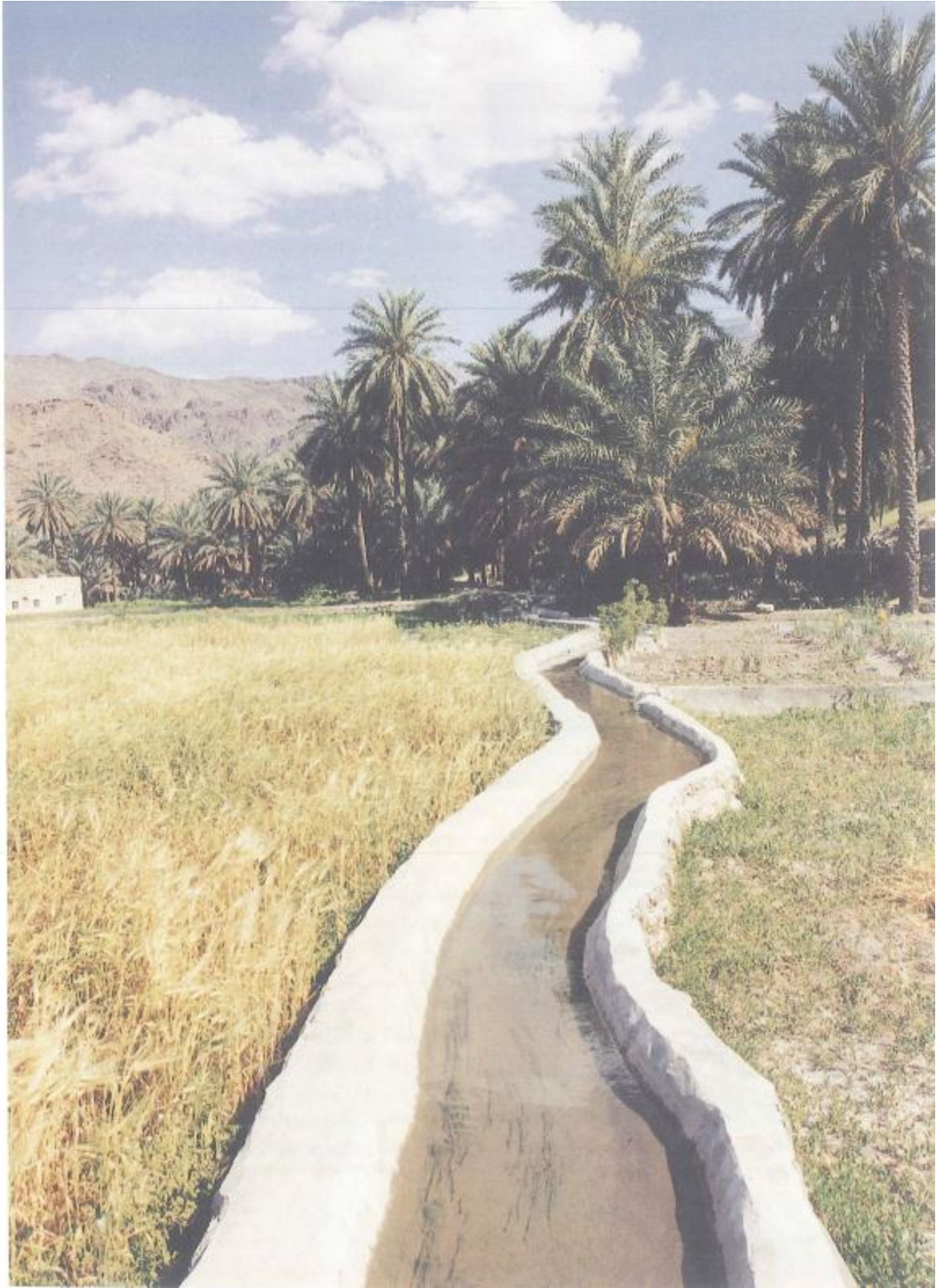
تمت تجارب ناجحة لاستغلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح لتشغيل محطات تحلية المياه وتوليد الكهرباء

استخدام الطاقة المتجددة

ونظرا لتوفر الجو المشمس في السلطنة وكذلك الرياح الموسمية جرت تجربة ناجحة لاستخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في النجد حيث تم انشاء محطة تحلية للمياه تعمل بالتناضح العكسي بالطاقة الشمسية في «هيلة الراكه» في ديسمبر ١٩٩٦م بتركيب مولد كهرباء يعمل بطاقة الرياح لتشغيل مضخة المياه الغاطسة في البئر بمعسكر وزارة موارد المياه في «هيلة الراكه». وتجري الآن دراسة سرعات واتجاه الرياح في كافة مناطق السلطنة لاختيار مواقع مناسبة لاستخدام الرياح في تحلية المياه. وتجدر الإشارة انه الى جانب استخدام الطاقة المتجددة هناك العديد من محطات تحلية المياه في السلطنة تعمل بالغاز والطاقة الكهربائية.

وفي الوقت الذي تعمل فيه وزارة موارد المياه من أجل تحديث وصيانة شبكة الرصد «الهيدرومترية» التي يصل عدد محطات قياس المياه السطحية والجوفية بها الى ٦٧٢ محطة رصد بمختلف الأنواع وهي توفر بيانات حيوية لاعداد الدراسات المائية. يتم تنظيم العديد من الفعاليات لزيادة الوعي المائي لدى مختلف قطاعات المجتمع لزيادة ترشيد استخدام المياه. وفي هذا المجال يتم استخدام مختلف

وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية لزيادة الوعي واثجاح جهود الاستخدام الرشيد لموارد المياه. وإلى جانب وسائل الاتصال المباشر مع المواطنين من خلال الندوات والمحاضرات (٢٤١) محاضرة وتسعة معارض في مختلف مناطق السلطنة عام ١٩٩٩م، تم تنظيم معسكرات العمل الشبابية لموارد المياه حيث عقد المعسكر الرابع منها بالظاهرة في يوليو ١٩٩٩م بالتعاون مع الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية وقد شارك في المعسكر نحو ٢٠٠ من الشباب وتم خلاله صيانة وتنظيف ١٢ فلجا وبناء أسيجة لبعض اجهزة الرصد المائي. وفي مارس ١٩٩٩م تم تنفيذ معسكر عمل كشفي لخدمة موارد المياه شارك فيه نحو ٥٠٠ كشاف، ومعروف ان هناك معرضا دائما لموارد المياه وهو ما يسهم في زيادة وعي الشباب وفئات المجتمع الأخرى بأهمية وضرورة الحفاظ على المياه. من جانب آخر تعمل وزارة موارد المياه على تنمية قدرات موظفيها بالحاقهم بدورات تدريبية وبعثات علمية وفنية متخصصة في الداخل والخارج وقد وصل عدد المبتعثين في عام ١٩٩٩م الى ١١٠ موظفين في مختلف المجالات يعد بعضهم درجات الماجستير والدبلوم العالي والبكالوريوس في تخصصات محددة ذات أهمية في مجال المياه.



السياحة في عُمان



اللقط والمشفولات الذهبية والفضية تحظى باهتمام كبير من السائح.



مهرجان رمال الشارقة التي تحيي تقاليد الصحراء.



قاعة الاستقبال في أحد الفنادق الكبرى

يسجل النشاط السياحي نمواً وتطوراً ملموساً في إطار رؤية محددة تسعى لأن تجعل منه أحد المصادر الهامة للدخل القومي من ناحية وبما يسمح باستثمار العديد من المقومات السياحية الطبيعية والتراثية والتاريخية والحديثة من ناحية ثانية وبما يتمشى ويحافظ على تقاليد المجتمع العماني وطبيعته المميزة كذلك. ومن ثم تتطور العناية بالسياحة في السلطنة في إطار استراتيجية متكاملة وواضحة الأهداف لتصير صناعة ذات مردود ايجابي بكل عناصرها ويسهم الاهتمام السامي بهذا القطاع الحيوي في اعطاء دفعة قوية لهذا القطاع ليصبح أحد القطاعات الاقتصادية الكفيلة بتعزيز البنية الاقتصادية للسلطنة. وفي خطابه السامي اثناء احتفالات البلاد بالعيد الوطني التاسع والعشرين المجيد أكد جلالته السلطان المعظم على «ضرورة منح السياحة أولوية في برامج التنمية المستقبلية، فهذا القطاع يتميز بإمكانات كبيرة للنمو والاسهام الفعال في تحقيق التنوع الاقتصادي لما يزخر به هذا البلد العزيز من مقومات سياحية تتمثل في التراث التاريخي والطبيعة المتنوعة والبيئة النقية والفنون والصناعات الشعبية بالإضافة الى الامن والاستقرار والروح السمة للمواطن العماني والحمد لله. ان قطاع السياحة مؤهل لفتح الفرص الوظيفية امام اعداد لا بأس بها من العمانيين. كما انه قادر على خدمة هدف التنمية الإقليمية بكفاءة اذ ان منافعه تمتد لتعم مختلف المناطق والولايات. ومن هذا المنطلق ينبغي اعداد استراتيجية جديدة لتطوير هذا القطاع لتمكينه من الوقوف على قدميه في سوق عالمية تتسم بالمنافسة الشديدة والمرونة والتنوع».

وفي الوقت الذي تضم فيه السلطنة أكثر من خمسمائة من القلاع والحصون والمساجد الأثرية والأسوار التاريخية في مختلف مناطق السلطنة، فإنها تتميز كذلك بالعديد من عناصر السياحة الحديثة في مسقط والحواضر العمانية الأخرى كما تنتشر العيون الطبيعية والشواطئ الملائمة للقيام بالعديد من الرياضات المائية الى جانب المحميات الطبيعية مما يوفر ثروة ضخمة في مجال السياحة.



تنتشر في عُمان مجموعة متميزة من الفنادق حيث يلتقي السائح فيها بجمال الطبيعة والراحة ووسائل الترفيه



تتميز السواحل العمانية بإمكانية كبرى لممارسة أشكال الرياضة المائية

تتألق قلعة مطرح بعد
ترميمها شاهدا حيا
على التاريخ العريق
لعمان المعاصرة

طريق مسقط مطرح
أحد الطرق التي شملت
لترتبط بين أحياء
مسقط العاصرة



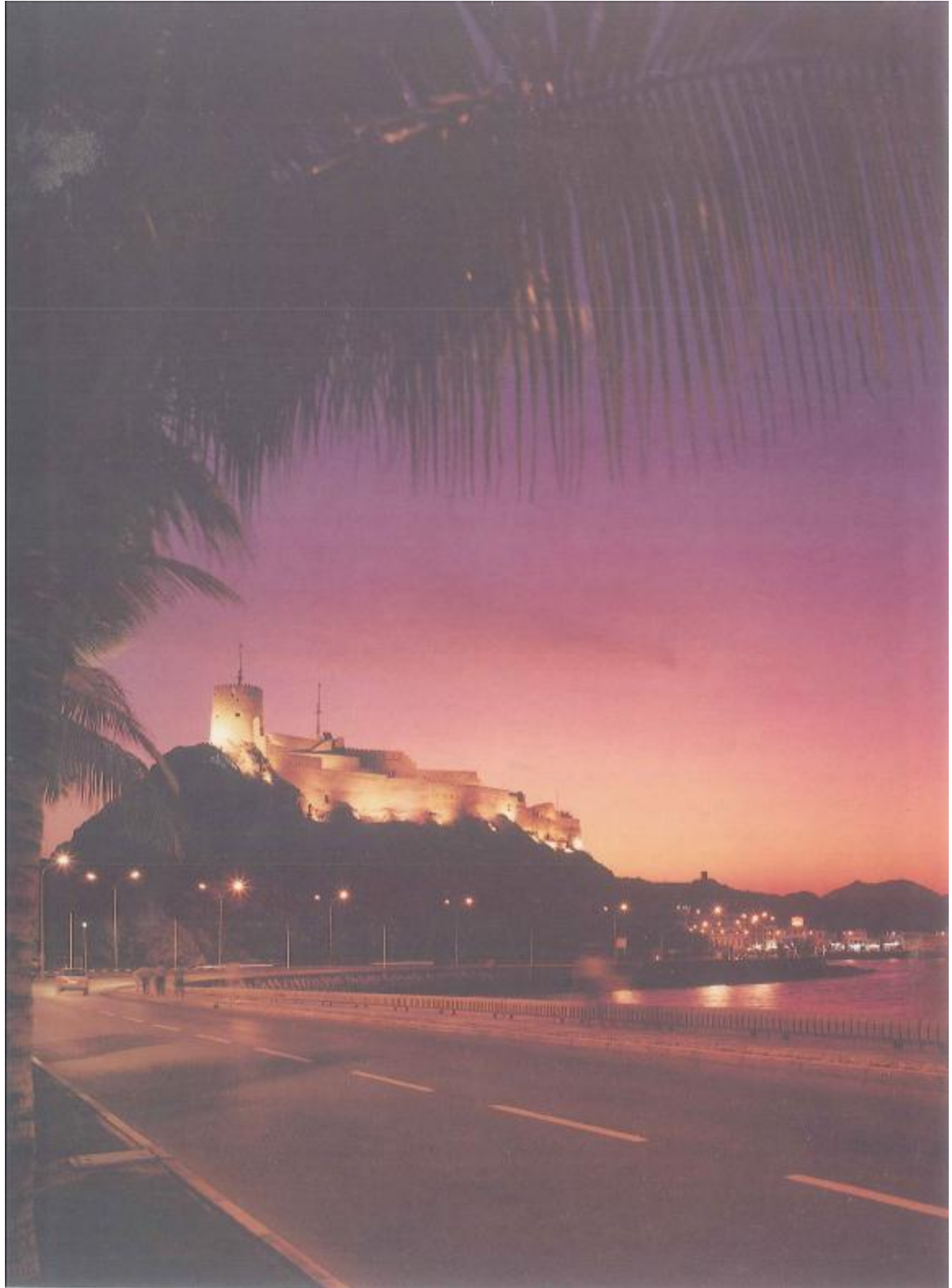
فندق قصر البستان مواقع فريد على ساحل خليج عُمان

مسقط .. مدينة التاريخ والمعاصرة

تتميز مسقط بأنها مدينة لها طابعها الخاص وشخصيتها المميزة ليس فقط كمدينة عصرية ولكن أيضا كمدينة تاريخية عريقة، وبينما أبرزت عمليات التخطيط والتطوير والتحديث هده وجمال مسقط، فإن الموروث التاريخي لها يظل بقوة في أرجائها المختلفة في تفاعل فريد بين الأصالة والمعاصرة. ومن ثم لم تكن مصادفة أن تضم مسقط مبان فازت بالمركز الأول في مسابقة منظمة المدن العربية في الثمانينات والتسعينات مثل مبنى وزارة الخارجية عام ١٩٨٦ ومبنى بلدية مسقط عام ١٩٩٤ كنماذج تجسد الطابع الاسلامي والعامرة العمانية، كما يمثل مبنى البنك المركزي العماني الذي افتتح في ابريل ١٩٩٩ تحفة معمارية متميزة.

يضاف الى ذلك ان مدينة مسقط فازت بلقب أنظف مدينة عربية عام ١٩٩٦، وحصلت على الدرع الفضي لمنظمة المدن العربية بالنسبة لصحة البيئة عام ١٩٩٨. وتجدر الإشارة إلى أن جلالة السلطان المعظم خصص جائزة سنوية لأفضل مشروع معماري متميز على مستوى المكاتب الاستشارية بالسلطنة

باسم جائزة السلطان قابوس المعمارية. وبينما امتدت رقعة التوسع العمراني لمسقط بدرجة كبيرة فإنها تضم العديد من المرافق الحديثة كمراكز التسوق الضخمة والمراكز التجارية ومواقع الترفيه والترفيه المزودة بالألعاب. ومن بين هذه يمكن الإشارة على سبيل المثال الى حديقة القرم الطبيعية، وحديقة شاطئ كلبوه، ونادي اليخوت وشاطئ الروضة، وحديقة العامرات، والبحيرة الصناعية بوادي البحائنص بالسب، الى جانب البحيرة الصناعية بالغبرة الشمالية. ٢٦ ألف متر مربع - والتي يجري العمل بها وستزود بنظام موسيقى ومرقاً للقوارب الصغيرة. الى جانب مسرح الشباب، ومسرح المدينة الذي يتسع لنحو ٤ آلاف شخص ويطل على شاطئ القرم وحديقة القرم الطبيعية. ومن أبرز المشروعات التي تم تنفيذها العام الماضي وهذا العام مشروع الطريق الساحلي الموالح الشمالية/الغبرة الشمالية (٢٠ كم) ومشروع الطريق الساحلي الجديد القرم/الصاروج، وتوسعة وازدواجية طريق حديقة القرم الطبيعية واعمال الصيانة في جسر القرم/دارسيت الى جانب الاعداد لمشروع الصرف الصحي الضخم.



خريف صلالة يجتذب السائحين من مختلف دول الخليج وأقطار العالم حيث تجاوز عدد السائحين عام ١٩٩٩م مائة ألف سائح

تحولت كل منها الى منطقة جذب لشرائح محددة من السائحين خاصة مع تنظيم فعاليات رياضية وترفيهية جذابة مثل رالي عمان الصحراوي وسباق القوارب الشراعية مسقط . دبي ومهرجان رمال الشرقية الذي تم تنظيمه بولاية بدية في مارس عام ٢٠٠٠ كلجنة أولى للمهرجانات السياحية على مستوى المناطق الداخلية، كما يلعب مهرجان خريف صلالة ومهرجان مسقط الدولي والمهرجانات التي بدأ الأعداد لها في مناطق السلطنة دورا بارزا في تنشيط السياحة العمانية.

وتحتل السياحة الثقافية باهتمام كبير كذلك يجري اعداد برامج ثقافية وفنية عالمية ومن ضمنها ما تم على مسرح حصن الفليج الذي انشئ عام ١٩٩٩م بالتعاون مع منظمة اليونسكو. وفي حين تتم عمليات ترويج للسياحة في السلطنة عبر افتتاح مكاتب تمثيلية في الأسواق الأوروبية والآسيوية والأمريكية الهامة الى جانب المشاركة في معارض دولية للسفر والسياحة اقليمية وعالمية تم تنظيم التأشيرة الموحدة بين السلطنة ودبي وكذلك اصدار كتيبات سياحية تعريفية وخرائط ارشادية وملصقات عديدة للتعريف بعناصر السياحة العمانية ومقوماتها المتميزة.

تجدر الإشارة الى ان عدد المنشآت السياحية في السلطنة في نهاية عام ١٩٩٩ بلغ ١٠٢ منشأة سياحية وبلغ عدد النزلاء ٦٢٧ ألف نزيل وبلغ عدد الليالي السياحية ١,٣٤١,٠٠٠ ليلة سياحية عام ١٩٩٩م كما بلغ عدد الاسرة ٧٥٧٢ سريرا وبلغ مجموع ايرادات قطاع السياحة ٤٢ مليون ريال عماني. وإلى جانب انشاء مشروعات سياحية كمراكز التخييم في صحار ومحضة وجبل شمس بالمنطقة الداخلية والخابورة بمشاركة القطاع الخاص، يجري انشاء عدد من القرى السياحية والفنادق متعددة المستويات والشقق الفندقية في مسقط وصلالة ومناطق السلطنة الاخرى، كما تم تأسيس شركة تنمية السوادي بمساهمة حكومية لتطوير منطقة السوادي بولاية بركاء. يضاف الى ذلك ان شرطة عمان السلطانية ووزارة التجارة والصناعة تقدم العديد من التسهيلات للزائرين بما في ذلك المقيمين في دول مجلس التعاون خلال العام الماضي وبذلك ينطلق قطاع السياحة محليا واقليميا ودوليا بخطى حثيثة نحو تحقيق اهدافه. ♦

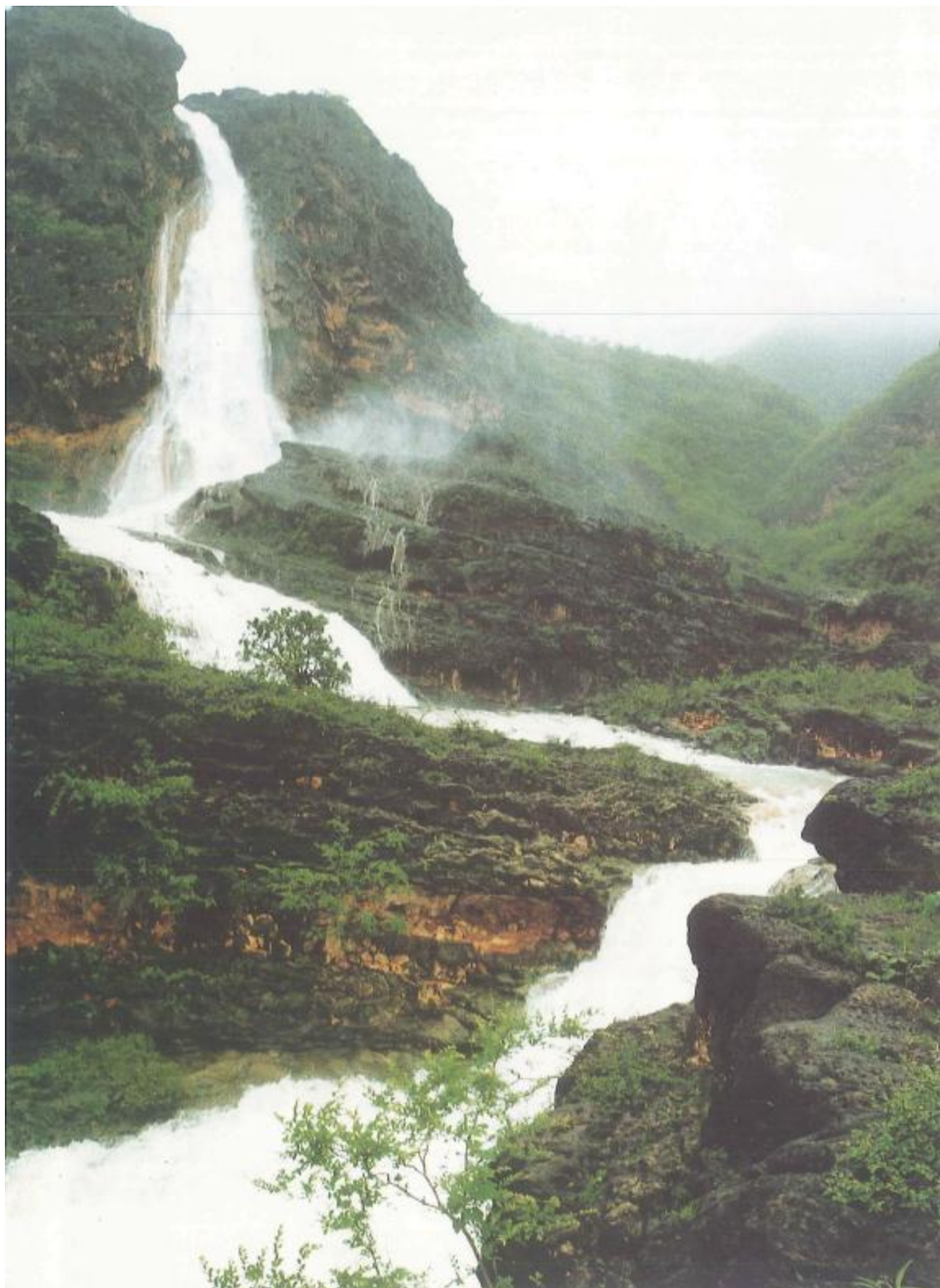
من جانب آخر تحول (مهرجان مسقط الدولي) الى فعالية سنوية ضخمة متعددة الجوانب والابعاد السياحية والاقتصادية والفنية والترفيهية والثقافية خاصة مع تزايد عدد الدول العربية والاجنبية المشاركة فيه والاقبال الضخم على فعالياته العديدة ولا سيما المهرجان الدولي للحرف والفنون الشعبية، والقرية التراثية الى جانب الفعاليات الترفيهية والتجارية والترويجية الاخرى. وبينما اقيم مهرجان مسقط الدولي من ١/٢٩ الى ١٩/٢/١٩٩٩ فانه سيقام هذا العام من منتصف اكتوبر الى منتصف نوفمبر لتتواصل معه احتفالات البلاد بالعيد الوطني الثلاثين المجيد التي ستقام في مسقط العامرة.

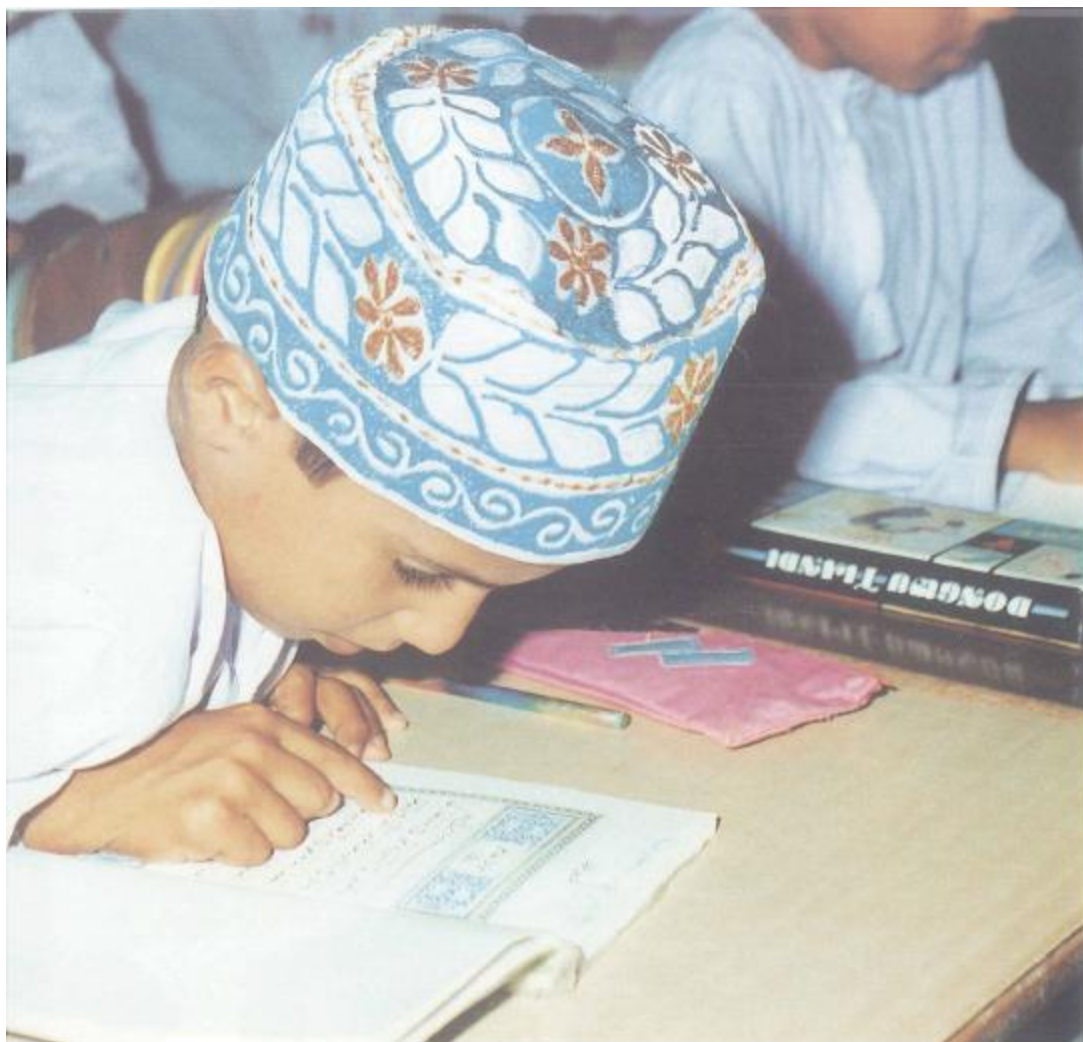
والى جانب الطابع المعاصر لمسقط يظل سوق مطرح القديم حيث البخور ومنتجات الحرف العمانية التقليدية علامة مميزة. كما تنتشر العديد من القلاع والحصون والبيوت التاريخية في مسقط المدينة والمحافظه كجزء من الموروث التاريخي الذي يغطي انحاء عديدة من السلطنة والذي يؤكد عظمة الانسان العماني ودوره الحضاري العريق.

الخريف في ظفار

جدير بالذكر ان (موسم الخريف) في ظفار (من منتصف يونيو الى منتصف سبتمبر) قد اصبح موسما سياحيا يزداد نشاطا وتألقا حيث يرتفع عدد السائحين الى محافظة ظفار عاما بعد عام من العمانيين والخليجيين والعرب والأجانب حيث تجاوز عدد السائحين خلال عام ١٩٩٩م المائة ألف سائح خلال موسم الخريف فقط وتشكل السياحة الداخلية نسبة كبيرة منها. كما تحول (مهرجان الخريف) في صلالة الى مهرجان سنوي متعدد الجوانب السياحية والثقافية والاقتصادية والترفيهية والترويجية وبمشاركة عمانية وخليجية وعربية وبما يعكس الطابع المميز لمحافظة ظفار. وخلال عام ١٩٩٩ تم تطوير مركز البلدية الترفيهي ليتسع لنحو ٤ آلاف شخص وبمساحة ٢٦٠ ألف متر مربع. ويضم المركز قرية تراثية وقرية الطفل ومركز الألعاب الكهربائية وأماكن خدمات أخرى عديدة.

يضاف الى ذلك أن مناطق السلطنة الأخرى تزخر بمقومات سياحية على مدار العام، ومن أبرزها منطقة السوادي في بركاء والمسفاة في ولاية الحمراء وتنوف بنزوى، والجبل الأخضر الى جانب الأودية العديدة والعيون والكهوف والمناطق الصحراوية كذلك والتي





بناء الانسان

التربية والتعليم

كان التعليم بمفاهيمه الحديثة مُفتقدا تماما في عُمان قبل بدء النهضة المباركة في الثالث والعشرين من يوليو ١٩٧٠. كل ما كان في عُمان قبل ذلك التاريخ لا يزيد عن ثلاث مدارس ابتدائية تضم بين جدرانها جميعا ٩٠٠ طالب ليس من بينهم طالبة واحدة، فيما عدا كتابيب تحفيظ القرآن الكريم والتي كانت مختلطة «بنين وبنات» منذ القدم. كان هذا الوضع من الأمور التي تشغل فكر صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم، فأطلق - حفظه الله - شعاره «التعليم ولو تحت ظلال الشجر».

جعل جلالته التعليم حجر الزاوية في إرساء قواعد الدولة العصرية، ومنهجا لتفعيل التنمية الشاملة لتعم بخيرها كل ربوع عمان تحت مبدأ : «نحن نعيش في زمان لا مكان فيه لغير العامل المتعلم».

وهكذا انتشرت المدارس في كل أنحاء عمان تحت ظلال الشجر وفي الخيام.. وكانت تلك هي البداية.

كان الهدف ألا تضيق الفرصة أمام جيل النهضة وثروة المستقبل. توسعت مظلة التعليم منذ البداية لتشمل الكبار الذين فاتهم قطار التعليم، من أجل أن يفتح أمامهم الطريق لينتظموا في قوافل البناء والتعمير، بفكر صادق، وعقل مسلح بالمعرفة وعمق تجربة معاناة وعرق السنين.

وهكذا سخرت جميع قوى أبناء عمان ليوظفوا طاقاتهم وقواهم في منظومة بناء الدولة العصرية.

وهكذا انضم الآباء والأمهات جنبا إلى جنب مع أبنائهم وبناتهم في دور العلم المفتوحة صباحا ومساء لتستوعب المجتمع العماني بين جدرانها في أوقات مختلفة من ساعات الليل والنهار.

وفي إطار الرؤية المستقبلية وتأميلا للنشء الجديد للأخذ بأسباب النجاح والارتقاء





تطور التعليم العام (ابتدائي - اعدادي - ثانوي) - (١٩٧٠ - ٢٠٠٠)

السنوات	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥	٢٠٠٠
عدد المدارس	٣	١٨٩	٣٦٣	٥٤١	٧٧٥	٩٢٦	٩٦٨

بل يجب أن يعنى أيضا بتكوين شخصيته، حتى تلعب عُمان دوراً مهماً في الشؤون العالمية، ذلك أن التأثير المتزايد لحضارة ومدنية القرن العشرين على جوانب الحياة في بلدنا يجب أن يبدو جلياً وواضحاً لكل واحد منا.

وهكذا اتخذ التعليم أسلوباً تكاملياً شمل كل عناصر العملية التعليمية ومن ثم شمل تطوير المناهج، والكتاب المدرسي، ونظام التوجيه التربوي، وكفاءة المعلم، والأبنية المدرسية، الى جانب اساليب القياس والتقويم والامتحانات مع الاستعانة بأحدث الوسائل التقنية في تلك المجالات، وتتجاوز تكلفتها ٥٥٠ مليون ريال عماني (نحو ١٤٣٠ مليون دولار). ومع ذلك امر جلالة السلطان المعظم ان تتحمل الحكومة هذه النفقات جميعها ووجه جلالته بعدم تحميل المواطن اية اعباء في هذا المجال ليظل التعليم العام مجانياً في مختلف مراحله توفره الدولة لأبنائها اينما كانوا على امتداد هذه الأرض الطيبة. ولم يكن مصادفة ان يتم افتتاح ٢٦ مدرسة خلال عام ١٩٩٩م في مختلف المحافظات والمناطق.

وفي حين فتحت الحكومة المجال واسعاً امام القطاع الخاص للاستثمار في التعليم الخاص، باشراف ومتابعة

بالتحصيل العلمي، كان لابد من إعادة النظر في مسارات التعليم ومناهجه لتهيئة الجيل الجديد لسوق العمل وتقوية معارفه العلمية والتقنية.

وفتحت المدارس النموذجية في اطار خطة مدروسة تأخذ بعين الاعتبار حاجة البلاد للعمالة المدربة، وحاجة الإنسان ليكون منسجماً مع عصره ومعتقده.

ووفق نهج تربوي وتعليمي مدروس تمت زيادة ساعات اليوم الدراسي والتركيز على المواد العلمية واللغات بنفس القدر الذي تكون فيه دراسات اللغة العربية وأدبها والتربية الاسلامية محورا أساسيا وقويا لبناء الانسان.

كان النهج الذي أرساه جلالة السلطان قابوس المعظم هو الأساس الذي انطلقت منه خطط التعليم ومناهجه.

«أعلنت لكم عن عزمي على اتاحة الفرصة أمام شبابنا ليس فقط لاستيعاب المناهج الدراسية، وإنما أيضا لاستيعاب حضارة بلاده وتراثها العظيم وبعد دراسة دقيقة وصلنا الآن إلى مرحلة إعداد منهاج دراسي لا يتطابق مع المستويات الدراسية العالية العالمية فحسب بل يتضمن أيضاً فحوى هذا التراث الوطني العريق، فالتعليم يجب ألا يبقى وسيلة لتثقيف الفرد فقط

تطور أعداد الطلاب في التعليم العام (ذكور - إناث)
ابتدائي - اعدادي - ثانوي



أعداد طلبة التعليم العام (ابتدائي - اعدادي - ثانوي) - (١٩٧٠ - ٢٠٠٠)

السنوات	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥	٢٠٠٠
ذكور	٩٠٠	٣٦٨٥١	٦٤٩٩٥	١١٤٨٩٠	١٩٠٠١١	٢٤٣٥٨٦	٢٧١٢٨٦
إناث	-	١٢٣٧٨	٢٩٨٦٨	٧٧٩٦٤	١٦٥٩٧٥	٢٢٦,٢٦٣	٢٥٧٠٧١
إجمالي	٩٠٠	٤٩٢٢٦	٩٤٨٦٣	١٩٢٨٥٤	٣٥٥٩٨٦	٤٦٩٨٤٩	٥٢٨٣٥٧

المصدر: مجموعة الكتاب الإحصائي - مركز المعلومات والنشر - وزارة الاقتصاد الوطني



أحدث الأساليب العلمية والتربوية اهتماما بجيل المستقبل

متواصلة من جانب وزارة التربية والتعليم، وفرت حكومة حضرة صاحب الجلالة فرص التعليم لشرائح المواطنين من ذوي الاحتياجات الخاصة حيث يدرس ٢٥٦ طالبا وطالبة في مدرسة التربية الفكرية و ٢٥٠ طالبا وطالبة في مدرسة الأمل للصم بالإضافة إلى ١١ طالبا وطالبة في معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين الذي افتتح في العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠م كما تم ابتعاث ٦٩ طالبا للدراسة في بعض الدول الشقيقة.

من جانب آخر تقوم مراكز تعليم الكبار والدراسات الحرة وفصول محو الأمية بدور حيوي لتوفير فرص التعليم لأعداد من المواطنين من كبار السن. فقد بلغ عدد الدارسين في فصول تعليم الكبار ٦٧٥٨ دارسا ودارسة وفي الدراسات الحرة ١٢٠٥١ طالبا وطالبة، بالإضافة إلى ٤٢٠٥ دارسين ودارسات في فصول محو الأمية في العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠م. وتجدر الإشارة إلى أن السلطنة حصلت على جائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٩٧/١٩٩٨م لجهودها المتميزة في مجال محو الأمية. وعبر تلك الجهود متعددة المستويات تتكامل حلقات التعليم لتستوعب ليس فقط كل الأطفال في سن التعليم ولكن أيضا كل من فاتته قطار التعليم ويرغب في اللحاق به من كبار السن.

جامعة السلطان قابوس

أنشئت جامعة السلطان قابوس منذ أربعة عشر عاما «حيث افتتحت في عام ١٩٨٦م» وأصبحت الآن صرحا أكاديميا رفيعا ومركزا للتنوير واعداد الكوادر الوطنية المؤهلة على أرفع المستويات في مختلف التخصصات، وبيت خبرة استطاع بنجاح ان يرتبط بقضايا المجتمع في حركته الاجتماعية والتنموية واهدافه البعيدة المدى في مزاجية فعالة بين الجوانب العلمية والحاجات العملية لقطاعات المجتمع المختلفة وذلك عبر التطوير النوعي لمحاوِر الجامعة الاربعة وهي التعليم والبحث العلمي وتنمية المجتمع والتعاون مع المؤسسات العلمية الأخرى لدخل وخارج السلطنة.

واكد حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم في لقائه الأبوي مع طلاب جامعة السلطان قابوس في الثاني من مايو ٢٠٠٠م «انه كان من أهم الأشياء ان نركز على الكيف لاننا نريد لهذه الجامعة ان تكون جامعة متميزة نفخر بها ونفاخر بمن يتخرجون منها ولهذا السبب كما تعلمون ركزنا على درجة القبول في هذه الجامعة.. نحن نريد من يتعلم العلم الصحيح ويحصل على المعرفة الحقيقية ويفكر ويتدبر ويضيف سواء في مجال العلم والفكر وفي جميع المجالات». وبينما أكد جلالته. حفظه الله - على دعم جلالته الشخصي للبحث العلمي بتوفير نصف مليون ريال سنويا لهذا الغرض غير ما هو مقرر في ميزانية الجامعة وزيادة ذلك «كلما زادت المتطلبات» حت جلالته ابنائه الطلاب على متابعة البحث والتفكير والتدبير ومحاولة الاضافة لعلم من سبقونا فطلاب الجامعة «مثل من سبقهم هم الذين يحملون مشعل المعرفة في هذا المجتمع» ومن أبرز ما نصح به جلالة السلطان المعظم ابنائه الطلاب «إياكم إياكم من أحد يصادر لكم افكاركم بأي طريقة كانت دينية وغير دينية، فالإنسان منا يجب ان يفكر ويتدبر وهناك اسس يجب ان تكون محاطة بالتفكير والتدبر حتى لا تكون ايضا من الخيال أكثر من اللازم».

ارتفع عدد طلاب الجامعة من ٥١١ طالبا وطالبة عند افتتاحها ليصل الى نحو ٨ آلاف طالب وطالبة ومن ثم تضاعف عدد الطلاب ١٥ ضعفا وقد وجه جلالته - حفظه الله - خلال هذا العام بزيادة عدد الطلاب المقبولين بالجامعة ليصل هذا العام الى ٢٠٠٠ بالإضافة إلى طلاب الدراسات العليا في الدبلوم والماجستير، ومن ثم ترتبط عملية القبول والبرامج الأكاديمية باحتياجات التنمية ومن المتوقع أن يصل عدد طلاب جامعة السلطان قابوس الى نحو ١١ ألف طالب وطالبة خلال ثلاث سنوات.

تجدر الإشارة إلى أن الجامعة تضم سبع كليات هي كليات التربية والعلوم الإسلامية والطب والهندسة والعلوم والزراعة والآداب والتجارة والاقتصاد.

جدير بالذكر ان عدد الخريجين بلغ ٧٢٦٩ طالبا وطالبة، وقد ضم الفوج العاشر من خريجي جامعة السلطان قابوس للعام الأكاديمي الماضي (١٩٩٨/١٩٩٩م) ١١٤١ طالبا وطالبة منهم ٥٢٨ طالبا و ٦٠٣ طالبات و ١٧ طالبا في الدراسات العليا.

المراكز والبحوث المتخصصة

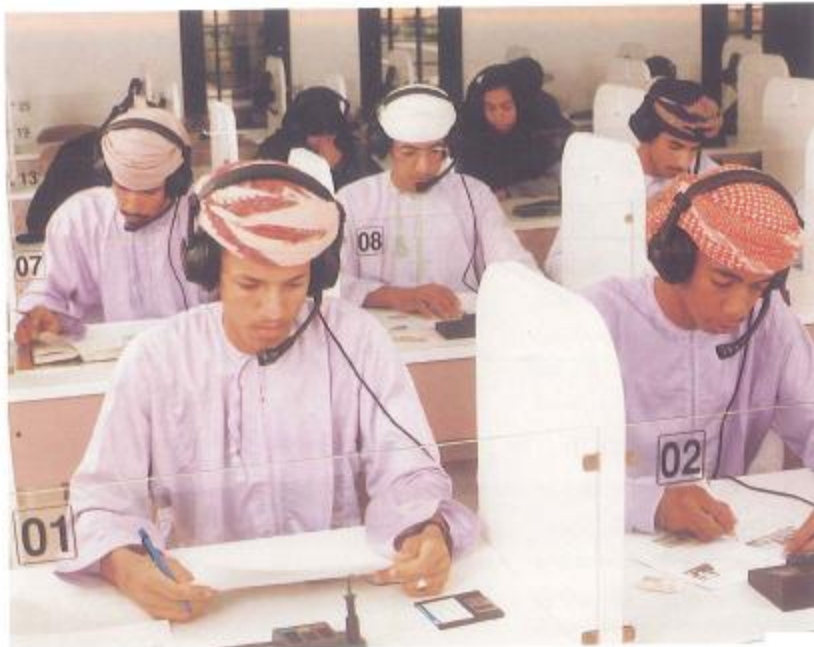
أنشأت جامعة السلطان قابوس مجموعة من المراكز العلمية والبحوث المتخصصة مثل مركز تقنيات التعليم، ومركز اللغات ومركز الحاسب الآلي، ومركز البحوث التربوية، ومركز المعلومات بكلية التجارة والاقتصاد، وستوديو الاذاعة والتلفزيون، ومركز اختبارات الخلايا الشمسية في الجامعة، وموقع لبحوث تحلية المياه، وتتعاون الجامعة مع العديد من المنظمات والمؤسسات العلمية على امتداد العالم منها على سبيل المثال منظمة الطاقة المتجددة اليابانية، ومركز الطاقة النفطية اليابانية، ومركز الشرق الأوسط لبحوث تحلية المياه، بالإضافة الى مشروعات مشتركة أخرى بحثية وعملية مع جامعات المانية وبريطانية وفرنسية. ومما له دلالة على الدور الريادي لجامعة السلطان قابوس انه تم خلال العام الماضي نشر نحو ٥٠٠ بحث علمي في الدوريات المتخصصة والمؤتمرات العلمية الدولية، فضلا عن التوصل الى مجموعة من الابتكارات في مجالات الطاقة، وتحلية المياه ومكافحة سوس النخيل، والآثار وعلوم الأرض. فضلا عما تقوم به الجامعة من دور استشاري ويحني للعديد من المؤسسات والمشروعات داخل السلطنة. ودعما لدور الجامعة وقدراتها خصص جلالة السلطان المعظم خمسة ملايين ريال عماني لإنشاء قاعة لاجتماعات رئيسية ضخمة تتسع لأكثر من ستة آلاف شخص لاستيعاب مختلف أنشطة الجامعة. كما يجري اعداد القانون الجديد للجامعة والذي سيكون بمثابة قوة دفع جديدة لأنشطة الجامعة في مختلف المجالات.

مكتبة الجامعة

جدير بالذكر انه إلى جانب المكتبة الرئيسية والمكتبات المتخصصة بجامعة السلطان قابوس والتي يتم تزويدها بالاصدارات والدوريات الحديثة فسيتم انشاء مركز ثقافي بالجامعة يحتوي على قاعة كبيرة متعددة الأغراض، تفضل جلالته بتخصيص خمسة ملايين ريال عماني لتمويلها، بالإضافة الى مبنى للمكتبة الرئيسية ومركز الدراسات العمانية

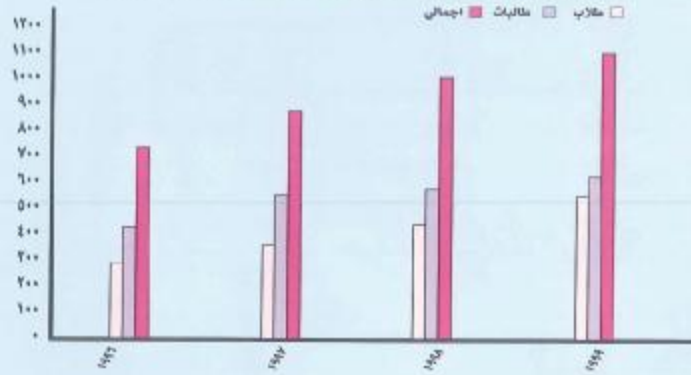


حلقة دراسية لطبية
كلية الطب



مركز دراسة اللغات
في جامعة فلسطين
قيس

خريجو جامعة السلطان قابوس (طلاب - طالبات) ١٩٩٦ - ١٩٩٩ م



خريجو جامعة السلطان قابوس (طلاب - طالبات) ١٩٩٦ - ١٩٩٩ م

المسنوات	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩
طلاب	٢٨١	٣٢٧	٤٢٩	٥٣٨
طالبات	٤٥٤	٥٤٢	٥٧٩	٦٠٣
اجمالي	٧٣٥	٨٦٩	١٠٠٨	١١٤١

تتبع جامعة السلطان قابوس نظام الفصول الدراسية وينقسم العام الجامعي الى ثلاثة فصول دراسية «الخريف والربيع والصيف» وتصل مدة كل من فصلي الخريف والربيع الى ١٦ أسبوعاً في حين تصل مدة فصل الصيف الى ٨ أسابيع مكثفة وقد نجحت الجامعة من خلال ما يتوفر لها من بيئة علمية متطورة والتزام صارم بالمعايير الأكاديمية في تخريج كوادر وطنية على درجة عالية من الكفاءة في مختلف المجالات وعلى نحو جعل من الجامعة وخريجها مفخرة عمانية على المستويين الداخلي والخارجي.

التعليم العالي

دخلت العملية التعليمية مرحلة جديدة، بعد استكمال البنية التحتية للتعليم العام، وتم توفير كل مستلزماته من وسائل وأليات لتدخل عمان مع بداية عقد الثمانينيات ميدان التعليم العالي بكل أبعاده وفق المنهج الذي اختطه جلالة السلطان قابوس المعظم.

الذي يعمل على تدعيم رسالة الجامعة في مجال البحث العلمي والدراسات الانسانية والدراسات العمانية بوجه خاص اذ سيعمل المركز على جمع وتوثيق الوثائق والمخطوطات والخطب والمذكرات الشخصية ورسائل الشخصيات التي لعبت دوراً هاماً في تاريخ وتطور عمان مع اعطاء اهتمام خاص لمرحلة النهضة العمانية الحديثة التي يقودها جلالة السلطان المعظم. كما ستستحدث الجامعة برنامجاً لتأهيل الخريجين للالتحاق بسوق العمل.

مستشفى جامعة السلطان قابوس

يقوم مستشفى جامعة السلطان قابوس بدور حيوي كمستشفى تعليمي لخدمة طلاب كلية الطب بالجامعة الى جانب تقديمه للخدمات الطبية رفيعة المستوى حيث يضم ٥٠٠ سرير وقد تم تزويده بأحدث الاجهزة الطبية. وقد تم تخريج ٢٨٠ طبيباً عمانياً من كلية الطب حتى نهاية العام الماضي.



مبنى جامعة السلطان قابوس صرح أكاديمي كان حلمًا وتحقق في عصر النهضة المباركة.. (الافتتاح الجامعة عام ١٩٨٦م)

والاجتماعي الذي تعيشه السلطنة في العهد الزاهر لجلالة السلطان المعظم.

وحرصا على تحقيق درجة كبيرة من التنسيق بين برامج وسياسات التعليم العالي وبين القطاعات الأخرى بما يتماشى واحتياجات التنمية الوطنية تم تشكيل مجلس التعليم العالي بالمرسوم السلطاني رقم ٩٨/٦٥ الذي يقوم برسم السياسة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي في الجامعات والمعاهد العليا وتوجيهها بما يحقق الأهداف الثقافية والاجتماعية والعلمية للدولة وبما يحافظ كذلك على القيم الاجتماعية والمثل العليا للمجتمع العماني وهو ما أكد عليه النظام الأساسي للدولة. وفي إطار التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص وإشراكه في القيام بأعباء هذه المسؤولية الضخمة تم فتح المجال أمام القطاع الخاص للاستثمار في كل مجالات التعليم وفق أسس وضوابط بأشراف وزارة التعليم العالي وبما يتكامل مع جامعة السلطان قابوس لتوفير تخصصات تحتاجها التنمية الوطنية في

التعليم العالي بمستوياته المختلفة أصبح ضرورة لكي يؤدي دوره كدعامة قوية للنهضة التعليمية.

■ أن تكون خطط وبرامج التعليم العالي «ضمن نظام يلائم واقعنا العماني ويعبر عن الشخصية الحضارية لشعبنا».

■ أن تكون المناهج والبرامج أكثر التصاقا بحاجات النهضة التنموية في البلاد مع إيجاد مساحات للتطور والنمو المستقبلي وفقا لاحتياجات كل مرحلة من مراحل النهضة.

وهكذا مثل الاهتمام بالتعليم العالي، الجامعي وما بعد الجامعي، سمة بارزة ومميزة لجهود التنمية البشرية واعداد الكوادر الوطنية المؤهلة والمتخصصة القادرة على الاضطلاع بدورها في التنمية الوطنية، إذ يمثل التعليم العالي امتدادا للاهتمام بالتعليم وتطويره في مراحله المختلفة باعتباره مفتاحا أساسيا للتنمية البشرية التي يمثل المواطن العماني هدفها ومحورها. وفي هذا الإطار حظي التعليم العالي بنصيب كبير في مخططات التنمية التي استهدفت تحقيق توسع مضطرد نوعيا وكميا بما يتواءم مع احتياجات التطور الاقتصادي



خريجة من إحدى الكليات الخاصة تتسلم شهادة التخرج في احتفال الكلية

التربية نحو ٢٠٠٠ طالب وطالبة سنوياً، وبلغ عدد المقيدین بها في العام الدراسي ٩٩/٢٠٠٠ ما يصل إلى ٨٧٢٠ طالب وطالبة.

كلية الشريعة والقانون

تضطلع كلية الشريعة والقانون التي افتتحت في العام الجامعي ٩٧/١٩٩٨ بدور حيوي في إعداد الكوادر المؤهلة تأهيلاً عالياً في مجال القضاء والشريعة الإسلامية والقانون وذلك للوفاء باحتياجات تطوير القضاء في السلطنة. وتقبل الكلية ١٢٠ طالباً وطالبة سنوياً، وبلغ عدد الطلاب في العام الجامعي ٩٩/٢٠٠٠ ما يصل إلى ٣٥١ طالباً وطالبة في مختلف الأقسام والتخصصات.

التعليم الخاص

في إطار ما سبق الإشارة إليه من تشجيع الدولة للقطاع الخاص لارتداد مجال الاستثمار في التعليم العالي وإنشاء كليات ومعاهد خاصة لتوفير تخصصات دقيقة أو غير متوفرة بشكل كاف في مؤسسات التعليم العالي الأخرى بالسلطنة وبما

مرحلتها الثانية. جدير بالذكر انه تمت الموافقة السامية على إنشاء ٤ جامعات أهلية في مسقط ومحافظة ظفار والباطنة والدخلية. كما وافق جلالة السلطان المعظم على توصيات مجلس التعليم العالي لتقديم تسهيلات للجامعات الأهلية.

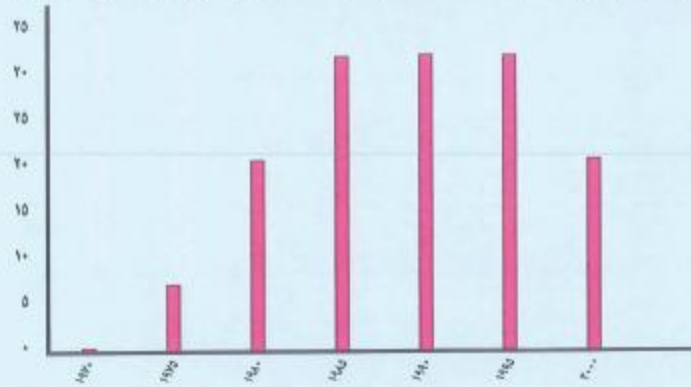
كليات التربية

مرت عملية إعداد المعلمين العمانيين للمرحلة الابتدائية بعدة خطوات منذ ان بدأت في العام الدراسي ٧٥/١٩٧٦ حيث دخلت في العام الدراسي ٨٤/١٩٨٥ مرحلة أكثر تطوراً بإنشاء الكليات المتوسطة للمعلمين والمعلمات ثم تحويل هذه الكليات في عام ١٩٩٤ الى كليات جامعية بزيادة مدة الدراسة بها من سنتين الى اربع سنوات بعد الثانوية العامة.

ونظراً للحاجة لأعداد كبيرة من المعلمين والمعلمات للوفاء بمتطلبات التوسع الضخم في التعليم توجد ٦ كليات للتربية لتخريج معلمين للمرحلتين الإعدادية والثانوية والارتفاع بمستوى معلمي المرحلة الابتدائية التي تم تعميمها بالكامل. وتوجد هذه الكليات في صلالة وصور وعبري والرساتاق وصحار ونزوى. وتستوعب كليات

تطور التعليم الفني والتقني والكليات والمعاهد المتخصصة ١٩٧٠ - ٢٠٠٠

شهدت السنوات من ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ تطورا في سياسات التعليم الفني والتقني حيث تم تطوير المدارس الصغيرة ودمجها في كليات ومعاهد متخصصة وهكذا تم الغاء المدارس ومراكز التدريب الصغيرة.



تطور التعليم الفني والكليات والمعاهد المتخصصة (١٩٧٠ - ٢٠٠٠)

السنوات	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥	٢٠٠٠
المعاهد.كليات	-	٧	٢٠	٢٢	٢٤	٣٤	٢٠

لا تتضمن التعليم الجامعي

البعثات

تمثل البعثات أحد الروافد الهامة لتوفير كوادر مؤهلة تأهيلا عاليا في تخصصات نادرة أو متميزة، ومن ثم قدمت الدولة البعثات للطلاب للدراسة في الجامعات العربية والأجنبية وعلى أسس تحقق العدالة وتكافؤ الفرص للطلاب. وقد أعدت وزارة التعليم العالي مشروع قانون جديد للبعثات ولائحته التنفيذية لدراسته من جانب مجلس التعليم العالي.

جدير بالذكر ان هناك ٩١٣٣ طالبا وطالبة يدرسون بالخارج في مختلف التخصصات في العام الدراسي ٢٠٠٠/٩٩ تشرف عليهم وزارة التعليم العالي منهم ٦٣٥ طالبا وطالبة في الدراسات العليا للحصول على الماجستير والدكتوراه. وخلال العام الدراسي ٢٠٠٠/٩٩ تم ابتعاث ١٥٦ طالبا وطالبة لمرحلة الدراسة الجامعية منهم ٨٠ طالبا وطالبة على نفقة الدولة، و٣٩ طالبا وطالبة على نفقة شركة تنمية نفط عمان، و٢٢ طالبا وطالبة من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية و٥ بعثات لمؤسسة موسى عبد الرحمن وبعثتان لشركة الغاز الطبيعي المسال. كما يدرس ٢٠٠٠ طالب وطالبة على نفقتهم الخاصة الى جانب ٦٤٣ طالبا

يتيح الفرص لاستيعاب أعداد أكبر من الطلاب، تم بالفعل إنشاء ٩ كليات خاصة في مناطق السلطنة المختلفة هي: الكلية الوطنية للعلوم والتكنولوجيا، وكلية مزون للإدارة والعلوم التطبيقية والكلية الحديثة للتجارة والعلوم وكلية صحار للعلوم التطبيقية وكلية الهندسة والاطفاء والسلامة وكلية مسقط للعلوم الادارية والتكنولوجيا وكلية العلوم الادارية وكلية كالدونيان الهندسية وكلية الزهراء للبنات. ومدة الدراسة بهذه الكليات لا تزيد عن ٣ سنوات بعد الثانوية العامة وتضم مجموعة كبيرة من التخصصات كما ترتبط جميعها بمؤسسات تعليمية جامعية خارجية معتمدة، ويبلغ عدد الدارسين فيها ١٩٤٥ طالبا وطالبة في العام الدراسي ٢٠٠٠/٩٩.

وبالنسبة للجامعات الأهلية فإنه يجري الإعداد لإنشاء أكثر من جامعة أهلية من أبرزها الجامعة الأهلية بمحافظة ظفار والجامعة الأهلية بالمنطقة الدخلية. ومن ثم تتعدد وتنوع الفرص أمام الطلاب لإكمال دراستهم الجامعية سواء في جامعة السلطان قابوس أو في الكليات الخاصة أو الجامعات الأهلية.



تطور العمالة في القطاع الحكومي والهيئات العامة (١٩٩٩ - ١٩٧٠)

السنوات	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥	١٩٩٩
عمانيون	١٦,٣٠	١٣٦١٦	٢٤٥٥٠	٤٠٨٧٨	٥٣٤٨٣	٧٥٧٥٢	٧٥٨٧٠
واقفون	١٢٠	٥٥٠٧	١٥٧٩٠	٢٨٢٣٢	٣٠٨٢٨	٣٤٧٧٧	٣٢٥٠٤
اجمالي	١٧٥٠	١٩١٢٣	٤٠٣٤٠	٦٩١١٠	٨٤٣١١	١١٠٥٢٩	١٠٨٣٨٦
انمية لنطوية	٩٣,١	٧١,٢	٦٠,٩	٥٩,١	٦٣,٤	٦٨,٥	٧٠

٩٤٢ متدرباً في مراكز التدريب المهني في بداية العام الدراسي الحالي الى جانب وجود ٧٠٩ متدربين في نظام الدورات التدريبية القصيرة بتلك المراكز.

وفي الوقت الذي تم فيه زيادة مخصصات التدريب والتنمية البشرية في موازنة عام ٢٠٠٠م اعتمدت الحكومة برنامجاً تدريبياً وفقاً للمؤهلات المهنية مع تحمل الحكومة لتكاليف التدريب وجاء هذا البرنامج استجابة لاحتياجات سوق العمل وللاسرار في توفير الكوادر الوطنية المتدربة وتم التعاقد مع المعاهد التدريبية الخاصة لتنفيذ البرنامج في عدد من التخصصات المختارة وقد التحق بالبرنامج ٦٥٢ متدرباً. وتجدر الاشارة كذلك الى ان لجنة مراقبة ومتابعة التعمين تسعى للقيام بدور حيوي وعلى أسس علمية على المستوى الوطني لموازنة سياسات وبرامج التعمين والتعاون مع مختلف الهيئات والمؤسسات لبلوغ هذا الهدف الوطني.

وفي هذا الاطار تم ابتداء من العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠م تطوير نظام التدريب المهني بتطبيق نظم وأساليب حديثة وربط التدريب بمتطلبات سوق العمل واعتماد نظام المؤهلات المهنية العمانية NVQ كمرجع أساسي لاعتماد النظام التدريبي

وطالبة يدرسون بالانتساب الى جامعة بيروت العربية. هذا فضلاً عن ١١٨ منحة دراسية من بعض الدول الشقيقة والصديقة منها ٤٦ لمرحلة الدراسات العليا ويتم رعاية الطلاب الدارسين في الخارج من خلال الملحقيات الثقافية العمانية في الخارج وبالتنسيق مع السفارات العمانية من جانب وزارة التعليم العالي في حالة عدم وجود ملحقيات في بعض الدول.

التدريب المهني

حظيت برامج التدريب والتأهيل المهني بعناية خاصة كوسيلة هامة للتنمية البشرية وتحقيق التعمين كهدف وطني ومن ثم حرصت حكومة جلالة السلطان المعظم على توفير مستلزمات التدريب والتأهيل المهني وتطوير برامجها لتناسب مع احتياجات التنمية واستيعاب اعداد متزايدة من مخرجات التعليم.

وفي اطار التنسيق بين برامج التدريب من خلال الكليات الفنية الصناعية ومعاهد التدريب الخاصة فإنه تم قبول ١٥٩٧ طالباً وطالبة في الكليات الفنية الصناعية عام ١٩٩٩/٢٠٠٠م في حين تم تخريج ٩٢٠ طالباً وطالبة عام ١٩٩٩م. كما تم قبول



تحرص برامج التدريب المهني على تأهيل الكوادر الفنية العمانية لتأخذ مكانها في سوق العمل والإنتاج

عال في التنمية والاستفادة من هذه الخبرات لأداء الدور والواجب المسند إليها في إطار الخطة بالإضافة إلى نقل الخبرة إلى الأيدي العاملة العمانية تعليمًا وتدريبًا وتأهيلًا.

وكان من الطبيعي مع تطور العملية التعليمية والتدريب والاحتكاك بالخبرة الوافدة أن تصبح الحاجة إلى إحلال الخبرات العمانية المكتسبة والأيدي العاملة المدربة من العمانيين محل غيرهم من الوافدين.

وسياسة التعمين التي تتبعها عُمان ترتكز على دعامتين أساسيتين:

الأولى: التدريب المستمر للكوادر العمانية بكل مستوياتها وفق أحدث النظم والأساليب العلمية.

الثانية: تعميق قيمة العمل مهما كان وفي أي موقع باعتبار أن العمل هو المعبر الحقيقي عن كرامة الإنسان وشرفه وهو قبل كل شيء واجب وطني تجاه بلده والأمم والشعوب لا تتطور إلا بأبنائها.

أكد جلالة السلطان قابوس المعظم في خطابه في سبيل الزمائم عام ١٩٩٩م إلى أنه «مدرّب ابنائنا ونؤهلهم ليأخذوا مكانهم في مواقعهم في العمل وقد تسلحوا بالمؤهلات والخبرات

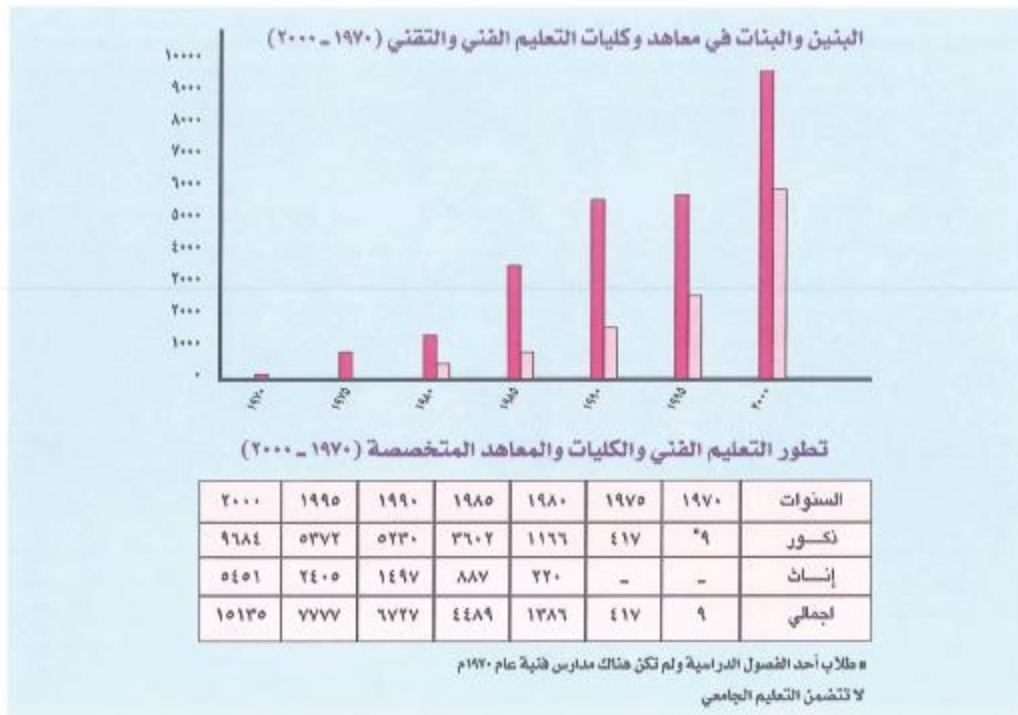
الحالي وفقا للمعايير المهنية العمانية. وقد تم اعتماد ٢٨ معهدا تدريبيا خاصا للقيام بذلك.

جدير بالذكر انه في إطار التنسيق بين الحكومة ومعاهد التدريب الخاصة عقد في ١٢ يونيو ٢٠٠٠ مؤتمر لمناقشة التدريب المهني بمشاركة مسؤولين من الحكومة ومجلس الدولة ومجلس الشورى ومعاهد التدريب الخاصة ورجال الأعمال والمؤسسات المعنية بقضايا التأهيل والتدريب في السلطنة لبحث كل ما يتصل بتدريب الكوادر الوطنية وتطوير البرامج الخاصة بذلك وعن المستهدف الوصول بعدد المتدربين خلال عام ٢٠٠٠ م إلى نحو ثمانية آلاف متدرب.

التعمين

فرض الواقع الذي كان ولمواجهة متطلبات خطط التنمية المتتابة التي بدأت منذ عام ١٩٧٠ الاستعانة بمختلف أنواع الخبرات من الدول الشقيقة والصديقة، فضلا عن عدد كبير من الأيدي العاملة في العديد من قطاعات الإنتاج.

لم تكن الاستعانة بالعمالة الوافدة ترفاً في ذلك الوقت وإنما كانت ضرورة حتمية فرضتها الرغبة الحقيقية في تحقيق معدل



التسهيلات لها عبر ما يعرف بالبطاقة الخضراء التي حصلت عليها ١٠٢ منشآت عام ١٩٩٩م.

الرعاية الاجتماعية

خلال العقود الثلاثة الماضية قامت حكومة حضرة صاحب الجلالة بجهود ضخمة لضمان الحياة الكريمة للمواطن بما في ذلك كافة شرائح المجتمع، ليس فقط من خلال برامج التدريب والتأهيل التي تطورت باستمرار لتتلاءم مع احتياجات التنمية والتطور الاجتماعي، ولكن أيضاً عبر صيغ وأساليب متعددة للنهوض بالإنسان العماني والتغلب على ما قد تواجهه من صعوبات أو ظروف طارئة وذلك في إطار ما تميز به المجتمع العماني من تكافل وترابط وتأزر عميق.

ويخص النظام الأساسي للدولة في المادة ١٢ الخاصة بالمبادئ الاجتماعية على أن «تكفل الدولة للمواطن وأسرته المعونة في حالة الطوارئ، والمرض والعجز والشيخوخة وفقاً لنظام الضمان الاجتماعي وتعمل على تضامن المجتمع في تحمل الاعباء الناجمة عن الكوارث والمحن العامة». ومن ثم يسعى نظام الضمان الاجتماعي إلى توفير المتطلبات الأساسية للمواطنين

الكافية التي تتطلبها تلك الأعمال على الوجه الأكمل. وفي اعتقادنا أن هذه التسهيلات وهذه التوجيهات سيكون لها الأثر الطيب على اقتصاد البلاد، ولا نتمسك بأشياء أحياناً ليس من الضرورة التمسك بها ولكنؤكد أن مسألة التعمين هي أساسية، وفي هذا الإطار تتابع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني منشآت القطاع الخاص في سعيها للوصول إلى نسب التعمين المحددة في القطاعات المختلفة مع تعزيز ذلك بحظر العمل في مهن محددة على غير العمانيين ومن ثم تعمين عدد متزايد من المهن منها على سبيل المثال مهن الصيد ونقل وبيع الأسماك والرعي والصناعات التقليدية وصناعة الحلوى العمانية ووظائف ومسؤولي العلاقات العامة والطباعة باللغة العربية وسائقي المركبات الخفيفة التجارية وقيادة سيارات نقل المياه ونقل الطلبة إلى المدارس، وحافلات نقل الركاب من العاملين في منشآت القطاع الخاص وخارجها ونقل المنتجات الزراعية ومهن بيع وتوزيع اسطوانات الغاز للأغراض المنزلية والسمرسة في مجال العقارات وغيرها.

وتتواصل عمليات تعمين مهنة بيع الوقود وتشجيع المنشآت التي تتجاوب مع برامج التعمين بتقديم المزيد من



واحد من مشروعات زيادة دخل الأسرة من خلال النشاط الإنتاجي

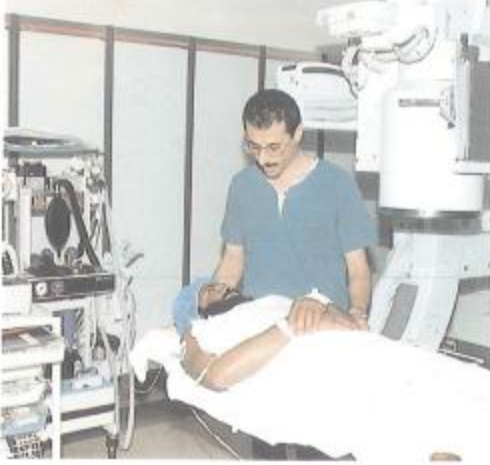
المعاقين، تقوم مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعي للمعاقين (١١ مركزاً) في مناطق السلطنة المختلفة برعاية ٧٥٩ طفلاً خلال العام التأهيلي ١٩٩٩/٢٠٠٠م إلى جانب ٣ جمعيات أهلية تطوعية تخصصية تعمل بالجهود التطوعية وهي جمعية رعاية الأطفال المعوقين، والجمعية العمانية للمعوقين وجمعية النور للمكفوفين. ومن ثم تتكامل جهود الدولة والمجتمع للعناية بهذه الشريحة التي يصل عددها إلى نحو (٢٨٣٥٠) شخصاً بما في ذلك أعدادهم للمشاركة في بطولات رياضية كأولمبياد سيدني ٢٠٠٠م. وحتى لا يتم الاعتماد على مساعدات الضمان الاجتماعي وحدها تبذل الدولة جهوداً لنشر الوعي الاجتماعي مع مساعدة أسر الضمان الاجتماعي من خلال مشروعات موارد الرزق لتحقيق الاعتماد على النفس وبلغ عدد هذه المشروعات عام ١٩٩٩م (١٦٤) مشروعاً بتكلفة بلغت ٢٣٥٨٢٦ ريالاً عمانياً.

جمعية المرأة العمانية

بلغ عدد جمعيات المرأة العمانية ٢٥ جمعية في مختلف مناطق السلطنة ومحاافظاتها تضم نحو ٣٩٩١ عضواً. وهي تقوم بالعديد من الأنشطة الاجتماعية في إطار جهود رعاية المرأة ورفع المستوى الثقافي والمهني والاجتماعي وذلك بالتعاون مع مراكز التأهيل النسوي (١٢ مركزاً) بالإضافة إلى برامج التدريب في دورات الخياطة من جانب والبرنامج الوطني لتنمية المجتمعات المحلية والذي يمتد إلى كل التجمعات السكانية الصغيرة والمتفرقة من جانب آخر ومن ثم تصل الرعاية الاجتماعية إلى كل مواطن ومواطنة أينما كان على هذه الأرض الطيبة.

الذين لا تتوفر لهم موارد رزق تفي باحتياجاتهم. وقد امر جلالة السلطان المعظم في ديسمبر ١٩٩٩م بربط جميع الحالات التي كانت تحت الربط آنذاك والتي بلغ عددها ١٦٢٤ حالة وقد تم ربطها اعتباراً من أول يناير ٢٠٠٠م. وإلى جانب هؤلاء بلغ عدد الحالات الضمانية في آخر ديسمبر ١٩٩٩م ما يصل إلى ٤٣٧٧٤ حالة وبلغ إجمالي ما صرف لها عام ١٩٩٩م بما في ذلك منحة العيدين ٢٥,٩٢٩,٤٠٥ ريالاً عمانياً بزيادة ٢٪ عما صرف لها خلال عام ١٩٩٨م. ويتم صرف معظم معاشات الضمان الاجتماعي من خلال البنوك اعتباراً من نوفمبر ١٩٩٩م. من جانب آخر يتم صرف مساعدات عينية لأسر الضمان الاجتماعي. والمساعدات النقدية لحالات الفشل الكلوي وتوصيل التيار الكهربائي والمياه لأسر الضمان الاجتماعي (١٤٦٨ حالة) والمساعدات النقدية الفورية وتلك الخاصة بشهر رمضان المبارك والتي بلغت في مجملها خلال العام الماضي ١,٠٩٧,٩٩٧ ريالاً عمانياً وتشمل هذه المساعدات أسراً أخرى غير أسر الضمان الاجتماعي.

كما تمتد رعاية الدولة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين لتأمين حاضرتهم ومستقبلهم والعمل على استيعابهم ودمجهم في المجتمع وفي هذا الإطار يقوم مركز رعاية وتأهيل المعاقين بالخوض بمحاظفة مسقط بتأهيل المعاقين في ٦ مهن مختلفة وبلغ عدد الدارسين به في العام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٩م (١١٤) متدرباً وبلغ عدد خريجيه ٤٢٨ خريجاً منذ انشائه حتى العام الدراسي ١٩٩٩/١٩٩٨م. وفي حين يدرس ٧٢ طفلاً من ذوي الإعاقة الحركية الشديدة في دار رعاية وتأهيل الأطفال



الرعاية الصحية حق لكل مواطن



الكوادر المتخصصة شبيكاً وشابات أجتوا جدارتهم في كل المجالات

الخدمات الصحية

حصلت سلطنة عمان على المركز الأول على مستوى العالم في كفاءة النظام الصحي وحسن استخدام الموارد المالية في الخدمات الصحية.

جاء ذلك في أول تطيل للنظم الصحية تنفذه منظمة الصحة العالمية، شمل ١٩١ دولة من مختلف دول العالم. كما حصلت السلطنة على المرتبة الثامنة من حيث توفير أفضل رعاية صحية كلية على مستوى العالم.

وهكذا أثمرت الجهود المتواصلة على مدى الثلاثين عاما الماضية في تحقيق مؤشرات صحية عالمية في المجالين العلاجي والوقائي اشادت بها الهيئات والمنظمات الدولية العاملة في هذه المجالات.

يوضح تقرير منظمة الصحة العالمية أنه حتى عام ١٩٧٠ لم يكن نظام الرعاية الصحية في السلطنة يؤدي عمله على النحو الصحيح حيث كان معدل وفيات الأطفال مرتفعاً، يصاحبه انخفاض ملحوظ في معدل ارتفاع العمر.

واستمررا لسياسة تطوير وتوسيع الخدمات الصحية تم خلال عام ١٩٩٩ افتتاح عدة مشروعات صحية من أهمها على سبيل المثال العيادة المتخصصة لأمراض النساء ورعاية الحوامل بالوطية، ومركز صحي ابو بكرة الجديد بشمال الباطنة، ومركز وادي بني عوف بجنوب الباطنة، مع استمرار تجديد وتوسيع عدد من المنشآت الصحية القائمة وتزويدها بأجهزة حديثة. وفي هذا الاطار يجري العمل في مستشفى صور الجديد بسعة ٢٥٠ سريرا، وتوسيع مستشفى جعلان بني بو علي والتخطيط لإنشاء مستشفى ابراء الجديد بسعة ٢٥٠ سريرا الى جانب انشاء عدد من المراكز الصحية في مناطق مختلفة من السلطنة لتعزيز الرعاية الصحية الأولية في مختلف المناطق والولايات.

جدير بالذكر ان شبكة الخدمات الصحية في السلطنة تتكون الآن من ٤٧ مستشفى مصنفة على ثلاث مستويات هي: مستشفيات مرجعية اي على مستوى المنطقة، ومستشفيات ولاية اي على مستوى الولاية، ومستشفيات محلية وتضم في مجملها ٤٤٤٤ سريرا، وذلك بالإضافة الى ٨ مجمعات صحية، و١٠٨ مراكز صحية يشتمل ٥٥ مركزا منها على اسرة للولادة. كما يتعزز ذلك بالفرق الطبية المتنقلة القادرة على تقديم خدماتها فورا للمواطنين في المناطق الوعرة والنائية وخدمة الطبيب الطائر في الحالات الطارئة، الى جانب وحدات الحجر الصحي في الموانئ، والمطارات والمنافذ الحدودية لتوفير المراقبة الصحية للأفراد وفحص شهادات الافراج عن المواد الغذائية حفاظا على صحة المواطنين.

الصحة الوقائية

تحتفي خدمات الصحة الوقائية بعناية خاصة من جانب وزارة الصحة حيث حققت نتائج بارزة وتم تحصين ٩٩,٨٪ من الأطفال ضد امراض شلل الأطفال والدفتيريا والتيتانوس والسعال الديكي، ونسبة ٩٨,٧٪ ضد مرض الحصبة، ومن ثم استمرت السلطنة للعام السادس على التوالي خالية - في عام ١٩٩٩م - من مرض شلل الأطفال، كما لم تسجل اية حالات تيتانوس - الكزاز - لحديثي الولادة منذ عام ١٩٩٥م، وكذلك اختفى مرض الدفتيريا - الخناق - منذ عام ١٩٩٢م. كما انخفضت حالات الحصبة الى ٩ حالات فقط في العام الماضي، وكانت ١٢ حالة في عام ١٩٩٧م مقابل ١٢٦٢ حالة في عام ١٩٩٠م وهو ما يعكس حجم التطور الهائل في هذا المجال.

من جانب آخر اعطت برامج مواجهة الحد من الأمراض المعدية نتائج ممتازة. كما انخفض معدل الاصابة بأمراض الجهاز التنفسي المعدية بنسبة ٣٦٪، وانخفض عدد حالات الملاريا من ٣٢ الف حالة عام ١٩٩٠م الى ٩٠١ حالة فقط عام ٩٩ منها ٢٩ حالة عدوى محلية.

ومع تغيير انماط الحياة في المجتمع بفضل عمليات التحديث والتطور الاجتماعي والاقتصادي نفذت وزارة الصحة مجموعة برامج صحية خاصة بالأمراض غير المعدية مثل السكري وأمراض القلب والجهاز الدوري وأمراض السرطان والكلى المزمنة مع التحديث المستمر لهذه البرامج.

الجراحات الدقيقة

نتيجة لارتفاع المستوى الطبي والجراحي بالمستشفيات العمانية أصبح متاحا علاج حالات الجراحات الدقيقة مثل جراحات القلب المفتوح، من ثم بلغ اجمالي عدد جراحات القلب المفتوح التي أجريت منذ عام ١٩٩١م حتى نهاية العام الماضي ٢٢٣٦ جراحة، بالإضافة الى اكثر من ٩١ جراحة لزراعة الكلى منذ عام ١٩٩٨م، وتوافق مع ذلك تطوير جراحات الاعصاب والعظام والجهاز الهضمي والتجميل وغيرها.

كوادر عمانية متخصصة

بلغت نسبة التعمين في المجالات الصحية المختلفة ٥١٪ بالنسبة لاجمالي العاملين. وحرصا على توفير الكوادر العمانية الطبية والفنية المساعدة فإنه يوجد بالسلطنة ١٥ معهدا صحيا مقابل معهد واحد عام ١٩٩٠م. هذه المعاهد الصحية المنتشرة في مختلف مناطق السلطنة يضم كل منها عددا من التخصصات بما فيها التمريض التخصصي كفسيل الكلى والعناية المركزة



الفحص والتشخيص بأحدث الأساليب والتقنيات العلمية



للأطفال والإدارة الصحية وذلك للفواء باحتياجات وزارة الصحة ومشروعات التوسع لها. ويعد معهد عمان لمساعدية الصيدلة ومعهد عمان للصحة العامة ومعهد العلوم الصحية بمسقط من أبرز هذه المعاهد. وحتى نهاية عام ١٩٩٩م بلغ عدد خريجي المعاهد الصحية في السلطنة ٣٢٣١ خريجاً منهم ٢١٩٤ خريجاً في مجال التمريض.

الخدمات الصحية في المناطق

تمتد الخدمات الصحية لتغطي مختلف مناطق ولايات السلطنة وعلى نمو يوفر للمواطن رعاية صحية متكاملة ومتطورة حيث يقيم ومن ثم لم يعد المواطن في حاجة إلى مغادرة الولاية لتلقي خدمة صحية إلا في حالات محدودة خاصة وأن المستشفيات المرجعية في المناطق توفر الآن مختلف التخصصات وعلى مستوى رفيع وترافق ذلك مع تطوير بنك الدم وإنشاء وحدة متنقلة له.

محافظة مسقط

يوجد بمحافظة مسقط ستة مستشفيات وعدد من المراكز والمجمعات الصحية التابعة لوزارة الصحة ومن أهمها:

المستشفى السلطاني

يعد المستشفى السلطاني الذي افتتح عام ١٩٨٧ من أهم وأكبر المؤسسات الصحية التخصصية المرجعية المزودة بتجهيزات حديثة وتقنيات عالية ويقدم رعاية طبية متكاملة وعلى أعلى الدرجات التخصصية. كما أنه يعد من أبرز العناصر الرئيسية في التطور النوعي للخدمات الطبية في السلطنة. ويشتمل المستشفى السلطاني على أقسام عديدة لعلاج الأمراض الباطنية والأطفال وأمراض النساء والولادة والجراحة العامة والمسالك البولية وجراحة العظام. كما يقوم المستشفى بإجراء العديد من العمليات الجراحية والتدخلات الطبية ذات التقنية الحديثة والمتطورة كالطب النووي وعمليات نقل الأعضاء كزراعة الكلى وعمليات القلب المفتوح حيث بلغ إجمالي العمليات الجراحية التي أجريت به ٧١٠٨ عمليات عام ١٩٩٩. كما يشتمل المستشفى بجانب أقسامه الطبية على عدد من الأجنحة التي تتسع لعدد ٦١٥ سريراً من بينها جناحان خاصان.

مستشفى خولة

يبلغ عدد الأسرة في مستشفى خولة ٥٠٢ سرير وهو مستشفى مرجعي للحالات المحولة من أقسام جراحة العظام والمخ والأعصاب والتجميل والحروق إلى جانب الأقسام الأخرى كالولادة وأمراض النساء والعلاج الطبيعي، كما يضم قسماً ضخماً لاستقبال وعلاج مصابي الحوادث.

مستشفى النهضة

يبلغ عدد أسرة مستشفى النهضة ١٣٧ سريراً وهو مستشفى تخصصي لجراحة الأنف والأذن والحنجرة وعلاج وجراحة العيون، وكذلك علاج وجراحة الفك واللثة والأسنان والأمراض الجلدية والعصبية.

مستشفى ابن سينا

يتخصص مستشفى ابن سينا في علاج الأمراض النفسية والعصبية وهو مستشفى تخصصي يضم ٨١ سريراً.

محافظة ظفار

يعد مستشفى السلطان قابوس بصلالة المستشفى الرئيسي المرجعي بمحافظة ظفار ويضم ٣٢٥ سريراً ويشتمل على أقسام للأمراض الباطنية والنساء والولادة والأطفال والجراحة العامة وجراحة العظام والأمراض الجلدية والعيون والأنف والأذن والحنجرة والأسنان وغيرها. وتم إضافة وحدة للعناية المركزة وقسمًا للحوادث والطوارئ، ووحدة الكلى الصناعية والحروق وجراحة التجميل.

كما توجد بمحافظة ظفار ٤ مستشفيات أخرى في طوي اعتبر ورخيوت وسدح ومدينة الحق وهي مستشفيات صغيرة تتراوح سعتها بين ٦ و ١٨ سريراً لعلاج الحالات المختلفة وحالات الولادة، وذلك بالإضافة إلى ٢٨ مركزاً صحياً منها ١٧ مركزاً مزوداً بأسرة.

المنطقة الداخلية

يوجد بالمنطقة الداخلية ستة مستشفيات في نزوى وسمائل وبهلاء وأدم وإزكي والجبل الأخضر. ويعتبر مستشفى نزوى الجديد المستشفى المرجعي للمنطقة الداخلية وقد تم بناؤه وتجهيزه وافتتح في عام ١٩٩٨ بسعة ٣٠١ سرير كما تم تحويل مستشفى نزوى القديم إلى مجمع صحي. ويصل عدد أسرة المستشفيات بالمنطقة الداخلية إلى ٥٢٧ سريراً بالإضافة إلى ١١ مركزاً صحياً.

المنطقة الشرقية

تضم المنطقة الشرقية ١٠ مستشفيات في صور وإبراء وجعلان بني بو حسن وجعلان بني بو علي وسناو ومصيرة ووادي دما والطائيين ووادي بني خالد وسمد الشأن وبديعة. وتضم المنطقة الشرقية منطقتين صحييتين هما شمال الشرقية وجنوب الشرقية. ويعد مستشفى إبراء المستشفى المرجعي لشمال الشرقية والتي تضم ٨ مراكز صحية، في حين يعتبر مستشفى صور المستشفى المرجعي لجنوب الشرقية والتي يوجد بها كذلك ١٢ مركزاً صحياً. وتبلغ جملة أسرة المستشفيات في المنطقة الشرقية ٦٥٩ سريراً.



للمستشفى السلطاني في مسقط من أهم وأكبر المؤسسات الصحية التخصصية حيث تجرى فيه العمليات الجراحية الدقيقة ذات التقنية العالية

مسندم، ويبلغ عدد الأسرة به ١٠٠ سرير، ويبلغ إجمالي عدد الأسرة بمستشفيات محافظة مسندم ١٤٢ سريراً بالإضافة إلى ٣ مراكز صحية أخرى.

المنطقة الوسطى

يوجد بالمنطقة الوسطى مستشفين في هيماء والدقم ويبلغ عدد الأسرة بها ٥٢ سريراً، كما يوجد بالمنطقة الوسطى ٦ مراكز صحية.

خدمات صحية تقدمها جهات أخرى

بالإضافة للخدمات الصحية التي تقدمها المستشفيات والمراكز الصحية المشار إليها يوجد عدد من المستشفيات الكبيرة والمتطورة التابعة لجهات حكومية أخرى تقدم الرعاية الطبية للعاملين بها ومن أبرز هذه المستشفيات مستشفى قوات السلطان المسلحة، ومستشفى شرطة عمان السلطانية، ومستشفى جامعة السلطان قابوس، ومستشفى شركة تنمية نفط عمان. يضاف إلى ذلك أن القطاع الخاص يقوم بدور متزايد الأهمية في تقديم الخدمات الطبية سواء من خلال العيادات أو المراكز الطبية المتخصصة أو المستشفيات المتطورة ذات التخصصات والتجهيزات الحديثة. وفي عام ٩٩ بلغ عدد العيادات العامة والتخصصية وعيادات الأسنان ٤٩١ عيادة بالإضافة إلى مستشفين خاصين وبذلك تتضافر الجهود بين وزارة الصحة والقطاعات الأخرى لرفع مستوى الرعاية الصحية في السلطنة.

منطقة الباطنة

يوجد في منطقة الباطنة ١٠ مستشفيات في صحار والرساتق وصحم ووادي بني غافر ووادي الصرمي ووادي مستل ووادي الحواسنة ووادي الحيملي ووادي بني خروص ووادي حبيبي، وتضم منطقة الباطنة منطقتين صحييتين هما شمال الباطنة وجنوب الباطنة، ويعتبر مستشفى صحار الجديد بسعة ٣٦٢ سريراً المستشفى المرجعي لشمال الباطنة إلى جانب ١١ مركزاً صحياً، كما يعتبر مستشفى الرساتق بسعة ٢٣٥ سريراً المستشفى المرجعي لجنوب الباطنة. بالإضافة إلى ٨ مراكز صحية أخرى ويبلغ إجمالي عدد الأسرة في مستشفيات منطقة الباطنة ٧٩٤ سريراً.

منطقة الظاهرة

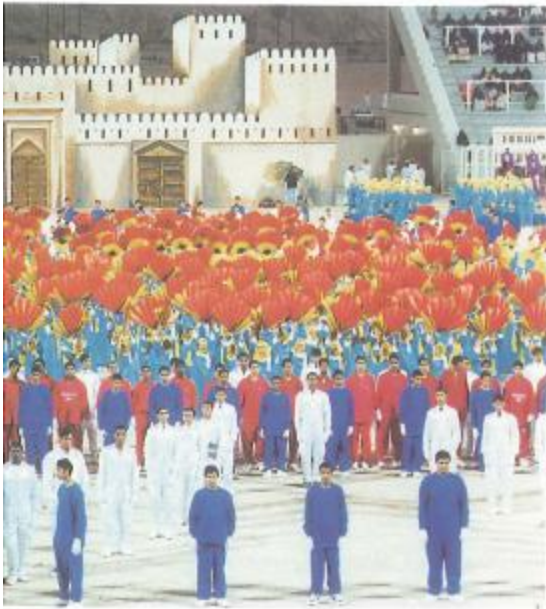
يوجد بمنطقة الظاهرة خمسة مستشفيات في تنعم وعبري والبريمي وينقل ووادي الجزري، ويعتبر مستشفى عبري هو المستشفى المرجعي لمنطقة الظاهرة ويضم ٢٤٨ سريراً ويصل إجمالي عدد الأسرة في مستشفيات منطقة الظاهرة ٤٣٩ سريراً بالإضافة إلى ١٢ مركزاً صحياً.

محافظة مسندم

تضم محافظة مسندم ثلاث مستشفيات في خصب وبخا ودبا البجعة، ويعتبر مستشفى خصب المستشفى المرجعي لمحافظة



مشاركة الشباب في
الاحتفالات والأعياد
الوطنية تعبيراً عن
الولاء والوفاء
للمؤسس نهضة عمان
الحديثة.



أنشطة الشباب الرياضية والثقافية

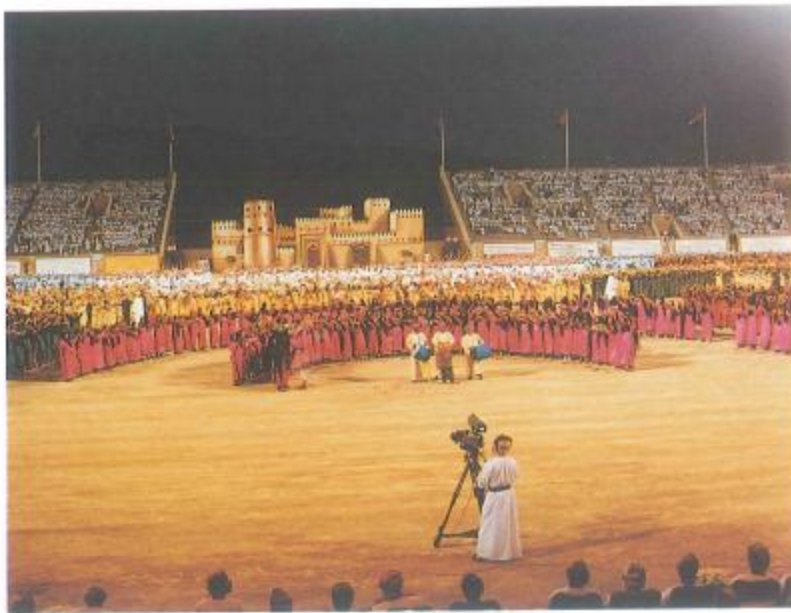
يمثل الشباب ركيزة أساسية في الرؤية الاستراتيجية التي تمتد من الحاضر إلى المستقبل حيث يعتبر الشباب قوة الحاضر وعماد المستقبل التي يحرص جلالة السلطان المعظم على إعدادها إعداداً متكاملًا رياضيًا وثقافيًا وفكريًا واجتماعيًا وعلميًا وتيسير كل السبل أمامهم لتعزيز جهود التنمية الوطنية. وقد أكد جلالته في حديثه في سبيل الزمام على أن «هناك الكثير من الأمثلة للشباب الذي يعمل ويقوم بواجبه خير قيام» وبينما عمل جلالته دوماً على تشجيع الشباب والأخذ بيدهم «لإداء دورهم بروح من الجدية والتفاني في العطاء، ومن ناحية أخرى توفير مزيد من العناية والاهتمام والدعم للأنشطة الشبابية في شتى مجالاتها من رياضية وثقافية وعلمية وغيرها وبما يرفع اسم عمان عالياً في المحافل الدولية».

في هذا الإطار المتكامل لرعاية الشباب العماني تم تخصيص عام ١٩٨٣م عاماً للشبيبة، وعام ١٩٩٣م عاماً للشباب، إلى جانب إنشاء الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية التي بدأت عام ١٩٩١م كهيئة ذات استقلال مالي وإداري تقوم بالدور الأساسي في مجال العناية بالشباب بالتعاون مع مؤسسات المجتمع الأخرى.

الأنشطة الرياضية

تتميز أنشطة الشباب الرياضية والثقافية بالاتساع والامتداد إلى كل محافظات ومناطق السلطنة المختلفة وتتسم بالتنوع والتكامل.

وقد تم استكمال البنية الأساسية في مجال الأنشطة الشبابية المختلفة. ويعد مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر - محافظة مسقط - الذي حصل على جائزة اليونسكو العالمية في عام ١٩٩٥م لخدماته المتميزة في مجال الرياضة والتربية البدنية، أكبر المجمعات الرياضية في السلطنة، وإلى جانبه توجد مجمعات شبابية حديثة في كل من محافظة ظفار ومحافظة مسندم والمنطقة الشرقية والمنطقة الداخلية ومنطقة الباطنة ومنطقة الظاهرة حيث أقيمت احتفالات العيد الوطني التاسع والعشرين المجيد العام الماضي في المجمع الشبابي بعبري، وكل من هذه المجمعات مجهزة بمختلف الأجهزة والخدمات والتسهيلات التي تمكنه من القيام بدوره



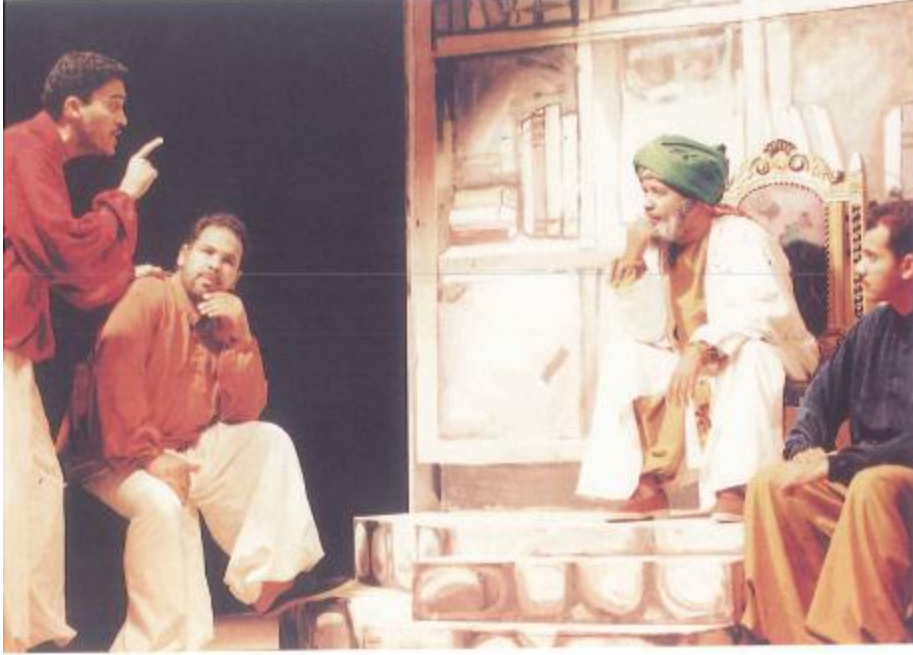


في بطولة كأس الشيخ زايد لألعاب القوى التي اقيمت بدبي في مايو ١٩٩٩ م .
تجدر الإشارة الى ان المنتخب الوطني للسباحة حصل على المركز الثاني في البطولة الحادية عشرة للناشئين لدول مجلس التعاون بمسقط في سبتمبر ١٩٩٩م حيث حصل المنتخب على ١٢ ميدالية ذهبية و ١٠ ميداليات فضية و ١٥ ميدالية برونزية. وفي الكرة الطائرة حصل المنتخب الوطني للكرة الطائرة على المركز الرابع في البطولة العربية للكرة الطائرة الشاطئية التي اقيمت بمسقط في سبتمبر ١٩٩٩ م . كما حصل فريق نادي سداب على كأس بطولة النصر الدولية للهوكي التي اقيمت في مصر في ديسمبر ١٩٩٩ م . أما في الرماية فقد حقق المنتخب الوطني للرماية انجازا كبيرا في الدورة الرياضية العربية بالأردن في اغسطس ١٩٩٩م حيث حصل على ١٣ ميدالية منها ٣ ميداليات ذهبية و ٢ فضية و ٧ ميداليات برونزية وهو انجاز غير مسبوق بالنسبة لرياضة الرماية في السلطنة. بالإضافة الى مشاركات خليجية وعربية أخرى.
وبالنسبة لسباقات الراليات الدولية وقف بطل الراليات الدولي حمد الوهيبي على منصة التتويج ٣ مرات متتابة

واستيعاب مختلف الأنشطة الرياضية والشبابية في المنطقة التي يوجد بها .

ومع تطور وتنوع الأنشطة الرياضية يوجد بالسلطنة ١٢ اتحادا رياضيا بالإضافة الى اللجنة الأولمبية، كما يصل عدد الأندية الرياضية الى أكثر من ٥٠ ناديا في مناطق وولايات السلطنة المختلفة ويمارس الشباب من خلالها أنشطة مختلفة على مدار العام، وتدعم الحكومة هذه الأندية من خلال الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية، وفي حين يسهم القطاع الخاص لحيانا في دعم بعض الأنشطة والنوادي، تم انشاء صندوق رعاية الأنشطة الرياضية للقيام بدور حيوي في هذا المجال أيضا.

بالتوازي مع هذه الجهود تطورت الأنشطة الرياضية في السلطنة حيث استضافت السلطنة في اكتوبر ١٩٩٩م البرنامج الشبابي «رالي الدولي» وذلك للمرة الأولى على المستوى العربي، والذي شارك فيه ١٠٠ شاب يمثلون العديد من دول العالم. كما حققت الاتحادات الرياضية العمانية نتائج طيبة من خلال مشاركتها في الفعاليات والمسابقات الخليجية والعربية والدولية. وعلى سبيل المثال حقق المنتخب الوطني للشباب لكرة القدم المركز الثاني في بطولة الصداقة الدولية التي اقيمت في مسقط في سبتمبر ١٩٩٩م. كما حقق الناشئين بنادي الطليعة المركز الأول في بطولة مجلس التعاون للناشئين تحت ١٧ سنة لكرة القدم التي اقيمت في دبي في اغسطس ١٩٩٩م من جانب آخر حقق المنتخب الوطني لألعاب القوى العديد من الميداليات خلال الدورة الرياضية العربية التاسعة بالأردن في اغسطس ١٩٩٩م حيث حصل على الميداليتين الذهبية والفضية في سباق ٢٠٠ متر والبرونزية في سباق ١٠٠×٤ متابع، كما حصل المنتخب على ميدالية ذهبية و ٤ ميداليات برونزية في البطولة العربية الحادية عشرة لألعاب القوى للعموم التي اقيمت في لبنان في اكتوبر ١٩٩٩م . وعلى المستوى الخليجي حقق المنتخب الوطني المركز الثالث في البطولة الثامنة لألعاب القوى لشباب دول مجلس التعاون بقطر في اكتوبر ١٩٩٩م، حيث حصل على الميدالية البرونزية في سباق القفز بالزانة وحصل على برونزية أخرى في سباق ١٠٠×٤ متابع. كما حصل المنتخب على الميدالية الفضية للعموم والبرونزية للشباب في البطولة الحادية عشر لاختراق الضاحية لدول مجلس التعاون بمسقط في ديسمبر ١٩٩٩م كما حصل على المركز الثاني في الترتيب العام



رعاية عمانية لتحدث عن لوحاتها في معرض للفن التشكيلي، حيث وقام العديد من المعارض التشكيلية على مدار العام لعرض ابداعات الشباب

قبل عام ١٩٧٠م لم تعرف عمان المسرح، واليوم تنتشر فرق الشباب المسرحية في الأنشطة الرياضية والفنون حيث تم افتتاح المبنى الجديد للمسرح في مايو من هذا العام

الصغار بمشاركة ٦٠ عضواً من دول مجلس التعاون. كما أقام النادي دورة تدريبية للشباب في مجال الإلكترونيات في يوليو ١٩٩٩م ولأخرى للفتيات في نفس الشهر. وقد تراكب مع ذلك سلسلة من المحاضرات والندوات والمسابقات الدينية خلال شهر رمضان المبارك للعام ١٤٢٠ هـ.

جدير بالذكر انه تم في مايو من هذا العام افتتاح المبنى الجديد لمسرح ومرسم الشباب ليكون قادراً على استيعاب وتطوير المواهب الفنية للشباب على مدار العام ويتفاعل ذلك مع النادي العلمي الذي ترعاه الهيئة والذي يقدم لمنتسبيه كل الامكانيات اللازمة لنجاح نشاطاته وبلورة أفكار ومخترعات المنتسبين اليه. وقد تم هذا العام أيضاً افتتاح مبنى جديد للنادي العلمي وفرقة الفنون.

حقق النادي العلمي انجازاً مهماً بحصوله على المركز الأول في مسابقة العلماء الصغار للاختراع والابتكار على مستوى دول مجلس التعاون التي اقيمت بالامارات في فبراير ١٩٩٩م ، كما حقق فريق نادي نرزي المركز الثاني في المسابقة الثقافية على مستوى دول مجلس التعاون بالكويت في فبراير من العام الماضي.

خلال عام ١٩٩٩م حيث فاز برالي اليونان ورالي نيوزيلندا الدولي وقرر الانتقال من سائق من فئة الانتاج التجاري الى سائق في الفئة (أ) ليقود سيارة من الفئة المتقدمة. وبالنسبة للمتسابق نزار الشنفرى فإنه احتفظ بصدارة ترتيب بطولة الشرق الأوسط للرايات للفئة (ن) بعد أن لحرز المركز الثاني في رالي قبرص الدولي في الجولة الثالثة وأحرز المركز الثالث في الترتيب العام للسباق.

النشاط العلمي والثقافي

جاء استكمال تنفيذ مشروع «النادي العلمي» و«مرسم الشباب» اضافة حيوية لتنمية ابداعات الشباب، في الوقت الذي تقوم فيه كل من «الجمعية العمانية للفنون التشكيلية» و«مسرح الشباب» وقسم الأنشطة النسوية بالهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية» والمؤسسات الأخرى في السلطنة بدور حيوي في رعاية وتطوير ابداعات الشباب وإطلاق طاقاتهم وتوجيهها نحو أنشطة مفيدة.

كما تم تنظيم الملتقى الأدبي الخامس والمهرجان التاسع للشعر والقصة لشباب دول مجلس التعاون في السلطنة، كما استضاف النادي العلمي بمسقط في يونيو ١٩٩٩م ملتقى

تحظى كرة القدم
باهتمام واسع من
الشباب وتنظم
مسابقات الدوري
العام ومسابقات كأس
جلالة السلطان للعظم
بين الأندية كل عام



معسكرات العمل الشبابي

وبدأ من صيف هذا العام تم زيادة عدد المشاركين في معسكرات العمل الوطنية الى الف شاب حيث تقام المراكز الصيفية لمعسكرات العمل الوطنية في مختلف المحافظات ومناطق السلطنة سنويا.

وخلال العام الماضي تم اقامة معسكر العمل الوطني للشباب بمحافظة مسندم في يوليو ١٩٩٩م بمشاركة ١٠٠ شاب يمثلون جميع اندية السلطنة، كما شارك شباب السلطنة في معسكر العمل المشترك لشباب دول مجلس التعاون وشباب لبنان الذي اقيم في لبنان في اغسطس وسبتمبر ١٩٩٩م، وفي معسكر العمل العربي بغزة في اغسطس ١٩٩٩م وفي معسكر العمل الدولي بشرم الشيخ في اغسطس ١٩٩٩م كذلك وحملة الرالي الدولي التي اقيمت بالسلطنة بمشاركة شباب من ٢٣ دولة.

وتمتد جهود تطوير ودعم أنشطة الشباب الرياضية والثقافية للعناية بالمجمعات الشبابية وتزويدها بكل احتياجاتها الفنية والرياضية والبشرية، ويجري العمل لإضافة مرافق لبعض الأندية المنتشرة في مختلف محافظات ومناطق السلطنة ومنها على سبيل المثال بركاء والرسناق والسويق والخابورة وصحم والمضيبي واقامة منشآت متكاملة لنادي بخا ونادي مدحاء بمحافظة مسندم.

وفي هذا الاطار أيضا تم تطوير برنامج معسكر العمل الشبابي الذي تنظمه الهيئة سنويا ليكون خمسة معسكرات تقام في أن ولحد في خمس مناطق من مناطق السلطنة ويشارك فيها ١٠٠٠ شاب بدلا من ٢٠٠ شاب كما كان الحال في السابق وهذا العام أقيمت المعسكرات في كل من مسقط وصلالة والجبل الأخضر والظاهرة والشرقية. ونفس المعسكرات التي تقام للشباب .

والحديث عن الشباب هنا يعني الحديث عن الفتية والفتيات في أن ولحد، وكما تقام المعسكرات للفتيان من الشباب تقام نفس المعسكرات وعلى نفس المستوى للفتيات.

الكشافة والمرشدات

بدأت الحركة الكشفية في السلطنة في عام ١٩٢٢م عندما تم تكوين أول فرقة كشفية. وبانشاء الهيئة القومية للكشافة والمرشدات عام ١٩٧٥م انطلقت الهيئة للقيام بدور نشط والاسهام في إعداد النشء والشباب اعدادا متكاملا ليكونوا اكثر وعيا واكثر قدرة على خدمة وطنهم وبيئتهم وذلك بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات الاخرى.

وفي حين حققت الحركة الكشفية العمالية تطورا كبيرا ومستمر الى جانب تعزيز نشاطها المحلي ومشاركتها الاقليمية والعربية والدولية، فان تنصيب جلالة السلطان المعظم كشافا أعظم للبلاد عام ١٩٨٣ كان بمثابة تكريم ودعم



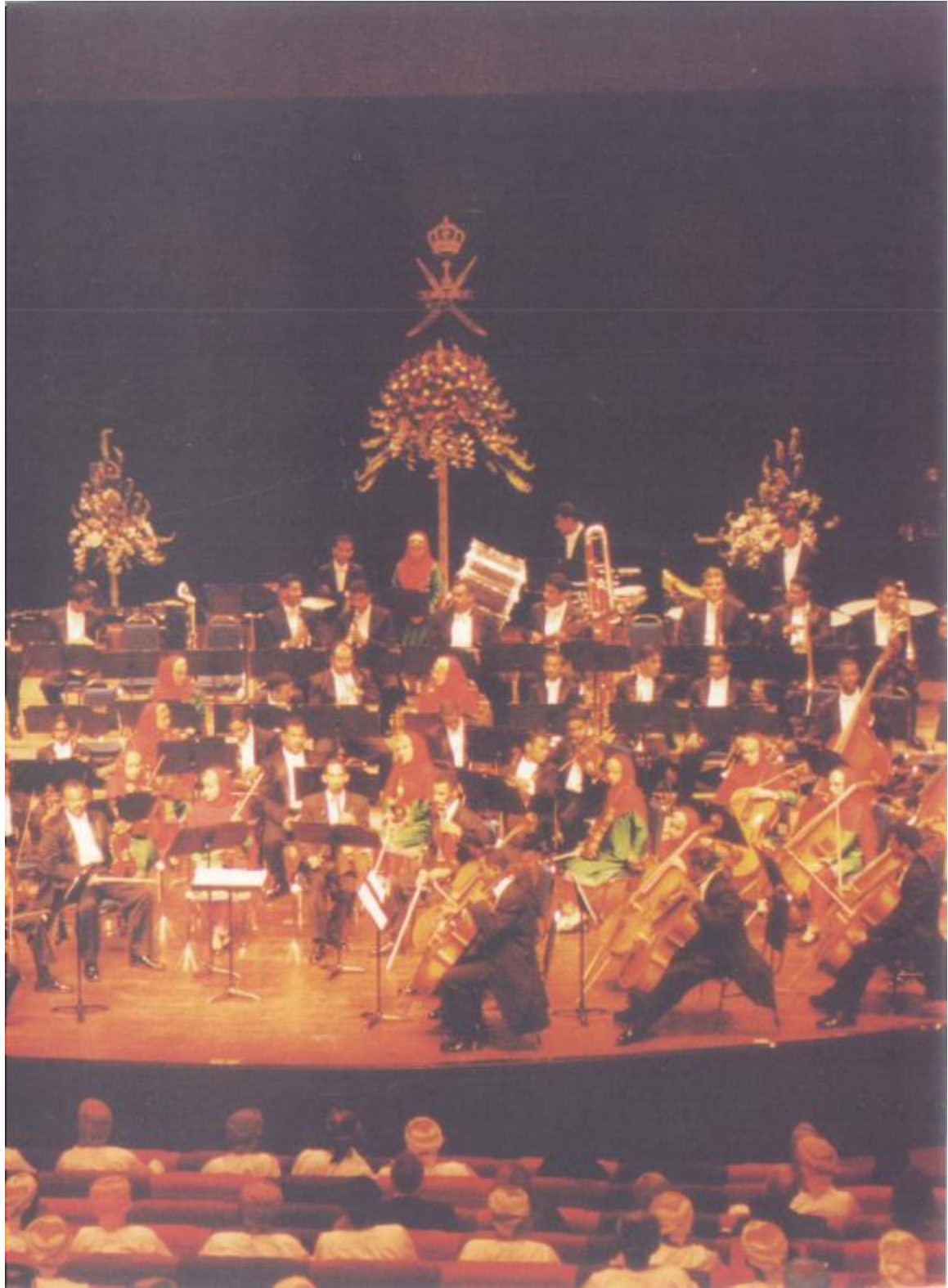
جانب من أنشطة الحركة الكشفية حيث أنشأت الهيئة القومية للكشافة والمرشدات عام ١٩٧٥م بهدف إعداد الشباب للمشاركة في خدمة للمجتمع

القومية للكشافة والمرشدات في العديد من الفعاليات منها على سبيل المثال الندوة الكشفية العربية لتنظيم وإدارة التجمعات الكبرى بالرياض، والمؤتمر الأول لرؤساء أقسام المراحل الكشفية بالقاهرة والمؤتمر العربي الخامس للمرشدات والاجتماع ٢٢ للجنة العربية للمرشدات بالقاهرة، والمؤتمر الكشفي العالمي ٢٥ بجنوب افريقيا - والمؤتمر العالمي ٣٠ للمرشدات في أيرلندا والدورة التدريبية الأولى للأقليم العربي في لندن والمخيم الكشفي العالمي الثاني والأربعين على الهواء الثالث على الانترنت، وتقديراً لنشاطات الهيئة القومية للكشافة والمرشدات حصلت على شهادة تقدير من المجلس العالمي للمرشدات هي شهادة «أولاف بادن باول» لمشروعات الخدمة وتنمية المجتمع المتميزة التي تقوم بها مرشدات السلطة. وخلال العام ٢٠٠٠م نفذت الهيئة القومية للكشافة والمرشدات المخيم الصيفي السادس للمرشدات، ومسابقة التفوق الكشفي، والاحتفال بذكرى التنصيب واليوبيل الفضي لإنشاء الهيئة - الى جانب العديد من اللقاءات التي عقدت على مستويات مختلفة. كما شاركت في كثير من الأنشطة خليجياً وعربياً ودولياً في السلطنة والامارات والكويت ومصر والسعودية وبريطانيا والمكسيك والمخيم العالمي الثالث والأربعين على الهواء الرابع على الانترنت. ♦

للحركة الكشفية العمانية التي تسعى دوماً الى تطوير وتحديث مناهجها وبرامجها وتأهيل القيادات وتجهيز مواقع المخيمات الدائمة جنباً الى جنب مع الاسهام الاكبر في العديد من الأنشطة الاجتماعية والرياضية في اطار الاهداف التي تنشدها ومن ثم اصبح للهيئة القومية للكشافة والمرشدات مكانة مرموقة على كافة المستويات الخليجية والعربية والدولية.

بلغت العضوية في الهيئة القومية للكشافة والمرشدات ٧٩١٠ كشافاً و٦٨٧١ مرشدة تضمها ٣٧٠ فرقة كشافة و٢٨٥ فرقة مرشدات في عام ١٩٩٩م وخلال العام الماضي قامت الهيئة بتنظيم العديد من الفعاليات المحلية منها على سبيل المثال اللقاء الصيفي لعرفاء الملائع بمحافظة ظفار بمشاركة وفود من الامارات والكويت. ومعرض الكشفية والمرشدات «الشباب للشباب» والمخيم السنوي للمرشدات. الى جانب مخيمات اليوم الكامل للأشبال والزهرات ودورات التأهيل، والاحتفال بالذكرى السنوية لتنصيب جلالته كشافاً أعظم. هذا الى جانب المشاركة في فعاليات مهرجان مسقط الثاني بالتعاون مع بلدية مسقط واعداد دورات حقوق الطفل والاحتفال باليوم العالمي للدفاع المدني بالتعاون مع شرطة عمان السلطانية.

وعلى المستويات الخليجية والعربية والدولية شاركت الهيئة



التراث والثقافة والفنون

من أبرز السمات المميزة لمسيرة النهضة العمانية الحديثة على امتداد الثلاثين عاما الماضية، العناية الكبيرة والمتواصلة بالتراث العماني وجعله ركيزة أساسية من ركائز بناء الدولة العصرية وهو ما يعود الى الادراك العميق للاسهام العماني في الحضارة الانسانية منذ فجر التاريخ من جانب وما يمثله التراث والقيم والتقاليد العمانية الأصيلة من قيمة وأهمية ضخمة بالنسبة للهوية والشخصية العمانية. وفي الوقت الذي بدأ فيه الاهتمام بالتراث العماني منذ وقت مبكر. تم تخصيص عام ١٩٩٤م عاما وطنيا للتراث. كما اكد النظام الاساسي للدولة على رعاية الدولة للتراث الوطني والحفاظ عليه. ومما له دلالة بالغة أن جلالة السلطان المعظم أكد خلال لقائه بشيوخ ووجهاء وأعيان ولايات المنطقة الوسطى والدخلية بسبح الزمايم «ان الصحراء تذكرنا بقيم ومبادئ أساسية لا تتغير بتغير الأزمنة والأمكنة وهذه القيم والمبادئ تذكرنا بالصبر والتحمل والمثابرة في قهر الصعاب وفي الوقوف بصلابة امام كل التحديات.. ان هذه القيم هي أساس النجاح لكل عمل.. ونرجو من الأبناء سواء الأجيال الحاضرة او القادمة ان تتمسك بهذه القيم وهذه المبادئ».

وفي اطار الرؤية التي وصفها جلالة السلطان المعظم تمكن المجتمع العماني من أن يعيش اليوم متغيرات عصره إلا انه لم يفرط في هويته وتراثه بل استطاع أن يجمع بين الطيب من تقاليده والطيب من واقع حاضره والحمد لله فنسيج البناء العصري في عُمان تّرابط فيه التقاليد مع التحديث بمثانة ووفقاً. ومن خلال ذلك تعمل حكومة صاحب الجلالة من أجل لحياء الموروث الحضاري فكريا وثقافيا ومعماريا والحفاظ عليه ليكون نبراسا للأجيال الحاضرة والقادمة في نفس الوقت الذي تنفتح فيه عمان على الثقافة والفكر المعاصر دون تفريط أو إفراط.





خور روري حيث
موقع ميناء سمهرم
وتدور حوله لساوير
المعلم القديم وكان
السيلان من اهم
ملاكراته

العصر الإسلامي وإلى عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
كما تشير الشواهد التي تم الكشف عنها إلى أن الموقع كان
مأهولا منذ أواخر الألفية الخامسة قبل الميلاد وأوائل الألفية
الرابعة قبل الميلاد. وقد لعبت هذه المدينة دورا هاما في
التجارة العالمية في العصور الوسطى حيث شملت صلاتها
التجارية موانئ الصين والهند والسند وشرق أفريقيا واليمن
من جهة والعراق وأوروبا من جهة أخرى حيث كانت تجارة
اللبان مزدهرة آنذاك .

خور روري

يقع موقع خور روري شرق مدينة صلالة على الطريق
المؤدي بين صلالة ومرباط ، ويعتقد بأنه كان عبارة عن ميناء
قديم يدعى سمهرم الذي قام أحد ملوك حضرموت بتطويره

الأثار

في عصر النهضة بدأت الاكتشافات الأثرية تتوالى بعد أن
تمت مسوحات أثرية وتنقيبات وحفريات للعديد من المواقع في
مختلف أنحاء السلطنة كشفت عن حضارة قديمة تعود إلى الألف
الخامسة قبل الميلاد. وكان من أهم المواقع التي كشفت فيها
عن موجودات أثرية تعود إلى تلك الفترة موقع سيوان في
شمالي هيماء ، وموقع رأس الحمراء شمال غربي مسقط الذي
تعود موجوداته إلى الألف الرابعة قبل الميلاد، وموقع بات
ورأس الحد وسمد الشأن التي تعود مكتشفاته إلى الألف الثالثة
قبل الميلاد وغيرها من المواقع التي توالى الكشف عنها.

آثار جعلان

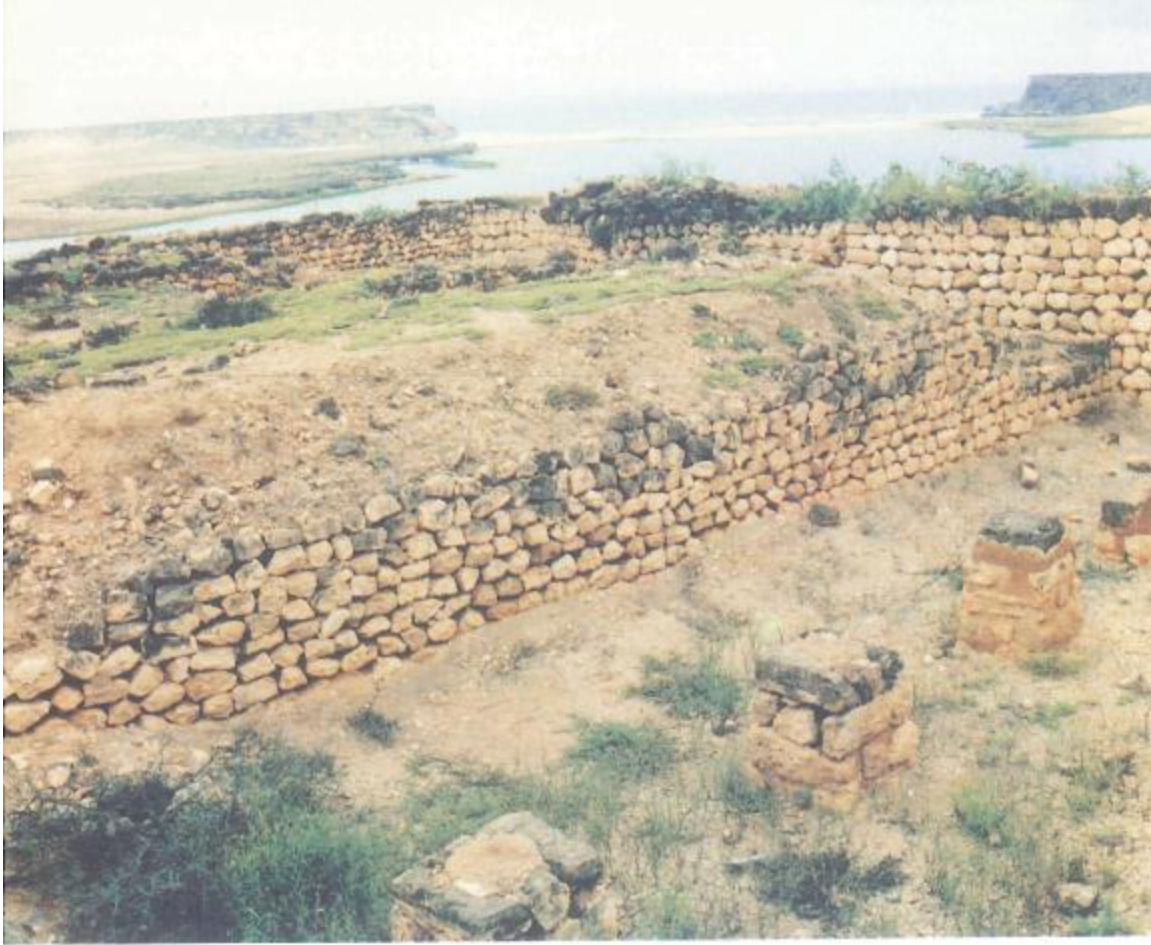
تجري عمليات التنقيب عن الآثار في موقع السويح بجعلان
بني بوعلی للكشف عن طبقة الاستيطان التي يعود تاريخها إلى
الألف الرابعة قبل الميلاد. كما تستمر أعمال التنقيب في موقع
رأس الجنز باستخدام الرادار على سطح المنطقة لتتبع المباني
المدفونة دون إجراء عمليات حفر، إلى جانب أعمال التنقيب في
موقع رأس الحد للكشف عن طبقات استيطان ترجع إلى الألفين
الخامس والرابع قبل الميلاد بالإضافة إلى عمل خرائط لمداخل
العصر البرونزي بجعلان بني بوعلی، كما يجري تحديد المواقع
الأثرية في وادي الملاح على الخريطة.

وتحرص الحكومة على حماية المواقع الأثرية الهامة وبناء
أسوار لها مثل مواقع «منال» بولاية سمائل، و«حج» بولاية
محوت و«السيف» بولاية عبري، والمدافن الأثرية في
«هجيرمات» بولاية عبري و«أبو كربة» و«العونية» بولاية ضنك.
فضلا عن دراسة موقع «زكيت» بولاية أركي. واستخراج
ملكيات للمواقع الأثرية في مناطق الدخلية والظاهرة والباطنة
ومحافظة مسقط. وتجدر الإشارة إلى أنه تمت إقامة معرض
المكتشفات الأثرية بالنادي الثقافي.

كما تم مسح مواقع أثرية جديدة في محافظة ظفار
بتصويرها وتوثيقها ومنها مصنيان غرب معني، ونقوش وادي
جزيل، وآثار وادي انضور.

مدينة البليد الأثرية

تقع مدينة البليد الأثرية بمحافظة ظفار على الشريط
الساحلي في المنطقة الواقعة بين الدهاريز والحافة وهي إحدى
المدن الأثرية الهامة كونها من أقدم المدن وأهم الموانئ
التجارية ، وقد اجمع الباحثون من خلال الدلائل الأثرية ومن
دراسات الفخار والمواد العضوية وغيرها أن الموقع يعود إلى



بالجزيرة العربية وبلاد ما بين النهرين والعالم القديم يتركز في تحديد مركز وبار الأسطوري ووجود شبكة طرق تجارية برية تربط وبار بالمناطق الأخرى .

ومنذ عام ١٩٩٣ وحتى عام ١٩٩٥ عملت البعثات الأثرية مع اللجنة الوطنية لمسح الآثار بالسلطنة في هذا الموقع بعد تحديد موقعه على صخرة منهارة من الحجر الجيري بسبب مجاري المياه الجوفية أو بفعل الزلازل تسببت في تفجير نبع يدفع بمياه الطبقات الصخرية للخارج وهو ما جذب الاستيطان البشري لهذه البقعة منذ وقت بعيد إلى أكثر من سبعة آلاف سنة .

ومع اكتشاف الموقع الأثري وتعريفه بوبار بدا برنامج للتنقيب في الموقع للتحقق من هويته وعلامته المعمارية والمواد الأثرية فيه، وقد عثر على ألواح وأعمدة خشبية ورؤوس سهام حديدية يرجع تاريخها إلى القرن العاشر الميلادي من الفترة

وكان من أهم صابراته اللبان إلى العالم القديم خلال فترة ازدهار التجارة البحرية بين المحيط الهندي والبحر الأحمر خلال القرن الأول قبل الميلاد .

ويشار أيضا إلى موقع خور روري بأنه ميناء موشكا والذي تم ذكره في نصين يونانيين يعودان إلى الفترة ما بين القرن الأول والثاني الميلادي ، وكان الميناء من أهم الموانئ على طرق التجارة البحري ما بين الهند وبلاد ما بين النهرين. ويستطيع الزائر ان يشاهد على أحد جوانب المدخل الرئيسي بعض النقوش والكتابات القديمة والمرجح أنها في الغالب خط المسند و الذي يعرف بالخط الغربي الجنوبي .

موقع شصر / وبار الأثري

إن الاهتمام باكتشاف الطرق البرية التي تربط محافظة ظفار



يمثل حصن جبرين الذي تم بناؤه في القرن السابع عشر تحفة أثرية رائعة وقد تم ترميمه عام ١٩٨٣

والحضارية والتي تقف شاهدا على عظمة الانسان العماني. كما انها تمثل مفخرة من مفاخر الفن المعماري العماني حيث تم ادراج عدد منها ضمن قائمة التراث العالمي بمنظمة اليونسكو لأهميتها وقيمتها التاريخية العلمية ومن ابرزها قلعة بهلاء ومحمية المها الطبيعية ومقابر بات. وحاليا يتم تسجيل مواقع أثرية في محافظة ظفار منها البليد وخور روري وشصر وبار بالإضافة إلى وادي دوكة كمحمية طبيعية.

وفي إطار الحرص على التراث والموروث الحضاري العماني بكل أشكاله تواصل الحكومة عمليات ترميم القلاع والحصون والأبراج حيث تم ترميم أكثر من ١٠٠ موقع تاريخي منها. وخلال العام الماضي تم القيام بصيانة جزئية لحصن السويق بولاية السويق، وصيانة حصن نخل واعداد دراسة شاملة لصيانة كل من حصن المنترب بولاية بدية وحصن بلاد صور بولاية صور. وخلال هذا العام تم الانتهاء من ترميم مسجد المزارة بولاية سمائل، وجامع منح بولاية منح، ومسجد الغريص بولاية نخل، ومسجد سور البلة بولاية المصنعة، كما تستمر اعمال ترميم مسجد سعال بولاية نزوى.

الإسلامية . كما عثر على الكثير من المكتشفات الأثرية التي تعود الى فترات مختلفة من العصر الإسلامي .

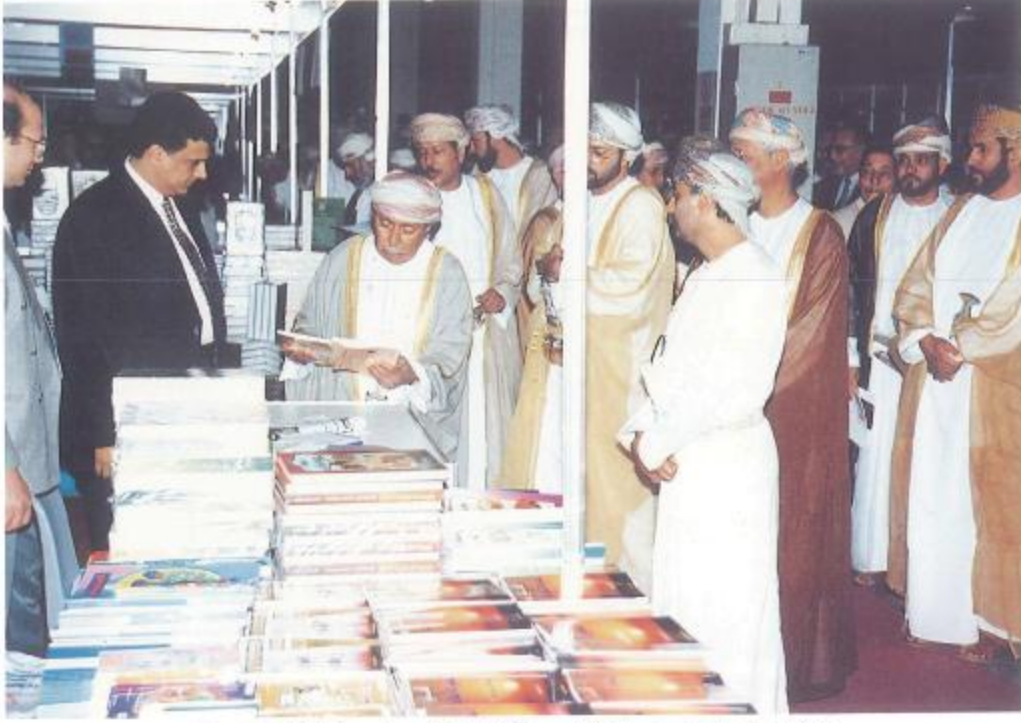
عين حمران

يقع الموقع الاثري عين حمران والمبني على تلة في شمال سهل صلالة، والموقع معروف لدى أهل المنطقة كما هو معروف لدى الرحالة الذين توافدوا على هذه المنطقة .

وقد تم إجراء تنقيبات أثرية في الموقع كشفت عن وجود جدران سميكة يتراوح سمكها في حدود ٩٠ سم وتتواجد في وسط الموقع قلعة تحيط بها عدد من الأبراج البيضاء الشكل في الجدار الخارجي للموقع . ويوجد في الجدار القريب للقلعة بوابة خارجية رئيسية ، اتضح من دراستها بأنها بنيت لتكون موازية للبوابة القائمة على الجدار الداخلي .

القلاع والحصون

تنتشر القلاع والحصون والأسوار والبيوت الأثرية في مختلف مناطق السلطنة حيث تعد من أبرز المعالم التاريخية



سمو السيد فيصل بن علي وزير التراث القومي والثقافة في افتتاح معرض مسقط الدولي الخامس للكتاب

فرقة موسيقية، تم تنظيم العديد من الفعاليات من أبرزها المهرجان المسرحي السادس للفرق المسرحية الأهلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مايو عام ١٩٩٩ . ومع الاهتمام بالكتاب وتوفيره وإتاحة الفرصة للمواطن ليصل اليه كل جديد يعد معرض مسقط الدولي الخامس للكتاب في الفترة من ١ إلى ١٠ مارس ٢٠٠٠ واحدا من أبرز الفعاليات الثقافية حيث شارك فيه ٤٠٠ دار نشر من ١٩ دولة وبلغ عدد زائريه نحو ٤٥٠ ألف زائر كما صاحبه العديد من الفعاليات الثقافية.

والى جانب العديد من الندوات التي نظمها المنتدى الأدبي حول عدد من العلماء العمانيين لاحتفاء بذكرهم وإلقاء الضوء على حياتهم ومنهم العلامة الشيخ أبي سعيد الكمي في مايو ٢٠٠٠ والمستكشفين العمانيين في شرق إفريقيا في سبتمبر هذا العام، تم تنظيم فعاليات حول الجوانب التاريخية للحواضر العمانية ومنها ندوة عبري عبر التاريخ في أكتوبر ١٩٩٩ ، وندوة مسندم بمحافظة مسندم في أكتوبر ٢٠٠٠ . كما تم تنظيم المهرجان الثاني للشعر في صحار في أكتوبر هذا العام.

تجدر الإشارة الى أن صيانة بيت الرديدة بناية بركة الموز لاتزال مستمرة، وكذلك اعمال ترميم حصن بهلاء التي بدأت العام الماضي حيث يقوم فريق عماني مغربي بهذه الأعمال. كما تم وضع خطة متكاملة لإدارة واحة بهلاء.

وفي حين تم تدريب مرشدي القلاع والحصون، والانتهاء من الحصر الشامل للقلاع والحصون والأبراج والأسوار والبيوت التاريخية في عمان، الى جانب مراجعة المعلومات التاريخية في الكتيبات التعريفية وتصحيحها، تم اعداد معلومات تاريخية متكاملة عن اربع ولايات هي الرستاق وفخل ونزوى وبهلاء.

الثقافة

تتنوع الأنشطة الثقافية والفنية من مسرح وموسيقى وفنون تشكيلية وأداب، تعبيرا عن الهوية العمانية واسهاما فعالا لإبراز وتقديم الوجه الحضاري العماني على كل المستويات محلية وإقليمية ودولية.

بلغ عدد الفرق المسرحية عشرة فرق أهلية بالإضافة الى ٢٩



شهدت حركة الفن التشكيلي في عُمان خلال عصر النهضة المباركة تطوراً مهماً ولقّز التشكيليون العمانيون بعشرات الجوائز في المعارض العربية والدولية

بشكل علمي ونشرها على أوسع نطاق ممكن نظراً للأهمية العلمية والتاريخية الكبيرة لكنوز التراث العماني من المخطوطات والوثائق. وقد تم جمع أكثر من ٤٣٠٠ مخطوطة ووثيقة عمانية. وفي حين تم الحصول على وثائق نادرة من الداخل - من المواطنين - ومن الخارج حيث توجد مخطوطات عمانية نادرة في العديد من المكتبات الكبرى كالمكتبة البرتغالية ومكتبة جامعة كامبردج ومكتبة جامعة أكسفورد، والمكتبة الوطنية الفرنسية، والارشيف الوطني بزنجر ومكتبة الاسد بدمشق ودار الكتب المصرية، ووادي ميزاب بالجزائر وجزيرة جربة بتونس وجبل نفوسة في ليبيا وبعض المكتبات الهندية حيث يتم العمل على استعادتها بالطرق العلمية، فإنه تم بالتنسيق مع جامعة السلطان قابوس اصدار عدد من مجلدات الفهرس لتلك المخطوطات التي تم جمعها في مجالات اللغة والأدب والتاريخ والفلك وعلوم البحار والطب والكيمياء، كما يتم انجاز فهرسة مخطوطات علوم الدين الإسلامي.

من جانب آخر تم تطوير قسم الترميم لحفظ وحماية وصيانة ومعالجة المخطوطات والوثائق وتأهيل الكوادر العمانية للعمل في هذا المجال مع استخدام أجهزة متطورة لحفظ المخطوطات وتصويرها بالميكرو فيلم حفاظاً عليها.

وفي إطار الاحتفالات بالعيد الثلاثين للنهضة العمانية الحديثة تم تنظيم العديد من المعارض الفنية والندوات الفكرية الى جانب الاحتفال بالسنة الدولية للثقافة والسلام.

جدير بالذكر ان السلطنة شاركت بأجنحة متميزة في الكثير من المعارض الدولية للمكتب منها معرض مكتبة الاسد بدمشق، ومعرض فرانكفورت الدولي الـ ٥٦ في شهر سبتمبر وكتوبر ١٩٩٩، ومعرض القاهرة الدولي ومعرض ابوظبي الدولي للكتاب في شهري يناير وابريل هذا العام.

كما نظمت السلطنة المعرض الثقافي للعاني، معرض القوافل البحرية بمنطقة تور بفرنسا في يونيو من العام الماضي، وشاركت في المهرجان العالمي للطفولة بالرباط بالمغرب في يوليو ١٩٩٩، ومهرجان الشعر ببيروت في اكتوبر من العام الماضي، بالإضافة الى المشاركة في المعرض الدولي الخامس للفنون والحرف التقليدية بهولندا ومعرض السوق الخيري للمنتجات الحرفية والصناعات التقليدية في بروناي دار السلام في نوفمبر ١٩٩٩م. وكذلك معرض الفنانين التشكيليين العمانيين في العاصمة النمساوية، والمهرجان الاول للأغنية الخليجية في الامارات في نوفمبر هذا العام.

المخطوطات والوثائق

تبذل الحكومة جهوداً متواصلة لجمع وصيانة وحفظ وتصنيف المخطوطات العمانية وفهرستها وتحقيق اعداد منها

مركز عمان للموسيقى التقليدية

يسهم مركز عمان للموسيقى التقليدية، منذ انشائه في عام ١٩٨٤، بدور حيوي في الحفاظ على الفنون العمانية من خلال احياء موروث عمان الشعبي الموسيقي والفولكلوري وذلك بجمع وتوثيق ودراسة وتسجيل أنماط الموسيقى التقليدية وفنون الأداء الحركي من غناء وفولكلور وكل ما يندرج في اطار الموروثات الشعبية. وقد تم توثيق وأرشفة المواد المختلفة التي تم جمعها بواسطة اشربة فيديو وتسجيلات صوتية وصور فوتوغرافية وشرائح ملونة ووثائق مكتوبة مع ادخالها ضمن قاعدة بيانات تم اعدادها لهذا الغرض وهو ما يسهل عملية استرجاعها والتعامل معها عبر الحاسب الآلي.

جدير بالذكر ان مركز عمان للموسيقى التقليدية يقوم بانجاز العديد من البحوث والدراسات الميدانية حول مختلف جوانب الموسيقى التقليدية العمانية فنيا وتاريخيا، كما يوفر التسهيلات الممكنة للباحثين والدارسين لها. وفي هذا الاطار اصدر المركز عدة إصدارات ضمن سلسلته العلمية (مطبوعات مركز عمان للموسيقى التقليدية) منها على سبيل المثال كتاب «الموسيقى العمانية التقليدية وعلم الموسيقى» في جزئين باللغة العربية ومعه شريط فيديو. وكتاب «دور المرأة في الحياة الموسيقية العمانية» وقد صدر باللغات العربية والانجليزية والألمانية ومعه شريط فيديو، وكذلك كتاب «الموسيقى العربية والتدوين» باللغة الانجليزية مع اسطوانتين CD.

من جانب آخر يشارك المركز في العديد من المؤتمرات العربية والدولية وله صلاته الواسعة مع العديد من المراكز والمؤسسات العلمية العالمية المهتمة بالموسيقى مثل جامعة ميونيخ في ألمانيا، والارشيف الصوتي في فيينا، والمجلس الدولي للموسيقى التقليدية، والجمعية الدولية للأرشيفات الصوتية. وبينما استضاف المركز المؤتمر السنوي للجمعية الدولية للأرشيف الصوتي والعربي التي عقدت في مسقط عام ١٩٩٧، لأول مرة في المنطقة العربية، شارك المركز في المؤتمر الخامس عشر للمجمع العربي للموسيقى، وفي المؤتمر الاقليمي العربي حول توصية اليونسكو بشأن صون الثقافة التقليدية والشعبية في الدول العربية الذين عقدا في بيروت في مايو ١٩٩٩م.

بالاضافة الى المشاركة في مؤتمر المجلس الدولي للموسيقى التقليدية الذي عقد في هيروشيما باليابان في مايو من العام الماضي وكذلك في الاجتماع التشاوري الاقليمي حول حماية اشكال الفنون الشعبية للبلدان العربية الذي عقد في تونس في مايو ١٩٩٩م. كما استقبل المركز العديد من الباحثين المهتمين بالموسيقى التقليدية، الى



حرصت عمان على تسجيل تراثها الموسيقي التقليدي وحياء هذا الموروث الشعبي عبر وسائل النشر عرييا وعالما

جانب التعاون مع العديد من الهيئات والدوائر الحكومية وتقديم تسجيلات لها من الفنون العمانية لاستخدامها ضمن فعالياتاتها. هذا الى جانب مشاركة المركز في مهرجان مسقط الثاني يناير/ فبراير ١٩٩٩م ومهرجان مسقط الثالث اكتوبر/ نوفمبر ٢٠٠٠م ومعرض مسقط الدولي الخامس للكتاب.

وتجدر الاشارة الى ان منظمة اليونسكو اصدرت ضمن سلسلة اصداراتها السمعية، شريط فيديو واسطوانة CD تتضمن تسجيلات من فنون عمان الموسيقية لختارها المركز في اطار تعاونه مع اليونسكو، كما يتم تدريس الموسيقى العمانية التقليدية في فصول دراسية في كل من جامعة «ميونيخ» الألمانية و«بازل» السويسرية.

وعلى مستوى الإبداع الموسيقي يوجد العديد من الفرق الموسيقية الحديثة والشعبية يقف على رأسها الأوركسترا السيمفوني وأوركسترا الموسيقى العربية.



يجد السائح في المتحف العماني آلاف للمقتنيات الأثرية التي تحكي جوانب من تاريخ عمان عبر العصور

المتاحف

تتخزن المتاحف العمانية بالآلاف المقتنيات الأثرية وذات الصلة بالبيئة العمانية النباتية والحيوانية على مر العصور والتي تحكي جانباً من التاريخ والتطور على هذه الأرض الطيبة منذ أقدم العصور. ويوجد بالسلطنة سبعة متاحف تحظى باقبال كبير من جانب الزائرين سواء كانوا سائحين أو عمانيين أو مقيمين وخلال عام ١٩٩٩م زاد عدد الزائرين للمتاحف العمانية بنسبة ١٠,٤٪ عما كانت عليه عام ١٩٩٨م. وكانت أكبر نسبة زيادة في عدد الطلاب.

أنشئ المتحف العماني في عام ١٩٧٤م وينظم المتحف برامج عدة لجذب الزائرين، كما يستعين المتحف بالحاسوب لحفظ المعلومات وابعاد كتيبات تعريفية حول مقتنياته. وبالنسبة لمتحف التاريخ الطبيعي فإنه يتم تصنيف

واشغال بيانات وتثبيت ٣٧٥٧ عينة نباتية وغير نباتية، كما يتعاون المتحف مع لجنة داروين البريطانية في تنفيذ مشروع جمع وتصنيف الطحالب البحرية عند الساحل الجنوبي للسلطنة. واعداد قوائم بالأصناف وعينات الزواحف والحشرات العمانية. وبينما تم اصدار كتاب تلوين «الظباء والماعز في البيئة العمانية» لطلاب المرحلة الابتدائية، تمت اقامة معرض «الديناصورات العمانية» بالتزامن مع افتتاح معرض الديناصورات العالمي في مدينة ماستريخت بهولندا في يوليو ١٩٩٩.

وقد بلغ عدد زوار المتحف في العام الماضي ٣١٨٢٧ زائراً كما اعد المتحف قاعدة بيانات للمتحف.

ويتميز متحف الطفل بتشجيع زواره على اكتشاف المهارات ومشاهدة العروض العلمية التي تتم به. وقد حصل المتحف على شرائع فوتوغرافية خاصة بالشعب المرجانية في بحار السلطنة وبلغ عدد زوار متحف الطفل خلال العام الماضي ٢٤٥٣١ زائراً منهم ١٣٦٠٥ من طلاب المدارس.

حافظات عُمان على
الحرف الوطنية
التقليدية والصناعات
الشعبية لما تمثله من
قيمة فنية وتاريخية

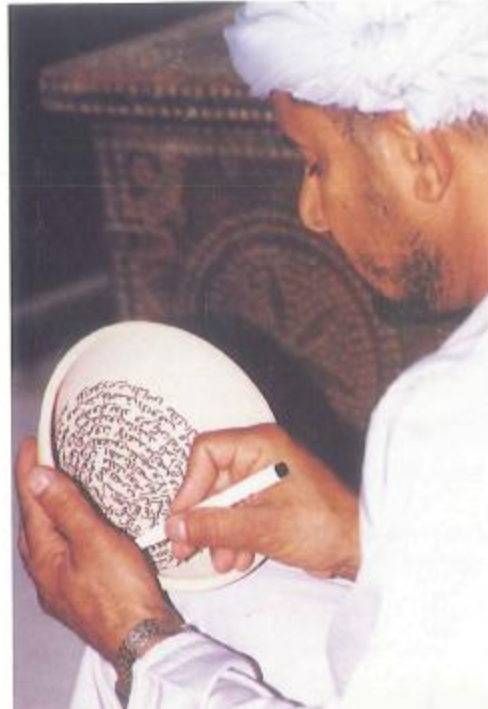


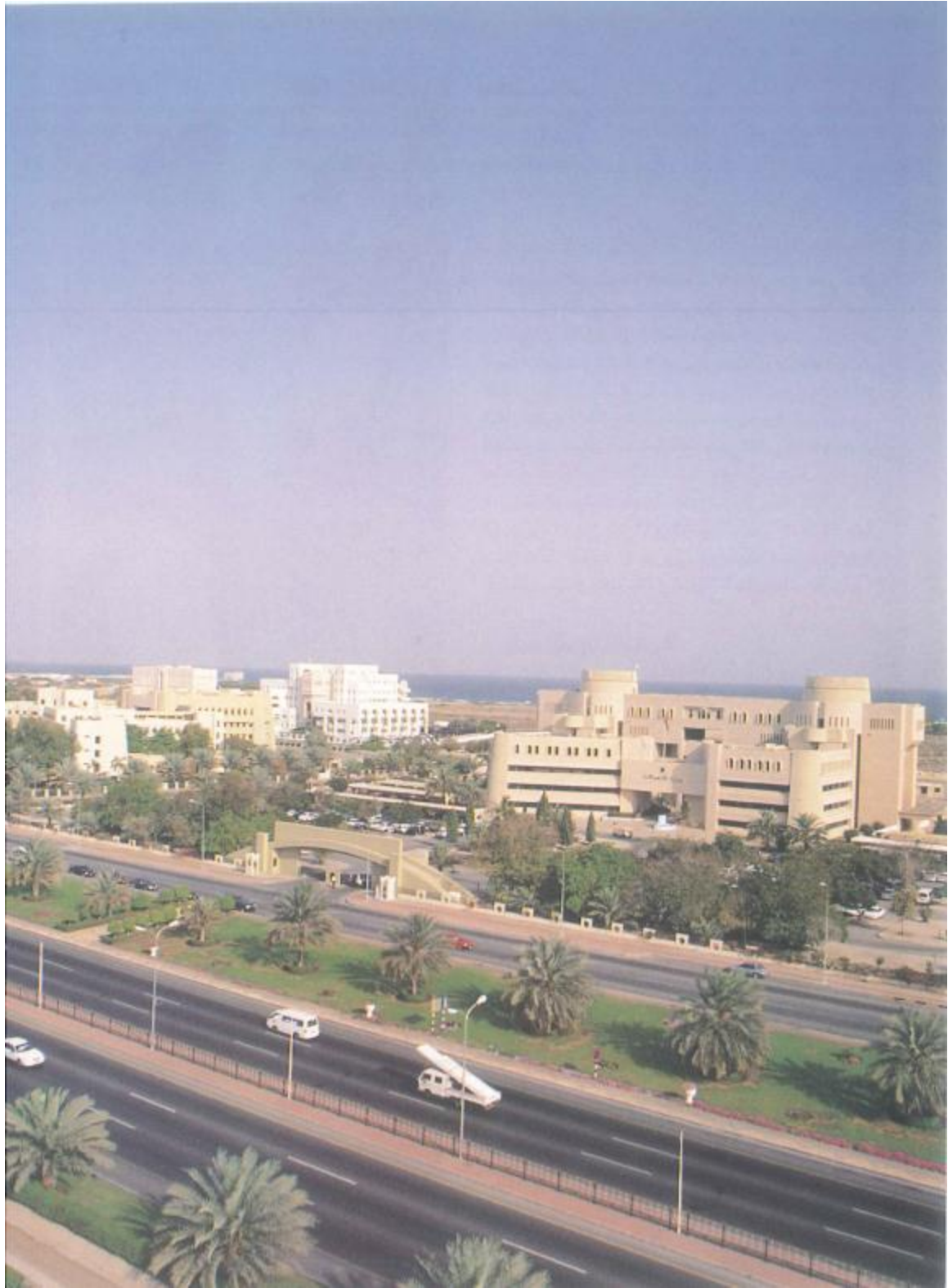
وبينما تم صيانة المتحف العماني الفرنسي خلال الفترة من أغسطس ١٩٩٩م حتى يناير من هذا العام، يسعى المتحف الى انشاء مكتبة لإبراز تاريخ عُمان وعلاقتها مع الدول الأخرى وتصميم صفحات على الإنترنت. وقد بلغ عدد الزائرين للمتحف العماني الفرنسي ٢٨٣٠ زائراً منذ افتتاحه. وإلى جانب هذه المتاحف هناك المتحف الوطني الذي تم الانتهاء من صيانتته كاملاً مع اعداد دليل للمتحف وتنظيم معروضاته، وكذلك متحف قلعة صغار حيث تجاوز عدد الزائرين ٧٢٨٧ زائراً. وبالنسبة لمتحف محافظة ظفار بلغ عدد زائريه ٦٢٦٤ زائراً وسيتم تجهيز واعداد المتحف بشكل اكبر خلال الخطة الخمسية السادسة.

الحرف التقليدية

يشكل الاهتمام بالحرف الوطنية التقليدية والصناعات الشعبية التي عرفها المواطن العماني منذ القديم جانباً أساسياً من اهتمامات حكومة حضرة صاحب الجلالة لما تمثله من قيمة تاريخية ومن ثم تسعى الى الحفاظ على استمرارية تلك الحرف التقليدية وانتقال مهاراتها عبر الأجيال العمانية. وفي حين يتم تشجيع القائمين على هذه الحرف وتسهيل اشتراكهم في العديد من المعارض المحلية وتلك التي تنظمها السلطنة في الخارج لإبراز الموروث الحضاري العماني، فإن هذه الحرف تشكل جزءاً أساسياً في الكثير من الفعاليات كمهرجان الخريف في صلالة ومهرجان مسقط الثالث أكتوبر/ نوفمبر ٢٠٠٠ وغيرها.

وتجدر الإشارة إلى إنه يوجد مصنعان أحدهما في بهلاء والآخر في سمائل لانتاج مواد الحرف التقليدية التي يقبل عليها السائحون والمواطنون، كما توجد مراكز للتدريب على هذه الحرف في صور وبهلاء وسمائل للحفاظ على استمرارية هذه الحرف التي تحمل عبق التاريخ.





مراقب الدولة العمرية

حماية البيئة

منذ انطلقت عمان في بناء نهضتها المعاصرة لتشمل كافة جوانب التنمية الصناعية والزراعية فقد حرصت على أن تترافق هذه الجهود مع عناية متواصلة بالبيئة حيث تم اعادة صياغة القوانين واللوائح ذات الصلة بالحفاظ على البيئة لاعداد مشروع تعديل قانون «حماية البيئة ومكافحة التلوث» المعمول به منذ عام ١٩٨٢ لضمان أعلى مستويات السلامة للبيئة العمانية وصون مواردها الطبيعية، والاكتر من ذلك انه تم ربط مشروعات التنمية المختلفة مع مقتضيات الحفاظ على البيئة واصدار دليل ارشادي ميسر لتعريف المواطنين باجراءات السلامة والبيئة. وفي اطار الادراك العميق للمسؤولية الجماعية لحماية البيئة وضرورة تضافر الجهود الوطنية والاقليمية والدولية في هذا المجال.

امتدت جهود السلطنة الى مجالات العناية بالبيئة على المستويين الاقليمي والدولي من خلال اسهامات متميزة خليجيا وعربيا ودوليا مما كان له صدى عميق على كل المستويات. وفي هذا الاطار اكد جلالة السلطان المعظم انه «مع كل ما حققناه من خطوات مهمة في هذا المجال نالت بها عمان مكانة طيبة بين الدول المهتمة بحماية البيئة، فانه يجب بذل الجهد ومراعاة الاعتبارات الخاصة بحماية البيئة عند تخطيط وتنفيذ المشاريع الانمائية والمضي قدما في تطوير الصلات القائمة مع المنظمات الاقليمية والدولية المعنية، فضلا عن قيام كل مواطن بواجبه لما لذلك من أهمية كبرى لحماية مواردها الطبيعية والصحة العامة من أي تأثيرات ضارة والمحافظة على الطبيعة الجميلة والمتميزة التي وهبها الله لعماننا الحبيبة».

جائزة السلطان قابوس لصون البيئة

امتدت عناية جلالة السلطان المعظم بالبيئة من المستوى الوطني الى المستوى الدولي، ومن ثم جاءت «جائزة السلطان قابوس لصون البيئة» كأول جائزة عربية يتم





تزخر البيئة العمانية في عمان
بأنواع نادرة من الطيور
والحيوانات البرية كالنمرة ملك
الها والطهر والوعل العربي



منحها على المستوى العالمي في مجال حماية البيئة. فقد انشئت الجائزة في عام ١٩٨٩ بمبادرة كريمة من جلالتهم وبموافقة وترحيب منظمة اليونسكو.

وتمنح جائزة السلطان قابوس لصون البيئة كل عامين من خلال برنامج «الإنسان والمحيط الحيوي» في اليونسكو اعترافاً وتقديراً للمساهمات المتميزة للأفراد والمجموعات والمؤسسات والمنظمات في مجال حماية البيئة وبما يتوافق مع سياسة اليونسكو وبرامجها في هذا المجال. وقد منحت الجائزة في أعوام ١٩٩١ و ١٩٩٢ و ١٩٩٥ و ١٩٩٧ لعدد من الشخصيات والمؤسسات ومراكز الأبحاث البيئية في المكسيك وتشيكيا ومالاي وجمهورية مصر العربية وسريلانكا على التوالي وفي عام ١٩٩٩ منحت جائزة السلطان قابوس لصون البيئة إلى مؤسسة داروين لمحمية جالاياجوس في الاكوادور وهي من المحميات المدرجة على قائمة اليونسكو.

ونظراً لجهود السلطنة في مجال حماية البيئة والتقدير الدولي الواسع لتلك الجهود تم اختيار السلطنة من بين الدول العشر الأكثر اهتماماً وعناية بالبيئة على المستوى الدولي، كما استضافت السلطنة في عام ١٩٩٦ اجتماعات مجموعة العمل الدولي الخاصة بطائر الحباري إذ تعد السلطنة واحدة من أهم محطات الهجرة السنوية لهذا الطائر، كما يوجد بالسلطنة نحو ٤٠٠ نوع من الطيور المقيمة والمهاجرة. وفي مايو ١٩٩٨ عقد بمسقط اجتماعات الدورة الخمسين لمنظمة الحيتان تقديراً لدور السلطنة في مجال حماية الحيتان التي يوجد منها ٣٠ نوعاً في المياه العمانية.

وتجدر الإشارة إلى أن السلطنة تقوم بدور إيجابي نشط خليجياً وعربياً للحفاظ على البيئة الخليجية والعربية حيث تبنت المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في الخليج منذ عام ١٩٩٦ مبادرة السلطنة لإنشاء مرافق لاستقبال السفن والناقلات التي تمر بالخليج لتفريغ مخلفاتها في نقاط محددة للتعامل معها والحيلولة دون تلوث مياه الخليج. وفي أبريل ٢٠٠٠ استضافت السلطنة الاجتماع الرابع عشر للجنة التنسيق البيئي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لبحث آفاق العمل البيئي الخليجي ومجالاته والتعاون بين دول المجلس والمنظمات العربية والإقليمية والدولية في هذا المجال الحيوي.

المحميات الطبيعية

تتميز السلطنة ليس فقط بالتنوع الكبير في التضاريس من سهول ووديان وجبال ومنحدرات وجروف صخرية وشواطئ جميلة تمثل عناصر جذب ولكنها تتميز كذلك بثراء البيئة والتنوع الحيائي وهو ما يوفر للسلطنة فرصاً حقيقية في مجال

الأحياء السكنية الحديثة على
اشباع رقعة العاصمة مسقط



حديقة ريام في مطرح أحد
أجمل المعالم السياحية

ست منها وإدراجها ضمن قائمة الاتحاد الدولي لصون الطبيعة وهي محميات المها العربية بجدة الحراسيس التي تضم عددا كبيرا من حيوانات المها العربية ومحمية السلاحف برأس الحد ومحمية جزر الديمانيات ومحمية القرم الطبيعية ومحمية وادي السرين لاعادة توطين حيوان الطهر ، الوعل العربي - ومناطق الخيران بمحافظة ظفار. كما يجري العمل لإنشاء عدد من المحميات والحدائق الطبيعية بمحافظة ظفار وولاية الكامل والوافي وتضم محمية جبل سمحان بمحافظة ظفار المصنفة كحديقة وطنية في المجموعة الثانية في تقرير الاتحاد الدولي لصون الطبيعة وتضم مجموعة من الحيوانات النادرة المهددة بالانقراض، بالإضافة الى تسع محميات طبيعية في تسعة لحوار على ساحل محافظة ظفار وهي المغسيل والبلبد وصولي وطاقة والدهاريز وروري وعوقد والقرم الصغير والقرم الكبير هذا الى جانب حديقة السليل الطبيعية بالكامل والوافي بالمنطقة الشرقية، وفي حين تم تشديد العقوبة على المتسببين في الاضرار بالمحميات الطبيعية او بالأحياء النباتية والحيوانية، يتم تنفيذ برامج توعية عديدة للمواطنين لزيادة الوعي بأهمية وضرورة التعاون للحفاظ على الحياة البيئية والتنوع الذي تتميز به السلطنة.

العناية بهذا التنوع وتحويله الى واحد من أهم عناصر الجذب السياحي. وبالفعل بدأت حكومة جلالة السلطان المعظم جهودا متتابة في مجال العناية بالمحميات الطبيعية وذلك بإنشاء نظام متكامل بالتعاون مع الاتحاد الدولي لصون الطبيعة.

جدير بالذكر انه في إطار هذه الرؤية الحريصة على حماية وتطوير البيئة العماني والحفاظ على تراثها وتنوعها بدأ منذ منتصف عام ٢٠٠٠م اعداد الاستراتيجية الوطنية للتنوع الاحيائي وخطة العمل الوطنية الفادرة على تحقيق الحماية الكافية لكافة أنواع الحياة البرية بالسلطنة واستخدام موارد التنوع الاحيائي على نحو قابل للاستدامة وربط ذلك بخطة التنمية بالسلطنة. وباكتمال هذه الاستراتيجية تتوفر آلية فعالة لرصد المواقع الايكولوجية وتحديد العمليات والانشطة ذات الآثار السلبية والتوسع في انشاء المحميات لحماية النظم الايكولوجية واعادة الانواع المهددة الى أوضاعها الطبيعية. كما تركز وزارة البلديات الاقليمية والبيئة على دعم خطط الادارة الحديثة للمحميات الطبيعية وتعزيز قاعدة المعلومات والبيانات حول مكوناتها وتوقيع الحماية الكافية لتلك المحميات والعناية القصوى بما تضمه من حيوانات نادرة، ومن بين المحميات الطبيعية العديدة في السلطنة تم تنشيط



تخطيط المدن

تنفيذها مشروع برج السوادي ببركاء الذي يبلغ ارتفاعه ٢١ مترا ويضم كافة المرافق لخدمة الزوار، كما يتم تنفيذ مشروعات لتطوير ولاية أدم واستكمال أخرى في ولايات عبري ومحضة والجبل الأخضر. وكانت ولاية صحار قد فازت في عام ١٩٩٨م بالمرتبة الأولى والدرع الذهبي لمنظمة المدن العربية في مجال تجميل المدن.

الاسكان

يعتبر قطاع الاسكان من قطاعات الخدمات الحيوية التي تعكس رؤية متكاملة لتحقيق اكبر قدر من العناية بالمواطن اجتماعيا واقتصاديا من ناحية والحفاظ على الطابع المتميز للعمارة العمانية وتقاليد المجتمع العماني من ناحية ثانية. وتحتل عُمان الدرجة الثانية في العالم بعد فنلندا من حيث عدد المساكن ونسبتها لعدد السكان..

وفي هذا الاطار حرصت الحكومة على توفير المسكن الملائم للمواطن وتيسير الحصول عليه على مدى السنوات الثلاثين الماضية وذلك من خلال توفير قطع الأراضي السكنية من خلال مخططات عمرانية متكاملة الخدمات وفق أحدث الأسس والأساليب التخطيطية المتطورة مع الأخذ في الاعتبار

ان تطوير الحواضر والمدن العمانية عمل مستمر ومتواصل بالجهود الحكومية وفقا للأولويات والخطط المحددة في هذا المجال وبالجهود التطوعية للمواطنين وتأثر القطاع الخاص بما يكمل جهود الدولة لإبراز الطابع المميز والتاريخي للمدن العمانية وتطوير العديد من المواقع السياحية والتاريخية بها. وإلى جانب انشاء محطات لمعالجة مياه الصرف الصحي في ولاية خصب وصور والبريمي وعبري وابراء ونزوى وسمائل والجبل الأخضر للاستفادة من المياه المعالجة في ري المزروعات التجميلية وزيادة رقعة التشجير مع ترشيد استخدام المياه الصالحة للشرب، تم اقامة العديد من الحدائق العامة وملاعب الاطفال خاصة في ولايات بركاء وصحم والخابورة والبريمي وشناص وغيرها بما في ذلك المرافق الخدمية لها وألعاب الأطفال لتكون متنفسا ترويحيًا وصحيًا للمواطنين والمقيمين. وقد ترافق مع ذلك انشاء العديد من المسالخ ونقاط الذبح وتزويدها بالمتخصصين البيطريين في اطار العناية بصحة المواطنين.

تجدر الإشارة الى أن من أبرز المناطق السياحية التي تم



البعض في اطار متكامل.

أما التخطيط الهيكلي للمدن والقرى فإنه يتم من خلال الدراسة الشاملة للمدينة أو القرية من حيث خدماتها الحالية ولحاجاتها المستقبلية بما يتناسب وتوقعات النمو السكاني لها خلال العشرين سنة القادمة. وعلى ضوء ذلك يتم التخطيط العمراني التفصيلي للمناطق حسب الأولوية لكل منطقة وبما يحقق التكامل والترابط فيما بينها تنمويا وخدميا ثم يتم تنفيذ التخطيط وإعداد رسم مساحي لكل قطعة في اطار الاشتراطات التخطيطية والفنية للتعمير مع المتابعة والمراجعة المستمرة للتخطيط في ضوء الخبرة المكتسبة وما قد يطرأ من مستجدات واعتبارات أخرى.

ونظرا لأهمية وضرورة توفير الأراضي اللازمة لمختلف الاستخدامات السكنية والصناعية والتجارية، حرصت حكومة حضرة صاحب الجلالة على منح الأراضي بأنواعها المختلفة للمواطنين وفق أسس وقواعد محددة تكفل العدالة والمصلحة العامة.

تكامل المخططات والتجمعات السكنية حيث تم توفير المرافق التجارية والصناعية ومرافق الخدمات التعليمية والثقافية والترفيهية والطرق والتنسيق بين أنواع الأنشطة الانسانية المختلفة الحالية والمتوقعة، وبما يسمح كذلك بتجنب مشكلات التنمية العمرانية في المستقبل وتحقيق اقصى قدر من النفع للمواطن في ظل بيئة جيدة تبعث على الراحة وتشجع على الانتاج في نفس الوقت.

وفي الوقت الذي يتم فيه اعادة تخطيط وتطوير التجمعات العمرانية القائمة والقديمة في المدن والاحياء لتساير التطور العمراني ولتتوفر فيها العناصر الضرورية للتوازن بين مواقع السكن ومرافق العمل والخدمات المختلفة، فإنه يتم تخطيط المناطق الجديدة عبر لختيار مواقع المخططات المختلفة وفق طبيعة الاستعمال ومراعاة النواحي البيئية والاجتماعية. وفي هذا الاطار تتم عمليات التخطيط الاقليمي، اي على مستوى المناطق، بتحديد سمات ومقومات الاقليم اقتصاديا واجتماعيا ووضع خطط تنموية لكافة قطاعاته وربط الاقاليم مع بعضها

السلطنة. وفي عام ١٩٩٧م أصدر جلالة السلطان المعظم أوامره السامية بإعفاء كافة المواطنين الذين خصصت لهم مساكن اجتماعية من سداد الأقساط المتبقية عليهم ويقرر لجمالي هذه الاعفاءات بنحو ٣٧ مليون ريال عماني.

برنامج المساعدات السكنية

أظهر قانون المساكن الاجتماعية وجود فئة من المواطنين تحتاج إلى المسكن الصحي ولكن لا تنطبق عليها شروط استحقاق المسكن الاجتماعي لسبب أو لآخر وكثيرين من هذه الفئة يرغب في ترميم مسكنه ولذا صدرت لائحة ترميم وتحسين المساكن القديمة وبدأ تنفيذها منذ ١٩٨١م. ويستهدف هذا البرنامج مساعدة ذوي الدخل المحدود أو معدومي الدخل ممن لا تنطبق عليهم نظم الاقتراض أو المساكن الاجتماعية، مع إعطاء أولوية للأسر التي تتعرض للكوارث والنكبات العامة والفردية، وأسرة الضمان الاجتماعي، والأسر ذوي الدخل المحدود التي لا يتعدى دخلها السنوي ١٥٤٨ ريالاً حيث يصرف لهذه الفئة مساعدة سكنية لمرة واحدة وبحد أقصى ٦٠٠٠ ريال، ووفق ضوابط محددة ويعد المبلغ هبة من الدولة.

وبينما تم في عام ١٩٩٩م مناقلة مبالغ متبقية من مخصصات عامي ١٩٩٦، ١٩٩٨م وتم الارتباط بها العام الماضي، فإنه تم خلال الشهور الأربعة الأولى من هذا العام الموافقة على ١٨٤ حالة بواسطة لجنة المساعدات السكنية وذلك بمبلغ ١٠٢٤٥٣٩ ريالاً عمانياً.

برنامج القروض السكنية

يعتبر برنامج القروض السكنية لذوي الدخل المحدود الذي بدأ منذ عام ١٩٩١م بديلاً لبرنامج المساكن الاجتماعية، وبموجبه يتم منح القروض بدون فوائد على أن يتم سدادها على أقساط شهرية قبل بلوغ سن التقاعد من العمل بالنسبة للعاملين في الحكومة والقطاع الخاص وبحيث لا يتجاوز سن المقرض ٦٠ عاماً ولا يؤثر القسط الشهري تأثيراً كبيراً على مجمل دخل الأسرة. والحد الأقصى للقرض هو ١٥ ألف ريال عماني ويمنح القرض لبناء مسكن أو شراء مسكن جاهز أو غير جاهز أو لإكمال مسكن غير جاهز أو توسيع مسكن قائم. وفي عام ١٩٩٩م تم الارتباط بمبالغ كانت معتمدة لبرنامج القروض السكنية والمتبقية حتى عام ١٩٩٨م حيث بلغ لجمالي المبلغ المرتبط به ٢٢٠٠٤٩ ريالاً عمانياً لتنفيذ ١٩ حالة في مختلف ولايات السلطنة خارج محافظة مسقط.



المساكن الاجتماعية في محافظة ظفار لتوفير للسكن الصحي للملازم لاحتياجات الأسرة العمانية

برامج عديدة ومتنوعة للأسكان

وفي ظل الاهتمام بتوفير الاستقرار والرخاء للمواطن العماني وتوفير المسكن الملائم له، وهو ما لم يكن موجوداً بأي شكل قبل مسيرة النهضة العمانية الحديثة، أوجدت حكومة صاحب الجلالة ثلاثة أنواع من برامج الإسكان الاجتماعي يخدم كل منها شريحة معينة من المواطنين من حيث مستويات الدخل هي:

برنامج المساكن الاجتماعية

يستهدف هذا البرنامج توفير المسكن الصحي الملائم الذي تتوفر فيه الخدمات الضرورية وبما يتسع لمتوسط عدد أفراد الأسرة العمانية (وهي أسرة كبيرة) ويتم تسديد قيمته على أقساط شهرية ميسرة بحيث لا يتجاوز القسط الشهري ٢٥ ريالاً عمانياً. ومنذ بدء برنامج الإسكان الاجتماعي في عام ١٩٧٣م وحتى نهاية عام ١٩٩٠م تم إنفاق أكثر من ١٠٠ مليون ريالاً عمانياً على إقامة هذه المساكن في مختلف مناطق



الكهرباء

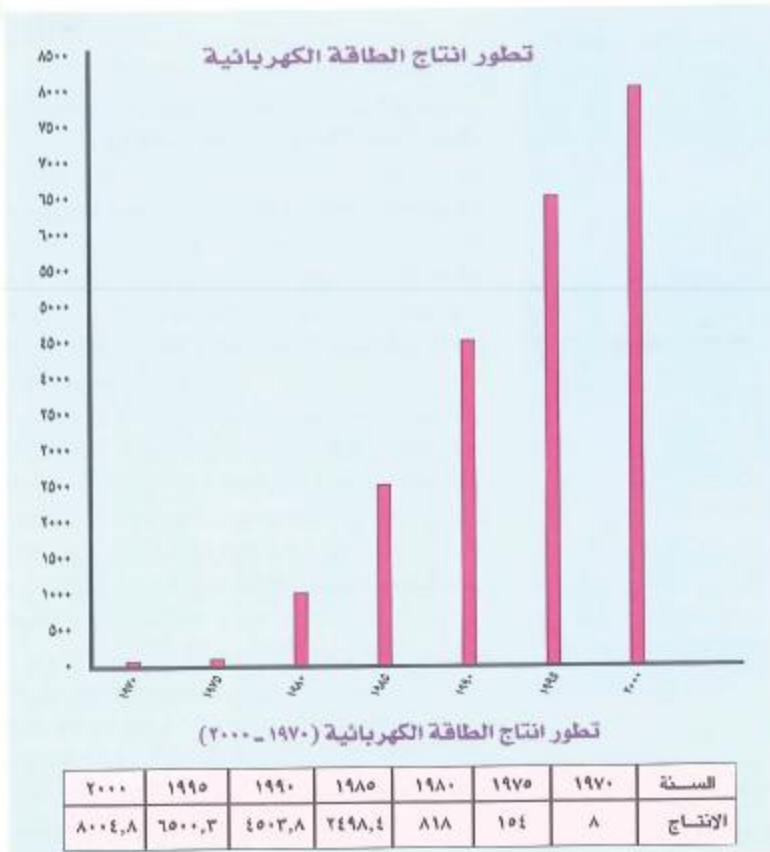
في الوقت الذي وصلت فيه الكهرباء الى كل التجمعات السكانية تقريبا، بما فيها التجمعات الصغيرة في القرى والوديان، فإن خطط تطوير انتاج وتوزيع الكهرباء تقوم الآن على إتاحة الفرصة بشكل اكبر للقطاع الخاص للاستثمار فيهما وفق الضوابط التي تضعها الحكومة تمهيدا لخصخصتها تدريجيا، خاصة في ظل نجاح الخطوات التي تمت في هذا المجال من جانب وأهمية مساهمة القطاع الخاص في سد جانب من الاحتياجات المتزايدة للكهرباء في مختلف مناطق السلطنة نتيجة لزيادة التطور الاقتصادي والاجتماعي منذ انطلاق مسيرة النهضة المباركة من جانب آخر.

وقد حقق انتاج الكهرباء في السلطنة قفزة ضخمة اذ تضاعف نحو ٣٦٠ ضعفا تقريبا حيث زاد لجمالي الطاقة الانتاجية من ٥ ميجاوات عام ١٩٧٠م الى ١٧٩٩ ميجاوات في نهاية ١٩٩٨م، كما زاد عدد محطات توليد الكهرباء الى ٣٩ محطة بعد ان كان ٢١ محطة فقط مع بداية الخطة الخمسية الخامسة عام ١٩٩٦م .

تجدر الإشارة إلى أنه تم خلال العام الماضي ١٩٩٩م توصيل الكهرباء إلى نحو ١٥٠ قرية وتجمعا سكنيا في مختلف مناطق السلطنة لتغطي شبكة الكهرباء ٨٩٪ من مناطق السلطنة المترامية الأطراف مع نهاية أكتوبر ١٩٩٩م. ومعروف انه يتم الاعتماد على الغاز الطبيعي العماني في تشغيل العديد من المحطات الرئيسية لتوليد الكهرباء في الرسيل، ووادي الجزى، ومنح، وسيستخدم كذلك في

المحطات الجاري انشاؤها او التخطيط لها في الشرقية وبركاء وصلالة، كما تعمل السلطنة حاليا الى ربط الشبكات القائمة في البلاد لتكوين شبكة وطنية كخطوة أولى للربط مع شبكات كهرباء دول مجلس التعاون وذلك في المرحلة الثانية منه.

وعلى صعيد زيادة مساهمة القطاع الخاص في برامج وخطط التنمية جرى طرح مشروع انشاء محطة كهرباء بالكامل والوافي بالمنطقة الشرقية بسعة تتراوح بين ٢٣٠ و ٢٥٠ ميجاوات وسيتم تشييدها من جانب القطاع الخاص على ان يبدأ تشغيلها عام ٢٠٠٢م، وبنفس الأسلوب سيتم انشاء محطة كهرباء وتحلية المياه في بركاء على مراحل كل منها بسعة انتاجية تراوح بين ٤٠٠ و ٤٤٠ ميجاوات من الكهرباء ونحو ٢٠ مليون جالون من المياه يوميا وتستمر عملية طرح المشروع على ان يبدأ التشغيل عام ٢٠٠٣م، يضاف الى ذلك قيام القطاع الخاص بانشاء وتشغيل محطة غازية مركزية في محافظة ظفار بسعة ٢٠٠ ميجاوات لتزويد صلالة والمناطق القريبة منها بالكهرباء في فترة امتياز مدتها ٣٠ عاما وسيتم تشغيل المحطة عام ٢٠٠٢م وتعطي الحكومة مختلف التسهيلات في هذا المجال لتشجيع القطاع الخاص الوطني والأجنبي على تنفيذ مثل هذه المشروعات الهامة. وتجدر الإشارة الى انه يتم استخدام تكنولوجيا المعلومات لتحسين كفاءة صناعة الكهرباء والمياه في السلطنة حيث يتم الاستعانة بالعديد من البرامج وأنظمة الحاسوب في هذا المجال.



عندما يأتي المساء في مدينة الرستاق.. نخلق الأضواء، بينما لم تعرف في مدينة عمانية النور قبل عام 1970



محطة منح لتوليد الطاقة الكهربائية التي قام بتشييدها القطاع الخاص



الشرب عن طريق مختبر على درجة عالية من التقنية والكفاءة. كما تقوم وزارة الصحة وغيرها من الجهات الحكومية ذات العلاقة بالفحص الدوري للمياه. يضاف الى ذلك انه تم توفير مختبر متنقل لتحليل عينات المياه لضمان مواصلات المياه في كل مناطق السلطنة.

الموانئ

بالرغم من النمو المضطرد للموانئ العمانية منذ انطلاق مسيرة النهضة المباركة قبل ثلاثة عقود لايزال الموقع الاستراتيجي للسلطنة والخبرة التاريخية للعُمانيين في مجال التجارة الاقليمية والدولية قادرا على كثير من العطاء في الحاضر والمستقبل. وفي اطار توجيهات جلالة السلطان المعظم تبذل جهود متعددة ومتواصلة لزيادة امكانيات الاقتصاد الوطني والاسهام في تنويع مصادر الدخل القومي وتحويل السلطنة الى أحد مراكز الترانزيت الحيوية التي طالما قامت بها السلطنة في فترات كثيرة من تاريخها وعلى نحو تتكامل فيه امكانيات الموانئ العمانية المختلفة.

ويعد ميناء السلطان قابوس بمطرح الميناء الرئيسي الذي

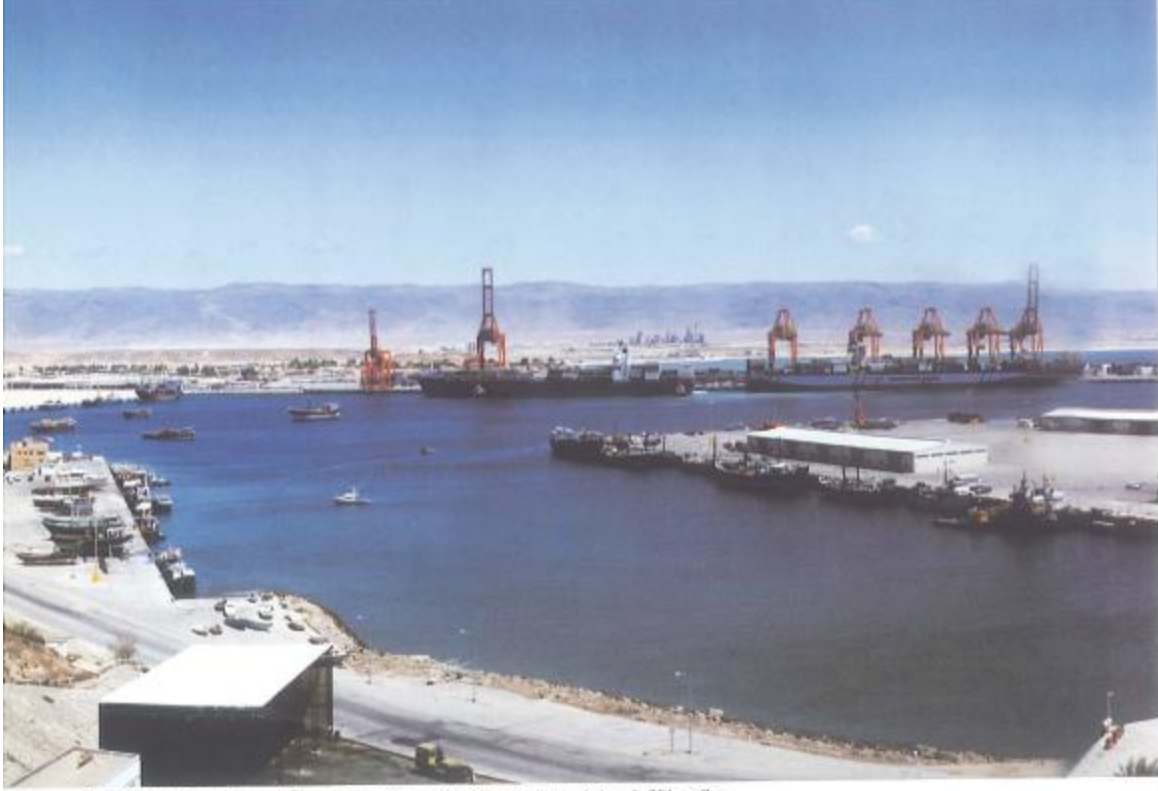
المياه

في ظل ما تمثله المياه من أهمية حيوية، وبالتوازي مع جهود الحكومة في توفير المياه وتوصيلها الى المواطن حيث يقيم، اشار جلالة السلطان المعظم خلال الجولة السنوية السامية في الولايات في اكتوبر ١٩٩٩ الى ان «الترشيد امر ضروري لا مناص منه فالعالم جميعا بما في ذلك البلدان التي تتوفر فيها الانهار تطالب بالترشيد فكيف نحن؟ المياه هنا بما قسم الله لنا منها يجب ان نحافظ عليها وان نكون حسب ما أراد الله لنا ان نكون والا نسرف لا في المياه ولا في غيرها وهذه من الأمور المهمة في هذه المرحلة».

وفي حين تعتمد امدادات المياه في السلطنة على الآبار بنسبة كبيرة، خاصة خارج محافظة مسقط التي تعتمد بنسبة متزايدة على تحلية المياه، تحرص الحكومة على حفر العديد من الآبار وأنشاء خزانات مياه ونقاط تعبئة ناقلات المياه وزيادة عدد محطات تحلية المياه والتي بلغ عددها ٢١ محطة في مختلف مناطق ومحافظات السلطنة بالإضافة الى التمديدات الخاصة بها.

ولزيادة طاقة انتاج المياه سيتم اضافة وحدة تحلية بمحطة كبرياء وتحلية المياه بالغبرة بسعة ٧ ملايين جالون يوميا سيتم تشغيلها عام ٢٠٠١ م ، ووحدة تحلية بسعة ١٣٢ الف جالون يوميا بمحطة جزيرة مصيرة الى جانب اضافة وحدات تحلية صغيرة سعة ١٠٠ متر مكعب يوميا لكل من محطات الخيران والسيفة وقنس وبمة ورأس الحد والخويمة وقرن علم، بالإضافة الى الإعداد لتوسيع وحدات محطات محوت وكمزار وشيصة. ويتم استخدام بولخر نقل المياه لامداد بعض مناطق محافظة مسندم باحتياجاتها من المياه الى جانب محطات التحلية الصغيرة المنتشرة بها. وكان قد تم انشاء عدد من خزانات المياه في مسندم وتوصيل آبار ولاية دبا مع شبكة الضخ في محافظة مسندم. وفي المنطقة الوسطى يجري العمل لانجاز محطتين صغيرتين لتحلية المياه في الرميلة بولاية محوت وفي العجائز بولاية هيماء.

جدير بالذكر ان القطاع الخاص يقوم الآن بالاستثمار في مجال تمديد وصلات المياه الى المواطنين في العديد من القرى والولايات عن طريق الشبكات الحديثة حيث نجحت الفكرة، وذلك الى جانب الاستثمار في المشروعات الكبيرة كمحطة تحلية المياه في بركاء. وقد وضعت الحكومة مواصفات قياسية عمانية لمياه الشرب ويتم مراقبتها بشكل يومي من خلال فحص ومراقبة نوعية مياه



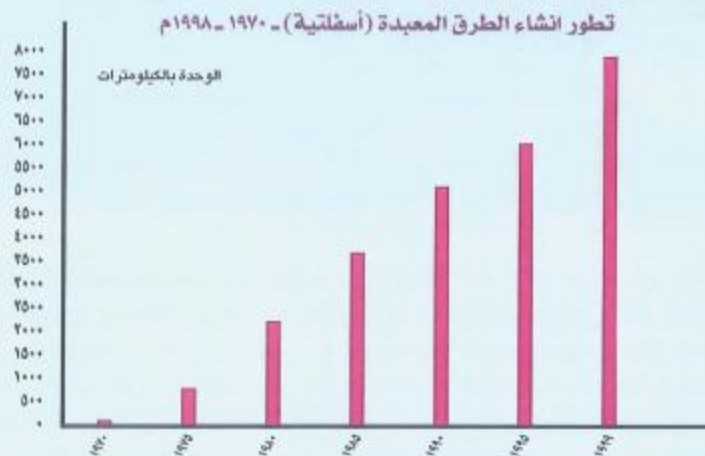
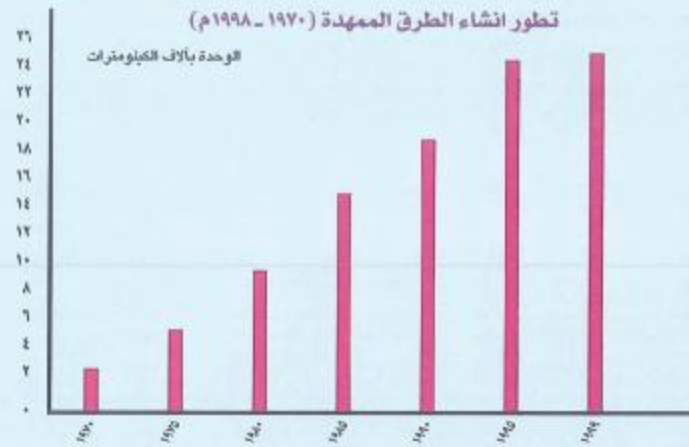
ميناء صلالة على ساحل بحر العرب مدخل للمحيط الهندي ويعتبر من أهم محطات الحاويات في المنطقة.

الأول لتأسيسه ما أمل المؤسسون القائمون على إدارة ميناء صلالة ان يحقق في العام الثالث، وهذه نتيجة جيدة جداً.. ان هذا الميناء سيحقق الكثير في المستقبل القريب، كذلك فان ابناءنا العاملين بميناء صلالة الكل يشيد بنشاطهم وعملهم الدؤوب وهذا ما نتمناه لكل ابنائنا في أي مجال من مجالات العمل ونحن نفخر ونفتخ حين نسمع ذلك.

وفي حين يمثل ميناء صلالة نقلة كبيرة في عالم النقل البحري بالسلطنة، فان عملية تطوير الميناء تتواصل وفقاً للخطط المحددة لذلك وفي خلال عام ١٩٩٩م تم انشاء أرصفة جديدة بطول ٦٠٠ متر لمناولة البضائع السائبة والبضائع العامة، كما يجري الاعداد لانشاء محطة لتزويد السفن بالوقود الى جانب العمل لاصلاح الأرصفة وكاسرات الأمواج القديمة بالميناء. وباستكمال المرحلة الثانية لتطوير ميناء صلالة ترتفع الطاقة التخزينية من ٢٣ ألف حاوية الى ٤٦ ألف حاوية نمطية. وتزداد حيوية ميناء صلالة على المستويين الوطني والدولي كونه أصبح من أهم محطات الحاويات المخصصة للناقلات

واكب عملية النهضة الشاملة واستوعب متطلباتها، وقد تم زيادة الطاقة الاستيعابية للميناء بتحويل أرصفته الى مراسي متعددة الأغراض وتوفير الرافعات الجسرية والشوكية والقنطرية وزيادة مساحة التخزين لتصل الى ٢٥٥ ألف متر مربع، وإضافة مستودع متخصص لتعبئة وتفريغ الحاويات المختلفة مع زيادة طاقة تخزين الحاويات الى ٢٢٢٠ حاوية نمطية. وتجدر الإشارة الى انه تم زيادة التسهيلات الممنوحة لشركات الملاحة وزيادة كفاءة التشغيل وهو ما أدى الى زيادة اقبال تلك الشركات على استخدام الميناء وزيادة حجم حركة البضائع من خلاله.

من جانب آخر يحقق ميناء صلالة منذ افتتاحه في ديسمبر ١٩٩٨م نتائج طيبة بالنسبة لحجم التشغيل حيث يتزايد الاقبال على استخدام المحطة الدولية للحاويات بالميناء من جانب عدد متزايد من الشركات الملاحية الدولية وقد اشار جلالة السلطان المعظم الى ان «ميناء صلالة يعمل بطريقة جيدة واصبح من الموانئ المهمة المطلة على المحيط الهندي كما املنا وهذا اصبح حقيقة لا جدال فيها، وتحقق في العام



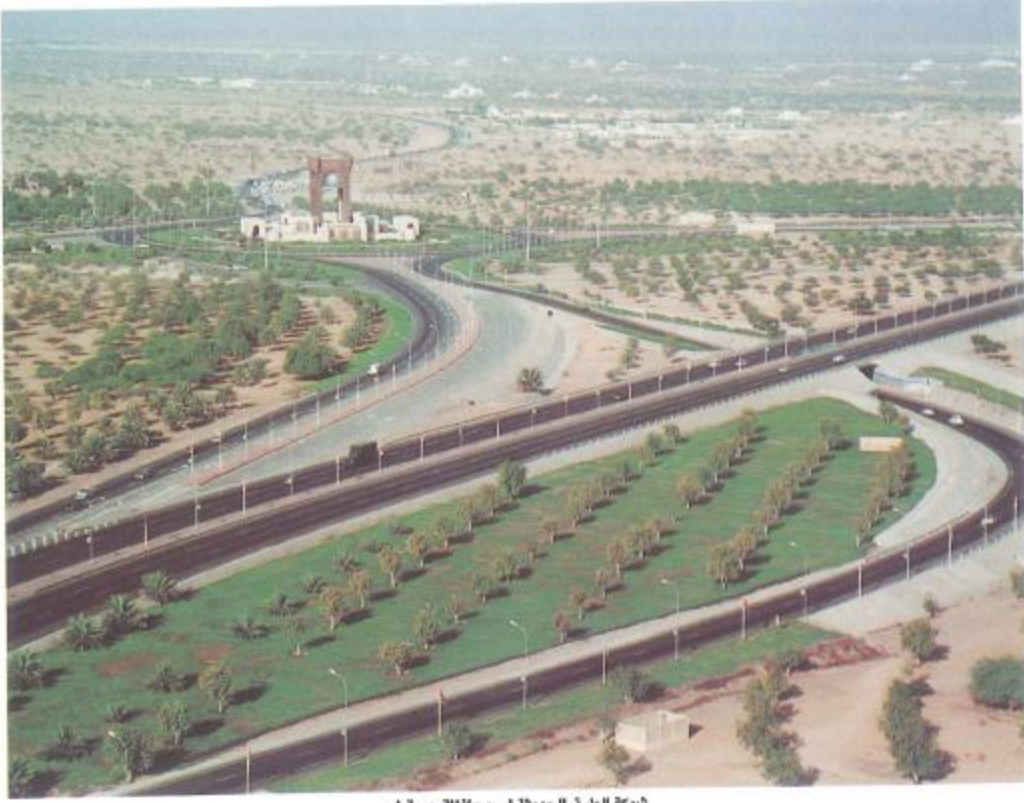
تطور انشاء الطرق (١٩٧٠ - ١٩٩٨ م)

الوحدة بالآلاف الكيلومترات

السنة	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥	١٩٩٨
معبدة أسفلتية	١٠	٧٠٨	٢١٩٢	٣٧٨٦	٤٩٧٦	٦٢٥٧	٧٧٧١
ممهدة	١٨١٧	٤٨٩٨	٩١٦٩	١٤٦٠٧	١٨٦٨٩	٢٤٢٨٧	٢٥٢٤٩

الخاص المحلي والأجنبي.
أما ميناء صحار (على ساحل الباطنة) فإنه بدأ العمل فيه في أكتوبر ١٩٩٩م، وهو مصمم لخدمة المنطقة الصناعية في صحار وهي منطقة الصناعات الثقيلة بالسلطنة والتي تضم صناعات الالومنيوم والحديد، والنحاس والكيماويات، كما سيضم الميناء

العلاقة وأنه تم تزويد الميناء بأحدث معدات المناولة التي تعمل بكفاءة تصل إلى ١٢٠٠ نفلة في الساعة الواحدة. ويصل طول الأرصفة الأربعة في المرحلة الأولى التي افتتحت بالفعل إلى ١٢٦٠ مترا كما تصل مساحة التخزين به إلى نحو ٥٥٠ ألف متر مربع. وهو يشكل قصة نجاح المشاركة بين الحكومة والقطاع



شبكة الطرق الحديثة في محافظة مسقط

خصب فإنه تم إنشاء رصيف عائم وتزويده بمحطة لتعبئة الوقود وتجري دراسة توسيع الميناء. كما تم تحديث ميناء دبا. جدير بالذكر انه تجري دراسة متكاملة لرفع كفاءة ادارة نظام الخدمات الملاحية، وتحديث القانون البحري العماني بالتعاون مع المنظمة البحرية الدولية.

الطرق

تمثل الطرق شرايين حيوية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي وشهدت سنوات النهضة العمانية الحديثة نقلة ضخمة بالنسبة لشبكة الطرق الحديثة التي امتدت الى كل مناطق ولايات السلطنة وبأحدث المواصفات القياسية العالمية. وحتى عام ١٩٧٠ لم تعرف عمان الطرق المعبدة فضلا عن الطرق الحديثة، وبرغم صعوبة التضاريس الجغرافية للسلطنة والتكلفة العالية لشق الطرق وتعبيدها، بلغ اجمالي شبكة الطرق في السلطنة ٢٢٠٢٠ كيلومترا في ديسمبر ١٩٩٨،

مصفاة لتكرير النفط وسيصل عمق حوض الميناء الى ١٦ مترا ومن ثم سيخدم حركة التجارة للتصدير الصناعي ومناولة الحاويات بين ميناء صلالة والمناطق المجاورة.

تصل المساحة الكلية للميناء الى ٤٧ كيلومتر مربع منها ٨ كم^٢ مساحة مائية و ٢٥ كم^٢ مساحة المنطقة الحرة بالميناء و ١٢ أرصفة للحاويات (بضائع عامة وسائبة وسائلة) ورصيف للبضائع الثقيلة، ورصيف للسفن الحكومية وآخر للقوارب الصغيرة. ومما له دلالة أن المشروع يتم بتمويل من القطاع الخاص المحلي والاجنبي.

من جانب آخر يمثل ميناء قلعات بولاية صور في المنطقة الشرقية لتصدير الغاز الطبيعي المسال والذي بدأ نشاطه الفعلي في ٦ أبريل ٢٠٠٠ اضافة كبيرة للموانئ العمانية.

كما تمثل موانئ الصيد الحديثة (٩ موانئ) مواقع هامة لتسهيل نشاط الصيادين العمانيين. وفي محافظة مسندم وبالنظر لزيادة حجم الحركة بميناء

تربط شركة الطيران
العماني بين مختلف
أرجاء السلطنة
والعالم الخارجي



أثبتت المرأة العمانية
قدرتها على الكفاءة
والنجاح في مختلف
مجالات العمل بما
فيها التدريب على
الطيران المدني

وبينما امتد نشاط شركة النقل الوطنية الى مجال تسيير بعض رحلات الحج بالبر والى الأنشطة السياحية ونقل أعداد من طلاب المدارس والجامعات والموظفين في حالات محددة ويعقود مع الجهات المعنية، فإنه تجري دراسة خصخصة الشركة لتشغيلها على أسس تجارية.

الطيران المدني

يعد قطاع الطيران المدني نافذة من النوافذ العمانية التي تطل منها السلطنة على الخارج والتي يأتي عبرها العدد الأكبر من الأجانب للسياحة والزيارة والعمل. وقد حقق هذا القطاع تطورا ضخما في كل الوحدات التي يضمها. وبالرغم من عمليات التطوير والتوسعة والتحديث التي جرت في مطار السيب الدولي لاستيعاب الحركة المتزايدة في حركة القدوم والمغادرة من خلاله والتي شملت إجراءات في تعزيز السلامة ورفع مستوى الخدمات وتحديث أنوار المدرج لمواكبة التطورات في صناعة الطائرات، فإنه يتم حاليا إنشاء مبنى جديد للتموين وتوسيع قاعات الدرجة الأولى للطيران العماني

منها ٧٧٧١ كم من الطرق الإسفلتية، و٢٥٢٤٩ كيلومترا من الطرق الممهدة.

و يتم دراسة إنشاء عدد من الطرق بواسطة القطاع الخاص مقابل رسوم وعضويات محددة وذلك لتشجيع الاستثمار الخاص في هذا المجال. كما تم الانتهاء من مشروع طريق شحن/الغيفة بطول ٢٤٥ كيلومترا والذي يربط بين السلطنة والجمهورية اليمنية.

النقل الوطني العماني

توفر شركة النقل الوطنية العمانية خدمة مهمة للمواطن والمقيم لتسهيل حركة الانتقال الى مختلف المناطق والمحافظات بشكل مريح وتعرفة محدودة. حيث يتم تسيير حافلات من مسقط الى مختلف المحافظات والمناطق الى جانب تسيير الخطوط داخل محافظة مسقط والى دبي. وتستخدم الشركة حافلات مكيفة على كل خطوطها الى جانب حافلات خاصة لتعزيز حركة النقل على الخطوط السريعة والطويلة.



أجهزة الحاسب الآلي، وتقوم الكوادر العمانية بما يتراوح بين ٩٥٪ و ١٠٠٪ من أعمال المراقبة الجوية وتوجيه حركة الطيران في السلطنة.

من جانب آخر تسعى الحكومة الى تطوير المطارات الداخلية بالسلطنة من خلال خطة لتوسيع وزيادة طول مدرج مطار صور ليستقبل الطائرات الكبيرة، وكذلك وضع خطة أخرى لإنشاء مطار مدني بصحار. وخلال العام الماضي تم ادخال أجهزة الرادار الثانوي الثالث بولاية جعلان بني بوعل في عمليات مراقبة الحركة الجوية في اجواء السلطنة.

وبالنسبة للشركة العمانية لخدمات الطيران - الطيران العماني - فانها تسيير بخطى واثقة لتطوير خدماتها وتوسيع شبكة محطاتها لتشمل العديد من العواصم العربية والأجنبية، وفي هذا الإطار يتم تحديث اسطول الشركة، ومعروف ان للطيران العماني رحلات منتظمة إلى كل من دبي، أبوظبي، الدوحة، الكويت، القاهرة، مدراس، كراتشي، مومباي، ترافندروم، كولومبو، وبكا. وتتجاوز نسبة التعمين بالشركة ٧٠٪.

وطيران الخليج ولجراء تعديلات في مبنى الشحن الجوي، ويمثل انشاء مبنى جديد للمسافرين وملحقاته بوابة رئيسية للألفية الجديدة.

جدير بالذكر انه يجري الآن كذلك تحديث لجهزة الحاسوب وتعديل شبكة الاتصالات الارصادية تمهيدا للمرحلة الثانية من خصخصة مطار السيب الدولي والتي ستحتفظ فيها الحكومة بالسيطرة على جوانب محددة متصلة بالأمن وعمليات الدخول والمغادرة.

وفي إطار ما يقوم به مطار صلالة المدني بدور حيوي بالنسبة لحركة التجارة والسياحة بمحافظة ظفار سواء في مواسم الخريف أو على مدار العام، فانه تم تطوير خدمات الملاحة الجوية والاتصالات مع تحسين نظام توزيع الاقمار الصناعية وخدمات الاطفاء والانقاذ وتعديل نظام المبرقات الجوية بمطار صلالة المدني. كما يجري توريد وتركيب لجهزة قياس الرؤية الافقية للمطار (KVR). وخلال عام ١٩٩٩ تم تركيب محطة اوتوماتيكية للرصد الجوي واستبدال



محطة الأقمار الصناعية حيث تعمل شبكة الاتصالات بالتقنية الرقمية

الاتصالات

حقق قطاع الاتصالات طفرة ضخمة كمياً ونوعياً على امتداد الأرض العمانية الشاسعة ، فخلال ثلاثة عقود فقط لا يمكن المقارنة على أي نحو بين الافتقار إلى كل أنواع الاتصالات في عام ١٩٧٠ ، وبين توفر كل سبل الاتصالات الحديثة والسريعة في كل مكان في المحافظات والمناطق بما في ذلك المناطق النائية، بدءاً من خطوط الهاتف العمومي التي تمكن الشخص من الحديث إلى أي مكان في العالم مباشرة، ومروراً بالهاتف الجوال G.S.M وصولاً إلى شبكة الانترنت. وإلى جانب مركز الاتصالات بمطرح الكبرى هناك مجمع العامرات للاتصالات الفضائية ومحطة عبري الفضائية وهو ما كان له مردوده الإيجابي على التنمية في السلطنة. يضاف إلى ذلك أنه في الوقت الذي أصبحت فيه الشبكة الرقمية بنسبة ١٠٠٪ التي تعمل بالتقنية المتطورة مما ارتفع بكفاءة الاتصالات. اتخذت خطوات عدة لتخفيض التكلفة من جانب وإتاحة الفرصة للقطاع الخاص للدخول إلى الاستثمار في هذا القطاع والإسهام في

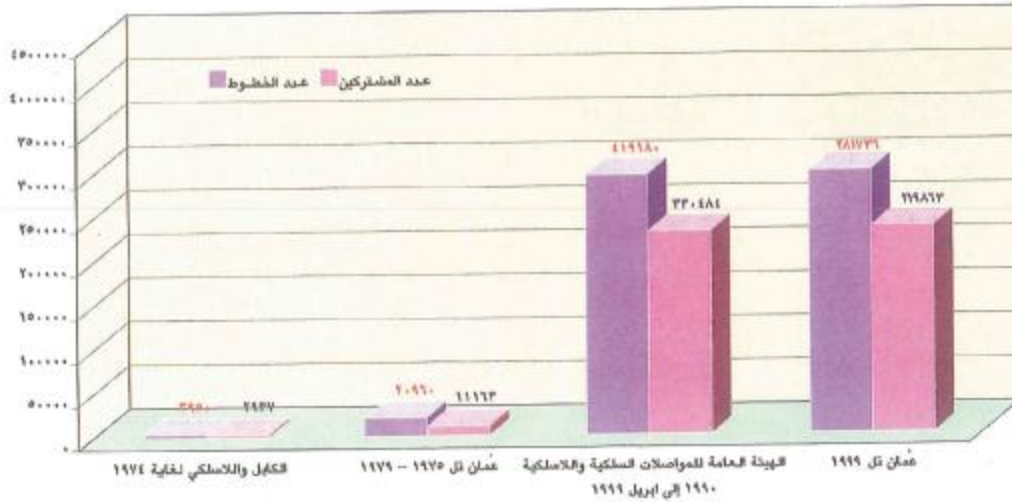
تطويره من جانب آخر حيث تم تحويل الهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية إلى شركة عمانية مملوكة بالكامل للحكومة بإسم « الشركة العمانية للاتصالات » بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٩/٦٤ كمرحلة على طريق خصخصة قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية. ومن ثم أصبح قطاع الاتصالات أحد المدخلات للتنمية والتطوير المتسارع.

وبينما تعمل شبكة الاتصالات في السلطنة بكاملها بالتقنية الرقمية، وهي الأحدث في هذا المجال، بلغ عدد المقاسم العاملة في السلطنة ١٧٦ مقسماً بسعة إجمالية ٢٨١٨٥٩ خط هاتفي قابلة للزيادة في حين قامت الشركة العمانية للاتصالات بتشغيل نظام التسلسل الرقمي المتزامن (SDH) الذي يعمل على ربط كافة المقاسم الهاتفية العاملة في السلطنة مع بعضها البعض.

الهاتف المتنقل العالمي

خلال أربع سنوات فقط من تدشين خدمة الهاتف المتنقل العالمي G.S.M في الأول من نوفمبر ١٩٩٦، تم تغطية كافة

بيان بزيادة أعداد خطوط الهاتف والمشاركين (١٩٩٩ - ١٩٧٤)



الشركة العمانية للاتصالات الى المشاركة في العديد من المشروعات الحيوية في مجال اتصالات الهواتف المتنقلة عبر الاقمار الصناعية مثل مشروع «ايكو» لتبادل المعطيات، ومشروع «أريديوم» ومشروع «الثرية» وهو ما يعزز الاتصالات الدولية للسلطنة حيث يتكامل مع الوصلات الأرضية عبر الأقمار الصناعية. ومعروف ان المحطة الأرضية بمجمع العمارات للاتصالات الفضائية تتعامل مع القمر الصناعي انتلسات فوق المحيط الهندي، كما تتعامل محطة عبري الفضائية مع القمر الصناعي انتلسات فوق المحيط الاطلنطي وتستخدم المحطات الفضائية في السلطنة - بما فيها مركز الاتصالات الرئيسي بمطرح الكبرى - لحدث تقنيات الاتصال الرقمي بواسطة كوابل الالياف البصرية - وشبكة ميكروويف رقمي وتشابهي، وذلك الى جانب خدمات الاتصالات الهاتفية والتلغرافية والبث التليفزيوني عبر القمر الصناعي عربسات من خلال المحطة الأرضية بمجمع العمارات للاتصالات الفضائية. اما خدمات الاتصالات البحرية للسفن فانها تتم عبر المحطة الساحلية بالوطية.

الانترنت

ادخلت خدمة شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) منذ ديسمبر ١٩٩٦ واصبحت متاحة الآن على نطاق واسع ومن خلال الهاتف العادي وذلك بالاتصال رقم (١٣١٢) من خلال

مناطق السلطنة تقريبا، خاصة مناطق التثقيب عن النفط النائية والتي تستكمل خلال العام الجاري. كما زادت النسبة الاجمالية لمقاسم الهاتف المتنقل العالمي الى ٢٢٠ الف خط قابلة للزيادة، في حين ارتفع عدد المشتركين في نهاية يناير ٢٠٠٠ الى ١٢٤٢٨١ مشتركاً. وقد قامت السلطنة بالتوقيع على اتفاقيات التجوال الدولي في خدمة الهاتف المتنقل العالمي مع ٤٢ مؤسسة وشركة اتصالات في اكثر من ٣٢ دولة خليجية وعربية ولجنبة لتتاح للمواطن كافة تسهيلات الاتصالات اينما يوجد في العالم. ومن المقرر ان تزداد عدد محطات التقوية الى ٤٧٥ محطة خلال العام القادم. ويجدر الاشارة الى انه تم تخفيض سعر بطاقة التعريف الشخصي بنسبة ٢٢٪ وتخفيض الاجار الشهري بنسبة ٢٢٪ واتاحة خدمة الرسائل على الهاتف المتنقل العالمي.

الكوابل البحرية والأقمار الصناعية

استجابة للقطورات المتسارعة في مجال الاتصالات وأفاقها المستقبلية تم خلال عام ١٩٩٩ م تشغيل المرحلة الأولى من مشروع الكابل البحري (سي.مي.وي ٣) مما سيفتح المجال لتنويع وسائل الاتصالات وتشجيع الاستثمار الأجنبي في السلطنة نظرا للطبيعة العالمية لمشروع الكابل البحري، والى جانب ذلك تشارك السلطنة في مشروع «فلاج» وتسعى للاستفادة من مشروع «اكسجين» بالاستثمار فيه، كما سعت



نواصي الانترنت تنتشر في أنحاء السلطنة حيث يقبل عليها الشباب

الهواتف العمومية وخدمات اخرى

بينما يوجد فائض في خطوط الهاتف، وهو ما يعني الاستجابة الفورية لأي طلب للحصول على خط هاتفي من أي نوع، اهتمت الحكومة بتوفير الهواتف العمومية التي تعمل بالكرات الممغنط في مختلف المناطق المأهولة بالسكان، والمناطق التجارية ودور العلم والمستشفيات والمراكز الصحية والمطارات والفنادق ومحطات الوقود وحافلات النقل العام في الخطوط السريعة الطويلة والمناطق النائية لتسهيل الاتصال على المواطن من أي مكان، وبلغ إجمالي الهواتف العمومية ٣٦٣١ هاتفا في يناير ٢٠٠٠م.

تجدر الإشارة الى ان التطور الضخم في وسائل الاتصالات وتيسيرها وتخفيض تعرفتها أدى الى تقليل الطلب على نوعيات من الخدمات الأقل تطورا مثل خدمات النداء الاسلكي، والبريد الصوتي، والتلكس والتلفراف والفاكس والهاتف السيار، وان كانت لاتزال باقية.

من جانب آخر توفر الشركة العمانية للاتصالات خدمات استفسار للمشتركين على مدار ٢٤ ساعة من خلال الاتصال برقمي ١٩٨ و ١٩٦ خاصة بعد تحديث نظام

الشركة العمانية للاتصالات برسم رمزي ٢٥ بيسة للهاتف الثابت و ٥٠ بيسة للهاتف المتنقل العالمي G.S.M. في الدقيقة وذلك لتوفير الخدمة لغير المشتركين بها عندما يرغبون في ذلك. وقد بلغ عدد المشتركين في خدمة الانترنت ١٦٩٦٠ مشتركاً حتى يناير ٢٠٠٠م وكان ١٤٠٥٦ مشتركاً فقط في نهاية ١٩٩٨ وهو ما يعني الاقبال الشديد على هذه الخدمة خاصة وأنه تم تخفيض تعرفه الخدمة وتخفيضها كثيراً للمؤسسات التعليمية والطبية والشبابية.

تجدر الإشارة الى ان الشركة العمانية للاتصالات توفر مجموعة اخرى متكاملة منها خدمة البريد الالكتروني والخدمات الاخبارية وخدمات الرسائل وبروتوكول نقل الملف وخدمة تل نت والخدمة الدولية لتبادل المعطيات وذلك لخدمة رجال الاعمال والمستثمرين والقطاع الخاص بوجه عام. كما تم رفع كفاءة النظام المعياري في محافظة ظفار بتعزيز لجهزة التضمين الشخصية وخدمات الاتصالات عبر الشبكة. وقد تم خلال هذا العام تشغيل وصلة الألياف البصرية بين ولاية نزوى وصلالة وهي من انتاج شركة «عمان للألياف البصرية».



بطاقات الهاتف
للاستخدام الشخصي
عبر شبكة واسعة من
الهواتف العمومية
وجاءت في شكلها
معبرة عن البيئة
والتراث في عُمان

تقريباً بتوفير الخدمة السريعة إلى أكثر من ٧٠ دولة في العالم. ومما له دلالة أن عدد رسائل البريد العاجل الدولي الواردة إلى السلطنة خلال عام ١٩٩٩م بلغ ٣٠٦٦٠ رسالة والصادرة من السلطنة ٩١٢٥ رسالة. كما بلغ عدد مكاتب البريد في السلطنة ٩٥ مكتبا بالإضافة إلى ٣٠٠ وكالة بريدية اهلية و٤٧٨ صندوقا لإيداع الرسائل. أما عدد صناديق البريد الخاصة فيصل إلى ٥٢٣٦٤ صندوقا. ومما يعكس الحجم الكبير لنشاط البريد في السلطنة أن عدد الرسائل المسجلة الصادرة إلى الخارج بلغ ١٦٨٥٢٠٥ رسالة مسجلة والرسائل الواردة من الخارج ٥٤٥٦٧٥ رسالة عام ١٩٩٩م، في حين بلغ عدد الرسائل العادية الصادرة ٥٠٦٦٢٠٠ رسالة والرسائل الواردة ٨٨٦٧٦٧٥ رسالة عادية أما عدد الطرود البريدية الصادرة فقد بلغ ٢٩٢٠ طردا والطرود الواردة من الخارج ١٠٢٢٠ طردا عام ١٩٩٩م. تجدر الإشارة إلى أن السلطنة حصلت في العام الماضي على جائزة كأس العالم للطوابع البريدية حيث أحرزت المركز الثالث في مسابقة كأس العالم للطوابع البريدية لعام ١٩٩٩م بطابع «السياحة في بلادي» وذلك في المسابقة التي نظمتها مجلة «تمبروبريس» الفرنسية.

الاستعلامات للدليل. كما توفر المقاسم الرقمية خدمات أخرى منها حصر الاتصالات على مناطق معينة ونظام اتبعني، والخط الساخن، والمكالمات الثلاثية، وكان قد تم تخفيض تعرفه الاتصالات على المكالمات الدولية إلى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول أخرى بنسبة تراوحت بين ٥٪ و ٤٨٪ عام ١٩٩٩م تيسيرا على المواطنين وتعزيزا لدور الاتصالات في التنمية.

تجدر الإشارة إلى أن نسبة التعمين بالشركة العمانية للاتصالات تصل إلى ٨٥٪ كما تدرب الشركة كوادرها الوطنية على أحدث النظم التقنية في مركز خاص للتدريب للارتفاع بكفاءة العاملين في مختلف التخصصات.

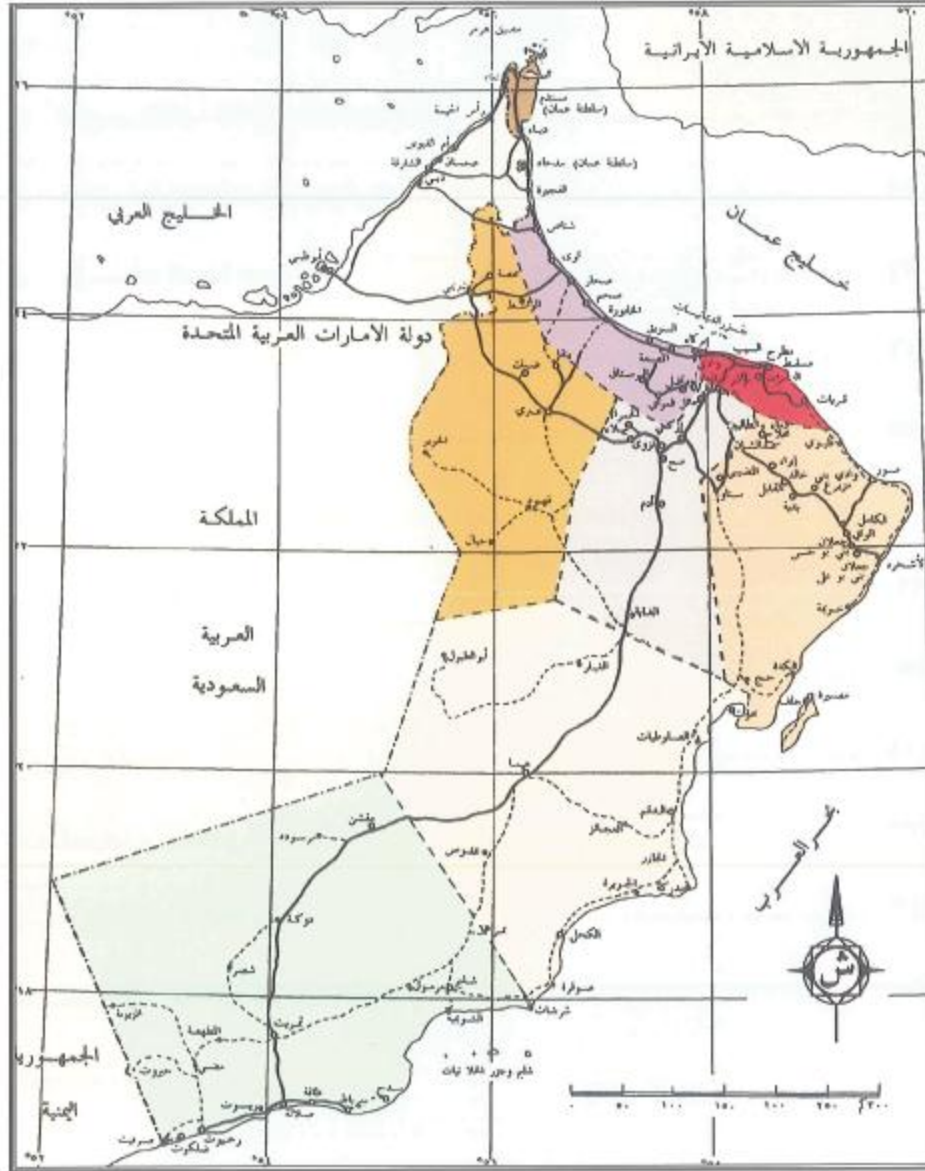
البريد

لم يقلل التطور الهائل في وسائل الاتصالات من أهمية الخدمات البريدية التي تقوم بخدمات لا توفرها الوسائل الأخرى وتمتد بها إلى مختلف المناطق بما فيها المناطق النائية. وفي حين تم تميم مكاتب البريد في كل أنحاء البلاد، يقوم البريد العاجل الدولي المتاح الآن في كل مكاتب البريد

معلومات أساسية عن سلطنة عُمان

المساحة :	٣٠٩٥٠٠ كيلومتر مربع.
عدد السكان:	٣٨٤٣٨ر٣٢٥ مليون نسمة (وفقاً لتقديرات منتصف ١٩٩٩م)
الكثافة السكانية:	١٢٦ر٧٢٩ مليون من العمانيين و٥٩٦ ألف من الأجانب.
العاصمة:	٦ر٥ نسمة لكل كيلومتر مربع.
اللغة الرسمية:	مسقط.
الديانة:	اللغة العربية (مع انتشار واسع للإنجليزية).
الوقت:	الإسلام.
العملة:	متقدم بـ ٤ ساعات عن جرينتش.
اجمالي الدخل القومي:	الريال العماني = ٢ر٥٨ دولار أمريكي. (٣٨٧ بيسة من الريال = دولار أمريكي واحد).
اجمالي الناتج المحلي:	٣٨ر٧٥٨ مليون ريال عماني. (بسعر السوق عام ١٩٩٩م).
الطقس:	٣٨ر١١ مليون ريال عماني. (بسعر السوق عام ١٩٩٩م).
المقاييس:	حار ورطب صيفاً، معتدل البرودة شتاء.
الكهرباء:	النظام المترى.
انتاج النفط:	٢٢٠ فولت.
الاحتياطي النفطي:	حوالي ٩٠٤ر٧٠٠ برميل يومياً.
احتياطي الغاز الطبيعي:	٦ر٥ بليون برميل (احتياطيات مؤكدة).
احتياطي النحاس:	حوالي ٢٩١ تريليون قدم مكعب. (احتياطيات مؤكدة).
المخزون السمكي:	حوالي ١٥ مليون طن.
نسبة زيادة المواليد:	٧٧ر٤ مليون طن.
معدل العمر:	٣٢٪.
التعليم:	٧١٦ سنة.
العيد الوطني:	يتلقى التعليم نحو ٥٤٣ ألف من الذكور والإناث
العطلات الرسمية:	(تتراوح أعمارهم ما بين ٦-١٨ عاماً) في مدارس السلطنة.
الدوام الرسمي:	يصادف ١٨ نوفمبر من كل عام (عطلة رسمية لمدة يومين في وقت لاحق من الشهر).
	تختلف الأيام طبقاً للسنة الهجرية: المولد النبوي الشريف - الإسراء والمعراج - عيد الفطر - عيد الأضحى - بداية السنة الهجرية الجديدة.
	من السبت - الأربعاء. ٧ر٣٠ صباحاً - ٢ر٣٠ بعد الظهر. (ما عدا شهر رمضان)
	٨ر٣٠ صباحاً - ١ر٣٠ بعد الظهر.
	من السبت - الخميس (حسب نظام كل شركة).
	٨ر٠٠ صباحاً - ١ر٠٠ ظهراً - ٣ر٣٠ بعد الظهر - ٦ر٣٠ مساءً. (ما عدا شهر رمضان)

سلطنة عمان



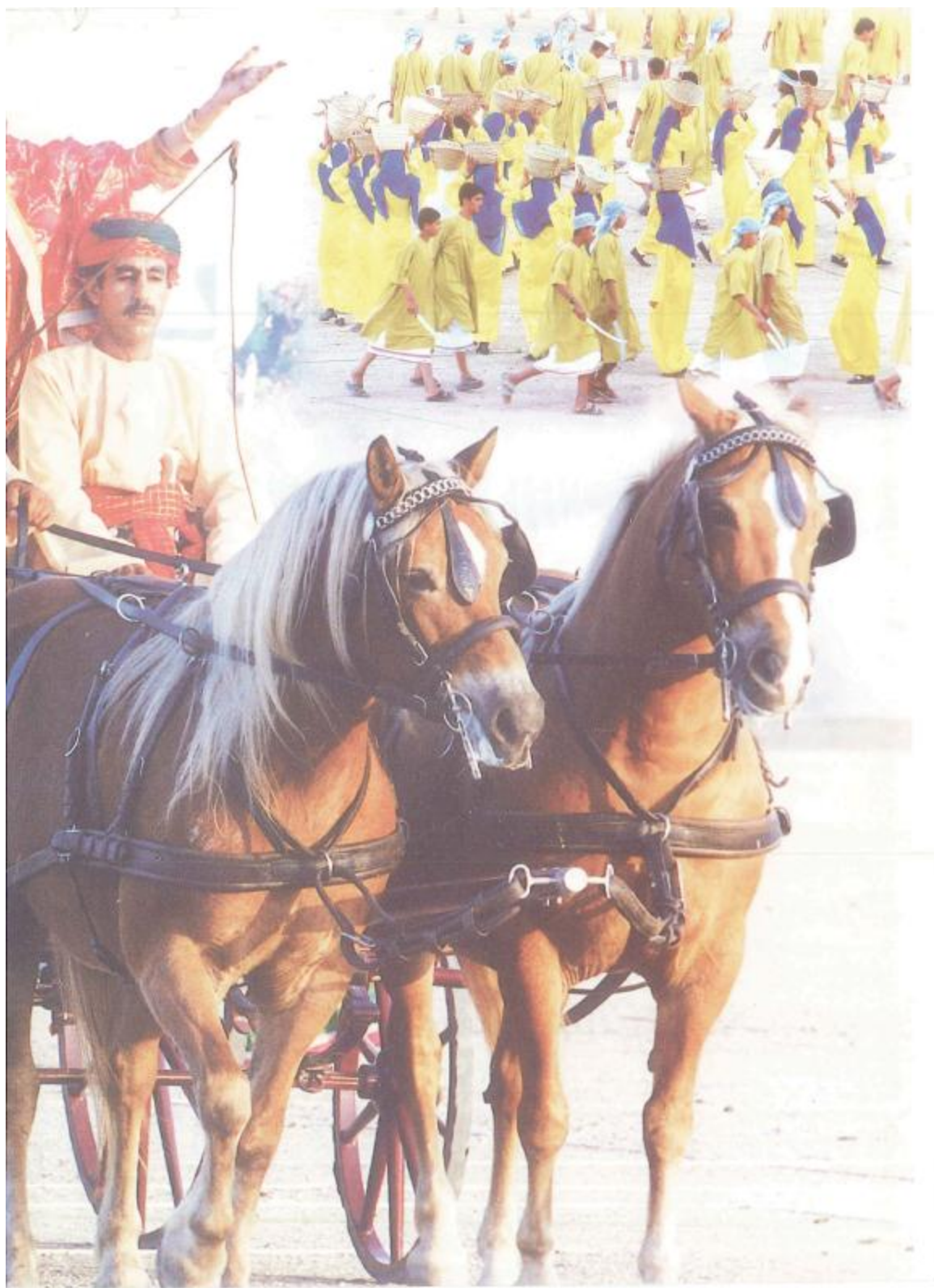
تم إصدارها من قبل وزارة الإعلام شهر سبتمبر ١٩٩٤م
 معني على إشارة للكتاب رقم ١ الهيئة الوطنية للمساحة الطبعة ٦ ، بتاريخ يونيو ١٩٩٤م
 لا يعتمد على هذه الخارطة من ناحية الحدود الدولية

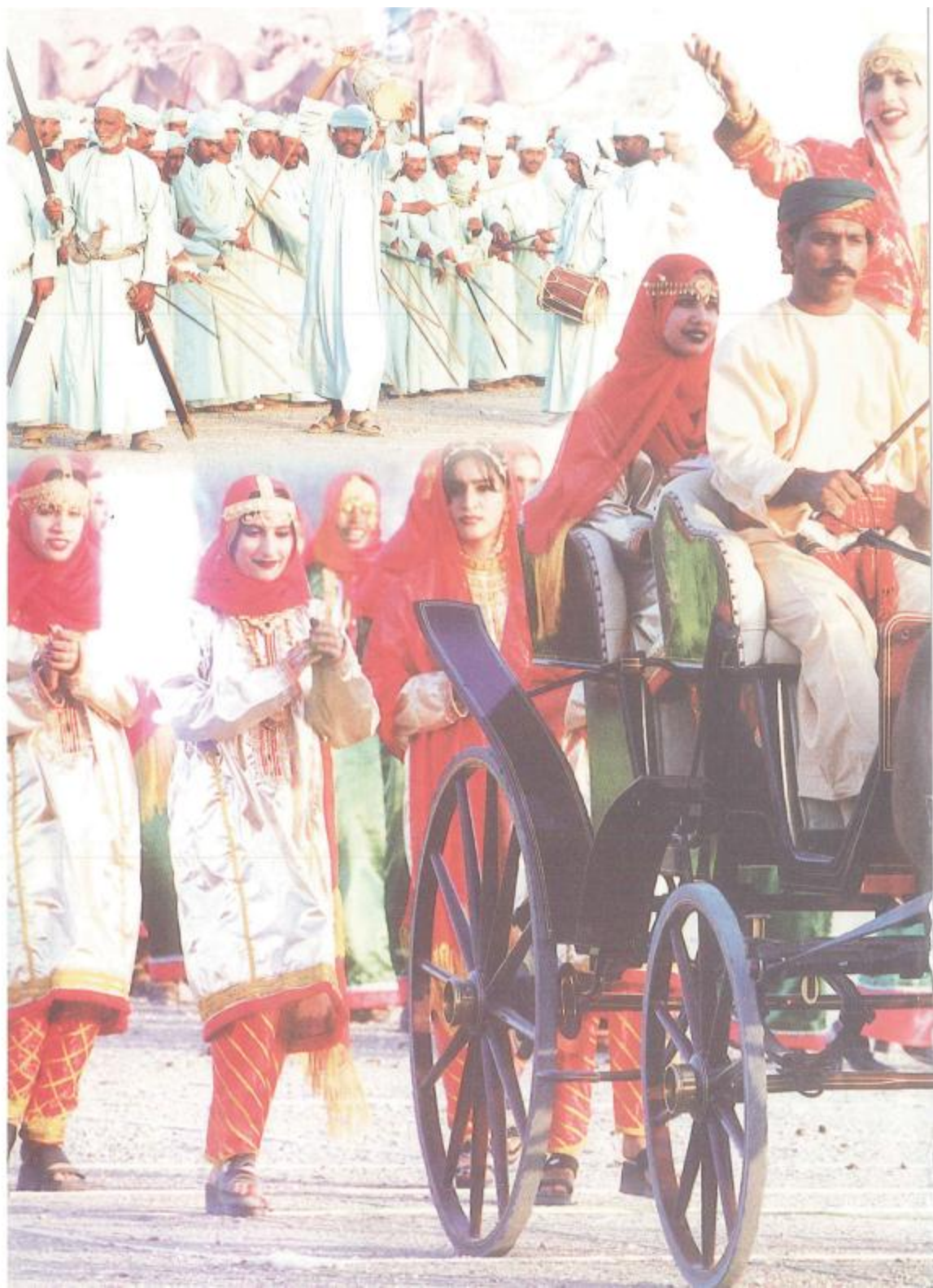
ولاية
 بلدة
 طريق معبد
 طريق مرصوف
 حدود دولية

عمان ٢٠٠٠

■	قابوس القائد: ثلاثون عاما من العطاء	٨
■	عمان: حضارة الانسان وعبقريه المكان	٢٢
■	مؤسسات الدولة العصرية	٣٤
■	حماة الوطن والنظام العام	٤٦
■	سيادة القانون	٥٨
■	سماحة الاسلام وحرية المعتقد	٦٢
■	عمان والعالم	٦٦
■	التنمية الاقتصادية	٧٦
■	بناء الانسان	١٠٨
■	التراث والثقافة والفنون	١٣٢
■	مرافق الدولة العصرية	١٤٢
■	معلومات أساسية عن سلطنة عمان	١٦٢

المتابعة	النصميم	التنفيذ
صالح بن هلال الخليفي أحمد بن سعود المعولي	أشرف أبو اليزيد	سيد أتم خلف العبري - علي عبدالله
المصورون		
وكالة الأنباء العمانية، سالم الهاشلي، محمد مصطفى، عبدالله الشحي، خميس المحاربي، محمد الراشدي، عبدالله الخروصي، سيف الهنائي، هان وجنر أريكسن، القامة للنشر، مركز التصوير.		
الطباعة		
مؤسسة عُمان للصحافة والأخبار والنشر والإعلان		





أشرق الفجر الجديد على عمان وأهلها.. حقق جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان البلاد المفدى ما وعد به شعبه، يوم أن بدأ جلالته - حفظه الله - مسيرة الخير والنماء على أرض عمان منذ ثلاثين عاما.

وتواصل مسيرة الخير في إطار النهضة المباركة خطواتها الواتقة، أرسى جلالة السلطان قابوس المعظم أسس النهضة، بدأ بتحقيق وحدة البلاد، ولم شمل أبناء الوطن، ليعود المغترب الى أرضه ووطنه، ويرتفع صرح التعليم على كل بقعة من أرض بلادنا، لا يحرم منه فتى أو فتاة، وأصبح العلاج والدواء حقا لكل أبناء عمان. لا تحرم منه منطقة مهما كانت نائية في عمق الصحراء أو على قمم الجبال.

رفع جلالة السلطان المفدى القواعد، وأعلى الصرح شامخا، ترفرف أعلام عمان في كل المحافل الإقليمية والعربية والدولية، وجودها مؤكد وحضورها مؤثر، وتحركها السياسي له قيمته ومصداقيته في السياسات العربية والدولية.

أبناء عمان على أرضها في الجامعات والمعاهد، وفي المصانع والحقول، في التجارة والسياحة والبنوك، في كل موقع عمل وإنتاج، قوة عمل منتج فعال في البحر والسهل والجبل. هكذا أعاد جلالة السلطان المفدى لعمان وجهها المشرق بالخير والعطاء، بالبذل والفداء، وبالععمل والإنتاج.

أمن من يعيش على أرضها، منتج من يحيا بخيرها، تدعم السلام، وتدعو الى الخير والمحبة ونبذ الخلاف والفرقة.

هذه عمان المعاصرة، التي صنع نهضتها وفتح آفاق مسيرتها ابن عمان البار بوطنه وأمتة المحب للسلام لشعوب الأرض جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم.

وهذه مناسبة تستوقف كل عماني وعمانية ليقدم شكره وحمده بعمل دؤوب وجهد صادق لتواصل المسيرة في اعلاء صرح عمان شامخا مصداقا لقوله تعالى:

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

وتواصل عمان المسيرة إيمانا بالله سبحانه وتعالى والثقافة وتأييدا وثقة متجددة في قائد مسيرتها ومفجر نهضتها جلالة السلطان المفدى - حفظه الله - وسدد على طريق الخير والمحبة والنصر خطاه.

وزارة الاعلام